

﴿ وَاعتصموا بِحبل اللّٰهِ جمِيعاً وَلَا تُفْرِقُوا ﴾



**التصحيح الأخير**

**يوم الجمعة :**

**1446/11/25 هـ**

**الموافق ل :**

**م 2025/05/23**

رسالة واصلة إن شاء الله جل جلاله إلى كل مسلم يشهد أن :

”لا إله إلا الله - محمد رسول الله ”

تم إرسالها من طرف مسلم من المسلمين و فقط .

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3)  
مَا لِكَ يَوْمُ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ  
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)﴾

## [الفاتحة – السورة الأولى من كتاب الله تبارك وتعالى و حجته على الناس]

### مقدمة:

الحمد لله نحمده و نستعينه ، و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله ، فلا  
ضل له ، و من يضل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله .

اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم ، و بارك على  
محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

{\_يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنت مسلمون\_}

{\_يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منها رجالا  
كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تسألون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا\_}

{\_يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم  
و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما\_}

أما بعد ، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته أيها المسلمين المؤمنون عباد الله جميعا ، في أمة  
تصف بالإختلاف والتمزق ، تبرز الحاجة الملحة إلى جمعها تحت راية واحدة و كلمة واحدة.  
إن هذه الوحدة ليست مجرد حلم بعيد المنال ، بل هي ضرورة ملحة فرضها الله عز و جل  
وتفرضها المصائب والأزمات والمؤامرات التي تحيط بالأمة الإسلامية في عصرنا الحالي.

يستند هذا الكتاب إلى مصادرين أساسيين هما كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، اللذان يمثلان الدستور الإلهي و حبل النجاة من الله عز و جل الذي يوجه سلوكنا ويحدد معالم حياتنا ، ولا شك أن حال الأمة الإسلامية مربوط بتمسكها بحبل النجاة:

إما « إلى السقوط والذلة والإبادة الجماعية ثم الفناء الكلي لأمة الإسلام »،

وإما « إلى النصر والفتح الموعود ثم عزة الخلافة الإسلامية على منهج النبوة التي وعدنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان ». .

ويستند إلى بعض سنن الصحابة رضي الله عنهم ، الذين كانوا كالجسد الواحد ، قدوة لنا في تحقيق الجماعة والكلمة الواحدة. وخير مثال يصفهم لنا هو ما وصفهم الله عز وجل به:

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْتَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَئْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْزِعٌ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الرُّزَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾

[الفتح: 29]

## هيكل الكتاب:

يحتوي هذا الكتاب على باب واحد فقط ، و هو "كيف نجمع فتات الإسلام المكسور؟". هذا الباب يحتوي على فصول متسلسلة ، تهدف إلى تقديم رؤية شاملة للموضوع ، لا يمكنفهم أدلة الفصول الأخيرة بدون فهم أدلة الفصول الأولى. بعض الفصول لها عناوين فرعية إضافية ، توضح جوانب معينة من الموضوع و تقدم تفاصيل إضافية لا تقل أهميتها عن باقي الفصول.

## الفهرس

الصفحة	الفصل أو الفرع
	مقدمة
	الفهرس
1	الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير والشر ؟
8	الفصل الثاني: هل يجب الإسلام ؟
11	الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع ؟
17	الفصل الرابع: هل يجب الاقتداء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
20	الفصل الخامس: هل طاعة أصحابه رضي الله عنهم أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم ؟
22	الفصل السادس: هل طاعة أهل المدينة والتابعين أولى من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
24	الفصل السابع: هل الإسلام محفوظ من التحريف ؟
25	الفصل الثامن: هل الحديث ضعيف الإسناد هو الحديث المكذوب ؟
31	الفصل التاسع: من هي الجماعة ؟
32	الفصل العاشر: هل الفرقة الأكثر تبعا هي الجماعة يوم القيمة ؟ هل صحيح إسناد حديث "السواد الأعظم" ؟
33	الفصل الحادي عشر: هل يحل للمسلم أن يقول بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب ؟
37	الفصل الثاني عشر: هل التسمي باسم الفرقة هو مفتاح دخول الجنة ؟

39	الفصل الثالث عشر : هل سمح لنا الله الديان تبارك وتعالى بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق ؟
44	الفصل الرابع عشر : هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب ؟
55	الفرع الأول : حسن الظن بالله من حسن عبادة الله
61	الفصل الخامس عشر : هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة ؟
66	الفصل السادس عشر : هل يحل للمسلم مدح نفسه في دينه ؟
69	الفصل السابع عشر : هل يحل للمسلم مدح غيره في دينه ؟
72	الفصل الثامن عشر : هل يحل للمسلم الفرح بمدح الناس له على دينه ؟
78	الفرع الثاني: من هو العبد الذي يحبه الله سبحانه ؟
79	الفصل التاسع عشر : هل يحل للمسلم قبول أجر الناس له على عبادته ؟
84	الفصل العشرون : في أي حالة سمح لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام أن نأخذ الأجر بالقرآن ؟
88	الفصل الواحد والعشرون : هل يحل للمسلم أن يقول عن نفسه أو غيره أنه عالم ؟
91	الفصل الثاني والعشرون : هل يحل للمسلم تتبع أخطاء أخيه ؟
96	الفصل الثالث والعشرون : هل يحل للمسلمين تكفير بعضهم ؟
103	الفصل الرابع والعشرون : هل يحل للمسلم سب أخيه الميت واتهامه بالفسق ؟
106	الفصل الخامس والعشرون : هل يحل للمسلم السخرية من كافر ميت ؟
107	الفصل السادس والعشرون : هل يحل للمسلم السخرية من كافر حي لم يؤذى المسلمين ؟
108	الفصل السابع والعشرون : هل قصد رسول الله عليه الصلاة والسلام رجلاً محدداً و قال أنه "مستراح منه"؟

113	الفصل الثامن والعشرون: ماذا يجب على الداعي إلى تطبيق الإسلام ؟
117	الفصل التاسع والعشرون: هل يحق للعبد المسلم تكريه الإسلام في قلوب إخوته ؟
119	الفصل الثلاثون: هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه و أن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه ؟
122	الفصل الواحد والثلاثون: لماذا أنزل الله تعالى كل هذه الأوامر والنواهي في هذه المسألة ؟
123	الفصل الثاني والثلاثون: إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ، العليم بتقواهم والمحيط بنوياهم وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى
126	الفصل الثالث والثلاثون: ما الذي يريد الله سبحانه لهذه الأمة و يتمناه كل مسلم في قلبه ؟
130	الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق ؟
138	الفصل الخامس والثلاثون: لماذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انعدام الجماعة على إمام واحد و ظهور الفرق ؟
140	الفرع الثالث: هل نحن في آخر الأمة ؟
141	الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمين تفرقا ؟ ألسنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟
152	الفصل السابع والثلاثون: هل يجب على المسلم طاعة والديه الكريمين ؟
153	الفصل الثامن والثلاثون: هل تجب طاعة الوالدين في كل خير وشر ؟
154	الفصل التاسع والثلاثون: هل يسقط واجب طاعتهم كلياً لو أمراً بمعصية ؟
155	الفصل الأربعون: هل يجب على المسلم الخادم طاعة سيده ؟
156	الفرع الرابع: ما هي حقوق المسلم الخادم على سيده ؟
157	الفصل الواحد والأربعون: هل تجب عليه الطاعة في كل خير و شر؟

158	الفصل الثاني والأربعون : هل يسقط واجب طاعته لسيده كلياً لو أمره بمعصية ؟
159	الفصل الثالث والأربعون : هل تجب طاعة العلماء ؟
175	الفصل الرابع والأربعون : هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟
189	الفصل الخامس والأربعون : هل التقليد الأعمى خطير حتى مع وجود الدليل ؟
196	الفصل السادس والأربعون : هل يسقط واجب الطاعة كلياً لو أخطأوا في الفتوى ؟
197	الفرع الخامس: هل العلماء يتغuberبون لأفكار مذاهبهم و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة ؟
211	الفصل السابع والأربعون : هل كان تعلم الإسلام صعباً على الصحابة ؟
217	الفصل الثامن والأربعون: لماذا أصبح تعلم الإسلام صعباً على العرب ؟
220	الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المثناة بأنها كتب اليهود و نخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
223	الفصل الخمسون: لماذا لا نذكر المثناة ؟
225	الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نزل للشيخ الكبير وللعجز ، وللغلام ولل Jarvisية ولرجل لا يعرف القراءة والكتابة ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكميلة وإضافات وكتب ؟
228	الفصل الثاني والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة أحاديثه ؟
229	الفصل الثالث والخمسون: لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد وأحرقوا كل الحروف الأخرى ؟
232	الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى و اكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ؟

237	الفصل الخامس والخمسون: هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى: فرض عين، وفرض كفاية، وسنة مؤكدة، ومستحب، ومكروه، وإثم ...؟
240	الفصل السادس والخمسون: هل يحل لنا أن نطبق ما يعجبنا من الإسلام ونترك ما نكره ؟
244	الفصل السابع والخمسون: هل طاعةولي الأمر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس) المسلم (الذي ينطق الشهادتين) واجبة علينا ؟
246	الفصل الثامن والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم قتاله ؟
248	الفصل التاسع والخمسون: هل تجب علينا طاعةولي الأمر في كل خير و شر ؟
252	الفصل السادسون: كيف نعصيه في معصية الله سبحانه ؟ هل يسقط واجب طاعةولي الأمر كلياً لو أمر بمعصية ؟
254	الفصل الواحد والستون: هل في إسلامنا أولويات ؟
255	الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلمي المطالب بتغيير معصية الله سبحانه عند التمادي والضرورة هو شر من فتنة اندثار الإسلام ؟
263	الفصل الثالث والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصح الناس و نصحولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك ؟
266	الفصل الرابع والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟
271	الفصل الخامس والستون: هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى ؟
275	الفصل السادس والستون: هل يحل لولي الأمر المسلم أو لمسلم غيره أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم ؟

278	الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتنة في آخر الزمان ؟ و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله ؟
288	الفرع السادس: عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة بدر هو نفس عدد أصحاب طالوت الذين جازوا النهر و نفس عدد أصحاب المهدي
289	الفرع السابع: راية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي راية المهدي
291	الفصل الثامن والستون: هل يحل لل المسلمين أن يدعوا ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة و يتركوا العمل ؟
295	الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الربا وتاركه والجاهل والمتمسك ؟
302	الفرع الثامن: مثال عن فظاعة الفتنة: فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
308	الفصل السابعون: ما هو المخرج من هذه الفتنة لو وقعت في المستقبل ؟
313	الفصل الواحد والسبعين: لماذا قال صلى الله عليه وسلم : خراب " يثرب " ؟
314	الفصل الثاني والسبعين: هل الهجرة من مكة و المدينة شر في كل الأحوال ؟
318	الفصل الثالث والسبعين: لماذا سيهاجرون ؟
323	الفصل الرابع والسبعين: بماذا تذكينا هذه الهجرة ؟
324	الفصل الخامس والسبعين: هل المدينة ستكون أول مدن الإسلام خرابا ؟
325	الفصل السادس والسبعين: إلى أين سيهاجرون ؟
327	الفصل السابع والسبعين: ماذا يجب بعد الهجرة ؟
348	الفصل الثامن والسبعين: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟ إن الله هو الولي النصير سبحانه
353	الفصل التاسع والسبعين: هل استئذان ولی الأمر أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان ؟

361	الفصل الثمانون: هل غزة هي عسقلان ؟ أين يجب تطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
365	الفرع التاسع: عزة المسلم: فزع هرقل عظيم الروم من رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام – فتح الصحابة رضي الله عنهم للدولة الفارسية
371	الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟ هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟
376	الفرع العاشر: { فإذا جاء وعد أولاً هما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد }
380	الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة ؟ هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة ؟
425	الفصل الثالث والثمانون: يا عباد الله المؤمنين أحذركم من الثقة العمiae !
497	الفرع الحادي عشر: من المعجزات و المبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بإخلاص في بيت المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام
501	الفصل الرابع والثمانون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات ؟
504	الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدي الذي يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟ إن الله سبحانه هو "الجامع الهادي الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهديننا و يجمعنا
510	الفرع الثاني عشر: متى عاد الإسلام غربيا ؟
511	الفصل السادس والثمانون: كيف ستتحرر القدس و ما حولها إن شاء الله ؟
514	الفصل السابع والثمانون: ما هي خطة الفتح إن شاء الله سبحانه ؟
545	الفصل الثامن والثمانون: ثم فتح القدس إن شاء الله تعالى
547	الفرع الثالث عشر: أليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا الصلاة والسلام هو من سيحرر القدس ؟

548	<b>الفرع الرابع عشر: الوصية المنسية: بلغوه السلام</b>
550	<b>الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أعور عينه خضراء عالم بالمتشبهات يمثل أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف</b>
557	<b>الفصل التاسع والثمانون : ماذا يجب بعد الفتح إن شاء الله تعالى ؟</b>
562	<b>الفصل التسعون : أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه ؟ هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى ؟</b>
570	<b>الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة : هل يجب في الإسلام قتال آكل الriba و تارك الصلاة و مانع الزكاة لو تم تحذيرهم و تميزوا جميعا إلى قبيلة واحدة ؟</b>
578	<b>الفصل الثاني والتسعون : كيف سنجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان ؟</b>
584	<b>الفصل الثالث والتسعون : ما هو الحل الوحيد لمشاكل الأمة إن شاء الله تعالى ؟</b>
585	<b>الفصل الرابع والتسعون : بمن نستعين لكي نقدر نفسيا و جسديا على التطبيق إن شاء الله تعالى؟</b>
590	<b>الفصل الخامس والتسعون : من يفرجه أن يحبه الله و رسوله اليوم ؟</b>
592	<b>الفصل السادس والتسعون: إن الحساب قائم على كل مخلوق و سبحان الحي الذي لا يموت ولا ينسى</b>
595	<b>الفصل السابع والتسعون : لماذا نقول و لا نطبق ؟</b>
598	<b>الفصل الأخير: أبشروا بالنصر والسناء والعزة إن شاء الله سبحانه و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين</b>
	<b>خاتمة</b>

في الوقت الذي نتقاتل فيه بينما على من هو خير المسلمين و من هو شرهم:

- ( خبر بتاريخ 2025/04/18 ) أسفرت عمليات الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 عن أكثر من 167 ألف شهيد و جريح فلسطيني - معظمهم أطفال و نساء- و ما يزيد على 11 ألف مفقود ، المصدر: وكالة الأناضول\_

نظام-إسرائيلي-جديد-للتحذير-من/<https://www.aljazeera.net/news/2025/4/18/>

و تزداد الخيانة و يزداد التخاذل و يقترب عذاب الله عز وجل الذي سيصيب الجميع ...

إذن هل نحن هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟



{\_أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللّٰهِينَ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيٰتِيمَ (2) وَلَا يَحْضُرُ  
عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّيَنَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ  
سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)}

[ الماعون ]

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

باب النجاة الأول والأخير :

كيف نجمع فتات الإسلام المكسور ؟

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير و الشر ؟

## الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير و الشر ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[الفاتحة – السورة الأولى]

2. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَقَوَّلُوا اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرُقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) }

[الأنفال: 27 29]

3. قال الله سبحانه وتعالى : { وَاسْتَعِينُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاطِشِينَ (45) الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَيُّ فَضْلُنَا تُكْفَرُ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ (48) }

[البقرة: 45 48]

4. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (58) }

[يوس: 57 58]

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير والشر؟

5. قال الله سبحانه وتعالى: { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ } فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُحِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيَسْتَجِيبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }

{ (186)

[البقرة: 186-185]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لَنُتَبَّتِ بِهِ فُؤَادُكُمْ وَرَتَنَاهُ تَرْتِيلًا (32) }

[الفرقان: 30]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدِ الْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61) ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ (62) كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَصَوَرَكُمْ فَأَحَسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) }

[غافر: 65-60]

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير والشر؟

8. قال الله سبحانه وتعالى : { وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَنِي صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (80) وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهْوًا (81) وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (82) }

[يونس: 80-82]

9. قال الله سبحانه وتعالى : { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَئِيْءٍ إِلَّيْ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَإِذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنَّ رَبِّيْ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (24) }

[الكهف: 23]

10. عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى ، أنه قال: { يا عبادي، إني حرمته الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهديكم، يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلهم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جمیعاً، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضرونني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجئتكم، كانوا على آتقى قلب رجل واحد منكم؛ ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجئتكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد؛ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجئتكم، قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته؛ ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: { كلهم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهديكم }

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير والشر؟

11. قال الله تعالى: { وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى }  
فَبَشِّرْ عِبَادٍ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَيَّنُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ  
وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ (18) }

[الزمر: 17]

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَن يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ ،  
وَلَكُنْ رَضِيَ أَن يُطْاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مَا تُحَاكِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاحْذَرُوا ، إِنِّي قد  
تَرَكْتُ فِيهِمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا ، كِتَابُ اللَّهِ ، وَسُنْنَةُ نَبِيِّهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 40 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَلَى  
جَنَبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاهُ ، وَعَلَى بَابِ  
الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا ، وَلَا تَتَعَرَّجُوا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ  
فَوْقِ الصِّرَاطِ ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ ، قَالَ: وَيَحْكَ لَا تَفْتَحْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ  
تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ ، وَالصِّرَاطُ إِلَسْلَامُ ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ: مَحَارُمُ اللَّهِ ،  
وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ: وَاعْظُمُ اللَّهِ فِي  
كُلِّ مُسْلِمٍ }

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب 17634 | خلاصة  
حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سِيَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرُونَ الْقُرْآنَ  
كُشْرِيهِمُ اللَّبَنَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع - 3653 | خلاصة حكم المحدث: حسن

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير والشر؟

15. قال الله سبحانه وتعالى : { اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ } وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ { (45)

[العنكبوت: 45]

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله إلا بعده }

المحدث: السفاريني الحنبلي | المصدر: شرح كتاب الشهاب - 90 | خلاصة حكم

المحدث: إسناده حسن

17. قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا رسول الله ، إنَّ فلاناً يُصَلِّي اللَّيْلَ كَلَّه ، فإذا أصبح سرق" ، قال: { سينهاه ما تقول }

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان 2560 | خلاصة

حكم المحدث: إسناده قوي

18. عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك قال : { ستكون فتنة } ، قلت: "فما المخرج منها يا رسول الله؟" ، قال: { كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم ، و خبر ما بعدكم ، و حكم ما بينكم ، هو بالفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، و من ابتغى الهدى في غيره أضلله الله ، و هو حبل الله المتين و هو الذكر الحكيم ، و هو الصراط المستقيم ، و هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسن ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ، و من عمل به أجر ، و من حكم به عدل ، و من دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم }

المحدث: ابن تيمية | المصدر: حقوق آل البيت- 22 | خلاصة حكم المحدث: مشهور

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير والشر؟

19. عن الحَسَنِ بن عَلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَبَارَكَ قَالَ: {دُعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طَمَانِيَّةٌ وَإِنَّ الْكَذَبَ رِبَيْتُ—}

المحدث: الألباني | المصدر: إرواء الغليل 1/44 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

20. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ -وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَاعِهِ إِلَى أَذْنِيهِ : {إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبِيَّنُهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبَرَ لِدِينِهِ، وَعِزْرِضَهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْجَمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.—}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم - 1599 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال ، من فعل ذلك استبرأ لعزيزه و دينه ، و من أرتع فيه ، كان كالمرتع إلى جنب الحمى ، يوشك أن يقع فيه ، و إن لكل ملك حمى ، و إن حمى الله في الأرض محارمه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 152 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الأول: كيف يفرق العبد المسلم بين الخير و الشر ؟

22. عن وابصة بن معبد الأسدِي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إدْنُ يَا وَابْصِهُ!} ، فدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى مَسَتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَقَالَ لِي : {يَا وَابْصِهُ ! أَخْبِرُكَ مَا جَئَتَ تَسْأَلُ عَنْهُ ؟} ، قَلَّتْ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي" . قَالَ : {جَئَتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبَرِّ وَالْإِثْمِ ؟} . قَلَّتْ : "نَعَمْ" . فَجَمِعَ أَصَابِعَهُ الْثَّلَاثَ ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ : {يَا وَابْصِهُ ! اسْتَفْتِ قَلْبَكَ ، الْبَرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب - 1734 | خلاصة حكم المحدث

حسن لغيره

البر: هو عمل خير | الإثم: هو الذنب والمعصية و عمل الشر

23. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا إِلَاستِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلُّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يَقُولُ: {إِذَا هُمْ أَحْدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكِعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لَيَقُلْ :} "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ: عَاجِلٌ أُمْرِي وَآجِلٌهُ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلٍ أُمْرِي وَآجِلٍهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي" } قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ» .

الراوي: جابر بن عبد الله | المصدر: البخاري | المحدث: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 1162 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

## الفصل الثاني: هل يجب الإسلام؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكُعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ (77) وَجَاهُدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مُّلَةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78) }

[الحج: 77]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكُفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمَّيَّنَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) }

[آل عمران: 18]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كُلَّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِينَ (145) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَغْرِفُونَهُ كَمَا يَغْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) }

[البقرة: 145 147]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَن يُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفَهَ نَفْسَهُ} وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ} قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَنِي لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهَهَا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتَحَاجُجُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141)

[البقرة: 130-141]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمْ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ۖ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۗ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَإِلَهٌ مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ } (18) يا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنَّ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (19)

[المائدة: 19-18]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } (84) وَمَنْ يَتَّبِعْ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (85) كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } (86) أُولَئِكَ جَرَأُوهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ } (87) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ } (88) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (89) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ارْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالُونَ } (90) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَاصِرِينَ } (91)

[آل عمران: 84]

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

### الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (32) }

[آل عمران: 31]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (79) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (80) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرُ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (81) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) }

[النساء: 79]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (18) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (20) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (21) قُلْ إِنِّي لَنْ يُحِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (22) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (23) حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَصْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَدًا (24) }

[الجن: 18]

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

4. قال الله سبحانه وتعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَّحِيمًا (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَقًّي يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ افْتَلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مَّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذَا لَاتَّيْنَاهُمْ مِّنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) }

[ النساء: 64-70 ]

5. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمَعُوهُمْ وَلَوْ أَسْمَعُوهُمْ لَتَوَلَّوْهُمْ مُّعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحِبُّوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَحَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَأَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) }

[ الأنفال: 20-28 ]

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

6. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَدْهُبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنُ لَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (62) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءٍ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِأَ فَلَيَخْذُرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (63) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُزْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُبَيَّنُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (64)

### [خاتمة سورة النور]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطْعَنَا ثُمَّ يَتَوَلَّنَّ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مَّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ} (47) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُعْرِضُونَ} (48) وَإِنْ يَكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ} (49) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (50) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (51) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَنَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِرُونَ} (52) \* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمْرَتُهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاغِيَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (53) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} (54) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (55) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ} (56)

### [النور: 56-47]

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْيَ بَعْضٍ هَلْ يَرَأْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا، صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ } (127) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } (128) فَإِنْ تَوَلُّوْ فَقْلَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } (129)

[خاتمة التوبة]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقاد ناراً ، فجعل الفراش والجناid يقعن فيها ، وهو يدُّهُنَّ عنها ، وأنا آخذ بحجزكم عن النار ، وأنتم تفلتون من يدي }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5859 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 40 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَثَلُ مَا يَعْثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةً ، قَبِيلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتِ مِنْهَا أَجَادِبُ ، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقُوا وَرَزَعُوا ، وَأَصَابَتِ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قِيعانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَنَفَعَهُ مَا يَعْثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 79 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

12. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: {لتأخذوا مناسككم، فإنني لا أذر لعلي لا أحج بعد حجتي هذه}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1297 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: {خذوا عي مناسككم}

المحدث: ابن الملقن | المصدر: غاية مأمول الراغب 30 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبهة مُتقاربون، فأقمنا عندَه عشرِينَ يوماً وليلةً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقاً، فلما ظنَّ أنَّا قد اشتَهَينا أهْلَنا -أو قد اشْتَقْنا سَأْلَنا عَمَّنْ تَرَكْنا بَعْدَنَا، فأخبرناه، قال: {ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم} وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وقال: {وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ولئومكم أكبركم}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 631 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يوشك أن يقع الرجل متكتاً على أريكته، يحدث بحديثٍ من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، مما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 8186 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثالث: من يجب على كل مسلم طاعته في كل شيء قدر المستطاع؟

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {إِنِّي قد خَلَقْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُما أَبَدًا مَا أَخْدُتُمْ بِهِمَا -أَوْ عَمِلْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْنَتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيْهِ الْحَوْضَ}

المحدث: ابن حزم | المصدر: الإحکام في أصول الأحكام 2/251 | خلاصة حکم المحدث:

صحيح

17. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهفٍ إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها ، فقالوا: "وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَدْ غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ" ، قال أحدهم: "أَمَّا أَنَا فِي إِنْسَانٍ أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا" ، وقال آخر: "أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ" ، وقال آخر: "أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَرْوَجُ أَبَدًا" ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقال: {أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟! أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْشَأْكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَأْكُمْ لَهُ، لِكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَرْوَجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنْنَتِي فَلَيْسَ مِنِّي—}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5063 | خلاصة حکم المحدث : صحيح

الفصل الرابع: هل يجب الإقتداء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

## الفصل الرابع: هل يجب الإقتداء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَتَبَعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعِجِّبُ الرُّزَاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (29)

[محمد: 29]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحِيِّي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا نَصِيرٌ} (116) لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ} (117) وَعَلَى الْثَلَاثَةِ الَّذِينَ خُلُّقُوا حَتَّى إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأً مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ} (118) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِيَّةِ وَمَنْ حَوْلُهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغِبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَّاً وَلَا نَصَبُ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} (120) وَلَا يُنِفِّقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كِبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيَا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (121) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنِفِّرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنَذِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} (122)

[التوبة: 116 122]

الفصل الرابع: هل يجب الإقتداء بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

3. عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظةً ذرَّقْتُ منها العيونُ ووِحَلْتُ منها القلوبُ فقلنا: "يا رسول الله إنَّ هذه لمواعظةٍ مُوَدِّعٍ فمَاذا تعهَّدْ إلينا؟" ، فقال : {\_تركتكم على البيضاء ليلاً كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالكُ ، ومن يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سُنَّتي وسُنَّةَ الخلفاء المهدِّيَّين الرَّاشدين . وعليكم بالطاعة وإن كان عبداً حبشيَا عَصُّوا عليها بالنَّواجذِ فإنما المؤمن كالجملِ الأنفِ كلما قيدَ انقادَ\_}

المحدث: الشوكاني | المصدر: الفتح الرباني 2229/5 | خلاصة حكم المحدث: ثابت

و رجاله رجال الصحيح

4. عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_خَيْرُكُمْ قَرِينٌ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ\_} - قال عمران رضي الله عنه: لا أذري ذكر ثنتين أو ثلاثةَ بعده قرنه فقال {\_ثُمَّ يَحِيُّهُ قَوْمٌ ، يَنْدِرُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ ، وَيَشْهُدُونَ وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ\_}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6695 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

{\_يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ\_}: تتفشى فيهم السمنة وانتفاخ البطون

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيْدِهِ ، لَوْأَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحْدِ ذَهَبًا ، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نصيَفَهُ\_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 132 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

{\_مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نصيَفَهُ\_}: لو أنفق أحدنا من الذهب ما يعادل جبل أحد ، لن يدرك صدقة واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي مقدارها مد أو نصف مد ، والمد هو حجم حفنة الرجل في يديه .

6. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: صَلَّيْتَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قُلْنَا: "لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّي مَعَهُ الْعِشَاءَ" ، فَجَلَسْنَا ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ: {مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟} قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قُلْنَا: نَجَلسُ حَتَّى نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاءَ" ، قَالَ: {أَحْسَنْتُمْ} أَوْ قَالَ: {أَصَبَّتُمْ} ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَ كَانَ كَثِيرًا مَمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ: {النُّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ ، وَ أَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَ أَصْحَابِي أَمْنَةٌ لِأَمْتِي ، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أَمْتِي مَا يُوعَدُونَ}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2531 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

الفصل الخامس: هل طاعة أصحابه رضي الله عنهم أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم؟

## الفصل الخامس: هل طاعة أصحابه رضي الله عنهم

### أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم؟

1. عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْزَّيْرِ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَقَالَ: "يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، طَالَمَا أَصْلَلْتَ النَّاسَ" ، قَالَ: { وَمَا ذَاكَ يَا عُرَيْةً ؟ } ، قَالَ: "الرَّجُلُ يَخْرُجُ مُحْرِمًا بِحَجَّ أَوْ عَمْرَةٍ ، فَإِذَا طَافَ ، زَعَمْتَ أَنَّهُ قَدْ حَلَّ ، فَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَنْهَايَانِ عَنْ ذَلِكَ ؟ " ،

فَقَالَ: { أَهُمَا ، وَيْحَكَ ، آتَرُ عِنْدَكَ أَمْ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي أُمَّتِهِ ؟ } ،

فَقَالَ عُرْوَةُ: "هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكِ وَمِنْكَ".

قال الهيثمي في "المجمع" (3/234): رواه الطبراني في الأوسط، واسناده حسن

2. عَنْ أَيُوبَ قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: "أَلَا تَتَقَرَّبُ إِلَيَّ اللَّهِ ؟ تُرْخَصُ فِي الْمُتَعَةِ ؟" ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { سَلْ أَمَّكَ يَا عُرْوَةً } ، فَقَالَ عُرْوَةُ: { أَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ يَفْعَلَا } ،

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: { وَاللَّهِ مَا أَرَأْكُمْ مُمْتَهِينَ حَتَّى يُعَذِّبَكُمُ اللَّهُ ، أَحَدُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ ! } ، فَقَالَ عُرْوَةُ: "هُمَا أَعْلَمُ بِسُنْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَبْعَ لَهَا مِنْكَ"

رواه ابن حزم في "حجۃ الوداع" (ص: 353) وابن عبد البر في "الجامع" (2/1209)

الفصل الخامس: هل طاعة أصحابه رضي الله عنهم أولى من طاعته صلى الله عليه وسلم؟

3. عَنْ ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ : أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : "أَضَلَّتِ النَّاسَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ" ، قَالَ : { وَمَا ذَاكَ يَا عُرَيْةُ ؟ } ، قَالَ : "تُفْقِي النَّاسَ أَنَّهُمْ إِذَا طَافُوا بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلُّوا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجِيدَانِ مُلَبِّيَيْنِ بِالْحَجَّ فَلَا يَزَالَانِ مُحْرَمِيْنِ إِلَيْ يَوْمِ النَّحْرِ " ،

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : { بِهَذَا صَلَّيْتُمْ ؟ أَحَدَّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُونِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ } ،

فَقَالَ عُرْوَةُ : "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ ."

رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (2/189)

## الفصل السادس: هل طاعة أهل المدينة والتابعين

### أولى من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

1. عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها} )، قال بلال بن عبد الله بن عمر : "والله لنمنعهنّ" ، فسبّه عبد الله بن عمر أسوأ ما سمعته سبّه قطّ ، وقال: ( سمعتني قلتُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها} قلتَ: والله لنمنعهنّ ؟ ! )

المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان 2213 | خلاصة حكم المحدث:

أخرجه في الصحيح

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا يمْنَعَنَّ رَجُلٌ أَهْلَهُ أَنْ يَأْتُوا الْمَسَاجِدَ} )، فقال ابن لعبد الله بن عمر: "فَإِنَّا نَمْنَعُهُنَّ" ، فقال عبد الله بن عمر: ( أَخَذْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ هَذَا ؟ ! )، فَمَا كَلَمْهُ عَبْدُ اللهِ حَتَّى مَاتَ .

قال الألباني في "غاية المرام" (ص/234) : إسناده صحيح

الفصل السادس: هل طاعة أهل المدينة والتابعين  
أولى من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

3. عن أبي قتادة قال : كُنَّا عِنْدَ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ ، وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ ، فَحَدَّثَنَا عَمْرَانُ ، يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : ( \_ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { الْحَيَاةُ خَيْرٌ كُلُّهُ } أَوْ قَالَ : { الْحَيَاةُ كُلُّهُ خَيْرٌ } ) ، فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : " إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، أَوْ الْحِكْمَةِ ، أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةً وَوَقَارًا لِلَّهِ ، وَمِنْهُ ضَعْفٌ " ، فَغَضِبَ عَمْرَانُ حَتَّى أَخْمَرَتَا عَيْنَاهُ ، وَقَالَ : ( \_ أَلَا أَرِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُعَارِضُ فِيهِ ) ، فَأَعْادَ عَمْرَانُ الْحَدِيثَ ، فَأَعْادَ بُشَيْرٌ ، فَغَضِبَ عَمْرَانُ ، فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ : " إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا بُجَيْدٍ ، إِنَّهُ لَا يَأْسَ بِهِ " .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 37 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

4. عن أبي السوار العدوبي قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنه قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { الْحَيَاةُ لَا يَأْتِي إِلَّا بَخْيْرٌ } ) ، فقال بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : " مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : إِنَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَقَارًا ، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاةِ سَكِينَةً " ، فقال له عمران : ( أَحَدُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ صَحِيقَتِكَ ! ؟ )

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6117 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل السابع: هل الإسلام محفوظ من التحريف؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (9).

[الحجر: 9]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَقَمَنَ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (40)  
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْذِكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} (41) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} (42) مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ} (43)

[فصلت: 40]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لن تجتمع أمتي على ضلالٍ ، فعليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الجماعة}

المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد للهيثمي 5/221 | خلاصة حكم المحدث: روی بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة وهو ثقة

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ اتَّرَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِي عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَاحًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 100 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• الإسلام محفوظ من التحريف الكتابي كتحريف اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل  
إن شاء الله .. لكنه ليس محفوظاً من التقليد الأعمى لأقوال الناس وفتوى غير علم ولا دليل من القرآن والسنة .. والحمد لله أنه حفظ أمة الإسلام من قبولها جميعاً للباطل ...

## الفصل الثامن: هل الحديث ضعيف الإسناد هو الحديث المكذوب؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَاءُوكُمْ لَمْ يَدْهُبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ لِبَعْضٍ شَأْنِهِمْ فَأَذِنْ لَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (62) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كُدُّعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِيٍّ فَلَيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (63) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبَّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (64)

[خاتمة النور]

- أُنقَلَ مِنْ كِتَابِ "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لِكَاتِبِهِ عَلَيْ بْنِ نَافِيْ الشَّحْوَدِ :

(\_ هُنَاكَ فَوَارِقٌ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحَدِيثِ الْضَّعِيفِ وَالْمَوْضُوعِ (المكذوب) مِنْهَا:

إِنَّ الْحَدِيثَ الْضَّعِيفَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِخَلَافِ الْمَوْضُوعِ فَهُوَ مَكْذُوبٌ مُخْتَلِقٌ مُصْنَعٌ، فَلَا يَجُوزُ مُعَامَلَتِهِمَا عَلَىٰ حَدًٌّ سَوَاءً .

إِنَّ سَبَبَ ضَعْفِ الْحَدِيثِ هُوَ إِمَّا سَقْطٌ فِي السَّنْدِ أَوْ لِعَوَارِضِ بَشَرِيَّةٍ، مِنْ سُوءِ حَفْظِ (نَسِيَانٍ) أَوْ وَهْمٍ أَوْ غَلْطٍ ... بِالإِضَافَةِ إِلَى جَهَالَةِ الرَّاوِيِّ، بَيْنَمَا الْمَوْضُوعُ فَهُوَ مَكْذُوبٌ، وَ مَلْصُقٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ لَهُ أَسْبَابٌ مُخْتَلِفَةٌ كَالْزُندَقَةِ، وَ نَصْرَةِ الْمَذَاهِبِ وَ الْأَهْوَاءِ، وَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّعُوَةِ إِلَى الْخَيْرِ مَعَ الْجَهْلِ، وَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فِي تَفَاصِيلِ ذِكْرِهَا كُتُبُ الْحَدِيثِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَا عَلَىٰ أَنْهَمَا وَاحِدًا.

إنَّ الحديث الضعيف تحلُّ روایته بالإجماع، لذا أدخله عامة أهل الحديث في مصنفاتهم، حتى الذي أفرد الصحيح أدخله فيه عدا الشیخین (البخاري و مسلم)، فلم يدخله في الصحيحين إلا المعلقات، لكنهما أدخلاه في غيرهما من كتبهما، بخلاف الموضوع، فلا تجوز روایته إلا لبيان وضعه حتى يحذره الناس، فافترقا.

إنَّ الحديث الضعيف عمل به العلماء - بالإجماع - في الفضائل والترغيب والترهيب، كما عمل به عامة أهل العلم في الأحكام إذا خلا الباب من حديث مقبول، و الأمة لا تجتمع على ضلالٍ، بخلاف الموضوع فإنه يحرم العمل به، فافترقا.

إنَّ علماء الحديث قد أدخلوا الحديث الضعيف في مصنفاتهم مع الصحيح والحسن، أو أفردوا بعض أصنافه في مصنفات، كالمرسل والمضعف، و لم يدخلوا الموضوع، و من أدخله فقد عابوه، بخلاف الموضوع، فمن أفرده لم يدخل معه شيئاً من الحديث الضعيف - حسب وجهة نظره - فافترقا .

إنَّ الحديث الضعيف مندرج تحت أصلٍ معمول به في الشريعة، لذا يعمل به، فإنْ كان في الأصل كما هو، كان كذلك، و إلا فالعمل بالأصل المعمول به، بخلاف الموضوع، فإنه مكذوب، و لا يحلُّ العمل به، فافترقا .

إنَّ الحديث الضعيف بين الراجح والمرجوح، فإن ثبت صدقه فهو الخير و إلا فلا يضرُّ  
قال ابن تيمية و هو يتكلم عن أقسام الحديث: ( فَمَا عُلِمَ حُسْنُهُ أَوْ قُبْحُهُ بِأَدِلَّةِ الشَّرْعِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْقُعُ وَلَا يَضُرُّ وَسَوَاءٌ كَانَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ حَقًا أَوْ بَاطِلًا ، فَمَا عُلِمَ أَنَّهُ بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ لَمْ يُبَحِّرِ الْأَلْتِقَاتُ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يُفِيدُ شَيْئًا وَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّهُ صَحِيحٌ أُثْبِتْ بِهِ الْأَحْكَامُ، وَإِذَا احْتَمَلَ الْأَمْرَيْنِ رُوِيَ لِإِمْكَانِ صِدْقِهِ وَلِعَدَمِ الْمَضَرَّةِ فِي كَذِبِهِ )

مجموع الفتاوى (18/66)

خلاف الموضوع، فيحرم العمل به، فافترقا )

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكتابه علي بن نايف الشحود - 1/33

• صدق ابن تيمية رحمه الله سبحانه ... والشاهد:

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُنْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} (28)  
وَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا يُصِبِّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (29)  
يَا قَوْمَ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرْنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا  
قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ  
يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْرَابِ (30) مِثْلَ ذَلِيلٍ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثَمُودٍ  
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ طُلْمًا لِلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ  
(32) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ }

[غافر: 28]

• أوصى النقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف:

( إنَّ روایة الحديث الضعیف و العمل به هو موافق لإجماع علماء الأمة منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم الذين يرسلون و لا يسندون حتى نهاية عصر التدوین، بخلاف الموضوع، حيث لم يعمل به أحد، لأنَّه يحرُّم العمل به بالإجماع و كذا روایته إلا لبيان وضعه، فافتقرنا

نحن مأمورون بالعمل بغلبة الظن، و الحديثُ الضعیفُ يغلب على الظن إضافته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، حتى يقوم الدليل على نفيه، بخلاف الموضوع حيث يجزم بكذبه للقرائن التي تدلُّ عليه، كما بينت كتب علوم الحديث\_)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكاتبه علي بن نايف الشحود - 1/33

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 39 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

• أوصى النقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف:

(إنَّ الحديث الضعيف إذا تعدد طرقه، أو وجد له المتابع أو الشاهد فإنه يرتفق إلى مرتبة الحسن، بخلاف الموضوع، فمهما تعدد طرقه فهو مكذوب لا يحلُّ العمل به، فافترقا .

إنَّ علماء الحديث يتتساهلون في بيان ضعف الحديث، كما مرَّ لكنهم لا يجُوزون رواية الموضوع، إلا لبيان حاله، فضلاً عن السكت عن عليه، فافترقا .

- إنَّ الحديث الضعيف يوجد ما يشهد له - و هو الأصل المعمول به في الشريعة - بخلاف الموضوع، فقد دلت الدلائل على أنه مكذوب مصنوع، ولا يوجد ما يشهد له .

إنَّ العلماء لم يختلفوا في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والرقائق والترغيب والترهيب، ولكنهم اختلفوا من حيث النظر -في العمل به في الأحكام ، وقد سبق ذلك وأن عامتهم عمل به إذا خلا الباب من حديث مقبول، ولكن الموضوع لم يختلفوا في عدم جواز روايته إلا لبيان حاله فضلاً على عدم العمل به، فافترقا .

إنَّ عدم الأخذ بالحديث الضعيف هو مخالفةٌ لكلِّ علماء الأمة، بل هو طعنٌ فيهم، لأنَّهم أدخلوه في كتبهم، ولا شكَّ أنَّهم أركى وأتقى وأورع، وأخوف وأحرص على دين الله تعالى، ومن جاء بعدهم، (نحسبهم كذلك والله حسيبهم و لا نزكي على الله أحداً) فلو لم يجز لما فعلوه، والله أعلم\_)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكاتبه علي بن نايف الشحود - 1/33

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {خَيْرُكُمْ قَرْنَيْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ} - قال عمران: لا أذرِي ذَكَرَ ثَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ بَعْدَ قَرْنَيْ {ثُمَّ يَحِيُّهُ قَوْمٌ يَنْذِرُونَ وَلَا يَفْعُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَسْتَهْدِفُونَ وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمْنُ}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6695 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

5. عن الزبير بن عدي قال: أتَيْنَا أَسْنَ بْنَ مَالِكٍ ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحَجَاجِ ،  
فَقَالَ: {اْصِرُّوا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ رَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ .  
سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7068 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

• أوصى النقل من كتاب "الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف" لكاتبه علي بن نايف :

(إِنَّ عَدَمَ الْأَخْذَ بِالْحَدِيثِ الْمُضَعِّفِ هُوَ مُخَالَفٌ لِكُلِّ عُلَمَاءِ الْأَمَّةِ الَّذِينَ أَخْذُوا بِالْعَمَلِ بِهِ  
وَطَعَنَ فِيهِمْ، سَوَاءَ قَصْرُوهُ عَلَى التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَالرَّقَائِقِ وَنَحْوِ ذَلِكِ،  
وَهَذَا بِإِجْمَاعِهِمْ، أَوَ الَّذِينَ أَخْذُوا بِهِ فِي الْأَحْكَامِ عِنْدَ فَقْدِ الْحَدِيثِ الصَّحِيفِ أَوِ الْحَسَنِ،  
وَهُمْ عَامِتُهُمْ كَمَا مَرَ).

إِنَّ الْأَخْذَ بِالْحَدِيثِ الْمُضَعِّفِ هُوَ أَوَّلُ مِنْ رَأْيِ الرِّجَالِ، وَذَلِكُ لِوُجُودِ قَرِينَةٍ تَدْلُّ عَلَى  
نَسْبَتِهِ إِلَى صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِخَلَافِ الْمَوْضُوعِ، فَافْتَرَقا.

إِنَّ الْأَخْذَ بِالْحَدِيثِ الْمُضَعِّفِ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْبُعْدِ، وَبِشَرْوَطِهِ الَّتِي مَرَّ ذَكْرُهَا هُوَ  
اتِّبَاعُ لِعَامَةِ عُلَمَاءِ الْأَمَّةِ؛ مِنْ مُحَدِّثِينَ وَفَقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَمَّا الْمَوْضُوعُ فَلَمْ يَقُلْ بِالْعَمَلِ  
بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

إِنَّ قَرْنَ الْحَدِيثِ الْمُضَعِّفِ بِالْمَوْضُوعِ مُخَالِفٌ لِلْأَمَّةِ الْمُتَمَثِّلَةَ بِعُلَمَائِهَا الَّذِينَ رَوَوْهُ  
وَعَمِلُوا بِهِ، وَقَدْ نَهَا الشَّارِعُ عَنِ اتِّبَاعِ غَيْرِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

لِذَا إِنَّ تَقْسِيمَ كَتَبِ الْحَدِيثِ إِلَى صَحِيفٍ وَضَعِيفٍ خَطُورَةٍ وَأَيْمَانَ خَطُورَةٍ، وَمَغَايرَةٍ  
لِمَا أَرَادَهُ أَصْحَابُ تَلْكَ الْكِتَبِ، مَعَ إِمْكَانِهِمْ فَصَلَاهَا، وَكَانَ بِإِمْكَانِهِمْ ذَلِكُ، لَكِنْ جَعَلَهُ  
مَعَ الْمَوْضُوعِ أَشَدُّ خَطُورَةً.

الفصل الثامن: هل الحديث ضعيف الإسناد هو الحديث المكذوب؟

قال ابن محرز رحمه الله: "سمعت علي بن المديني يقول: ليس ينبغي لأحدٍ أن يكذب بالحديث إذا جاءه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإن كان مرسلاً، فإن جماعة كانوا يدفعون حديث الزهريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: { من احتجم يوم السبت أو الأربعاء فأصابه وضُحٌّ - يعني البرصُ فلا يلومنَ إلا نفسه }

مسند البزار( 7807 ) الصواب أنه مرسلاً

فكانوا يفعلونه فُبُلوا، منهم عثمان البشّي، فأصابه الوضُحُّ، و منهم عبد الوارث - يعني ابن سعيد التنّوري فأصابه الوضُحُّ، و منهم أبو داود، فأصابه الوضُحُّ، و منهم عبد الرحمن فأصابه الوضُحُّ"

فلو اقتصر (الشيخ محمد الألباني رحمه الله) على الشديد الضعفِ الذي لا ينجبرُ والموضع، لكان هو الأليقُ بأمثالِه، و نحن لا ننكر جهوده و خدمته الفذة لحديثِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، لكنَّ إيرادَ الضعيفِ ضعفاً يسيرًا معهما خطأً كبيراً، إذ أنَّ الحديثَ الضعيفَ قد اتفقا على العمل به في فضائلِ الأعمالِ - ضمن الشروط السابقة- فإلغاؤه مطلقاً معناهُ الحكمُ عليهِ وكأنَّهُ موضوعٌ، وهذا لا يقول به أحدٌ.

بل ذكرُ الشيخُ في سلسلة الأحاديث الضعيفة و ضعيف الجامع الصغير و غيرها كثيراً من الأحاديث التي لا تستحقُ التضليلَ أصلًاً !

و كذلك قامَ من تابعه على ذلك بالإنكار الشديد على من يعملُ بحديث ضعيفٍ في فضيلةٍ خلقيةٍ، و اعتبروه مبتدعًا في الدين مخالفًا للرسول - صلى الله عليه وسلم ، وهذا خطأً جسيمًا، فلا يجوز التسرُّع في الإنكار في المسائل المختلف فيها، وهذا منها ، فلا إنكارَ فيها كما هو معلوم، لكنَّ لسنا ملزمين بقولِ معينٍ فيها، و إنما الذي يسوغُ فيها النصحُ والإرشادُ من قبلِ أهلِ العلمِ المختصين في هذا الباب (ليس إلا\_)

المصدر: الخلاصة في أحكام الحديث الضعيف لكتابه علي بن نايف الشحود - 1/33

## الفصل التاسع: من هي الجماعة؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً ، وافتربت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً ، وستفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين فرقةً كلها في النار إلا واحدة }، قيل : "من هي يا رسول الله ؟" ، فقال صلى الله عليه وسلم : { من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي }

المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 4/264 | خلاصة حكم المحدث: ثابت

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { ليأتينَ على أُمّتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النَّعل بالنَّعل حتَّى إنَّ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أتَى أُمَّةً عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنُعُ ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً } ، قالوا : "من هي يا رسول الله ؟" قال : { ما أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2641 | خلاصة حكم المحدث: حسن

3. عن أبي عامر عبد الله بن لحي قال : حَجَجْنَا مَعَ معاوية بن أبي سفيان، فلما قَدِمْنَا مَكَّةَ قام حين صَلَّى صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثَنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا واحِدَةً ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَفْوَامُ تَجَارَى بِهِمْ تَلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِزْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ . وَاللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، لَئِنْ لَمْ تَقْوِمُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى إِلَّا يَقُولُونَ بِهِ }

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تحرير المسند لشعيب 16937 | خلاصة

حكم المحدث: إسناده حسن وحديث افتراق الأمة منه صحيح بشواهد

الفصل العاشر: هل الفرقة الأكثر تبعا هي الجماعة يوم القيمة؟  
هل صح إسناد حديث "السود الأعظم"؟

## الفصل العاشر: هل الفرقة الأكثر تبعا هي الجماعة يوم القيمة؟

### هل صح إسناد حديث "السود الأعظم"؟

1. بإسناد ضعيف : قال رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ: { لا يجمع اللهُ هذه الأمة على الضلالَةِ أبداً } و قال : { يدُ اللهِ على الجماعة ، فاتَّبِعوا السوادَ الأعظمَ ، فإنه من شدَّ شدَّ في النارِ }

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : إتحاف المهرة  
| الصفحة أو الرقم : 529/8 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

- توضيح : لم يصح إسناد هذا الحديث بهذا اللفظ إلى رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ و منه لا يمكن بناء الحكم عليه ... ولا توجد صفة محددة ولا اسم محدد يمكن معرفة الجماعة به إلا من خلال حديث رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ صحيح الإسناد من الفصل السابق: { من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي }

## الفصل الحادي عشر: هل يحل للمسلم أن يقول

بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِينَ } (60) فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَثِّهِنَ فَتَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ } (61) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (62) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ } (63) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَيَّ كَلِمَةً سَوَاءٍ يَبَيِّنُوكُمْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَخَذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَفَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهُدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } (64) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تُحَاجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْتِ التَّورَاهُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } (65) هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءَ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } (66) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنَّ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } (67) إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ } (68) وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضْلُّنَّكُمْ وَمَا يُضْلُّونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ } (69) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُّرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهُدُونَ } (70) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَلِسُّونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (71) وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَأَكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعُ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مُّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُوكُمْ عِنْ دِرَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (73) يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } (74) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَمِيْنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (75) بَلَى مَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } (76)

الفصل الحادي عشر: هل يحل للمسلم أن يقول بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب؟

2. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :  
{أَيُّ الْأَدِيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟} قال: {الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ}

سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: (881)، صحيح الأدب المفرد برقم: (287).

3. قال الله سبحانه وتعالى: { أَمَّنْ يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
إِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ، قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } (64) قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعْثُونَ } (65)

[النمل: 64-65]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنْ أَذْرِي أَقْرِيبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْدًا } (25)  
عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا } (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ  
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا } (27) لَيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ  
وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا } (28)

[الجن: 25]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ  
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا } (36) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغْ  
الْجِبَالَ طُولًا } (37) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا } (38)

[الإسراء: 36]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا  
قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ—أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (28)

[الأعراف: 28]

الفصل الحادي عشر: هل يحل للمسلم أن يقول بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّبَابَاتِ مِنَ الرِّزْقِ  
قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ  
يَعْلَمُونَ (32) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيُ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (33) }

[الأعراف: 32 33]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَنْ خَيْرٌ  
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ  
هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيْهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111) بَلِّي مَنْ أَسْلَمَ  
وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (112)  
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ  
وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) }

[البقرة: 110 113]

- جاء في "تفسير البغوي" لهذه الآية: { وقالت اليهود ليست النصارى على شيء }:  
نزلت في يهود المدينة ونصاري أهل نجران ، و ذلك أن وفد نجران لما قدموا على النبي  
صلى الله عليه وسلم أتاهم أخبار اليهود ، فتناولوا حتى ارتفعت أصواتهم ، فقالت  
لهم اليهود: "ما أنتم على شيء من الدين" ، وكفروا بعيسى والإنجيل ، وقالت لهم  
النصاري: "ما أنتم على شيء من الدين" ، وكفروا بموسى والتوراة ، فأنزل الله سبحانه:  
{ وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب } : و كلا الفريقين  
يقرءون الكتاب ، قيل أن معناه أن الإختلاف ليس في الكتاب الذي أنزله الله تعالى إليهم  
ولكن دلت تلاوتهم للكتاب ومخالفتهم ما فيه أنهم على الباطل .

تفسير البغوي لآلية 113 من سورة البقرة

الفصل الحادي عشر: هل يحل للمسلم أن يقول بأن فرقة من الفرق ستكون هي الجماعة يوم الحساب؟

9. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **{لَتَتَّبِعُنَّ سَنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشْبِرٍ ، وَ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ}** ، قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَيْهُوَدَ وَالنَّصَارَى؟" ، قَالَ: { فَمَنْ؟ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3456 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أَتَقْوَا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلِيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ ، فَلِيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }

المحدث: الترمذى | المصدر: سنن الترمذى 2951 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلْجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلْجَامٍ مِنَ النَّارِ }

المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة 1/255 | رواته ثقات محتاج بهم في الصحيح

12. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك قال: أنها لـما أُنـزلَ عذرها قـبـلـ أبو بـكرـ رـأسـهاـ ، فـقـالتـ: { أـلـا عـذـرـتـنـيـ ؟ـ }ـ ، فـقـالـ: { أـيـ سـمـاءـ تـظـلـنـيـ وـأـيـ أـرـضـ تـقـلـنـيـ إـنـ قـلـتـ مـاـ لـأـعـلـمـ }

المحدث: ابن الع Iraqi | المصدر: طرح التثريب 8/67 | خلاصة حكم المحدث: إسناده رجال الصحيح

{ أـلـا عـذـرـتـنـيـ ؟ـ }ـ : لـمـاـ لـمـ تـدـافـعـ عـنـ بـرـاءـتـيـ أـمـامـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؟ـ

## الفصل الثاني عشر: هل التسمـي باسم الفرقـة هو مفتاح دخـول الجـنة؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِنْ يَسِأْ لِيْدِهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أَخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكَ فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18)} [فاطر: 18-15]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِنَّمَا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرَكِّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِنَّمَا مُبِينًا (50)} [النساء: 48]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ اللَّهَ سَيُخْلِصُ رجَالًا مِنْ أَمْتَي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَشِّرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ سَجْلًا ، كُلُّ سَجْلٍ مِثْلُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ: { أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظْلَمَكَ كَتْبِي الْحَافِظُونَ ؟ } ، يَقُولُ: " لَا يَا رَبّ " ، فَيَقُولُ: { أَفَلَكَ عَذْرٌ ؟ } ، فَيَقُولُ: " لَا يَا رَبّ " ، فَيَقُولُ: { بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ } ، فَيَخْرُجُ بَطَاقَةً فِيهَا أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ: { احْضُرْ وَزْنَكَ } ، فَيَقُولُ: " يَا رَبّ ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ؟ " ، فَقَالَ: { فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ } ، فَتَوَضَّعُ السَّجَلَاتِ فِي كَفَةِ الْبَطَاقَةِ فِي كَفَةِ فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ }

4. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنّا مع النّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفِيرٍ، فقال : {أَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكِرٍ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ }

المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء 32/5 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. أرى أن مثلنا مع أسماء الفرق كمثل ما قاله العليم الخبير تبارك وتعالى عن أسماء الأصنام: {أَفَرَأَيْتُمُ الْلَّاتَ وَالْعُزَّى} (19) وَمَنَّاَةُ التَّالِثَةِ الْأُخْرَى (20) أَلْكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (21) تِلْكَ إِذَا قِسْمَةً صِبَرَى (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مَنْ رَبَّهُمُ الْهُدَى (23) أَمْ لِلنَّاسِ مَا تَمَنَّى (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى (25) وَكُمْ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى (26) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (27) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (30) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الِّإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا نَشَأْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا نَتَّمْ أَجِنَّةً فِي بُطُونِ أَمْهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَغْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (34) أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (35) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحْفِ مُوسَى (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى (37) أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وَرَأْ أُخْرَى (38)

[النجم: 38-19]

## الفصل الثالث عشر: هل سمح لنا الله الدين تبارك وتعالى

### بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَبْتَلَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ} قال إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذَرْتَنِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهَدْنَا إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ ظَهَرَا بَيْتِي لِلظَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكُعِ السُّجُودِ (125) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْنَتْنُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرْرُهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذَرِّتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرَنَا مَتَاسِكَنًا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ (128) رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلَوَ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَزِّكِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مُلْكِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (131) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَنِي لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (134) وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (136)

الفصل الثالث عشر: هل سمح لنا الله الدين تبارك وتعالى بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق؟

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيِّكُنْ فِي كُلِّهِمُ اللَّهُ هُوَ الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ (137) صِبْغَةُ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَ نَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ (138) قُلْ أَتَحَاجُجُنَا فِي اللَّهِ وَ هُوَ رَبُّنَا وَ رَبُّكُمْ وَ لَنَا أَعْمَالُنَا وَ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنَّنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَ لَا تُسَأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

[البقرة: 124]

• إن آمنوا بالإسم الذي آمن به المسلمون الأولون والآخرون فقد اهتدوا وإن تولوا وصنعوا إسما آخر فهم في شقاق . شقوا أنفسهم عن الكتاب والسنة وعن جماعة المسلمين وعملوا على تفريق الكلمة وحق عليهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرق إلا من تاب . تسمية الله ومن أحسن من الله تسمية . لا شريك له في التشريع ولا في الحساب . أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا إخوانيين أو أشوريين أو صوفيين أو إباضيين أو سلفيين . {\_قل أنتم أعلم أم الله و من أظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون\_} من التفرق المحرم تلك أمة ماتت ولقيت حسابها {\_و لا تسألون عما كانوا يعملون\_} ولكن ذكر الله قضتهم للMuslimين لسبب .

2. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أي الأديان أحب إلى الله ؟) قال: {\_الحنيفية السّمحة\_}

سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم: (881)، صحيح الأدب المفرد برقم: (287).

3. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُقَّةً عُرَاهَةً} ، {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْقٍ نُعِيدُهُ وَغُدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيِّجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أَمْتَيِ ، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ: "يَا رَبِّ أَصْحَابِي" ، فَيُقَالُ: "إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتُمْ بَعْدَكَ" ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعْذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} فَيُقَالُ لِي: "إِنَّهُمْ لَمْ يَرَالُوا مُرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ".

[الأنبياء: 104] [المائدة: 117 118]

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2860 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ} (43) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ، يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ، فَلَا تَخَشُوا النَّاسَ وَ اخْشُونَ وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا، وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنفَ بِالْأَنفِ وَ الْأُذْنَ بِالْأُذْنِ وَ السُّنَّ بِالسُّنَّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ، فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةً لَهُ، وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى، ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَ آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَ نُورٌ وَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَقِينَ (46) وَ لَيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ، وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47)

الفصل الثالث عشر: هل سمح لنا الله الدين تبارك وتعالى بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق؟

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ  
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّكُلٌ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنَ لَيْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ  
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ (48) وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتِنُوكُمْ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ فَإِنْ تَوَلُّو  
فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49)  
أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ }

[المائدة: 43]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمْرَنِي بِهِنَّ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالجِهادُ وَالهِجْرَةُ وَالجَمَاعَةُ ، فَإِنَّهُ مِنْ فَارِقِ الْجَمَاعَةِ قِيَدٌ شَبِيرٌ  
فَقَدْ خَلَعَ رِيقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عَنْقِهِ ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ ، وَمِنْ ادْعَى دُعَوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ  
مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ} ، فقالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ؟" ، قَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ، فَادْعُوا بِدُعَوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ  
الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَادَ اللَّهِ}

المحدث: ابن باز | المصدر: الفوائد العلمية من الدروس البازية | الصفحة أو الرقم:  
| خلاصة حكم المحدث: جيد عظيم جداً؛ جيد الإسناد جيد المعنى 264/6

6. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا  
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾} وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ  
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَّلَةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلٍ وَفِي هَذَا  
لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
وَاغْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (78)}

[الحج: 77]

الفصل الثالث عشر: هل سمح لنا الله الدين تبارك وتعالى بخلق أسماء الطوائف والمذاهب والفرق؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: {أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} (83)

[آل عمران: 83]

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من أحدث في أمرنا - أو ديننا - هذا ما ليس فيه فهو رد}. وفي لفظ: {من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : ابن تيمية | المصدر : نظرية العقد | الصفحة أو الرقم : 14 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال الله سبحانه وتعالى: {فُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ هُوَ فَقْلُ أَفَلَا تَتَّقُونَ} (31) *فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الصَّلَالُ* *فَإِنَّى تُصْرَفُونَ* (32) *كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ* (33) *فُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مِنْ يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ* *فُلِ اللَّهُ يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ* *فَإِنَّى تُؤْفَكُونَ* (34) *فُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مِنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ* *فُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ* *أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهَدَى* *فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ* (35) *وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًا* *إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا* *إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ* (36) *وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيِّنَ يَدِيهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ* (37) *أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ* *فُلْ قَاتُوا بِسُورَةٍ مُثْلِهِ وَ ادْعُوا مِنِ اسْتَطْعُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ* (38) *بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ* *كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ* *فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ* (39)

[يونس : 31-39]

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

## الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق

أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)}

[الفاتحة – السورة الأولى]

• الشاهد: { اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } لو كنا نعلم أننا على الصراط المستقيم من الذين أنعم الله عليهم قبل نهاية أعمالنا وبداية يوم الحساب .. فلماذا نطلب من الله أن يرشدنا إليه في كل صلاة؟ علمنا أن المغضوب عليهم هم الذين عرفوا الحق ولم يطبقوه ، وأن الضالين هم الذين يطبقون ما يوافق رغباتهم ، هل تأكدنا أننا تجنبنا الصفتين قبل نهاية الطريق في سكرة الموت؟ ما هي الفائدة من استباق الحساب والإنتساب إلى الحق قبل علم اليقين في نهاية الطريق؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَغْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ } (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسْخَنَا هُمْ عَلَى مَكَانِتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ

[يس : 67 66]

• كيف يبصر الرجل الذي يظن أنه على حق أخطاءه لكي يصححها ويتوب ويرجع منها؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلُ ذَلِكَ غَدًا } (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَإِذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا تَسِيَّتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا } (24)

[الكهف: 23 24]

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتَرَدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (105)

[التوبة: 105]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَ رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كُفُورٌ} (9) وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِخٌ فَخُورٌ} (10) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} (11)

[هود: 9]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَ آتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَتَنْتَوِءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَئِكُو الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ} (76) وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةِ وَلَا تَنْسَ نِصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} (77) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنِّي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرْبَانِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمِيعًا وَلَا يُسَأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ} (78) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍ عَظِيمٍ} (79) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَنَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ} (80) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ} (81) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنَّ مَنْ أَنْهَ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} (82) تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} (83)

[القصص: 76-83]

الشاهد: { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنِّي }

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُونُوا يَحْسِبُونَ } (47) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ } (48) فَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مَمَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلِكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } (49) قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } (50) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيِّصِبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ } (51) أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكَارٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (52)

[الزمر: 47]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ } (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ } (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَسْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ } (38) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمُ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَكُونَ } (39)

[الزخرف: 36]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأْكُمْ تَعُودُونَ } (29) فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ } (30)

[الأعراف: 30-29]

10. قال الله سبحانه وتعالى: { يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ } (18) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ } (19)

[المجادلة: 18]

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

11. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنَكِّرُونَ} (81) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (82) فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَهِيءُونَ} (83) فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانِهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كَنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ} (84) فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانِهِ سُنْنَتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ} (85)

[خاتمة سورة غافر]

12. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمْ وَاخْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِّدُ عن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ حَاجٍ عَنْ وَالِّدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِبُنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرِبُنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ} (33) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرِيَ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضَ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ} (34)

[لقمان: 33]

13. قال الله سبحانه وتعالى: {أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُكُنْ كَصَاحِبُ الْحُوْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ} (48) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبَدِّلُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ} (49) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} (50) وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْلُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ} (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ} (52)

[القلم: 47]

14. قال الله سبحانه وتعالى: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُعَاضِبًا فَظَلَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (87) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ} (88)

[الأنباء: 87]

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

15. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْخَضِينَ (141) فَالْتَّقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (142) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَّيْثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ (144) }

[الصفات: 139 144]

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: {لا ينبغي لعبد لي أن يقول: "أنا خير من يونس بن متى"}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 4336 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من قال: "أنا خير من يونس بن متى" ، فقد كذب}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4604 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. قال الله سبحانه وتعالى: {وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قُلْ فَلِمَ يُعذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18)}

[المائدة: 18]

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ربكم عز وجل: {لو أن عبادي أطاعوني لأسبقهم المطر بالليل ، ولأظلغت عليهم الشمس بالنهار ، ولما أسمعتهم صوت الرعد}. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {حسن الظن بالله من حسن العبادة} و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {جددوا إيمانكم} قيل: يا رسول الله ، وكيف نجدد إيمانا؟ قال: {أكثروا من قول: لا إله إلا الله}.

المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 7866 | خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

20. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك عليهما الله وبارك في حين قال عنها أهل الإفك ما قالوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مَمَّا قَالُوا، قَالَتْ: {وَلَكِنِي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظْنَنَ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُثْلِي، وَلَشَانِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَ بِأَمْرٍ يُثْلِي، وَلَكِنِي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عَصْبَةٌ مِنْكُمْ، لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ، وَالَّذِي تَوَلَّ إِكْبَرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} العشر الآيات.

الراوي : عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبدالله بن عبد الله |

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7500 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك أنها قالت: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبداً}."  
فبلغ ذلك عمر ، فأتاهها يشتذر أو يسرغ ، قال لها: "أنشدك بالله ، أنا منهم؟" ، قالت: { لا ، ولن أبرئك بعدك أحداً أبداً }

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند

لشعيب | الصفحة أو الرقم: 26549 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

22. عن الحسن أن رجلاً قال عند عبد الله - ابن مسعود: "إني مؤمن". فقيل لابن مسعود: "يا ابن مسعود إن هذا يزعم أنه مؤمن؟" قال: { فسلوه أفي الجنة هو أو في النار؟ }، فسألوه ، فقال: "الله أعلم". فقال له: { فهلا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة }.

المصدر: كتاب السنة للخلال | المؤلف : أبو بكر الخلال | الرقم : 1342

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

23. أنقل من كتاب "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري:

( باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل:

قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود ، عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: "قال عمر بن الخطاب: {إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه و من قال أنا عالم فهو جاهل ، و من قال إني في الجنة فهو في النار}

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة.

رواه الحارث بن مجد بن أبيأسامة: ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب قال: ( من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، و من زعم أنه في الجنة فهو في النار ، و من زعم أنه عالم فهو جاهل). قال: فنازעהه رجل فقال: "إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة". قال: فقال عمر: ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {من زعم أنه في الجنة فهو في النار} )

قلت: الإسناد الأول فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، والإسناد الثاني صحيح إلا أنه منقطع

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن نعيم بن أبي هند ..

ورواه ابن مردويه من طريق موسى بن مجد ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن عمر

المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة 1/137

24. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم و نحن نقرأ القرآن و فينا الأعرابي و الأعجمي فقال: {اقرءوا فكُلْ حَسَنٌ ، و سِيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقِيمُونَهُ كَمَا يَقَامُ الْقِدْحُ يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 830 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

25. عن لبابة بنت الحارث أم الفضل قالت: أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لِلَّيْلَةِ بِمَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: {اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟} - ثَلَاثَ مَرَاتٍ -، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ - وَ كَانَ أَوَّاهَا فَقَالَ: "اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَ حَرَضْتُ ، وَ جَهَدْتُ ، وَ نَصَحْتُ" فَقَالَ: { لِيَظْهَرَنَّ الْإِيمَانُ حَتَّى يُرَدَّ الْكُفُرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ ، وَ لِتُخَاضَنَ الْبَحَارُ بِالْإِسْلَامِ ، وَ لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، يَتَعَلَّمُونَهُ وَ يَقْرُؤُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ: "قَدْ قَرَأْنَا وَ عَلِمْنَا ، فَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْنَا ؟" ، فَهَلْ فِي أُولَئِكَ مَنْ خَيْرٍ ؟} ، قَالُوا: "يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أُولَئِكَ ؟" ، قَالَ: { أُولَئِكَ مِنْكُمْ ، وَ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 137 | خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

26. وفي رواية: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يُظَهِّرُ هَذَا الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبَحَارَ وَ حَتَّى تُخَاضَنَ بِالْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ} ، ثُمَّ يَأْتِي أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا قَرَأُوا قَالُوا: "قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَقْرَأَ مَنَا ؟ مَنْ أَعْلَمُ مَنَا ؟" ! { ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: {هَلْ تَرَوْنَ فِي أُولَئِكَ مَنْ خَيْرٍ ؟} } قَالُوا: "لَا". قَالَ: {فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ ، وَ أُولَئِكَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْمَةِ ، وَ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ }

الراوي: العباس بن عبدالمطلب | المصدر: الألباني | المحدث: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 3230 | خلاصة حكم المحدث: حسن بجمعه الطرق

27. تَلَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أَخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْغُ فَيَتَبَيَّنُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَبَيَّنُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِّيَ اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2665 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

28. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و هو الصادق المصدقون: {إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَزْيَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَجْلُهُ وَرِزْقُهُ وَ "شَقِيقٌ" أَوْ "سَعِيدٌ" ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُ النَّارَ}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3332 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

29. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من ادعى ما ليس له فليس منا و ليتبواً مقعدة من النار}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 1891 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

30. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَخْرُجُ فِيْكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَهُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَ صِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَ عَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَ يَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، وَ يَتَمَارَى فِي الْفُوقِ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5058 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

31. قال صلى الله عليه وسلم: {سيكون في أمتي اختلافٌ وفرقٌ، قومٌ يحسنون القيل ويسئلون الفعل، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرون من الدين مرور السهم من الرميّة، لا يرجعون حتى يرتد على فوقه، هم شرُّ الخلق والخلقة، طوبى لمن قتلهم وقتلوا، يدعون إلى كتاب الله و ليسوا منه في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم}. قالوا: {يا رسول الله، ما سيماهم؟} قال: {التحقيق}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4765 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

32. عن زيد بن وهب الجهمي قال : أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : {يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَخْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لَا تُجَاوِرُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَّهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنِ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ} ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تَكُونُوا عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَصْدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَصْدِهِ مِثْلُ حَلْمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيَضْنِ، فَتَدْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَرْكُونَ هُؤُلَاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيْكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ؟ وَاللَّهُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ" ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهْيَلٍ : فَتَرَلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَتْزِلًا، حَتَّى قَالَ : "مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ" ، فَلَمَّا التَّقَيْنَا، وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ : أَقْلُوا الرَّمَاحَ، وَسُلُوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاسِدُوكُمْ كَمَا نَاسَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُوزَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاجِهِمْ، وَسَلُوا السُّيُوفَ، وَشَجَرُوهُمُ النَّاسُ بِرِمَاجِهِمْ، وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلًا، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "الْتَّمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ" ، فَالْتَّمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ : "أَخْرُوهُمْ" ، فَوَجَدُوهُ مَمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَرَ، ثُمَّ قَالَ : "صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ" ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ : "يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" ، فَقَالَ : "إِيُّ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ" ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع عشر: هل يحل للعبد المسلم أن يظن أنه على الحق أو يظن أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو سبباً أو شفيعاً ينفعه يوم الحساب؟

33. لما طعن عمر رضي الله عنه جزع وتألم فحاول عبد الله ابن عباس رضي الله عنه أن يذكره بأعماله وصحته للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه فقال: { والله لو أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأُفْتَدِيَّ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3692 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

34. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: "أنا آخركم عهداً بعمر رضي الله عنه ، دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله ، فقال له: ( ضع رأسي على الأرض )، فقال: ( فهل فخذني و الأرض إلا سواء؟ )، فقال: ( ضع خدي بالأرض لا ألم لك ) ، في الثانية أو في الثالثة ، و سمعته يقول: ( ويلي و ويل أمي إن لم يغفر الله لي ) حتى فاضت روحه "

ص 838 كتاب محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الباب الحادي والثمانون إظهاره الذل عند موته المكتبة الشاملة

35. قال علي ابن أبي طالب صلى الله على رسوله وآلله وبارك: { يا حملة القرآن اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ، و وافق علمه عمله ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يتجاوز تراقيهم ، يخالف علمهم عملهم ، و تخالف سريرتهم علانيتهم ، يجلسون حلقاً ، يباهي بعضهم بعضاً ، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره و يدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله }

أخرجه الدارمي في سننه (118/1)، رقم (382)

• توضيح: لا يحل للمسلم أن يظن أنه على الحق أو أن له مكانة أو علماً أو عملاً أو شفيعاً أو سبباً ينفعه من دون الله سبحانه ، ولا أن يقول القرآن بأنه له وعليه ، هاته صفة سيئة فعلها الخوارج قبلنا في زمن الصحابة رضي الله عنهم ، أما أنت يا أخي القارئ مسلم طيب حريص على دينك وصاحب خلق جميل ، أنت لست منهم ، فلا تفعلها .

## الفرع الأول: حسن الظن بالله من حسن عبادة الله

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: { أنا عند ظن عبدي بي ، و أنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرتني في نفسي ، وإن ذكرني في ملائكة ذكرتني في ملائكة خير منهم ، وإن تقرب إلى بشير تقربت إليه دراعاً ، وإن تقرب إلى دراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7405 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : {أنا عند ظن عبدي بي ، إن ظن خيرا فله ، وإن ظن شرا فله }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 4315 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يقولن أحدكم "خبت نفسى" ، ولكن ليقل "لقيست نفسى" }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6179 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

لقيست نفسى : تغيرت نفسى

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { المؤمن القوي خير وأحباب إلى الله من المؤمن الصعييف ، وفي كل خير . احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابتك شيء ، فلا تقل: "لو أني فعلت كان كذلك" ، ولكن قل: "قدر الله وما شاء فعل"؛ فإن (لو) تفتح عمل الشيطان }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2664 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألك فاسألي الله، وإذا استعن فاستعن بالله واعلم أنَّ الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلَّا بشيءٍ قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضرُوك بشيءٍ لم يضرُوك إلَّا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2516 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما يُصيِّبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا هَمٌ وَلَا حُزْنٌ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٌ ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكِّهَا ، إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5641 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكِّهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ : حتى الشوكة الصغيرة التي تصيبه وتؤديه يغفر الله له بها من خطایاه

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عَجِبْتُ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ ، إِنْ أَصَابَهُ مَا يُحِبُّ حَمْدَ اللَّهِ وَ كَانَ لَهُ خَيْرٌ ، وَ إِنْ أَصَابَهُ مَا يَكْرَهُ فَصَبَرَ كَانَ لَهُ خَيْرٌ ، وَ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ إِلَّا الْمُؤْمِنُ }

الراوى : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 147 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3090 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دعوْتَنِي وَرَجُوتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ! لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَّا السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفِرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ ، وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 3540 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سُودَاءُ ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِّلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ زِيدٌ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوْ قَلْبُهُ ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ } كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 3334 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تُعَرَّضُ الْفِتْنَى عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ عُودًا عُودًا ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرِبَهَا نُكَتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سُودَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بِيَضَاءٍ ، حَتَّى يَصِيرَ الْقَلْبُ أَبْيَضَ مِثْلَ الصَّفَا ، لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدَ مُرْبَدًا كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ، إِلَّا مَا أَشْرِبَ مِنْ هَوَاه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2960 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِ لَيْسَ لَهُ صَبْوَةً }.

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تحرير المسند  
لشعيب | الصفحة أو الرقم : 17371 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

ليست له صبوة : ليس له طيش الشباب واتباعهم للشهوات

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: "يَا رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فاغْفِرْ لِي" ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: "عَلِمْ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبِّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ" فَغَفَرَ لَهُ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، فَقَالَ: "يَا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فاغْفِرْ لِي" ، فَقَالَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "عَلِمْ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبِّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لَعَبْدِي ، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ" ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي" ، فَقَالَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: "أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبِّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ ، قَدْ غَفَرْتُ لَكَ" .

الراوي : أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين | الصفحة

أو الرقم : 7817 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيفيين

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ثُمَّ عرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلِّلَ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: "إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟" قَالَ: "بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْسًا!" فَانْتَصَرَ سَيِّفُهُ فَقَتَلَهُ ، فَأَكْمَلَ بِهِ الْمَائَةَ ، ثُمَّ عرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَدُلِّلَ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: "إِنِّي قَتَلْتُ مَائَةً نَفْسٍ فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟" فَقَالَ: "وَيَحْكَ ، وَمَنْ يَحْوِلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرِيَّةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرِيَّةِ الصَّالِحةِ قَرِيَّةِ كَذَا وَكَذَا ، فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا" ، فَخَرَجَ يَرِيدُ الْقَرِيَّةَ الصَّالِحةَ ، فَعَرَضَ لَهُ أَجْلُهُ فِي الطَّرِيقِ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ العَذَابِ ، قَالَ إِبْلِيسُ: "أَنَا أَوْلَى بِهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَعِصِنِي سَاعَةً قُطُّ" ، فَقَاتَلَ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ: "إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا" }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه | الصفحة

أو الرقم : 2140 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

15. وفي لفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة و تسعين إنساناً ، ثم خرج يسأل ، فأتى راهباً فسأله فقال له: "هل من توبة؟" قال: "لا" ، فقتلته ، فجعل يسأل ، فقال له رجل: "أئتي قرية كذا وكذا" ، فأدركه الموت ، فناء بصدره نحوها ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب ، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي ، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي ، وقال: "قيسوا ما بينهما" ، فوجد إلى هذه أقرب بشير ، فغفر له }.

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3470 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

16. عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شابٍ وهو في الموت فقال: { كيف تجذك؟ } ، قال: "والله يا رسول الله إني أرجو الله وإنني أخاف ذنبي" ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو و آمنه مما يخاف }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 983 | خلاصة حكم المحدث: حسن

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن الله قال: من عادى لي ولليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقارب إلي بالنوايل حتى أحبه ، فإذا أحببته ، كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده الذي يبطش بها ، ورجله الذي يمشي بها ، وإن سأليني لاعطينه ، ولئن استعاذه لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددت عن نفس المؤمن؛ يكره الموت ، وأنا أكره مساءاته }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6502 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءَ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ؛ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فِلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سُخِطَ فِلَهُ السُّخْطُ}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2110 | خلاصة حكم المحدث: حسن

19. عن حنظلة الأسيدي - و كان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لقيني أبو بكر ، فقال: ( كيف أنت يا حنظلة ؟ ) قال: قلت: ( نافق حنظلة ) ، قال: ( سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ ؟ ) قال: قلت: ( نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنَيْنَا ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَافَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالْأُوْلَادَ وَالصَّبِيعَاتِ ، فَتَسِينَا كَثِيرًا ) ، قال أبو بكر: ( فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا ) ، فَانظَرْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: ( نَاقِصَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ) ، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( وَمَا ذَاكَ ؟ ) قُلْتُ: ( يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنَيْنَا ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ، عَافَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالْأُوْلَادَ وَالصَّبِيعَاتِ ، تَسِينَا كَثِيرًا ) ، فقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ لَوْ تَدْوُمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الدُّكْرِ ، لَصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةَ عَلَى فُرْشَكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةً وَسَاعَةً ) . قالها ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -).

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2750 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل الخامس عشر: هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَاصْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَغْنَابِ وَحَفَقْنَا هُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا رَزْعًا} (32) كِلْتَا الْجَنَّاتِيْنِ آتَتْ أَكْلَاهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا} (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزُرُ نَفَرًا} (34) وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَطْلَنْ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبْدًا} (35) وَمَا أَطْلَنْ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَّبًا} (36) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقْتَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا} (37) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} (38) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا} (39) فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرِسِّلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا} (40) أَوْ يُصْبِحَ مَا وَهَا غَورًا فَلَنْ تَسْتَطِعَ لَهُ طَلَبًا} (41) وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا} (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا} (43)

[الكهف: 32]

الشاهد: {وَمَا أَطْلَنْ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَّبًا}

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَخَذُنُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (81)

[البقرة: 80]

الفصل الخامس عشر: هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: {لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ} قُنُوطٌ (49) وَلَئِنْ أَدْفَنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَ هَذَا لِي وَمَا أَطْنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى، فَلَنْتَبَّئَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنْذِيقْنَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (50) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَغْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُوْ دُعَاءِ عَرِيضٍ (51) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَصْلَ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (52) سَرُّهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (53) أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لَقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ (54)}

#### [خاتمة سورة فصلت]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثُلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثُلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (60) وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَآبَةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (61) وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرُهُونَ وَتَصِفُ الْسِنَتُهُمُ الْكَذِبُ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرْمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (62) تَالَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمِّمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (63)

#### [النحل : 63 60]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلَهُ}، قالوا: "ولا أنت يا رسول الله؟" قال: {ولا أنا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَ}.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة

أو الرقم : 2818 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الخامس عشر: هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة؟

6. وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلَهُ الْجَنَّةَ}. قالوا: "ولا أَنْتَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟" ، قال: {لَا ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَلَا يَتَمَنَّنَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعْلَهُ أَنْ يَرْدَادَ خَيْرًا وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعْلَهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 5673 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

يَسْتَعْتِبَ : يتوب

7. عن ابن الديلمي قال: أتيت أبي بن كعب فقلت له : "وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُدْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي" . فقال : (لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحَمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحْدِي ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا قَبِيلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ : أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ) . قال -ابن الديلمي : ثم أتيت عبد الله بن مسعود ، فقال مثل ذلك . قال -ابن الديلمي : ثم أتيت حذيفة بن اليمان ، فقال مثل ذلك . قال : ثم أتيت زيد بن ثابت ، فحدّثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4699 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• كل بني آدم خطاء ، ومغفرة الله عز وجل لمخلوق هي فضل وكرم منه سبحانه ولا يمكن لأحد أن يعلم هل شاء الله عز وجل له المغفرة أم العذاب في الآخرة . {وَلَا يُظْلِمُ رَبِّكَ أَحَدًا} ... {وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} ... والشاهد:

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَ خَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ}

المحدث: ابن القطان | المصدر: الوهم والإيهام 414/5 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَظِمَّسَ وُجُوهًا فَنَرْدَهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ} وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (47) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا (48) أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يُرَكِّنُونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (49) انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ كَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا (50)}

[النساء : 50-47]

10. قال الله عز وجل: {وَ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنَّتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ} قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنَّتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنَّتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنَّتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْقُعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَاحٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

[خاتمة سورة المائدة]

الفصل الخامس عشر: هل يحل للمسلم أن يظن أنه من أهل الجنة؟

• وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه أن أمته جمِيعاً مرحومه في الآخرة إن شاء الله لا يعني بالضرورة أنني أنا و كل واحد ينتمي إلى هذه الأمة هو منها في الآخرة . ف المصير كل واحد منا بيد الله سبحانه . ولا نيل من رحمته سبحانه . ولهذا لا يوجد فرق و تفاصيل بين مسلم وأخيه حتى في التقوى الذي محله القلب ولا يعلمه إلا الله سبحانه . كلنا سواسية كأسنان المشط . والحديث هو:

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أمتى هذه أمة مرحومة ، ليس عليها عذاب في الآخرة ، عذابها في الدنيا ، الفتنة ، والزلزال ، والقتل}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4278 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• والشاهد:

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {تُحشِّرونَ حُفَّاهُ عُرَاهُ} ثمَّ قرأ: {كما بدأنا أَوْلَ خَلْقٍ نُعِيْدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} وقال: {فَأَوْلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ التَّيْمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ: "أَصْحَابِي!" فَيُقَالُ: "إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ" ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيقَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ – إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}

[الأنبياء: 104]

[المائدة: 117 118]

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3447 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل السادس عشر: هل يحل للمسلم مدح نفسه في دينه؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ } (13) ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِثُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ } (15) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } (16) يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَأْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (18) }

[خاتمة الحجرات]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى } (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْتَهُ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوْا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى } (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى } (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى } (34) أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى } (35) أَمْ لَمْ يُتَّبِعْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى } (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى } (37) أَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وَرَزَرَ أُخْرَى } (38) وَأَنَّ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى } (39) }

[النجم: 31 39]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وصغره وحرقه }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : محمد بن محمد الغزي | المصدر : إتقان ما يحسن | الصفحة أو الرقم : 587/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ من يسمع يسمع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به }

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم: 2987 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنِ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } (48) ألم تر إلى الذين يركون أنفسهم بل الله يزيكي من يشاء ولا يظلمون فتيلًا (49) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا (50) ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً (51) }

[ النساء: 48-51 ]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَيُئْسَنَ مَا يَشْتَرُونَ } (187) لا تحسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (188) ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قادر (189) }

[آل عمران: 187-189]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزِيمِ الْأُمُورِ } (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْصُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ } (19)

[القمان: 17]

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءُ ، وَ خَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ }

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن القطان | المصدر : الوهم والإيهام | الصفحة أو الرقم: 5/414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ ، يَعْتَادُهُ الْفَيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مَقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يَفَارِقُهُ ، حَتَّىٰ يَفَارِقَ الدُّنْيَا ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّنًا ، تَوَّابًا ، نَسِيًّا ، إِذَا ذُكِرَ ذَكْرُهُ }

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 5735 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حُظُّهُ مِنِ الزِّنَافِهِ مَدْرُكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنَانِ تَزَنِيَانِ وَ زَنَاهِمَا النَّظَرُ ، وَ الْأَدْنَانِ تَزَنِيَانِ وَ زَنَاهِمَا السَّمْعُ وَ الْبَدَانِ تَزَنِيَانِ وَ زَنَاهِمَا الْبَطْشُ ، وَ الرِّجْلَانِ تَزَنِيَانِ وَ زَنَاهِمَا الْمَشُّ ، وَ الْقَلْبُ يَتَمَنِي وَ يَشْتَهِي ، وَ الْفَرْجُ يَصْدِقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم : 10/14 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

## الفصل السابع عشر: هل يحل للمسلم مدح غيره في دينه؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذَّلَكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُّخْرُفَ الْقَوْلِ عُرُوْرًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (112) وَلِتَصْنَعَ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضُوا مَا هُمْ مُفْتَرِفُونَ (113) أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغَى حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلِلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَبَعِّعُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَحْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضْلِلُ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117) }

[الأنعام: 117 112]

2. عن أبي موسى الأشعري رضوان الله عليه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يُثني على رجلٍ ويُطربه في المدح، فقال: { لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ ، أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ }.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 3001 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. عن همام بن الحارث قال: أن رجلاً جعل يمدح عثمان ، فعِمَدَ المقداد فجأةً على ركبتيه ، وكان رجلاً ضخماً ، فجعل يحتو في وجهه الحصباء ، فقال له عثمان: "ما شانك؟" ، فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ ، فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمِ التُّرَابَ }".

الراوي : المقداد بن عمرو بن الأسود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 3002 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل السابع عشر: هل يحل للمسلم مدح غيره في دينه؟

4. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضوان الله عليه قال : أَتَيْ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: { وَيْلَكَ ! قَطَعْتَ عُنْقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنْقَ صَاحِبِكَ } ، مِرَاً، ثُمَّ قَالَ: { مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ، فَلَيَقُولَ: "أَحْسِبْ فُلَانًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أَزْكِيْ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبْهُ كَذَا وَكَذَا" ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ }

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2662 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. حدث يُوْنُسُ عَنْ زَيَادِ بْنِ مُحْرَاقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَامَ قَالَ: كَانَ مِنَ الْمُنْذَنِينَ ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا صَاحِبِ الْمَسْكَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَرِيدَةُ، وَمَحْجُونُ، وَسَكْبَةُ، فَقَالَ مَحْجُونُ لِبَرِيدَةَ: "أَلَا تَصْلِي كَمَا يَصْلِي سَكْبَةُ؟" ، قَالَ: لَا ، لَقَدْ رَأَيْتِنِي أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحُدٍ نَتَمَاشِي، يَدِي فِي يَدِهِ، فَرَأَيْ رَجُلًا يَصْلِي، فَقَالَ: { أَتَرَاهُ رَجُلًا، أَتَرَاهُ صَادِقًا؟ } ، فَذَهَبَتُ أُثْنَيْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَنَوْنَا نَزَعَ يَدِهِ مِنْ يَدِي، وَقَالَ: { وَيَحْكُمُ اسْكُنْ لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسُرُهُ }

الراوي : مَحْجُونُ بْنُ الْأَدْرُعَ | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم : 1/112 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. وفي لفظ: عن مَحْجُونَ بْنَ الْأَدْرُعَ رضي الله عنه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَصْلِي فَتَرَاهُ أَبْصَرَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: { أَتَرَاهُ يَصْلِي صَادِقًا؟ } ، قَلَتْ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً" ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ } . وَقَالَ: { إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِذِهِ الْأَمَّةِ الْيُسْرَ ، وَلَمْ يُرِدْ بِهِمُ الْعُسْرَ . إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسُرُهُ }

الراوي : مَحْجُونُ بْنُ الْأَدْرُعَ | المحدث : أَحْمَدُ شَاكِرٌ | المصدر : عِمَدةُ التَّفْسِيرِ | الصفحة أو الرقم : 1/223 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

7. وفي لفظ: عن مجتن بن الأدرع رضي الله عنه قال: قلت: "يا نبی الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة صلاة"، قال: { لا تسمعه فتهلكه } - مرتين أو ثلاثة - { إنكم أمة أريد بكم اليسر }

أخرجه أحمد، وأخرجه ابن جرير والطبراني مختصرًا ، كما في كنز العمالة.

8. عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كنا قعوداً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فدخل عليه رجل فسلّم عليه ، فأثني عليه رجل من القوم في وجهه ، فقال عمر: { عَقَرْتَ الرَّجُلَ عَقْرَكَ اللَّهُ ، تَشْنِي عَلَيْهِ فِي وِجْهِهِ فِي دِينِهِ ؟ ! }

أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب

9. عن الحسن ابن علي صلى الله على رسوله وآلها وبارك: أن رجلاً أثني على عمر رضي الله عنه فقال: { تهلكني وتهلك نفسك }

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت

## الفصل الثامن عشر: هل يحل للمسلم الفرح بمدح الناس له على دينه؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { عَيْنًا يَسْرُبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُقَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبْهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَرَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْضَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَاهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَرَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) مُتَكَبِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا رَمْهَرِيرًا (13) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلْلَتْ قُطْوُفُهَا تَذْلِيلًا (14) }

[الإنسان: 14-6]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنْ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنِفِقُ مَالُهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَاهُ وَأَبِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنِفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَشْيِتاً مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَاهَا وَأَبِلٌ فَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَأَبِلٌ فَظَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (265) أَيُّوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَغْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبْرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ صُعَقَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) }

[البقرة: 264 266]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَضْرِبُمُّهُنَّا مُصْبِحِينَ} (17) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (18) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (20) فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ (21) أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ (22) فَانْظَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَّتُونَ (23) أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ (24) وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ (25) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَالُونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْمَ أَقْلُ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (28) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاقُونَ (30) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (31) عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ (32) كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (33) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (34) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْكِرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَئِمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ (39) سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ رَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلَيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (41) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنِ سَاقِ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42) خَاسِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (44) وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (45) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَغْرِمٍ مُّتَّقْلُونَ (46) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (48) لَوْلَا أَنْ تَدارَكَهُ نِعْمَةً مِّنْ رَبِّهِ لَنْبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزِلُّوْنَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الدُّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (52) }

[خاتمة سورة القلم]

الفصل الثامن عشر: هل يحل للمسلم الفرح بمدح الناس له على دينه؟

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَاهِرًا طَبَقًا وَاحِدًا }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4919 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُمُونَهُ فَتَبْدُوْهُ وَرَأَهُ طُهُورِهِمْ وَأَشَّرُوهُمْ قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجْبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) }

[آل عمران: 187]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْقُضَى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (21)

[الشورى: 20]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالتَّيسِيرِ ، وَالسَّنَاءِ وَالرَّفْعَةِ بِالدِّينِ ، وَالْتَّمَكِينِ فِي الْبَلَادِ ، وَالنَّصْرِ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلْدُنْيَا ، فَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 23 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثامن عشر: هل يحل للMuslim الفرح بمذبح الناس له على دينه؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تبارك وتعالى: {أنا أَغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ  
الشُّرُكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَسْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 2985 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

9. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن سائر الأصحاب قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكر المسيح الدجال فقال: {ألا أخربكم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال}، فقلنا: "بلى يا رسول الله"، فقال: {الشريك الخفي، أن يقوم الرجل فيصلّي صلاتة لما يرى من نظرِ رجلٍ}

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم: 52/1  
| خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أخوف ما أخافُ عليكم الشركُ الأصغرُ}، فسئل عنه، فقال: {الرياءُ، يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ يومَ القيمةِ للمرائينِ: {اذهبا إلى ما كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندَهم من جزاءٍ}}

الراوي: محمود بن لبيد الأنصاري | المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز | الصفحة أو الرقم: 1/44 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما ذئبان جائعان أرسلا في غنمٍ، بأفسد لها من حرص الماء على المال والشرف لدينه}

الراوي: كعب بن مالك | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى

الصفحة أو الرقم: 2376 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزُلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَّةٌ، فَأُولُوْنَ مَنْ يُدْعَى بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرٌ مَالٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْقَارِئِ: {أَلَمْ أَعْلَمُكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَيْ رَسُولِي؟}، قَالَ: "بَلَى يَا رَبَّ"، قَالَ: {فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟}، قَالَ: "كَنْتُ أَقْوَمُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ"، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: {كَذَبْتَ}، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: {كَذَبْتَ}، وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانْ قَارِئٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ}. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَلَمْ أَوْسَعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟}، قَالَ: "بَلَى يَا رَبَّ"; قَالَ: {فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟}، قَالَ: "كَنْتُ أَصِلُّ الرَّحْمَ، أَتَصَدِّقُ". فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: {كَذَبْتَ}، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: {كَذَبْتَ}، وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانْ جَوَادٌ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ}. وَيُؤْتَى بِالذِّي قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: {فَبِمَاذَا قُتِلْتَ؟}، فَيَقُولُ: "أَيُّ رَبْ! أَمْرُتُ بِالْجَهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ"، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: {كَذَبْتَ}، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: {كَذَبْتَ}، وَيَقُولُ اللَّهُ: {بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ: فَلَانْ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ}. ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: {يَا أَبَا هَرِيرَةَ، أَوْلَئِكَ الْثَّلَاثَةُ أُولُوْنَ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعِّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 22 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه أنه قال: { كيف أنتم إذا لبستكم فتنة ، يهرم فيها الكبير ، و يربو فيها الصغير ، و يتخذها الناس سنة ، فإذا غيرت قالوا : "غيرت السنة" } ، قيل : "متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟" ، قال : {إذا كثرت قراؤكم ، و قلت فقهاؤكم ، و كثرت أموالكم ، و قلت أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة ، و تفقهه لغير الدين }

رواه عبد الرزاق، والدارمي، وابن وضاح، ونعيم بن حماد في "الفتن"، والحاكم في "مستدركه"، ولم يتكلم عليه، ورمز الذهبي في "تلخيصه" إلى أنه: صحيح على شرط البخاري ومسلم.

14. عن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: {إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء، فيؤشر كما تؤشر الجذور، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها، ويقال - عنه : " العاص لله عز وجل" ، وليس العاص }. فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه و هو تحت المنبر : { و متى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذريه وتدقهم الفتن كما تدق الرحى ثفلها وكما تدق النار الحطب ؟ } ، قال: { و متى ذلك يا علي ؟ } ، قال: {إذا تفقه المتفقه لغير الدين ، وتعلم المتعلم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة }

رواه عبد الرزاق في "مصنفه"، والحاكم في "مستدركه" من طريقه.

الفرع الثاني: من هو العبد الذي يحبه الله سبحانه؟

## الفرع الثاني: من هو العبد الذي يحبه الله سبحانه؟

1. عن عامرٍ بن سعدٍ أَنَّ أخاهُ عَمَّرَ أتى إِلَيْهِ وَالدَّهْمَا سَعِدٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَأَاهُ سَعِدٌ قَالَ: {أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ} فَلَمَّا أتَاهُ قَالَ: (يَا أَبَهُ أَرْضَيْتَ أَنْ تَكُونَ أَعْرَابِيًّا فِي غَنِيمَةِ النَّاسِ وَالنَّاسُ يَتَنَازَعُونَ فِي الْمَلَكِ بِالْمَدِينَةِ ؟) فَضَرَبَ سَعِدٌ صَدَرَ عُمَرَ وَقَالَ: (اسْكُتْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {إِنَّ اللَّهَ يَحُبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ})

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : البيهقي | المصدر : شعب الإيمان |  
الصفحة أو الرقم : 3354/7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

## الفصل التاسع عشر : هل يحل للمسلم قبول أجر الناس له على عبادته ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوْجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ (28) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَابِكُسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لَرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ، بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّثُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31) }

[الزمر : 31-27]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27) فَبِأَيِّ آلَّاءِ رَبِّكُمَا تُكَدِّبَانِ (28) }

[ الرَّحْمَنُ : 28-26]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ أَلْبَيَنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءٌ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (5) }

[ البينة : 5-4]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَالِقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكْلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَزِّكُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَسْنَاتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (78) }

[آل عمران: 77]

الفصل التاسع عشر : هل يحل للمسلم قبول أجر الناس له على عبادته ؟

5. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) فُلِّ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15) لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادُهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ (16) }

[الزمر: 11-16]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (21)

[الشورى: 20-21]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { بشّرْ هذه الأُمّة بالتيسيير ، و السَّناء و الرِّفعة بالدِّين ، و التَّمكين في البلاد ، و النَّصر ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ لِلْدُنْيَا ، فَلِيَسْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ }

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 23 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه ، أنه قال : "يا رسول الله ، اجعلني إماماً قومي" . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : { أنت إمامهم ، واقتدي بأضعفهم ، واتخذ مؤذناً ، لا يأخذ على أذانه أجراً }

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن باز | الصفحة أو الرقم : 23/363 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

9. وفي لفظ: عن عثمان بن أبي العاص الثقفي -رضي الله عنه قال: { إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَاهَدَ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ اتَّخِذَ مَؤْذِنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا }

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : الترمذى | المصدر : سنن الترمذى | الصفحة أو الرقم : 209 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

10. خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكر المسيح الدجال فقال: { أَلَا أَخْبِرْكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ }، قلنا: "بلى"، فقال: { الشَّرُكُ الْخَفِيُّ ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصْلِي ، فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ ، لَمَّا يَرِي مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 3408 | خلاصة حكم المحدث : حسن

11. عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال : أنه مر على قاصٍ يقرأ ثم سأله فاسترجع ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : { من قرأ القرآن ، فليسأل الله به ، فإنه سيجيء أقوام يقراءون القرآن يسألون به الناس }

الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى | الصفحة أو الرقم: 2917 | خلاصة حكم المحدث : حسن

12. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسِاجِدَ إِذَا فِيهِ قَوْمٌ يَقْرَئُونَ الْقُرْآنَ ، قَالَ: { افْرُؤُوا الْقُرْآنَ ، وَابْتَغُوا بِهِ اللَّهَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقْيِمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ ، يَتَعَجَّلُونَهُ ، وَلَا يَتَأْجَلُونَهُ }

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخریج المسند لشعيب 14855 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع عشر : هل يحل للمسلم قبول أجر الناس له على عبادته ؟

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ أَخْذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ قَوْسًا ، قَلَّدَهُ اللَّهُ مَكَانَهَا قَوْسًا مِنْ نَارٍ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5982 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. وفي لفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { مَنْ أَخْذَ قَوْسًا عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ قَلَّدَهُ اللَّهُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ }

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : ابن الترمذاني | المصدر : الجوهر النقي | الصفحة أو الرقم : 126/6 | خلاصة حكم المحدث : سنده جيد

15. وفي رواية: عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال : عَلِمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا فَقُلْتُ : "لَيْسَ بِمَا لَيْسَ وَأَرْمَيْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَاتَّيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَأْسَائِلَتُهُ" ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِالْكِتَابِ وَالْقُرْآنِ ، وَلَيْسَ بِمَا لَيْسَ وَأَرْمَيْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" ، قَالَ : { إِنْ كُنْتَ تَحْبُّ أَنْ تَطْوِقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبِلْهَا }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3416 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. وفي لفظ: عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال : عَلِمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا فَقُلْتُ : "لَيْسَ بِمَا لَيْسَ وَأَرْمَيْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ : { إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَطْوِقَ بِهَا طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبِلْهَا }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 1764 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. وفي لفظ: عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه قال: قلت: "يا رسول الله ، رجلٌ أهدى إلى قوساً ممَّن كنتُ أعلمُه الكتابَ و القرآنَ ، و ليستْ بمالٍ ، فأرمي عليها في سبيلِ اللهِ ؟" ، قال: {إنْ كنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطْوَقَ طوقاً مِّنْ نَارٍ فاقْبِلْهَا }

الراوي : عبادة بن الصامت | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج شرح السنة | الصفحة أو الرقم : 268/8 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

18. أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: {اقرؤوا القرآنَ ، و لا تَغْلُوا فيه ، و لا تَجْفُوا عنه ، و لا تأكُلوا به ، و لا تستكثروا به }

الراوي : عبدالرحمن بن شبل | المحدث : الألباني | المصدر : التعليقات الرضية  
الصفحة أو الرقم : 2/449 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بادرُوا بِالْأَعْمَالِ خِصْلَا سِتَّاً : إِمَارَةُ السَّفَهَاءِ وَ كَثْرَةُ الشُّرَطِ ، وَ قَطْيِعَةُ الرَّحِيمِ ، وَ بَيْعُ الْحُكْمِ ، وَ اسْتِخْفَافًا بِالدِّينِ ، وَ نَشُوْءُ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرًا ، يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لِيُسَأَّلَ بِأَفْقَهِهِمْ وَلَا أَعْلَمُهُمْ ، مَا يُقَدِّمُونَهُ إِلَّا لِيُعَنِّيهِمْ }

الراوي : ابن عم عباس الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة  
الصفحة أو الرقم: 979 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

20. جاءَ رجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "إِنِّي أَحُبُّكَ فِي اللهِ" ، قَالَ: ( فَاشْهَدْتُ عَلَيْيَ أَنِّي أَبْغُضُكَ فِي اللهِ ) ، قَالَ: "وَلَمْ ؟" ، قَالَ: ( لَأَنِّي تَلَحُّ فِي أَذْانِكَ وَتَأْخُذُ عَلَيْهِ أَجْرًا )

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" وغيره

- هل ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( الذي نحن مأمورون باتباع سنته من أقواله وأفعاله ) أو أن أحداً من أصحابه رضي الله عنهما اتخذ أجراً على الإمامة أو الأذان أو تعليم القرآن رغم الفقر والمجاعة والضرر في وقتهم ؟ فهل نحن على الجماعة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أم على جماعتنا الخاصة ؟

## الفصل العشرون : في أي حالة سمح لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام

### أن نأخذ الأجر بالقرآن ؟

1. عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: "جئت أهب نفسي-", فقام طويلاً، فنظر وصوب، فلما طال مقامها، فقال رجل: "روجنها إن لم يكن لك بها حاجة"، قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {عندك شيء تصدقها؟}، قال: "لا"، قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {انظر}. فذهب ثم رجع فقال: "والله إن وجدت شيئاً"، قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {اذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد}. فذهب ثم رجع قال: "لا والله ولا خاتماً من حديد. وعليه إزار، ما عليه رداء"، فقال: "أصدقها إزاراً"، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إزارك إن ليس بثمة لم يكن عليك منه شيء، وإن ليس بثمة لم يكن عليها منه شيء}. فتنحى الرجل فجلس، فرأه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مولياً، فأمر به قدعى، فقال: {ما معك من القرآن؟} قال: "سورة كذا وكذا"، لسور عددها، قال: {قد ملكتها بما معك من القرآن}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5871 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا في مسيرة لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: "إن سيد الحية سليم، وإن نفرنا غيب، فهل منكم راق؟"، فقام معها رجل ما كنا نابنه برقية، فرقة فبراً، فأمر له بثلاثين شاة، وسقاناً لينا، فلما رجع قلنا له: "أكنت تحسن رفية أو كنت ترقى؟"، قال: "لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب"، قلنا: "لا تحدثوا شيئاً حتى تأتي أو نسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: {وما كان يذرية أنها رفية؟ افسموا واضربوا لي بسهم}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5007 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. وفي لفظ: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : انطلق نفرٌ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِن أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبْوَا أَن يُصِيفُوهُمْ ، فَلَدِعَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْلَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : "لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا ؛ لَعَلَّهُ أَن يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ" ، فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالُوا : "يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ، إِنَّ سَيِّدَنَا لَدِعَ ، وَسَعَيْتَنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ" ، فَهُنَّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟" ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : "نَعَمْ وَاللَّهُ إِلَيْ لَأْرُقِي ، وَلَكِنْ وَاللَّهُ لَقِدْ اسْتَضْفَنَا كُمْ فَلَمْ تُضِيفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُغْلًا" ، فَصَالَ حُوْهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنِيمِ ، فَانْطَلَقَ يَتَفَلَّ عَلَيْهِ ، وَيَقْرَأُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، فَكَانَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، قَانْطَلَقَ يَمْشِي - وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ ، فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَ حُوْهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : "اُفْسِمُوا" ، فَقَالَ الَّذِي رَقَى : "لَا تَقْعَلُوا حَتَّى نَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَذْكُرْ لَهُ الَّذِي كَانَ ، فَنَنْظُرْ مَا يَأْمُرُنَا" ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : {وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُفِيقَةٌ ؟} ثُمَّ قَالَ : {قَدْ أَصَبْتُمْ ، اُفْسِمُوا ، وَاضْرِبُوا لِي مَعْكُمْ سَهْمًا} . فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2276 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. وفي رواية: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَفِيهِمْ لَدِيعٌ أَوْ سَلِيمٌ ، فَقَالُوا : "هَلْ فِيهِمْ مِنْ رَاقٍ ؟" ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَرَقَاهُ عَلَى شَاءٍ فَبَرَأً ، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ فَقَالُوا : "أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا" ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : ( يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا مَرَزَنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فِيهِمْ لَدِيعٌ أَوْ سَلِيمٌ ) فَقَالُوا "هَلْ فِيهِمْ مِنْ رَاقٍ ؟" فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ فَبَرَأً ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ }

المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان 5146 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

- أنقل قول ابن القيم رحمه الله تعالى من كتابه "أعلام الموقعين عن رب العالمين ج 5" حول التعارض ظاهريا بحديث السماح بأجر العلاج بالرقية و بين آيات وأحاديث تحريم أجر الناس على العبادة و تعليم القرآن :

( و سأله صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت ، فقال: "رجل أهدى إلى قوساً من كنت أعلمك الكتاب والقرآن ، و ليست بمال ، وأرمي عليها في سبيل الله". فقال: { إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها }

ولا ينافي هذا قوله: { إنَّ أَحَقَّ مَا أَخْذَتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كَتَابُ اللَّهِ } في قصة الرقية ، لأن تلك جعالة على الطب ، فطبيه بالقرآن ، فأخذ الأجر على الطب ، لا على تعليم القرآن و هاهنا منعه من أخذ الأجرة على تعليم القرآن ، فإن الله تعالى قال لنبيه: { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا } [الأنعام: 90] و قال سبحانه { قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ } [سبأ: 47] و قال سبحانه: { وَجَاءَ مِنْ أَفْصَنِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمَ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ } (20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ } (21) } [يس: 20] فلا يجوز أخذ الأجرة على تبليغ الإسلام والقرآن )

المصدر: أعلام الموقعين عن رب العالمين ج 5 لإبن قيم الجوزية | صفحة: 328-329

- صدق ابن القيم رحمه الله ، لم يكن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يأخذون أجرًا على تبليغ دين الله سبحانه و على تبليغ الكتب السماوية التي أنزلها الله سبحانه إليهم و منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وعدنا ألا نضل إذا اتبعنا كتاب الله تعالى و سنته من أقواله وأفعاله ... إذا لم نتبع سنة آخر الرسل ، فمن غيره سنهتدى بسنته ؟

• أشير أن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال في روايته: { كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا ... } و يدل هذا أنه كان مع الصحابة الذين قام أحدهم بالرقية ، أما رواية عبد الله ابن عباس رضي الله عنه : { إِنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْوُوا بِحِيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ... } تدل أنه لم يكن معهم ولم يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة ... و روايته هي التي فيها لفظ : { إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخْذَتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كَتَابُ اللَّهِ }

- بالإضافة إلى أن عبد الله ابن عباس من صغار الصحابة و لقد قال مرة لأبي سعيد :
- 5. عن أبي صالح الزيات: أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: {الدينار بالدينار ، و الدرهم بالدرهم }، فقلت له: ( فإن ابن عباس لا يقوله ) فقال أبو سعيد: ( سأله فقلت: "سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ، أو وجدته في كتاب الله ؟" قال: "كل ذلك لا أقول ، و أنت أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ، و لكنني أخبرني أسامة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( لا ربا إلا في النسيئة ) )

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2178 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• وقال الألباني نفس كلام ابن القيم رحمهما الله : ( أما حديث { إن أحق ما أخذتم عليه أبرا كتاب الله } فهذا لا ينافي هذه الحقائق الشرعية التي أمرها مقطوع به في الإسلام ، أي عمل شرعي لا يخلص فيه صاحبه لله سبحانه فهو قد حبط عمله هذا أمر مقطوع به شرعا ، و حينئذ إذا جاء نص كهذا الحديث الصحيح ... ينبغي أن يفسر و أن يؤول تأويلا لا يتصادم مع هذا الأمر المقطوع به ، و هو أن عدم الإخلاص في العبادة لله عز وجل يبطل العمل هذه قاعدة ، هنا يقول ( أحق ما أخذتم عليه أبرا كتاب الله ) كيف إذا التوفيق ؟ الجواب: ليس المقصود هنا مجرد التلاوة ، المقصود بذلك الرقية ، الشفاء الذي يحصل بسبب الرقية بالقرآن ، لأن هذا هو سبب الحديث ، جاء في \*صحيح البخاري\* أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرسل طائفة من أصحابه سرية ، فنزلوا في جانب بعض الأعراب ... فطلبوا منهم أن يستضيفونهم ، فأبوا ، فنزلوا بعيدين عنهم ، فقدر الله عز وجل بحكمته أن أرسل عربا ، فلدغت رئيس القبيلة .. فأمر أحد أتباعه: "انظروا هؤلاء القوم الحضر ، لعل عندهم علاج" فجاءه أحدهم وعرض عليه مشكلة رئيسهم فقال: "أنا أرقيه مقابل شياه" ... فذهب سبحانه الله ... وقرأ عليه الفاتحة و زال الألم ، فأخذ الشياه ، لكن ... قالوا: "ما نتصرف في هذا حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم" فأجابهم بهذا الحديث { إن أحق ما أخذتم عليه أبرا كتاب الله } أي: كتاب الله في حالة الرقية ، و ليس كتاب الله في حالة التعليم مما فيه إذا تعارض بين هذا الحديث و حدث القوس من جهة ، و لا يوجد تعارض بين هذا الحديث و بين القاعدة العامة التي شرحت لكم شيئا من خصوصها. نعم )

## الفصل الواحد والعشرون: هل يحل للمسلم أن يقول عن نفسه أو غيره أنه عالم؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُودٌ بِيَضْ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفُ الْأَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ } (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } (28) إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَّنَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرَّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ } (29) لِيُوْفِيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مَنْ فَضَلَهُ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ } (30)

[فاطر: 27-30]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلِمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ } (46)

[الرحمن: 46]

3. عن كثير بن قيس قال : كنتُ جالساً عند أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: "يا أبو الدرداء، أتيتك من المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لحديث بلغني أنك تحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم"، قال: "فما جاء بك تجارة؟"، قال: "لا"، قال: "ولا جاء بك غيره؟"، قال: "لا"، قال: "فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من سلك طريقة يلتمس فيه علماء، سهل الله له طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا طالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 183 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الواحد والعشرون: هل يحل للمسلم أن يقول عن نفسه أو غيره أنه عالم؟

4. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: ذُكْر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجُلَانِ ؛ أحدهما عابِدٌ ، والآخر عالِمٌ ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فضلُ العالمِ على العابِدِ كفضلي على أدناكم}، ثمَّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى النَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحَوْتَ ، لِيَصْلُوْنَ عَلَى مَعْلِمِ النَّاسِ الْخَيْرِ}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2685 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { نَصْرَ اللَّهُ امْرَءًا سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَإِنَّهُ رَبُّ حَامِلٍ فَقِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، وَرَبُّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ خِصَالٌ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ دُعَوَتَهُمْ تُحِيطُ بِمَنْ وَرَاهُمْ}، وقال -صلى الله عليه وسلم-: { منْ كَانَ هُمُّهُ الْآخِرَةَ ، جَمَعَ اللَّهُ شَمَلَهُ وَجَعَلَ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ وَمَنْ كَانَ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا ، فَرَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ}.

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 404 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

نصر: قيل أن هذا دُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل مسلم يبلغ أحاديثه للناس أن يُحسن الله خلقه و شكله و ينعم عليه و يزفَّ قدره، "نصر" هو فعل مصدره "النَّصَارَة"، و هي الحُسْنَ و البَهَاء.

قال الله سبحانه وتعالى: { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23)}

[القيامة: 22]

الفصل الواحد والعشرون: هل يحل للمسلم أن يقول عن نفسه أو غيره أنه عالم؟

6. عن الحسن أن رجلاً قال عند عبد الله -ابن مسعود : "إني مؤمن". فقيل لابن مسعود: "يا ابن مسعود إن هذا يزعم أنه مؤمن؟" قال: {فسلوه أفي الجنة هو أو في النار؟ ، فسألوه ، فقال: "الله أعلم". فقال له: } فهلا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة {.

المصدر: كتاب السنة للخلال | المؤلف: أبو بكر الخلال | الرقم: 1342

7. أنقل من كتاب "إتحاف الخيرة المهرة" للبوصيري:  
(باب فيمن زعم أنه من أهل الجنة من غير دليل):  
قال مسدد: ثنا عبد الله بن داود ، عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز  
قال: "قال عمر بن الخطاب: {إن أخوف ما أخاف عليكم إعجاب المرء برأيه و من قال  
أنا عالم" فهو جاهل ، و من قال "إني في الجنة" فهو في النار\_}  
هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة.

رواه الحارث بن محمد بن أبيأسامة: ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، أن عمر بن الخطاب  
قال: (من زعم أنه مؤمن فهو كافر ، و من زعم أنه في الجنة فهو في النار ، و من زعم  
أنه عالم فهو جاهل). قال: فنازعه رجل فقال: "إن يذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة". قال:  
فقال عمر: ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من زعم أنه في الجنة فهو  
في النار\_})

قلت: الإسناد الأول فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف ، والإسناد الثاني صحيح إلا أنه  
منقطع

و روأه أحمد بن حنبل في مسند: ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن نعيم بن أبي هند قال: "قال  
عمر ... " فذكره .

و روأه ابن مردويه من طريق موسى بن محمد عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن عمر

المحدث: البوصيري | المصدر: إتحاف الخيرة المهرة 1/137

- هل كان الصحابة كأسنان المشط أم كانوا يتفاخرون بينهم بالحفظ والعبادة والتقوى؟

## الفصل الثاني والعشرون: هل يحل للمسلم تتبع أخطاء أخيه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَلُوا فَأَصْلِحُوهَا بَيْنَهُمَا فَإِن  
بَغَثْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَنْبَغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ قَاءَتْ فَأَصْلِحُوهَا  
بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوهَا بَيْنَ  
أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ  
يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوهُنَّ أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابُّوهُنَّ  
بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِلَّمْ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَعْتَبِ بَعْضُكُمْ  
بَعْضًا أَيُّهُبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ  
(12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ  
عِنْدَ اللَّهِ أَئْتَاقُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا  
أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِثُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا  
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهُدُوا  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا  
قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَأْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ  
اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) }

[خاتمة الحجرات]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا إِنَّ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْرَعِي بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّبِينًا (53) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءْ يَرْحَمُكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءْ يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (54) }

[الإسراء : 53-54]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقُتُمْ بِهِ شَرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) }

[سبأ: 25-28]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدِيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46) قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّيَ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَامَ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنْ ضَلَّلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50) وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا قُوْتَ وَأَخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا آمَّا بِهِ وَآمَّا لَهُمُ الشَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَجِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَايِعِهِمْ مِنْ قَبْلٍ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ (54) }

[خاتمة سورة سباء]

5. قال الله سبحانه وتعالى : { إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنِ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ } (41) الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تتمت في مماتها فيمسك التي قضى. عليها الموت ويُرسِلُ الآخر إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (42) أم اتخاذوا من دون الله شفاعة قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (43) قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44) وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَرْتُ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِّشُونَ (45) قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) }

[ال Zimmerman: 41-46]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من صلَى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذَمَّةِ اللهِ فَلَا يَظْلِبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذَمَّتِهِ بَشَيءٍ ، فَيُذْرِكُهُ ، فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ } .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 657 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنبر فنادي بصوته رفيع وقال: { يا معاشرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانَ قَلْبَهُ لَا تؤذوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعِيرُوهُمْ وَلَا تطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عُورَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبُ اللَّهُ عُورَتَهُ وَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهُ عُورَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ } وَ نَظَرَ ابْنُ عَمْرٍ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: ( مَا أَعْظَمْكَ وَأَعْظَمْ حُرْمَتَكَ وَلَلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكَ )

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5763 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

8. صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوته رفيعاً فقال: { يا معشر من أسلم بـلسانه ولم يُفضِّل الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تُعِرُّوهُم ولا تَتَّبِعوا عوراتِهم ، فإنَّه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله }

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : الترمذى | المصدر : سنن الترمذى | الصفحة أو الرقم : 2032 | خلاصة حكم المحدث : حسن غريب

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا معشر من آمن بـلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تَتَّبِعوا عوراتِهم ، فإنَّه من اتَّبع عوراتِهم يتَّبع الله عورته و من يتَّبع الله عورته يفضحه في بيته }

الراوي : أبو بربعة الأسلمي نضلة بن عبيد | المحدث : الألبانى | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 4880 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ لَمْ أُوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشْقَّ بُطُونَهُمْ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4351 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يُبَصِّرُ أَحَدُكُمُ الْقَدَّاَةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيُئْسِي الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ }

المحدث: الألبانى | المصدر: صحيح الترغيب 2331 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والعشرون: هل يحل للمسلم تتبع أخطاء أخيه؟

12. قال الله تبارك وتعالى: { أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي  
وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ } (35)

[ 35 : هود ]

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُرْجَحَ عَنِ النَّارِ ،  
وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلَتُدْرِكَهُ مَوْتُهُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلِيَأْتِ إِلَيْنَا مَا يُحِبُّ  
أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ حُسِنَ إِسْلَامُ الْمَرءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ }

الراوي: أبو هريرة | المحدث: السفاريني الحنبلي | المصدر: شرح كتاب الشهاب |  
الصفحة أو الرقم: 292 | خلاصة حكم المحدث: الصحيح أنه حديث حسن

## الفصل الثالث والعشرون: هل يحل للمسلمين تكفير بعضهم؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَرَّتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنَّا اللَّهُ مَعَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مَنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا }

[النساء: 94]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أَيُّمَا امْرِئٌ قَالَ لِأَخِيهِ "يَا كَافِرٌ" ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 60 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. عن أبي ذئر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: { لا يزمهي رجُلٌ رجُلاً بالفسق ولا يزمهي بالكفر، إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6045 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلاها أو أغفر، ومن تقرب مي شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقربت مي ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيبة لا يشرك بي شيئا، لقيته بمثلها مغفرة }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2687 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَرُنُ شَعِيرَةٍ مِنْ حَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَرُنُ بُرَّةٍ مِنْ حَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَرُنُ ذَرَّةٍ مِنْ حَيْرٍ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 44 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { "أَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ" ، لَا يُلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكِرٌ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 1009 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن أبي ذر الغفارى رضوان الله عليه قال : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ الْبَيْالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، فَظَنَّتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِي مَعَهُ أَحَدٌ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَأَلْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: { مَنْ هَذَا؟ }، قُلْتُ: "أَبُو ذَرٍّ، جَعَلْنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ "، قَالَ: { يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَالَاهُ }، فَمَسَحَتْ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: { إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ حَيْرًا، فَنَفَّحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا }. فَمَسَحَتْ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ لِي: { اجْلِسْ هَاهُنَا }، فَاجْلَسْنِي فِي قَاعِ حَوْلَهُ حِجَارَةً، فَقَالَ لِي: { اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أُرْجِعَ إِلَيْكَ }، فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ، فَلَبِثَ عَيْنِي فَأَطَالَ اللُّبْثَ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ: { وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَأَى }، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصِيرُ حَتَّى قُلْتُ: "يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلْنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ "، قَالَ: { ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، قَالَ: { بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ }، قُلْتُ: { يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَأَى؟ }، قَالَ: { نَعَمْ }، قَالَ: قُلْتُ: { وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَأَى؟ } قَالَ: { نَعَمْ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 16443 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن عبادة بن الصامت رضوان الله عليه قال: كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسِهِ، فَقَالَ: { تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَرْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَقَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ }

وفي رواية زاد: فَتَلَأَ عَلَيْنَا آيَةُ النِّسَاءِ: { أَنْ لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْئًا }

[المتحنة : 12]

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1709 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن عثيَّانَ بْنَ مَالِكٍ رضوان اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهَدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أَصَلِّي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأَصَلِّي لَهُمْ، فَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي فَأَتَخِذُهُ مُصَلًّى"، فَقَالَ: {سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ}، فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَقَعَ النَّهَارُ، فَأَسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: {أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّي مِنْ بَيْتِكَ؟}، فَأَشَرْتُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَرَ فَصَفَقْنَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ، فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: "أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ؟"، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: "ذَلِكَ مُنَافِقٌ، لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ"، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَا تَقْلُنْ، أَلَا تَرَاهُ} قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟، قَالَ: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ"، قَالَ: قُلْنَا: "فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ"، فَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ} مَنْ قَالَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ }

الراوي : محمود بن الريبع الأنصاري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح

البخاري | الصفحة أو الرقم : 5401 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلْمَةِ لَا يَرِي بَهَا بَأْسًا ،

يَهُوِي بَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو

الرقم : 2875 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ سَيُخْلِصُ رجلاً من أَمَّيْتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجْلًا ، كُلُّ سَجْلٍ مِثْلُ مَدِ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ: {أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً ؟ أَظْلَمَكَ كَتَبِي الْحَافِظُونَ ؟ }، يَقُولُ: "لَا يَا رَبّ" ، فَيَقُولُ: {أَفَلَكَ عَذْرٌ ؟ }، فَيَقُولُ: "لَا يَا رَبّ" ، فَيَقُولُ -اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى : {بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ}، فَيَخْرُجُ بَطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ -اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى : {أَحْضُرُ وَزْنَكَ}، فَيَقُولُ: "يَا رَبّ ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ؟" ، فَقَالَ : {إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ} ، فَتَوَضَّعُ السَّجَلَاتُ فِي كَفَّةٍ ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شِيءٌ }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى | الصفحة أو الرقم : 2639 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

12. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال : بيَّنا أَنَّ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَخِرَّ الرَّاحِلَةِ، فَقَالَ: { يَا مُعاَذُ بْنَ جَبَلٍ}، قُلْتُ: "لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ" ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: { يَا مُعاَذُ} ، قُلْتُ: "لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ" ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: { يَا مُعاَذُ} ، قُلْتُ: "لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ" ، قَالَ: { هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ؟} ، قُلْتُ: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ" ، قَالَ: { حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً} ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: { يَا مُعاَذُ بْنَ جَبَلٍ} ، قُلْتُ: "لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ" ، فَقَالَ: { هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ ؟} قُلْتُ: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ" ، قَالَ: { حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ} .

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 5967 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

13. عن ضمصم بن جوس قال: دخلت مسجد الرَّسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَنَا بِشِيخِ مُصْفِرِ رَأْسَه بِرَاقِ التَّنَايَا مَعَهُ رَجُلٌ أَدْعَجُ جَمِيلُ الْوَجْهِ شَابٌ فَقَالَ الشَّيْخُ: "يَا يَمَامِي تَعَالَى لَا تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ أَبْدًا: لَا يغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَاللَّهُ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبْدًا"، قُلْتُ: "وَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟"، قَالَ: "أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ"، قُلْتُ: "إِنَّ هَذِهِ لَكَلْمَةٌ يَقُولُهَا أَهْدُنَا لِبَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ لِخَادِمِهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهَا"، قَالَ: "فَلَا تَقُلُّهَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: { كَانَ رُجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِدِينَ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ وَالْآخَرُ مُذَنبٌ فَأَبْصِرَ الْمُجْتَهِدَ الْمُذَنبَ عَلَى ذَنْبِهِ فَقَالَ لَهُ: "أَقْصِرْ"}، فَقَالَ لَهُ: "خَلَّنِي وَرَبِّي"، وَكَانَ يُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: "خَلَّنِي وَرَبِّي"، حَتَّى وَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبِهِ فَاسْتَعْظَمَهُ فَقَالَ: "وَيَحْكَ أَقْصِرْ"، قَالَ: "خَلَّنِي وَرَبِّي أَبْعَثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟!"، فَقَالَ: "وَاللَّهِ لَا يغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبْدًا" أَوْ قَالَ: "لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ أَبْدًا"، فَبَعْثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عَنْهُ جَلَّ وَعَلَا فَقَالَ رَبُّنَا لِلْمُجْتَهِدِ: { أَكْنَتَ عَالِمًا أَمْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا فِي يَدِي أَمْ تَحْظُرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ } - وَقَالَ لِلْمُذَنبِ { اذْهَبْ إِلَى الْجَنَّةِ } وَقَالَ لِلآخرِ: { اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ }، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمُ بِكَلْمَةٍ أَوْ بَقْتُ دُنْيَا وَآخِرَتِهِ.

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخرج صحيح ابن حبان 5712 | خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

14. عن أَسَامِةَ بْنِ رَئِيدٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنَا الْحُرْقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلَتْهُ؟ }، قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَالَهَا حَوْفًا مِنَ السَّلَاحِ"، قَالَ: { أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟ }، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ سَعْدُ: "وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أُفْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يُقْتَلُهُ ذُو حَسَنَاتِهِ تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: "أَلمْ يَقُلِ اللَّهُ: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً } وَيَكُونَ الْبَطَّالُينَ" يَعْنِي أَسَامِةً ، قَالَ رَجُلٌ: "أَلمْ يَقُلِ اللَّهُ: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً } وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ؟" ، فَقَالَ سَعْدُ: "قُدْ قاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةً"

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 96 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن جنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيِّ رضي الله عنه أنه بعث إلى عَسْعَسِ بْنِ سَلَامَةَ رَمَضَانَ فِتْنَةً ابْنِ الرُّزَيْرِ، فقال: "اجْمَعْ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أُحَدِّثَهُمْ"، فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جِنْدَبٌ وَعَلَيْهِ بُرْسُسٌ أَصْفَرٌ، فقال: "تَحَدَّثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ بِهِ"، حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ، فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ حَسَرَ الْبُرْسُسَ عَنْ رَأْسِهِ، فقال: "إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِنَّهُمْ التَّقَوْا فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَهُ فَقَتَلَهُ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ، وَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَقَتَلَهُ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ، حَتَّى أَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيْفَ صَنَعَ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: {لَمْ قَتَلْتَهُ؟} قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجَعَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَتَلَ فُلَانًا وَفُلَانًا" - وَسَمِّيَ لَهُ نَفَرًا "وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَقْتَلْتَهُ؟}، قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: {فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟}، قَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي"، قَالَ: {وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟}، فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: {كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 97 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

16. عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رضي الله عنه أنه قال: إِنَّ أَنَاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا حَيْرًا، أَمْنًا وَقَرَبَنَا، وَلِيَسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا، لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ: إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةً.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 2641 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

17. عن أبي سُفيانَ قال: قلتُ لجابرٍ -رضي الله عنه- : "أَكُنْتُمْ تقولُونَ لِأَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ كَافِرٌ؟" ، قال: {لَا}. قلتُ: "فَمُشْرِكٌ؟" ، قال: {مَعَادُ اللَّهِ} ، وَفَزَعَ.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبراني في الأوسط (٧٣٥٤) من طريق الأعمش به.

18. عن ابن البختري قال: سئل علي صلى الله عليه وآله وبارك عن أهل الجمل: "أَمْشِرِكُونَ هُمْ؟" ، قال: {مِنَ الشَّرَكِ فَرَوَا} ، قيل: "أَمْنَافِقُونَ هُمْ؟" ، قال: {إِنَّ الْمَنَافِقِينَ لَا يَذَكَّرُونَ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا} ، قيل: "فَمَا هُمْ؟" ، قال: {إِخْوَانَنَا بَغَوا عَلَيْنَا} .

مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧٦٣) / ٥٣٥ .

19. عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ قال: تُوفِيَ أَبُو رَجْلٍ ، وَكَانَ يَهُودِيًّا فَلَمْ يَتَبَعِهُ أَبْنُهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (وَمَا عَلَيْهِ لَوْ غَسَّلَهُ ، وَاتَّبَعَهُ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَا كَانَ حَيَا ... دَعَا لَهُ مَا كَانَ الْأَبُ حَيَا ، } فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ } ، لَمَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ ) .

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (٤٠/٦) بإسناد رواته ثقات

## الفصل الرابع والعشرون: هل يحل للمسلم سب أخيه الميت واتهامه بالفسق؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَاهَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيهِمُ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَرَيَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفَّرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ وَاللَّهُ عَلِيهِمْ حَكِيمٌ (8) وَإِنْ طَائِقَاتٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ افْتَنُلُوا فَأَصْلِحُوهُا بَيْنَهُمْ فَإِنْ بَعْثَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَنْبَغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوهُا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَفْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوهُا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِرُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابُّوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ إِلَّا سُمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ وَلَا تَجْسِسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّنًا فَكَرِهُتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَازِفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَالُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِيرٌ (13) ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا فُلِّ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَبُوا وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ يَدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَمْنُونَ عَلَيَّ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) }

[خاتمة سورة الحجرات]

الفصل الرابع والعشرون: هل يحل للمسلم سب أخيه الميت واتهامه بالفسق؟

2. قال الله جل جلاله: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى} (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ الْأَمْهَاتِ تُكْمَلُ كُلُّكُمْ فَلَا تُرْكُوْا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى} (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى} (34) أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى} (35) أَمْ لَمْ يُبَيِّنَا بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى} (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى} (37) أَلَا تَرْزُرُ وَازِرَةٌ وَرَزَّأَخْرَى} (38) وَأَنَّ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى} (39)

[النجم: 39-31]

3. قال الله سبحانه وتعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُّونِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُونِ إِثْمٌ وَلَا تَجْسَسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَّحِيمٌ} (12)

[الحجرات: 12]

4. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : إنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : {لَا تُسْبِّبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا}

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 1393 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَ قَتَالُهُ كُفُرٌ ، وَ حُرْمَةُ مَالِهِ كَحْرَمَةُ دِمِهِ}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 3596 | خلاصة حكم المحدث : حسن

الفصل الرابع والعشرون: هل يحل للمسلم سب أخيه الميت واتهامه بالفسق؟

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادْعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَ رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ عُدُوًّا لِلَّهِ؛ وَلَيْسَ كَذِيلَكَ، إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ، وَلَا يَرْمِي رَجُلًا بِالْفِسْقِ، وَلَا يَرْمِيَهُ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذِيلَكَ}.

الراوي : أبو ذر الغفارى | المحدث : الألبانى | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم : 5431 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَةِ الإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذْبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَعَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ}.

الراوى : ثابت بن الضحاك | المحدث : البخارى | المصدر : صحيح البخارى

الصفحة أو الرقم : 6652 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

## الفصل الخامس والعشرون: هل يحل للمسلم السخرية من كافر ميت؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : {وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُزَسِّلِينَ} (80) وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُغَرِّضِينَ (81) وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (82) فَأَخَذَنَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (83) فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (84) }

[سورة الحجر: 80]

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ -عَنْ دِيَارِ أَصْحَابِ الْحِجْرِ : {لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل السادس والعشرون: هل يحل للمسلم

### السخرية من كافر حي لم يؤذى المسلمين؟

1. قال الله سبحانه وتعالى : { لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبْرُوْهُمْ وَ تُفْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) }

[سورة الممتحنة: 9-8]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_من سمع يهودياً أو نصراانياً دخل النار\_}

صححه شعيب الأرنؤوط في تحقيق ابن حبان، والألباني في "الصحيحة" برقم .(3093)

سمّعه : أسمعه بما يؤذيه

• و هذا لأن السخرية من الكافر سبب لبقاءه على الكفر و إبعاده عن دين الإسلام و تكريمه له ، فكيف ب المسلم نطق الشهادتين و لم يخبرنا الله بنيته و ستر الله قلبه و حسابه على الله سبحانه ؟ .... والشاهد:

3. قال الله جل جلاله: {\_قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25)\_}  
قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26)  
قُلْ أَرْوِنِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27)  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ لَنِكَنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28)\_}

[ 28 25 ]

## الفصل السابع والعشرون:

هل قصد رسول الله عليه الصلاة والسلام رجلا محددا بقوله "مستراح منه"؟

1. عن أبي قتادة رضوان الله عليه قال: كَنَّا جلوسًا عند النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَتْ جِنَازَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ}، قُلْنَا: "مَا يُسْتَرِيحُ وَمَا يُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟"، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيُسْتَرِيحُ مِنْ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَبِلَائِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيُسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعَبَادُ وَالْبَلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ}

الراوي : أبو قتادة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تحرير صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 3007 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

- مرت جنازة واحدة ، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حالتين في جملة واحدة:  
( حالة العبد المؤمن عندما يموت ) و ( حالة العبد الكافر عندما يموت ) .

هل هذا الرجل الواحد هو مؤمن وكافر في نفس الوقت ؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمُ الَّلَّا يُتَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ دَلِيلُكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ } (4)

[الأحزاب: 4]

الشاهد: { مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ }

• هل لمح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كفره دون أن يقول ذلك مباشرةً؟

3. لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعيد بن أبي السريح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: "يا رسول الله بایع عبد الله" ، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثة ، كل ذلك يأبى ، فبايته بعد ثلاثة ، ثم أقبل على أصحابه فقال: {أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ ، يقوم إلى هذا حيث رأني كففت يدي عن بيته فيقتله ؟} ، فقالوا : "ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ، ألا أوماء إلينا بعينك !" قال: {إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4359 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• إذن لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا؟

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَذَكْرُ فِيَّ الذُّكْرَى تَنَقُّلُ الْمُؤْمِنِينَ} (55)

[الذكريات: 55]

5. بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، إذ نزلنا منزلًا ، فمِنَّا من يضرُّه خباءه ، وَمِنَّا من يتَّضَلُّ ، وَمِنَّا من هو في جَسْرَتِه ، إذ نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم : "الصلاه جامعه" . فاجتمعنا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال : {إنه لم يكن النبي قبله إلا كان حقاً عليه ، أن يدل أمته على ما يعلمه خيراً لهم ، وينذرهم ما يعلمه شرّاً لهم ، وإن أمتك هذه جعلت عافيتها في أولها ، وإن آخرها سيصيبهم بلاءً وأمور ينكرونها ، تجيء فتنٌ فيُدَقَّ بعضها لبعض ، فتجيء الفتنة فيقول المؤمن : "هذه مهلكتي" . ثم تكشف ، ثم تجيء فيقول : "هذه مهلكتي" . ثم تكشف ، فمن أحب منكم أن يرْجِعَ عن النار ، ويُدخل الجنة فلتدركه موته ، وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ، ول يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماماً فأعطاه صفة يده ، وثمرة قلبه ، فليعطيه ما استطاع ، فإن جاء أحد ينزعه فاضربوا رقبة الآخر}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- هل يحل لنا ظن السوء بالمسلم وتتبع عوراته و الغيبة و النميمة و سب الأموات؟

6. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظُّنُنِ إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِيْحَبْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ } (12)

[الحجرات: 12]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدّموا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1393 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- إذن هل يحل الإستدلال بنصف الحديث لاستحلال الغيبة المحرمة في مسلم محدد أو فرقة مسلمة محددة دون غيرها كذباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِيَاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلَيَقُلْ حَقًّا ، أَوْ صِدْقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ؛ فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2684 | خلاصة حكم المحدث: حسن

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَبَعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ } (142) ثمانيه أزواجاً مِنَ الضَّأنِ اثنتينِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثنتينِ قُلْ آذَكَرِيْنِ حَرَمَ أَمِ الْأَنْثَيْيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْيَيْنِ نَبْئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ } (143) وَمِنَ الْإِلِيلِ اثنتينِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثنتينِ قُلْ آذَكَرِيْنِ حَرَمَ أَمِ الْأَنْثَيْيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَاكُمُ اللَّهُ بِهِذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضْلِلَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ } (144) [الأنعام: 142 - 144]

10. قال الله تبارك وتعالى: { يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُّرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ (70) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَلِبِّسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (71) وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَأَكْفَرُوا آخِرَهُ لَعْلَهُمْ يُرْجِعُونَ (72) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ فُلْنَ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ (73) يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْقَضْلِ الْعَظِيمِ (74) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَمِيْنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76) إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لَئِكَ لَا خَالقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرِيْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (77) وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتُحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (78) مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَنَّ لِلنَّاسِ كُوْنُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُوْنُوا زَبَانِيْيِنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا أَيْأَمْرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (80) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَفَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفْرَرْنَا قَالَ فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ فَمَنْ تَوَلَّ إِذْ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ (82) أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) }

• جاء في تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران:

و قوله - سبحانه وتعالى : { ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل\_ } أي : إنما حملهم على جحود الحق أنهم يقولون : "ليس علينا في ديننا حرج في أكل أموال الأميين و هم العرب ، فإن الله قد أحلها لنا" . قال الله تعالى : { و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون } أي : وقد اختلفوا هذه المقالة ، و اتفكوا بهذه الضلالة ، فإن الله حرم عليهم أكل الأموال إلا بحقها ، وإنما هم قوم بهت ( يعني بهتان ) .

قال عبد الرزاق : أئبنا معمر ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن [ أبي ] صعصعة بن يزيد ، أن رجلاً سأله ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : "إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة و الشاة ؟" قال ابن عباس : ( فتقولون ماذا ؟ ) ، قال - الرجل - : "نقول ليس علينا بذلك بأس" ، قال - ابن عباس : ( هذا كما قال أهل الكتاب : { ليس علينا في الأميين سبيل\_ } إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم\_ ) .

وكذا رواه الثوري ، عن أبي إسحاق بنحوه.

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب : { ليس علينا في الأميين سبيل\_ } قال النبي صلى الله عليه وسلم : { كذب أعداء الله ، ما من شيء كان في الجاهلية إلا و هو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة ، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر\_ }

تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران

## الفصل الثامن والعشرون: ماذا يجب على الداعي إلى تطبيق الإسلام؟

1. قال الله جل وعلا: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } (21)

[الأحزاب: 21]

2. قال الله جل وعلا: { فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيلًا قُلْبٌ لَانفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاءُرُّهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } (159)

[آل عمران: 159]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } (128) فَإِنْ تَوَلُّوْ فَقْلُ حَسْنَيِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } (129)

[التوبه: 129-128]

4. قال الله عز وجل: { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالْقِيَمَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }

[النحل: 125]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالْقِيَمَاتِ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِيٌ حَمِيمٌ } (34) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٌ عَظِيمٌ } (35)

[فصلت: 33-35]

6. قال الله جل وعلا: { اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخْوَكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِي فِي ذَكْرِي } (42) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى } (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى . (44) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَحَافُ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى } (45) قَالَ لَا تَحَافَ إِنِّي مَعْكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى } (46) فَأَتَيْاهُ فَقُولَا إِنَّ رَسُولًا رَّبِّكَ فَأَرْسَلْنَاهُ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى } (47)

طه: 42 47

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلَا حَوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ رَّحِيمُ } (10)

[سورة الحشر: 10]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ } (23) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرِعُهَا فِي السَّمَاءِ } (24) تُؤْتَى أُكْلُهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ } (26)

[إبراهيم: 23 27]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ أَخْدَنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ } (83)

[البقرة: 83]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرْجَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَ إِلَيْهِ }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1844 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: { كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَإِلَمَّا مُرِعِي رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَّةٌ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ }. فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { \_وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ }

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2409 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

12. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعليه آله وبارك الله فيهم قال:{\_اللَّهُمَّ مَنْ وَلَيْ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقَقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلَيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفَقْ بِهِ }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 1312 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ يُحِرِّمِ الرِّفْقَ ، يُحِرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ }

الراوي : جرير بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 6606 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما كان الرِّفْقُ في شيءٍ إِلَّا زانَه ، ولا نُزَعَ من شيءٍ إِلَّا شانَه }

الراوي : عائشة وأنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 5654 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الْبُرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَالَ فِي صُدُرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ }

الراوي : النواس بن سمعان الأنباري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 2880 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِسْلَامًا مِنْ سَلِيمَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَأَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَأَفْضَلُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ هَجْرَةِ نَهْيِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ ، وَأَفْضَلُ الْجَهَادِ مِنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 1129 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

17. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: { ثَلَاثُ يُصَفَّيْنَ لَكَ مِنْ وُدُّ أَخِيكَ: أَنْ تُسْلِمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَتَ ، وَتُوَسِّعَ لَهُ فِي الْمَجَلِسِ ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ . وَثَلَاثُ مِنَ الْغَيْرِ: تَجِدُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تَأْتِي ، وَتَرَى مِنَ النَّاسِ مَا يَخْفِي عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَأَنْ تُؤْذِي جَلِيلَكَ فِيمَا لَا يَعْنِيَكَ }

الراوي : مجاهد بن جبر المكي | المحدث : البهقي | المصدر : شعب الإيمان | الصفحة أو الرقم : 2931/6 | خلاصة حكم المحدث : مرسل

## الفصل التاسع والعشرون: هل يحق للعبد المسلم تكريه الإسلام في قلوب إخوته؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } فَمَن يَكُفُّرُ بِالظَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (256)

[البقرة: 256]

2. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسکران ، فأمر بضرره ، فمِنَّا مَن يَضْرِيهِ بِيَدِهِ وَمِنَّا مَن يَضْرِيهِ بِنَعْلِهِ وَمِنَّا مَن يَضْرِيهِ بِثُوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: "مَا لَه أَخْرَاهُ اللَّهُ" ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6781 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجَدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَصَلَّى قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ "اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمَحْمَدًا وَلَا تَرْحِمْ مَعْنَا أَحَدًا" ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسْعًا } ، ثُمَّ لَمْ يَلْبِثْ أَنْ بَالَّا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَنَهَا هُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: { إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُّيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبَعَثُوا مُعَسِّرِينَ، صُبُّوا عَلَيْهِ سِجْلًا مِّنْ مَاءٍ } أوَ قَالَ { ذَنْبًا مِّنْ مَاءٍ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 380 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلَا تُنَفِّرُوا } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 69 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن معاوية بن الحكم السلمي رضوان الله عليه قال: بِيَنَّا أَنَا أُصْلَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: "يَرْحَمُكَ اللَّهُ"، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: "وَاثْكُلْ أُمَّيَاهُ، مَا شَانُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ"، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِي سَكَتُ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَبِيَّيْ هو وَأَمِيْ، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: {إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالْتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ} أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدِ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَانَ"، قَالَ: {فَلَا تَأْتِهِمْ}، قَلْتُ: "وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَهِّرُونَ" ، قَالَ: {ذَاكَ شَيْءٌ يَحِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ}، قُلْتُ: "وَمِنَّا رِجَالٌ يَخْطُوْنَ" ، قَالَ: {كَانَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُوْ، فَمَنْ وَاقَ خَطَّهُ فَذَاكَ} ، وَكَانَتْ لِي جَارِيَّةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أَحُدِ الْجَوَانِيَّةِ، فَاتَّلَغَتْ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِي صَكَّتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْلَا أَعْتِقُهَا؟" ، قَالَ: {أَتَتِنِي بِهَا} ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: {أَيْنَ اللَّهُ؟} ، قَالَتْ: "فِي السَّمَاءِ" ، قَالَ: {مَنْ أَنَا؟} ، قَالَتْ: "أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ" ، قَالَ: {أَعْتِقُهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ} .

الراوي : معاوية بن الحكم السلمي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 537 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثالثون: هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه و أن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه؟

## الفصل الثالثون: هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه وأن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
(1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا  
تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (4) }

[فاتحة سورة الصاف]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِ بِهِ وَلَا  
تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاهُ فَاتَّقُونَ (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ (42) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) \* أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ  
وَتَنْهَسُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَثْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا  
لَكِبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاصِيَّينَ (45) الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (46) يَا  
بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (47) وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا  
تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ  
{(48)}

[آل البقرة: 41 48]

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيَاثِقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا  
تَكْتُمُونَهُ فَنَبْذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (187) لَا تَحْسَبَنَّ  
الَّذِينَ يَفْرُّحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ  
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (188) }

[آل عمران: 187 188]

الفصل الثالثون: هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه و أن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه؟

3. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْكَوْدُوسِ  
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَّلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَكِّبُهُمْ  
وَيُعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا  
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْقَصْلِ  
الْعَظِيمِ (4) مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلُ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ  
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
هَادُوا إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أُولَيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا  
يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ  
مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيْكُمْ ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ  
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أُوْلَاهُوَا انْفَضُّوا إِلَيْهَا  
وَتَرْكُوكُمْ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ الْلَّهُو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11) }

[الجمعة]

4. قيل لـأُسَامَةَ بن زيد رضوان الله عليهما: "لو أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَمَتَهُ"، قال: "إِنَّكُمْ لَتَرُونَ أَيْ  
لَا أَكْلَمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ، إِنِّي أَكْلَمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أُفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا  
أُفُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، قالوا: "وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟"، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: { يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنَدَّلُقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْجِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ  
أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: "أَيُّ فُلَانُ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلِيسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ  
الْمُنْكَرِ؟!"، قال: "كُنْتُ أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتِيهِ" }

الراوي : أُسَامَةَ بن زيد | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3267 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثلاثون: هل يحل للمسلم أن يأمر الناس بالمعروف و يتركه و أن ينهاهم عن المنكر و يرتكبه؟

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مثلُ الذي يُعلّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ ، وَيَنْسِي نَفْسَهُ ،  
مثُلُ الْفَتِيْلَةِ ، تَضِيءُ لِلنَّاسِ ، وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا }

الراوي : أبو بربة الأسلمي وجندب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع |  
الصفحة أو الرقم : 5837 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عن جندب بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{\_مثُلُ الْعَالَمِ الَّذِي يُعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ كَمْثُلِ السَّرَّاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرُقُ  
نَفْسَهُ }، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ  
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلْءُ كَفَّ دِمِ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا }، فتكلّمَ الْقَوْمُ فذَكَرُوا الْأَمْرَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ سَاكِنٌ يَسْتَمْعُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ: { لَمْ أَرَ كَالِيُومْ قُطُّ  
قَوْمًا أَحَقُّ بِالنِّجَاحِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ }

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة  
الصفحة أو الرقم: 1133/7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الواحد والثلاثون: لماذا أنزل الله تعالى كل هذه الأوامر والنواهي في هذه المسألة؟

## الفصل الواحد والثلاثون: لماذا أنزل الله تعالى كل هذه الأوامر والنواهي

### في هذه المسألة؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا ، حَتَّىٰ لَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ وَلَا يُفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4895 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَبْيَضَ إِلَّا بِالْتَّقْوَى ، النَّاسُ مِنْ آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ }

المحدث: الألباني | المصدر: شرح الطحاوية 361 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالْتَّقْوَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ }

المحدث: الألباني | المصدر: غاية المرام 313 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا تَحَاسِدُوا ، وَلَا تَنَاجِشُوا ، وَلَا تَبَاغِضُوا ، وَلَا تَدَابِرُوا ، وَلَا يَبِعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ . التَّقْوَى هَا هُنَا } . وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ - { بِخَسْبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ . كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2564 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والثلاثون: إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ،  
العليم بقوتهم والمحيط بنواديهم ، وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى

## الفصل الثاني والثلاثون:

إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ،

العليم بقوتهم والمحيط بنواديهم ، وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكٍ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[الفاتحة - السورة الأولى]

الشاهد: { مَالِكٍ يَوْمِ الدِّين }

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَنْتَ إِلَهُنِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَفُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْقُضُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَاحٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (120) }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلُ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْرُونَ (2) وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهَرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3) }

[خاتمة سورة المائدة - فاتحة سورة الأنعام]

الفصل الثاني والثلاثون: إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ،  
العليم بقوتهم والمحيط بنو آياته ، وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى

3. قال الله سبحانه وتعالى: { أَقْمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۖ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ  
قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ۖ بَلْ رُّؤْيَنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ۖ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ  
الْدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ }

[الرعد: 34-33]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِنْ مَا نُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْنَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) أَوَلَمْ يَرُوا أَنَّا نَأْتَى الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَاللَّهُ يَحْكُمُ  
لَا مُعَقِّبٌ لِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (41) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فِلَلَهِ الْمَكْرُ  
جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۖ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقِبَ الدَّارِ (42) }

[الرعد: 40-42]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَغَيْرُ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ  
مُفَصَّلًا ۖ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُتَّرَكٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ  
الْمُمْتَرِينَ (114) وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَاتِهِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
(115) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ إِنْ يَتَبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ  
هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }

[الأنعام: 114-117]

6. قال الله سبحانه وتعالى: { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ  
ظَالِمُونَ (128) وَلَلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۖ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ ۖ  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (129) }

[آل عمران: 128-129]

الفصل الثاني والثلاثون: إن الله هو الحسيب الرقيب سبحانه ، عالم الغيب وشهادة عباده ،  
العليم بنقواهم والمحيط بنوايابهم ، وإليه مصير خلقه تبارك وتعالى

7. عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُسِرَتْ  
رَبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أَحْدٍ ، وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ : { كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ  
شَجُّوا نَبِيَّهُمْ ، وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتُهُ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ } فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
{ لَئِنْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ } [آل عمران: 128]

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1791 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَحَاسِدُوا ، وَلَا تَنَاجِشُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا  
تَدَابِرُوا ، وَلَا يَبْعِيْغُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ  
لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ ، التَّقْوَى هَا هُنَا } وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ -  
{ بَحَسْبِ امْرِيِّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَخْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ،  
دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2564 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع (طبت حياً وميتاً يا رسول الله):  
{ أَيُّهَا النَّاسُ ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ ، تَعْلَمُنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ  
إِخْوَةٌ ، لَا يَحْلُّ لَأَمْرِي مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسِهِ ، فَلَا تَظْلَمُنَّ أَنفُسَكُمْ ،  
اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ ؟ } ، قَالُوا: "اللَّهُمَّ نَعَمْ" ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: { اللَّهُمَّ اشْهِدْ ، فَلَا تَرْجِعُونَا بَعْدِي  
كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ أَعْنَاقَ بَعْضٍ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، كُلُّكُمْ  
لَآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ ، أَكْرَمْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ ، وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجْمَيٍ فَضْلٌ إِلَّا  
بِالْتَّقْوَى ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتَ ؟ } ، قَالُوا: "نَعَمْ" ،

فقال -رسول الله صلى الله عليه وسلم : { فَلِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبِ }

المصدر: كتاب خطب مختارة خطبة حجة الوداع | صفحة: 32 33

## الفصل الثالث والثلاثون: ما الذي يريده الله سبحانه لهذه الأمة

و يتمناه كل مسلم في قلبه ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزْرٌ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَأَرَاهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الرُّزَاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) }

[الفتح: 29]

الشاهد: { وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ }

2. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرِثُنَّ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَلٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيِّمٌ (54) }

[المائدة: 54]

الشاهد: { أَذْلَلٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ }

3. قال الله سبحانه وتعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) }

[فاتحة سورة الأنفال]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أَلَا أَدُلُّكُمْ على أَفْضَلَ من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ } قالوا: "بلى يا رسول الله"، قال: { إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة ، لا أقول إنها تخلق الشعر ، ولكن تخلق الدين }

المحدث : الألباني | المصدر: غاية المرام 414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثالث والثلاثون: ما الذي يريده الله سبحانه لهذه الأمة و يتمناه كل مسلم في قلبه؟

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مثل المؤمنين في تواضدهم و تراحمهم و تعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمد }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5849 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض } ، و شبك أصابعه .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 481 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يُرِيدُ اللَّهُ لِيَبْيَّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنُنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (26) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَبَعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا }

{ (28) }

[الأنعام: 26]

8. عن مجتن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي فقراءاه بصرة ساعه، فقال: { أترأه يصلي صادقاً؟ }، قلت: "يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تسمعه فتهلكه }. وقال: { إن الله إنما أراد بهذه الأمة اليسر، ولم يرد بهم العسر، إن خير دينكم أيسره } كرها مررتين

المحدث: أحمد شاكر | المصدر: عمدة التفسير 1/223 | خلاصة حكم المحدث:

إسناده صحيح

9. عن مجتن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إنكم أمم أريد بكم اليسر }

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 4/179 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثالث والثلاثون: ما الذي يريده الله سبحانه لهذه الأمة و يتمناه كل مسلم في قلبه؟

10. قال الله جل جلاله: { وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاؤُهُ كَانَهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ } (34) وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ } (35) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَرْزُقُ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (36)

[ فصلت : 36-33 ]

11. قال الله جل جلاله: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا حُطُوطَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ حُطُوطَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرَدِّكُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (21) وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيَعْفُوا وَلَيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (22)

[ النور: 21 22 ]

12. قال الله جل جلاله: { قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مُّلَةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايِ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ } (163) قُلْ أَعْيَرَ اللَّهَ أَبْغِي رَبِّي وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكُسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرٌ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبَّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } (164) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوْكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبِّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ } (165)

[ خاتمة سورة الأنعام ]

13. بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ: عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحْكًا حَتَّى بَدَتْ ثَنَاءُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرٌ: "مَا أَضْحِكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأْبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟" قَالَ: {رَجُلٌ مِّنْ أُمَّتِي جُثِيَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: "يَا رَبَّ خَذْ لِي مُظْلِمِي مِنْ أَخِيٍّ". فَقَالَ اللَّهُ: "كَيْفَ تُصْنِعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقِ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟" قَالَ: "يَا رَبَّ فَلِيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي"} . وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: {إِنَّ ذَلِكَ لِيَوْمَ عَظِيمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِنْ يَحْمِلُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ}. فَقَالَ اللَّهُ لِلْطَّالِبِ: "اْرْفِعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ". فَرَفَعَ فَقَالَ: "يَا رَبَّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقَصُورًا مِنْ ذَهَبٍ مَكْلُلَةً بِاللَّؤْلُؤِ ! لَأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا أَوْ لَأَيِّ صَدِيقٍ هَذَا أَوْ لَأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا ؟" قَالَ: "لَمَنْ أَعْطَى الثَّمَنْ". قَالَ: "يَا رَبَّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ؟" قَالَ: "أَنْتَ تَمْلِكُهُ". قَالَ: "بِمَاذَا ؟" قَالَ: "بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ". قَالَ: "يَا رَبَّ إِنِّي قَدْ عَفَوتُ عَنْهُ". قَالَ اللَّهُ: "فَخَذْ بِيَدِكَ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ"} . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ: {اْتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ} .

قال المنذري: "رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه. و قال الحاكم: صحيح الإسناد ! كذا قال". فاستنكر المنذري تصحيح الحاكم له، و كذا تعقبه الذهبي فقال: "عبد ضعيف، وشيخه لا يعرف". و قال ابن كثير: "إسناد غريب ، و سياق غريب ، و معنى حسن عجيب". و قال البوصيري في إتحاف الخيرة: "رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف سعيد بن أنس و عباد بن شيبة". و الحديث ضعفه الألباني جدا.

الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق؟

## الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق؟

1. قال الله تبارك وتعالى: { وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَاعَ حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَانْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ (103) وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاحْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

[آل عمران: 103]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَآنَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119) }

[هود: 118]

الشاهد: { وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ – إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ } ... ومن اختار ألا يدخل في رحمة الله سبحانه حق كلمة العذاب من الله سبحانه وحشره في جهنم.

3. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتَرُونَ بِهِ ثُمَّنَا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَى كِبِيرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ احْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) }

[ البقرة : 174 - 176 ]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { قَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) }

[ البقرة : 181 ]

الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق؟

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا} (30)

[الفرقان: 30]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاعِدُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (153)

[الأعراف: 153]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحُكِّمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ} (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَرُزْلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَّى نَصْرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ حَيْرٍ فَلِلَّهِ الدَّيْنُ وَالْأَفْرَادُ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (216)

[البقرة: 211-216]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَنِيفًا فِطَرَ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي أَقْيَمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (30) ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} (32)

[الروم: 30]

الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق؟

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبْغُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِينَ } (145)

[البقرة: 145]

10. قال الله تبارك وتعالى: { وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيْنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَئْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدْلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدَلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوَحَّى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } (15) قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَأْوِلُتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِكُمْ بِهِ فَقَدْ لَيْسْتُ فِيْكُمْ عُمْراً مِنْ قَبْلِهِ إِنَّمَا تَعْقِلُونَ } (16) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِإِيمَانِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ } (17) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هُؤُلَاءِ شُفَاعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ } (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } (19) وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ } (20)

[ يونس : 20]

11. قال الله سبحانه وتعالى: { شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى لَقُضِيَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُرْثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ } (14) فَلِذِلِكَ فَادْعُوا وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمِعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ } (15)

[الشورى: 13]

12. قال الله تبارك وتعالى: { وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعْلَكُمْ تُرْحَمُونَ } (155) أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كننا عن دراستهم لغافلين (156) أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكننا أهدى منهم فقد جاءكم بيئه من ربكم و هدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصادف عنها سنجري الذين يصدقون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدقون (157) هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم يوم يأتي بعض آيات ربكم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكون آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنما منتظرون (158) إن الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم يتباهي بما كانوا يفعلون (159) من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجرى إلا مثلها و هم لا يظلمون (160) قل إني هداني رب إلى صراط مستقيم دينًا قياما ملة إبراهيم حنيقا وما كان من المشركيين (161) قل إن صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له و بذلك أمرت و أنا أول المسلمين (163) قل أغير الله أبغي ربها و هو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا علىها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبغكم بما كنتم فيه تختلفون (164) وهو الذي جعلكم خلائق الأرض و رفع بغضكم فوق بعض درجات ليبولوكم في ما آتاكم إن ربكم سريع العقاب و إنه لغفور رحيم (165) { بسم الله الرحمن الرحيم المص (1) كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به و ذكرى للمؤمنين (2) اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلًا ما تذكرون (3) }

[خاتمة الأنعم - فاتحة الأعراف]

الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق؟

13. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ } (89) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدهَا وَقُدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ } (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرَائِها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أُرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيَبْيَسْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } (93) وَلَا تَتَخَذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزَلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوَّفُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِإِحْسَانِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } (96)

[النحل: 89]

14. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال بعضهم: "ألم يقل الله كذا وكذا؟"، وقال بعضهم: "ألم يقل الله كذا وكذا؟"، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج كائناً فقيًّا في وجهه حب الرمان ! فقال: { بهذا أمرتم؟ أو بهذا بعثتم؟ أن تضرروا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما ضللت الأمم قبلكم في مثل هذا ، إنكم لستم مما هاهنا في شيء ، انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به ، والذي نهيت عنده فانتهوا }

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخریج المسند لشعيب 6845 | خلاصة حکم

المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَلَنَ فِئَاتِنَ عَظِيمَاتٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةً ، وَحَتَّى يُبَعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثَيْنَ ، كُلُّهُمْ يَرْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكُثُرَ الرَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكُثُرَ الْهَنْجُ ، وَهُوَ الْقَتْلُ ، وَحَتَّى يَكُثُرَ فِيْكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضَ ، حَتَّى يُهَمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتُهُ ، وَحَتَّى يَغْرِضَهُ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ الَّذِي يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ: "لَا أَرْبَّ لِي بِهِ" ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُيُّنَانِ ، وَحَتَّى يَمْرُرَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: "يَا لَيْتَنِي مَكَانُهُ!" وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْقَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقُدْ نَشَرَ الرَّجُلُانِ ثُوَبَهُمَا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَبَايَعَا نَاهِيَهُ وَلَا يَطْوِيَاهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقُدْ اِنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلْيِطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقُدْ رَقَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7121 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيْدِهِ ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَبُّوا ، أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فُعِلْتُمُوهُ تَحَابِبُتُمْ ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 57 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا يَحْلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، يُلْتَقِيَانِ فِيْصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدأُ بِالسَّلَامِ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 1932 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع والثلاثون: هل يحل لنا التفرق أو اتباع أسباب التفرق؟

18. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { لَا تَبَاغِضُوا ، وَلَا تَقَاطِعُوا ، وَلَا تَدَابِرُوا ، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحْلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ }.

المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 13053 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَلَا أَذْلُكُمْ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ دَرْجَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟} قالوا: "بلى يا رسول الله" ، قال : {إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ ، لَا أَقُولُ إِنَّهَا تَحْلِقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ}

المحدث : الألباني | المصدر : غاية المرام 414 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

20. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ بيده ثم قال: {هذا سبيل الله مستقيماً} وخط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال: {هذه السبل ليس منها سبل إلا عليه شيطان يدعوك إليه} ، ثمقرأ: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْبِغُوا السُّبُلَ فَتَقَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ}

المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 1/239 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {ذروني ما ترکتم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثره مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم ، ما نهيتكم عنه فاجتنبوا وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم}

المحدث: ابن حزم | المصدر: الإحکام في أصول الأحكام 1/464 | خلاصة حكم المحدث:

متواتر

22. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِدُنَا هُزُواً} قال أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قالوا ادعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ {قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكُرْ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمِرُونَ} (68) قالوا ادعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا لَوْنُهَا} قال إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْنُهَا تَسْرُ النَّاظِرِينَ (69) قالوا ادعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْهُتَدُونَ} (70) قال إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلْوُلٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةً فِيهَا} قالوا الآن جئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ} (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} (72)

[البقرة: 67 72]

## الفصل الخامس والثلاثون: ماذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند انعدام الجماعة على إمام واحد و ظهور الفرق؟

1. عن حذيفة بن اليمان أمين سر رسول الله صلى الله عليه وسلم و رضي الله عن حذيفة و سائر الصحابة ، قال: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرِّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٌّ؟" ، قَالَ: { نَعَمْ } ، قُلْتُ: "وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟" ، قَالَ: { نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخْنٌ } ، قُلْتُ: "وَمَا دَخْنُهُ؟" ، قَالَ: { قَوْمٌ يَهُدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ ، تَعْرِفُهُمْ وَتُنَكِّرُ } قُلْتُ: "فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٌّ؟" ، قَالَ: { نَعَمْ ، دُعَاءً إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَدْفُوهُ فِيهَا } ، قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا؟" ، فَقَالَ: { هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا } ، قُلْتُ: "فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرِكَنِي ذَلِكَ؟" ، قَالَ: { تَلْزُمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ } ، قُلْتُ: "فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟" ، قَالَ: { فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْضَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3606 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

من جلدتنا : من العرب . | يتكلمون بأسنتنا : يتكلمون بلغتنا ، اللغة العربية .

الشاهد: { فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْضَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ } و لم يقل: "اتبع فرقة فلان" ، ولم يقل: "اتبع التي تظنها أفضل"

2. عن حذيفة رضي الله عنه قال: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرٍّ نَحْذَرُهُ؟" قَالَ: ( يَا حَذِيفَةُ عَلَيْكِ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعْلَمْهُ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ )

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان 117 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

الفصل الخامس والثلاثون: ماذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند انعدام الجماعة على إمام واحد وظهور الفرق؟

3. عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَلَى جَنَبَتِي الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاهُ ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: { أَيُّهَا النَّاسُ ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا ، وَلَا تَتَعَرَّجُوا } ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ ، قَالَ: { وَيَحْكَ لَا تَفْتَحْهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ } ، وَالصِّرَاطُ: الْإِسْلَامُ ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ: مَحَارُومُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ: وَاعْظُمُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ }

المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم :

| خلاصة حكم المحدث : صحيح | 17634

4. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ ، وَلَكُنْ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مَا تُحَاِقُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاقْحُذُوهَا ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيهِمَا مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوَا أَبَدًا ، كِتَابُ اللَّهِ ، وَسُنْنَةُ نَبِيِّهِ }

المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب 40 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنِّي قدْ خَلَقْتُ فِيهِمَا شَيْئينِ لَنْ تَضِلُّوَا بَعْدَهُمَا أَبَدًا مَا أَخْدُثُ بَهُمَا أَوْ عَمِلْتُمْ بَهُمَا : "كتاب الله وسننه" ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ }

المحدث: ابن حزم | المصدر: الإحکام في أصول الأحكام 251/2 | خلاصة حكم

المحدث: صحيح

- من المعلوم أن أصل الشجرة أصل واحد متماسك خالي من الأغصان والتفرعات ...

### الفرع الثالث: هل نحن في آخر الأمة؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيكونُ في آخرِ أُمّتي رجالٌ يرگبونَ على سُروجٍ كأشباءِ الرّحالِ ، ينزلونَ على أبوابِ المسجدِ ، نساوُهم كاسياتٌ عارياتٌ على رؤوسِهنَّ كأسنِمٍة البُختِ العِجافِ ، العنوهنَّ فإنَّهُنَّ ملعوناتٌ ، لو كانت وراءَكم أُمّةٌ من الأممِ لخدمَهُنَّ نساوُكم كما خدمَتكم نساءُ الأممِ قبلَكم }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم : 2683 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

سُروجٍ كأشباءِ الرّحالِ : يقال أنها السيارات

الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون ترقا ؟  
السنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

## الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون ترقا ؟

السنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟

1. قال الله تبارك وتعالى: { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } (68)

[المائدة: 68]

2. قال الله تبارك وتعالى: { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ } (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ } (66)  
﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } (68) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُنُونَ } (69) لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلُّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتَلُونَ } (70) وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمِلُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمِلُوا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ } (71)

[ المائدة : 65-71 ]

الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون ترققا؟  
السنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لتتبعنَّ سَنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُدْدَةِ} بالقُدْدَةِ حتَّى لو دخلوا جحرَ ضبٍّ لدخلتموهـ}. قالوا: "اليهودُ و النَّصَارَى؟" قال: {فَمَنْ؟}

المحدث: ابن تيمية | المصدر: مجموع الفتاوى 10/106 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {تركتُكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالكُ ، و من يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سُنْنِي و سُنْنَةِ الْخُلُفَاءِ الْمُهَدِّيَّينَ الرَّاشِدِينَ . و عليكم بالطاعة ، و إن كان عبداً حبشيًّا ، عَصُّوا عليها بالنَّوَاجِذِ ، فإنما المؤمن كالجملِ الْأَنِفِ كلما قيدَ انقادَ }

الراوي : العرياض بن سارية | المحدث : الشوكاني | المصدر: الفتح الرباني | الصفحة أو الرقم: 5/2229 | خلاصة حكم المحدث: ثابت ورجاله رجال الصحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْمِ مُحَدِّثُونَ ، إِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ ، فَإِنَّهُ عُمَرٌ}. وفي رواية: {لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أُنْبِيَاءً ، إِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَعُمَرٌ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3689 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: "مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ" فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَتَّ إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوِ الإِعْتِرَافُ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1691 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن سعيد بن المسيب أنه قال: لما صدر عمر بن الخطاب من مني أناخ بالأبطح ، ثمَّ كومَةً مِنْ بطحاءِ ثُمَّ طرَّ عليها رداءهُ ، ثُمَّ استلقى و مدَّ يديهِ إلى السماءِ ، فقال: { اللَّهُمَّ كَبُرْتُ سَنِي ، وَ ضَعُفتُ قَوْتِي ، وَ انتَشَرَتْ رَعِيَّتِي ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضِيْعٍ وَ لَا مُفْرِطٍ } ، ثُمَّ قَدَّمَ الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ فَخَطَّبَ النَّاسَ ، فَقَالَ: { أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ سُئِّلْتُ لَكُمُ السُّنْنَ وَ فُرِضَتْ لَكُمُ الْفَرَائِضُ ، وَ تُرِكُتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ ، إِلَّا أَنْ تَضَلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَ شِمَالًا } ، وَ صَفَّقَ إِحْدَى يَدِيهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: { إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجِيمِ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: "لَا نَجْدُ حَدَّيْنَ فِي كِتَابِ اللَّهِ" ، فَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ رَجَمَنَا بَعْدَهُ ، فَوَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: "زَادَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ" لَكَتَبْتُهَا بِيَدِي: { الشَّيْخُ وَ الشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ } وَ إِنَّا قَدْ قرأتُهَا }

قال سعيد: فما انسلاخ ذو الحجة حتى قُتلَ عمر رضي الله عنه.

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : النخبي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات

الصفحة أو الرقم : 1292/2 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ، وقد أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب فسماعه من عمر لهذه الخطبة صحيح ، والحديث صحيح

8. روى أنَّ علياً رضي الله عنه حين رجم المرأة - التي زنت - من أهل الكوفة ، ضربها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة ، وقال: { أَجْلِدُهَا بِكِتابِ اللَّهِ ، وَ أَرْجُمُهَا بِسُنَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }.

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند  
لشعيب | الصفحة أو الرقم : 716 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

• أنقل قول الألباني رحمه الله تعالى في كتاب "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام"

[تحكم الخلف بالسنة بدل التحاكم إليها]

ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا السنة النبوية وأهملوها ، بسبب أصول تبناها بعض علماء الكلام وقواعد زعمها بعض علماء الأصول وفقهاء المقلدين ، كان من نتائجها الإهمال المذكور الذي أدى بدوره إلى الشك في قسم كبير منها ، ورد قسم آخر منها ، لمخالفتها لتلك الأصول والقواعد ،

فتبدللت الآية عند هؤلاء ، فبدل أن يرجعوا بها إلى السنة ويتحاكموا إليها ، فقد قلبوا الأمر ورجعوا بالسنة إلى قواعدهم وأصولهم ، مما كان منها موافقاً لقواعدهم قبلوه وإلا رفضوه ، وبذلك انقطعت الصلة التامة بين المسلم وبين النبي صلى الله عليه وسلم و خاصة عند المتأخرین منهم فعادوا جاهلين بالنبي صلى الله عليه وسلم وعقيدته وسيرته وعبادته وصيامه وقيامه وحجه وأحكامه وفتاويه ،

إذا سئلوا عن شيء من ذلك أجابوك إما بحديث ضعيف أو لا أصل له ، أو بما في المذهب الفلاسي ، فإذا اتفق ( ما في المذهب ) أنه مخالف للحديث الصحيح ، وذكروا به لا يذكرون ، ولا يقبلون الرجوع إليه ، لشبهات لا مجال لذكرها الآن ، وكل ذلك سببه تلك الأصول والقواعد المشار إليها ، وسيأتي قريباً ذكر بعضها إن شاء الله تعالى.

ولقد عم هذا الوباء وطم كل البلاد الإسلامية والمجلات العلمية والكتب الدينية ، إلا نادراً ، فلا تجد من يفتني فيها على الكتاب والسنة ، إلا أفراداً قليلين غرباء ، بل جماهيرهم يعتمدون فيها على مذهب المذاهب الأربع ، وقد يتعدونها إلى غيرها إذا وجدوا في ذلك مصلحة كما زعموا ، وأما السنة فقد أصبحت عندهم نسياً منسياً ، إلا إذا اقتضت المصلحة عندهم الأخذ بها -حسب ما زعموا ،

الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون ترققا؟  
اللسان الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟

كما فعل بعضهم بالنسبة لحديث ابن عباس في الطلاق بلفظ ثلاث ، وأنه كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم طلقة واحدة ، فقد أنزلوها منزلة بعض المذاهب المرجوحة ، وكانوا قبل أن يتبنوه يحاربونه و يحاربون الداعي إليه !

### غريبة السنة عند المتأخرین:

و إن مما يدل على غريبة السنة في هذا الزمان و جهل أهل العلم و الفتوى بها جواب إحدى المجالات الإسلامية السيارة عن سؤال: (\_هل تبعث الحيوانات ؟\_) و نصه: ( قال الإمام الألوسي في تفسيره : "ليس في هذا الباب يعني بعث الحيوانات يوم القيمة نص من كتاب أو سنة يعول عليه يدل على حشر غير الثقلين من الوحوش والطيور"\_)

هذا كل ما اعتمدته المجيب ، وهو شيء عجيب يدللكم على مبلغ إهمال أهل العلم فضلا عن غيرهم لعلم السنة ، فقد ثبت فيها أكثر من حديث واحد يصرح بأن الحيوانات تحشر و يقتص لبعضها من بعض ،

من ذلك حديث مسلم في "صححه": { لتدون الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاشة الجلقاء من الشاة القرناء }. و ثبت عن ابن عمرو وغيره أن الكافر حين يرى هذا القصاص يقول: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً } [النبا: 40]

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى - فصل: وجوب الرجوع إلى السنة وتحريم مخالفتها - تحكم الخلف بالسنة بدل التحاكم إليها

الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمون ترققا؟  
السنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟

- أوصى النقل من كتاب "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام" للألباني رحمه الله:

### [أصول الخلف التي تركت السنة بسببها]

فما هي تلك الأصول والقواعد التي أقامها الخلف حتى صرفتهم عن السنة دراسة واتباعاً؟  
و جواباً عن ذلك أقول: يمكن حصرها في الأمور الآتية:

الأول: قول بعض علماء الكلام: إن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة ، و صرحاً بعض الدعاة الإسلاميين اليوم بأنه لا يجوزأخذ العقيدة منه بل يحرم.

الثاني: بعض القواعد التي تبنتها بعض المذاهب المتتبعة في "أصولها" ، يحضرني الآن منها ما يلي:

أ - تقديم القياس على خبر الآحاد. ( الإعلام 1/ 327 و 300 شرح المنار ص 623 )

ب رد خبر الآحاد إذا خالف الأصول. ( الإعلام 1/ 329، شرح المنار ص 646 )

ج رد الحديث المتضمن حكماً زائداً على نص القرآن بدعوى أن ذلك نسخ له و السنة لا تننسخ القرآن ( شرح المنار ص 647 ، الأحكام 2/ 66 )

د تقديم العام على الخاص عند التعارض أو عدم جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد ( شرح المنار ص 289 ـ 294 إرشاد الفحول 138 ـ 139 ـ 143 ـ 144 )

ه تقديم أهل المدينة على الحديث الصحيح

- الثالث: التقليد واتخاذه مذهبًا و دينًا )

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام للألباني رحمه الله تعالى – فصل: وجوب الرجوع إلى السنة وتحريم مخالفتها – أصول الخلف التي تركت السنة بسببها

- أواصل النقل من كتاب "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام" للألباني رحمه الله:

**[أمثلة من الأحاديث الصحيحة التي خولفت بتلك القواعد]**

1 – حديث: قسم الابداء وأن للزوجة حق العقد سبع ليالٍ إن كانت  
ثيباً ثم يقسم بالسوية

2 – وحديث: تغريب الزاني غير المحسن

3 – وحديث: الاشتراط في الحج و جواز التحلل بالشرط

4 – وحديث: المسح على الجوربين

5 – وحديث: أبي هريرة و معاوية بن الحكم السلمي في أن كلام الناسى و الجاھل لا يبطل  
الصلوة

6 – وحديث: إتمام صلاة الصبح لمن طلعت عليه الشمس وقد صلى منها ركعة

7 – وحديث: إتمام الصوم لمن أكل ناسياً

8 – وحديث: الصوم عن الميت

9 – وحديث: الحج عن المريض المئوس من برئه

10 – وحديث: القضاء بالشاهد مع اليمين

11 – وحديث: قطع يد السارق في ربع دينار

12 – وحديث: من تزوج امرأة أبيه ضرب عنقه ويأخذ ماله

13 – وحديث: لا يقتل مؤمن بكافر

14 - وحديث: لعن الله المحلل والمحلل له

15 - وحديث: لا نكاح إلا بولي

16 - وحديث: المطلقة ثلاثة لا سكفي لها ولا نفقة

17 - وحديث: أصدقها ولو خاتما من حديد

18 - وحديث: إباحة لحوم الخيل

19 - وحديث: كل مسكر حرام

20 - وحديث: ليس فيما دون الخمس أوسق صدقة

21 - وحديث: المزارعة والمساقاة

22 - حديث: ذكاة الجنين وذكاة أمه

23 - وحديث: الرهن مركوب ومحلوب

24 - وحديث: النهي عن تخليل الخمر

25 - وحديث: لا تحرم المصنة والمصتان

26 - وحديث: أنت ومالك لأبيك

27 - وحديث: الوضوء من لحوم الإبل

28 - وأحاديث: المسح على العمامة

29 - وحديث: الأمر بإعادة الصلاة لمن صلى خلف الصف وحده

30 - وحديث: من دخل و الإمام يخطب يوم الجمعة يصلّي تحية المسجد

31 - وحديث: الصلاة على الغائب

32 - وحديث: الجهر بـ "آمين" في الصلاة

33 - وحديث: جواز رجوع الألب فيما وهب لولده ولا يرجع غيره

34 - وحديث: الخروج إلى العيد من الغد إذا علم بالعيد بعد الزوال

35 - وحديث: نصح بول الرضيع الذي لم يأكل الطعام

36 - وحديث: الصلاة على القبر

37 - وحديث: بيع جابر بعيره و اشتراط ظهره

38 - وحديث: النهي عن جلود السباع

39 - وحديث: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره

40 - وحديث: إذا أسلم و تحته أختان اختار أيتهما شاء

41 - وحديث: الوتر على الراحلة

42 - وحديث: كل ذي ناب من السباع حرام

43 - وحديث: من السنة وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

44 - وحديث: لا تجزيء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في ركوعه و سجوده

45 - وأحاديث: رفع اليدين في الصلاة عند الركوع و الرفع منه

## 46 - وأحاديث الاستفتاح في الصلاة

47 - وحديث: تحريمها التكبير وتحلها التسليم

48 - وحديث: حمل الصبية في الصلاة

49 - وأحاديث العقيقة

50 - وحديث: لو أن رجلاً أطلع عليك بغیر إذنك

51 - وحديث: أن بلا لا يؤذن بليل

52 - وحديث: النهي عن صوم يوم الجمعة

53 - وحديث: صلاة الكسوف والاستسقاء

54 - وحديث: عسب الفحل

55 - وحديث: المحرم إذا مات لم يقرب طيباً

قلت: هذه الأحاديث كلها أو جلها إلى أضعافها تركت من أجل القياس ، أو القواعد التي سبق ذكرها ، بعضها عزاها ابن حزم للتابعين للسنة من أجل عمل المدينة ، وإليكم أمثلة أخرى من مخالفة هؤلاء للسنة فمن ذلك مخالفتهم ل:

1 حديث قراءته صلى الله عليه وسلم "بالطور" في المغرب و"المرسلات" في آخر عمره  
صلى الله عليه وسلم

2 تأمينه صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة

3 سجوده صلى الله عليه وسلم في {إِذَا السَّمَاءُ اشْقَقَتْ }

الفصل السادس والثلاثون: لماذا يزداد المسلمين تفرقاً؟  
السنا الآن نتبع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟

4 صلاتة صلى الله عليه وسلم بالناس جالساً وهم جلوس وراءه. فقالوا: صلاة من صلى كذلك باطلة

5 حديث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ابتدأ بالناس الصلاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فجلس إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه فأتى عليه السلام الصلاة بالناس. فقالوا: ليس عليه العمل ومن صلى هكذا بطلت صلاته

6 حديث جمع بين الظهر والعصر "يعني في المدينة" في غير خوف ولا سفر

7 حديث أنه أتى بصبي فبال على ثوبه فدعا بما فاتبه إياه ونصحه ولم يغسله

8 وحديث أنه عليه السلام كان يقرأ في صلاة العيد بسورة "ق" و { افترَّتِ السَّاعَةُ }

9 حديث أنه عليه السلام صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد

10 حديث أنه عليه السلام رجم يهوديين زانيا. فقالوا: لا يجوز رجمهم

11 حديث أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم

12 - حديث تطيبه صلى الله عليه وسلم لحله قبل أن يطوف بالبيت

13 أحاديث التسليمتين في الصلاة

إلى غير ذلك من الأحاديث التي خالفوا فيها أوامره صلى الله عليه وسلم التي لو تتبعها المتبع لربما بلغت الألوف كما قال ابن حزم رحمه الله تعالىـ)

كتاب: الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام – فصل: بطلان تقديم القياس وغيره على الحديث أمثلة من الأحاديث الصحيحة التي خولفت بتلك القواعد

## الفصل السابع والثلاثون: هل يجب على المسلم طاعة والديه الكريمين؟

1. قال الله سبحانه و تعالى: { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَّاهُمَا فَلَا تَقْرُبْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلُّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غَفُورًا (25) }

[الإسراء: 23]

2. قال الله سبحانه و تعالى: { وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (36) }

[النساء: 36]

3. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال: "يا رسول الله علمني عملاً إذ أنا عملته دخلت الجنة؟"، قال: { لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت، وأطع والديك وإن أخرجاك من ماليك، ومن كل شيء هو لك، ولا تترك الصلاة متعمداً فإن من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله }

الراوي : [معاذ بن جبل] | المحدث : الهيثمي المكي | المصدر : الزواجر عن اقتراف الكبائر | الصفحة أو الرقم : 132/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده لا بأس به في

المتابعات

## الفصل الثامن والثلاثون: هل تجب طاعة الوالدين في كل خير وشر؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنْيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (15)

[لقمان: 13-15]

الفصل التاسع والثلاثون: هل يسقط واجب طاعتهما كلياً لو أمراً بمعصية؟

## الفصل التاسع والثلاثون: هل يسقط واجب طاعتهما كلياً لو أمراً بمعصية؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ قَالَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ } (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } (15)

[لـقمان: 13 15]

2. عن سعيد بن جبير قال: توفي أبو رجل، وكان يهودياً فلم يتبعه ابنه، فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنه، فقال ابن عباس: "وما عليه لو غسله، واتبعه، واستغفر له ما كان حيا ... دعا له ما كان الأب حيا، { فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه }، لما مات على كفره".

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (40/6) بإسناد رواته ثقات.

- توضيح: لا يسقط واجب طاعتهما كلياً عندما يأمران بمعصية ، يجب طاعتهما في الخير وعدم طاعتهما في معصية الله تعالى .

## الفصل الأربعون: هل يجب على المسلم الخادم طاعة سيده ؟

1. عن عبد الله بن عمر رضوان الله عليهما قال: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: {كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمرْأَةُ فِي بَيْتِ رَوْجِهَا رَاعِيَّةٌ وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}. فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 2409 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا أبقي العبد لم تقبل له صلاة}.

الراوي : جرير بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 70 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَيُّمَا عَبْدٍ أَبْقَى فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدَّمَّةُ}.

الراوي : جرير بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 69 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

## الفرع الرابع: ماهي حقوق المسلم الخادم على سيده ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { للمملوك طعامه وشرابه وكسوته، ولا يُكلّفُ إلا

ما يُطيقُ ، فإن كلفتموهם فأعینوهם، ولا تُعذّبوا عباد الله؛ خلقاً أمثالكم }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم : 2284 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { للمملوك على سيده ثلاث خصالٍ : لا يَعْجِلُه

عن صلاته، ولا يُقيمه عن طعامه، ويُشبعه كل إشباع }.

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير

الصفحة أو الرقم : 7333 | خلاصة حكم المحدث : حسن

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من ضرب مملوكه سوطاً ظلماً اقتصَ منه يوم

{ القيامة }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو

الرقم : 303/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قَدَّفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنَاءِ، يُقامُ عليه الحَدُّ يومَ

القيامة، إلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 1660 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

## الفصل الواحد والأربعون: هل تجب عليه الطاعة في كل خير و شر؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا طاعة لមخلوقٍ في معصية الله عزّ وجلّ }

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر

الصفحة أو الرقم : 2/248 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفصل الثاني والأربعون: هل يسقط واجب طاعته لسيده كلياً لو أمره بمعصية؟

## الفصل الثاني والأربعون: هل يسقط واجب طاعته لسيده كلياً لو أمر بمعصية؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ}.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر: صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم : 1664 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ}.

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر: صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم : 2551 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {نِعِمًا لِمَمْلُوكٍ يُتَوَقَّيْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصُحُ لِسَيِّدِهِ، نِعَمًا لَهُ} {

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الجامع  
الصفحة أو الرقم : 6777 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

• توضيح: لا يسقط واجب طاعة المسلم الخادم لسيده كلياً لو أمره بمعصية ، يجب عليه أن يطيعه في كل خير ، وأن يعصيه في معصية الله تعالى .

### الفصل الثالث والأربعون: هل تجب طاعة العلماء؟

1. عن جابرٍ بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرجنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رُجُلًا مَعَنَا حَبْرٌ، فَشَجَّهَ فِي رَأْسِهِ، فَاحْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ هَلْ يَجِدُونَ لَهُ رُخْصَةً فِي التَّيْمِيمِ، فَقَالُوا: "مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِيرُ عَلَى الْمَاءِ"، فَاغْتَسَلَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْءًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَقَالَ: {قَتَلُوهُ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ، أَلَا سَأَلُوا إِذَا لَمْ يَعْلَمُوا، إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمْ أَوْ يَعُصِّبَ عَلَى جُرْجِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ}

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : ابن الملقن | المصدر : البدر المنير | الصفحة أو الرقم : 615/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناد رجاله ثقات

2. قال الله سبحانه وتعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (44)

[النحل: 43]

• جاء في تفسير ابن كثير لهذه الآية : ثم ذكر الله تعالى أنه أرسلهم {بالبيانات} أي : بالدلائل والحجج ، {والزبر} وهي الكتب ، قاله ابن عباس و مجاهد و غيرهم .

تفسير ابن كثير للآية 44 من سورة النحل

3. قال الله سبحانه وتعالى : {أَلَمْ تَرَوْ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ} (20) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلُو كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} (21)

[لقمان: 20]

• ومنه: وجوب علينا السؤال للتعلم ... ووجوب علينا طاعة فتاوى العلماء (الذين نحسبهم كذلك والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحدا) عند تقديمهم للأدلة البينة الصريحة وهي ما في كتاب الله القرآن وما يثبت أنه من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ... إذا توفرت الأدلة فالتطبيق هو طاعة الله ورسوله وليس هو طاعة للرجال الذين بلغونا بها ... وطاعة الله ورسوله واجبة حتى لو نصح بها المنافق ...

• فإن لم يتوفّر دليل على المسألة التي نبحث عنها ، وللضرورة فقط ، مع الحذر من التكليف ... وسعنا البحث إلى سنن أصحابه رضي الله عنهم ... والشاهد:

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّمَا مَنْ يَعِيشُ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُم بِسُنْنَتِي و سُنْنَة الْخُلَفَاء الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيَّينَ ، عَصُّوا عَلَيْهَا بِالْتَّوَاجِذِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ؛ إِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ }

الراوي: العباس بن سارية | المحدث: محمد ابن عبد الوهاب | المصدر: الرسائل الشخصية لابن عبد الوهاب 179 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً ، وستفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين فرقةً كلها في النار إلا واحدةً }، قيل : "من هي يا رسول الله؟" ، فقال صلى الله عليه وسلم : { مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي }

المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 4/264 | خلاصة حكم المحدث: ثابت

6. سُئِلَ حُدَيْفَةُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: { إِنَّمَا يُفْتَيِ أَحَدُ ثَلَاثَةِ، مَنْ عَرَفَ النَّاسَخَ وَالْمَنْسُوخَ } قالوا: "وَمَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ؟" قَالَ: { عُمْرُ ، أَوْ رَجُلٌ وَلِيَ سُلْطَانًا فَلَا يَجِدُ بُدًّا ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ }

الراوي : ابن سيرين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج شرح السنة | الصفحة أو الرقم : 142 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح.

• ولا يجب إكثار الأسئلة والتکلف في البحث عن الناسخ والمنسوخ لدرجة مخالفته أوامر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم... والشاهد:

7. قال الله سبحانه وتعالى: { مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا }  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (106) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ  
مُوسَى مِنْ قَبْلِهِ وَمَنْ يَتَبَدَّلُ الْكُفَّارُ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (108) }

[البقرة: 106-108]

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { دُعُونِي ما تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَأَخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ،  
وَإِذَا أَمْرَزْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَاتُوا مِنْهِ مَا أَسْتَطَعْتُمْ } .

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري |  
الصفحة أو الرقم: 7288 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً  
قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُرُوجاً قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا  
مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعُلُوا مَا تُؤْمِرُونَ (68)  
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقْعُ لَوْنُهَا تَسْرُ النَّاظِرِينَ  
(69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْهَتْدُونَ  
(70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُشِيرُ إِلَيْهَا وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِيَةً فِيهَا  
قَالُوا الآنِ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارُتُمْ فِيهَا  
وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) }

[البقرة: 67-72]

• وليس "رأي إنسان" ما سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم دليلاً وحججاً في الإسلام طالما لم يأمر الله سبحانه ولا رسوله عليه الصلاة والسلام باتباع هذا الرجل الذي بعدهم واتباع كتاب الله وسنة نبيه هو سبب الهدى إن شاء الله سبحانه وسبب اجتماع الأمة أما اتباع آراء الرجال الغير معصومين بدون دليل صريح هو سبب الضلال وتفرق الأمة والشاهد:

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنِّي قد خَلَقْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُمَا أَبَدًا مَا أَخْذَتُمْ بِهِمَا ، أَوْ عَمِلْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنْنَتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ} علَيَّ الْحَوْضَ

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن حزم | المصدر : الإحکام في أصول الأحكام | الصفحة أو الرقم: 251/2 | خلاصة حکم المحدث : صحيح

11. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَا كِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَبَعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (4)}

[فاتحة الحج]

12. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خططاً بيده ثم قال: {هذا سبيل الله مستقيماً} و خط خطوطاً عن يمينه و شماله ثم قال: {هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعوك إليه} ثمقرأ: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَبَعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاحِبُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}

الأنعام: 153] | المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 1/239 | خلاصة حکم المحدث : صحيح

- أي فهم وأي مذهب يجب أن نتبع حسبه كتاب الله وسنة نبيه؟

الجواب إن شاء الله هنا:

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ إِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنْنَةِ، إِنْ كَانُوا فِي السُّنْنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً، إِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنَّاً}

الراوي: | المحدث: ابن تيمية | المصدر: مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم: 286/3 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم:

من الذي كان أقرأهم لكتاب الله؟ ... ومن الذي كان أعلمهم بالسنة؟ ...

• لم يحتاج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقراءة كتاب ما سوى كتاب الله القرآن لكي يفهموا لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم العربية ويكونوا خير هذه الأمة وأولها الذين طبقوا وهاجروا وجاحدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه بأموالهم وأنفسهم ... والشاهد:

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَرْحَمُ أُمَّتي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عَمَرُ، وَأَصْدَفُهُمْ حَيَاءً عَثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلَيْيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أَبْيُ بْنُ كَعْبٍ وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ معاذُ، وَأَفْرَضُهُمْ زِيدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لَكُلَّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عَبِيدَةَ بْنُ الْجَرَاحِ}.

الراوي: - | المحدث: ابن باز | المصدر: حاشية بلوغ المرام لابن باز | الصفحة أو الرقم: 564 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

- كيف سبقونا رضي الله عنهم وكان أكثرهم لا يعرفون القراءة والكتابة ... ؟

لقد سبقونا بالإيمان ... والشاهد:

15. عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: {كَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فَتِيَانٌ حِزَاوِرَةٌ، فَتَعْلَمَنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَن نَتَعْلَمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعْلَمَنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا}

الراوي : جندب بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 52 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

• والإيمان بالله وحده وأسمائه وصفاته ليس هو علم التوحيد ولا علم لأسمائه وصفاته ولا علم مسائل الإختلاف والغيبيات التي لا فائدة من السؤال المحرم والبحث عنها سوى أنها تسبب اختلافنا وتفرقنا ، وليست مذكورة في القرآن و السنة ولم يسألها أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يجب علينا تطبيق الإسلام من المصدر الصريح وعدم التكلف في تفسير المتشابهات لدرجة مخالفة الأوامر الصريحة:

16. عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أَنَّه قال : { يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِثَلَاثٍ : دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ ، وَرَأْلَهُ عَالِمٌ ، وَجَدَالُ مَنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ؟ } ، فَسَكَّتُوا ، فَقَالَ : { أَمَّا الْعَالَمُ فَإِنْ اهْتَدَى فَلَا تُقْلِدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ فُتَنْ فَلَا تَقْطَعُوا مِنْهُ آمَالَكُمْ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُفْتَنُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَمِنَارٌ كَمِنَارِ الطَّرِيقِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ أَحَدًا ، وَمَا شَكَّتُمْ فِيهِ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ أَوْ كِلُوا عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَمَّا الدُّنْيَا فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ وَمَنْ لَا فِلِيسْ بِنَافِعَةٍ دُنْيَا هُ }

المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء 112/5 | خلاصة حكم المحدث : صحيح  
موقوفاً وروي بعض هذه الألفاظ مرفوعاً

الشاهد: { وَمَا شَكَّتُمْ فِيهِ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ ، أَوْ كِلُوا عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ }

17. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذِلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقَرْبَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ } (7) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ } (8) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحِبِّي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (9) وَمَا اخْتَلَقْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ، ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكِّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } (10) }

[الشورى : 10]

18. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ، قُلْ أَفَأَنْتَ خَدُوكُمْ مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ وَالنُّورُ، أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ، قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } (16) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيَا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مُّثْلُهُ، كَذِلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَدْهُبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ، كَذِلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ } (17) }

[ الرعد : 16-17 ]

19. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَرَ } (18) فُقْتِلَ كَيْفَ قَدَرَ } (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ } (20) ثُمَّ نَظَرَ } (21) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ } (22) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ } (23) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثِرُ } (24) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ } (25) سَأَصْلِيهِ سَقَرَ } (26) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ } (27) لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ } (28) لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ } (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ } (30) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً، وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا، وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا، كَذِلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ، وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ } (31) }

[المدثر : 18]

20. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْوضَةً فَمَا فُوقَهَا، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا، يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ } (26) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيَاثِيقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } (27) كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَيْكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } (28) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } (29) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ، قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (30) وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنِّيُؤْنِي بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ } (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنِّيُؤْنِي بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقْلُ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدِّلُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ } (33) } [ البقرة: 26 ]

21. عن زر بن حبيش قال: قلتُ لـ حذيفةَ بنـ اليمانِ رضي الله عنه : ( \_أَصْلَى رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ ) قال: ( لا ) ، قلتُ: ( بلـ ) ، قال: ( أَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ يَا أَصْلَعُ ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ ) قلتُ: ( \_بِالْقُرْآنِ. بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ ) ، فقالَ حُذَيْفَةُ: ( \_مَنْ احْتَاجَ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ ) ، قالَ سُفِيَّانُ: يقولُ " فقد احتجَ " ، وَرُبَّما قَالَ " قد فَلَحَ " فقالَ -بنـ حبيش: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } قالَ حذيفة: ( أَفَتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ ؟ ) قلتُ: ( لا ) ، قالَ حذيفة: ( لَوْصَلَّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) قالَ حُذَيْفَةُ: ( قد أَتَيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَابَّةً طَوِيلَةً الظَّهَرِ ، مَمْدُودَةً. هَكَذَا خَطُوْهُ مَدْ بَصِرَهُ ، فَمَا زَايِلَا ظَهَرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدِئِهِمَا ) . قالَ حذيفة: ( \_وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبِطَهُ ، لِمَ ؟ أَيْفَرَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ؟ \_ )

• هذا حذيفة رضي الله عنه الذي انتقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنينا على أسراره وعلمه الفتن التي تحدث في آخر الأمة وعلمه المخرج منها ، لقد اعتمد على الدليل الصريح ، وربما كان قصد حذيفة من قوله للرجل المعارض "أنا أعرف وجهك الأصلع لأنني أراه بعيني ، لكنني لا أعرف كل شيء عنك بما في ذلك أنني لا أعرف اسمك طالما أنك لم تخبرني ، لكن عدم معرفتي لإسمك لا تعني أنني لا أؤمن بوجودك أمامي"

22. عن زر بن حبيش قال: أتىتُ على حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لِيْلَةِ أُسْرِيَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: { فَانطَّلَقْنَا فَلَقِينَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ }، فَلَمْ يَدْخُلَاهُ . قال -بن حبيش : قلت: ( بل دخله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِيَلْتَئِذِ وَصَلَّى فِيهِ ) قال-حذيفة-: ( ما اسْمُكَ يَا أَصْلَاعُ ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُكَ ؟ ) قال: قلت: ( أَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ ) قال حذيفة : ( فَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ لِيَلْتَئِذِ ؟ ) قال: قلت: ( الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكِ ) . قال -حذيفة-: ( مَنْ تَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ فَلَعْنَاقُهُ ) قال -بن حبيش : فقرأتُ: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } قال بن حبيش : فلم أجده "صلَّى فِيهِ". قال -حذيفة-: ( يَا أَصْلَاعُ هَلْ تَجِدُ صَلَّى فِيهِ ؟ ) قال: قلت: ( لَا ) . قال حذيفة : ( وَاللَّهُ ، مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِيَلْتَئِذِ ، لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةً فِيهِ ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةً فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، وَاللَّهُ مَا زَالَ الْبُرَاقُ حَتَّى فُتِّحَ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَرَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعْدَ الْآخِرَةِ أَجْمَعُ ، ثُمَّ عَادَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا ) . قال ابن حبيش: ثمَّ ضَحِّيَ حذيفة- حتى رأيتُ نواجذه . قال -حذيفة-: ( وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَرَبَطَهُ لِيَفِرَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَحَّرَهُ لِهِ عَالْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ) . قال ابن حبيش : قلت: ( أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَيُّ دَابَّةٍ الْبُرَاقُ ؟ ) قال حذيفة : ( دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ هَكُذا ، خَطْوُهُ مَدَّ الْبَصَرِ )

المحدث: الوادعي | المصدر: الصحيح المسند 301 | خلاصة حكم المحدث: حسن

• فما لم يخبرنا الله سبحانه به من القرآن وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، يبقى علمه إليه وهو عالم الغيب والشهادة عز وجل ، وما أخبرنا به الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم آمنا به فرضا علينا ، وهل المسلم هو إلا من يؤمن بالقرآن والسنة ؟ وما أشكل علينا فهمه آمنا به وتركنا علمه إلى الله سبحانه ، لأنخوض فيه بالآراء الظنية لكي لا نخالف الأمر الصريح { ولا تفرقوا } وبالرجوع إلى الدليل الصريح وترك البحث عن الغيبيات والمتشابهات وسائل الإختلاف وتوكيل علمها إلى الله سبحانه سيزول الإختلاف بين أكثر المذاهب الإسلامية التي تنتسب للقرآن و السنة إن شاء الله ... أضرب مثلا عن رجل يشك أنه سيوقع نفسه وسيوقع الأمة في الإختلاف والتفرق ثم القتال بسبب إكثار الفتاوى والإعتماد على الدليل الغير صريح ومخالفة تحريم الله للتکلف والتفرق ، ثم مخالفة الأدلة الصريحة بسبب اعتماده على الأدلة الغير صريحة المتراكمة لديه ... هل هو خير أم الرجل الذي يكتفي بالدليل الصريح ولا يوقع نفسه في الشبهات ولا في التفرق والتکلف ولا في مخالفة الأوامر والنواهي الصريحة ؟

23. قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يُخْفَوْنَ عَلَيْنَاۚ۝ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ حَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ۝ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ۝ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (40)  
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ۝ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} (41) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ  
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ۝ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} (42) مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ۝  
إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ} (43) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ  
آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَغَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ۝ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ  
وَقُرْرُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى۝ أَوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} (44) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
فَاخْتَلَفَ فِيهِ۝ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ۝ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ  
{ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ۝ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا۝ وَمَا رَبِّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ} (46)

[ 46-40 ] [ فصلت :

• الإيمان هو إثبات التوحيد بتطبيق أوامر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم  
قولاً و عملاً ... والشاهد:

24. قال الله الغني الحميد جل جلاله: { قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ الْكَافِرِينَ } (32)

[آل عمران: 32]

25. قال الله العليم المحيط سبحانه وتعالى: { وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتُفْشِلُوا وَ تُذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَ اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } (46) وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَ رِئَاءَ النَّاسِ وَ يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (47) وَ إِذْ رَأَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَ قَالَ لَا غَالِبٌ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جَازُ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ نَكَصَ عَلَى عِقْبَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (48)

[الأనفال: 46]

26. قال الله الحكيم الخبير سبحانه وتعالى: { كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِإِنْسَانٍ أَكُفِّرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَ الْعَالَمِينَ } (16) فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدُونَ فِيهَا وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (17) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لْتَنْظُرْ نَفْسُكُمْ مَا قَدَّمْتُ لِغَدِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِرُونَ (20) لَوْ أَنَّزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتُهُ حَامِشًا مُتَصَدِّدًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَمِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23)

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوَّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {24}

[ خاتمة الحشر ]

• إن الشيطان يرى ما لا نرى ، يرى الملائكة و يعلم أنه لا إله إلا الله سبحانه أكثر منا مثل رجل رأى بعينيه المعجزات ، و يعلم صفات الله سبحانه و أنه شديد العقاب ، و يخاف الله رب العالمين ! لكن خوفه كاذب وهو من أصحاب النار يوم القيمة طالما أنه لا يثبت ما يقوله بالتطبيق و يصر متعمدا على ترك العمل و يزين للناس و يدعوهم إلى أن يتركوا التطبيق ، ولو كان صادقا لفعل ما أمره الله سبحانه و دعا الناس إليه ! ولا يستوي أصحاب الجنة المؤمنون وأصحاب النار الكافرون في تجاهل مصدر الإسلام من القرآن والسنة وفي ترك تطبيقهما و ترك العمل بالدين ...

و هكذا يمكن التفريق إن شاء الله بين فتوى الحق الداعية لتطبيق القرآن والسنة وبين فتوى الباطل الناكرة للقرآن والسنة الضاربة لأحدهما بالأخر المتعصبة لفكرة رجل أو مذهب أو طائفة ... و من المؤسف أن أقوال الرجال أصبحت أفضل وأولى من كتاب الله سبحانه و سنته رسوله صلى الله عليه وسلم ( كما نقلت في الفصل 36 ) ...  
أين موقعنا الآن من الآيات التي نزلت عن إبطال القرآن:

27. قال الله سبحانه و تعالى: {وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ} و إن يوماً عند ربكم كألف سنة مما تعودون (47) و كأين من قرية أملئت لها و هي ظالمة ثم أحذتها و إلى المصير (48) قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين (49) فالذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم مغفرة و رزق كريم (50) و الذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم (51) و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لانبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله علیم حكيم

(52)

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ<sup>١</sup>  
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
 فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ<sup>٢</sup> وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ (54)  
 وَلَا يَرَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ  
 (55) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ  
 (56) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (57) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيْرُزُقُنَّاهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58)  
 لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيلٌ (59) ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا  
 عُوْقَبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيْنَصْرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعْفُوٌ غَفُورٌ (60) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ  
 فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ  
 وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ حَبِيرٌ (63) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (64) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ  
 وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقْعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ  
 لَرْءُوفٌ رَّحِيمٌ (65) وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِيقُّكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ (66)  
 لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى  
 هُدًى مُسْتَقِيمٍ (67) وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ  
 سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نِصِيرٍ (71)

[الحج : 47]

28. قال الله سبحانه وتعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَدْهُبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَدْنِ لَمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (62) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِيٍّ فَلَيُخَدِّرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبَّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64) {

[خاتمة النور]

29. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَتَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا أَلْسِبِيلَ (17) قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أُولِيَّاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نُسُوا الْذِكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُوَرًا (18) }

[الفرقان: 17]

30. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَلِيَّتِي أَتَحَدُثُ مَعَ الْرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَوْيَلَتِي لَيَّنِي لَمْ أَتَحَدُ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَنِي عَنِ الْذِكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلْإِنْسَنِ خَدُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي أَتَحَدُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمَلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلَنَاهُ تَرْتِيلًا (32) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثِيلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (33) {

[الفرقان: 27]

31. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْنَ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ} (78)

[غافر: 78]

32. قال الله سبحانه وتعالى: {أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهًا هُوَ نَهُوكُنْ عَلَيْهِ وَكِيلًا} (43)  
أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا  
(44) أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَلَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ وَسَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ  
دَلِيلًا (45)

[الفرقان: 43]

33. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ظَاهِرًا وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ  
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَرْجُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يُلْقَ أَثَاماً} (68)  
يُضَعِّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاجِنًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمْنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ  
يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ  
يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ الْزُّورَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كِرَاماً (72)  
وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِإِيمَنِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوْ عَلَيْهَا صُمِّيًّا وَعُمَيَّاً} (73)

[الفرقان: 68]

- لو اتبعت الأمة تطبيق صريح الكتاب والسنة اجتمعت على الخير والمحبة والتآلف إن شاء الله سبحانه ، ولو خالفت الأمة الدليل الصريح برأي أو دليل غير صريح خاص بحادثة معينة وقعت في التفرق الحرام و مزيد من المخالفات عقابا لها إلا أن يشاء الله ..
- وأوامر الله عز وجل ورسوله لم تنزل لتنفج علىها في الورق بلا طاعة إلى يوم الموت ... والشاهد:

34. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيخرج أقوامٌ من أمّتي يشربون القرآن كشريهم اللّبن }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | خلاصة حكم المحدث: حسن

35. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (1) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْلَّوَامَةِ (2) أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (3) بَلْ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَائَهُ (4) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيُفْجُرَ أَمَامَهُ (5) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (6) فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ (7) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) وَجُمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقْرُ (10) كَلَّا لَا وَزَرَ (11) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقْرُ (12) يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَ (13) بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (14) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (15) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرِأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (19) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (20) وَتَذَرُّونَ الْآخِرَةَ (21) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (24) تَظُنُّ أَنْ يُقْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (25) كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (26) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (27) وَظَلَّنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (28) وَالْتَّفَقَ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (30) فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (31) وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى (32) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (33) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (34) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (35) أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُثْرَكَ سُدًى (36) }

[ فاتحة القيامة ]

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

## الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمْ أَبْشِرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادٍ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَوْلَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ (18)}

[الزمر: 18-17]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْقَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلُوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمُ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (171)}

[البقرة: 171 170]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلُوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (104)}

[المائدة: 104]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (21) تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ }

[الشورى: 20-22]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { إِذْ تَبَرَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّهُوا مِنْنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167)}

[البقرة: 166 167]

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَيَضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَرَيَّنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّمٍ قَدْ حَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ } (25) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَغْلِبُونَ } (26) فَلَنْدِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنْجُزِينَهُمْ أَسْوَا الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ } (27) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ } (28) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا الَّذِينَ أَصْلَلَنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلُهُمْ مَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ } (29) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ } (30) نَحْنُ أُولَئِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ } (31) نُزُلًا مِنْ عَفْوِ رَحِيمٍ } (32) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَاهُ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (33)

[فصلت: 25-33]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاوْنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ } (18) وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لِقُضِيَّ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } (19) وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَتَظِرِينَ } (20) وَإِذَا أَذْقَنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرَرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ } (21)

[البقرة: 18-21]

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

8. قال الله سبحانه وتعالى: { يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ (89) وَأُزْلَقَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (90) وَبُرْرَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغَاوِينَ (91) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (92) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ (93) فَكُبَكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِونَ (94) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (95) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَالَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (98) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (99) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (102) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ (103) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (104) }

[ الشعراة: 88]

9. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ حَكِيمٌ (28) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْظِمُوا الْجِرْجِيَّةَ عَنْ يَدِهِ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29) وَقَاتَلَتِ الْيَهُودُ عُرَيْزَ ابْنُ اللَّهِ وَقَاتَلَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِهِ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَأَحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَنْ يُظْفِنُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْكَرَةُ الْكَافِرُونَ (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرَةُ الْمُشْرِكُونَ (33) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنِفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) }

[التوبه : 28]

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَتَّبَعُنَّ سَنَنَ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُدْدِيَّةِ بِالْقُدْدِيَّةِ حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جَهَنَّمَ ضَبَّ لَدْخَلُتُمُوهُ }. قالوا: "اليهودُ والنَّصَارَى؟"، قال: { فَمَنْ ؟ }

الراوي : [أبو سعيد الخدري] | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى | الصفحة أو الرقم : 10/106 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِيَّاكُمْ وَكُثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلِيَقُلْ حَفَّاً أَوْ صَدِيقًا ، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلِيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 33 | خلاصة حكم المحدث : حسن

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلِيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخْوَهُ الْمُسْلِمُ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ ، فَقَدْ خَانَهُ ، وَمَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا غَيْرَ ثَبَتٍ ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 16/118 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

13. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: { إِنَّ الَّذِي يُفْتَنُ النَّاسُ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ }.

رواه الطبراني في الكبير ، و رجاله موثوقون.

14. عن زاذان أَنَّ عَلِيًّا سُئِلَّ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ: { عَلِمَ الْمُنَافِقِينَ ، وَسَأَلَّ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ ؛ فَإِنْ تَسْأَلُوهُ تَجِدُوهُ بِهَا عَالِمًا }.

الراوي : زاذان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج سير أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم : 363/2 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

15. سُئل حَذِيفَةُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: {إِنَّمَا يُفْتَنُ أَحَدُ ثَلَاثَةِ، مَنْ عَرَفَ النَّاسَخَ وَالْمَنْسُوخَ} قالوا: "وَمَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ؟" قَالَ: {عُمَرُ أَوْ رَجُلٌ وَلَيْ سُلْطَانًا فَلَا يَجِدُ بُدَّا أَوْ مُتَكَلِّفًا}

الراوي : ابن سيرين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج شرح السنة  
الصفحة أو الرقم : 142 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح.

16. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إِنَّ أَخْوَافَ  
مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ: جَدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَزَلَّةُ الْعَالَمِ ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقُكُمْ}

المحدث: الدارقطني | المصدر: العلل المتناهية للدارقطني | الصفحة أو الرقم: 1/139  
خلاصة حكم المحدث: قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

17. عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول :  
{إن حديثكم شر الحديث ، إن كلامكم شر الكلام ; فإنكم قد حدثتم الناس حتى  
قيل: "قال فلان و قال فلان" ويترك كتاب الله ، من كان منكم قائما فليقم بكتاب الله  
وإلا فليجلس\_}

في النسخ: «عمر البصري» تصحيف. والنصل في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص 543)، ورواه ابن حزم في «الإحكام» من طريقه (6/97 - 98)، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (2/625) إلى الإمام علي.

18. عن عليٍّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرَفُ بِالْجَالِ ،  
فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفُ أَهْلَهُ}

((البيان والتبين)) للجاحظ (3/144)، ((تلبيس إبليس)) لابن الجوزي (ص: 74).

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

19. عن أبي نضرة عن قيس قال : قُلْتُ لِعَمَّارٍ : "أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ رَبِّكُمْ ، أَرَأَيَا رَأَيْتُمُوهُ ، أَوْ شَيْئًا عَاهَدْتُمْ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟" فَقَالَ : { مَا عَاهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً ، وَلِكُنْ حُدَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ حُدَيْفَةُ : { قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { فِي أَصْحَابِي أُثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا ، فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الجَمَلُ فِي سَمْ الْخِيَاطِ ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ } لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُغْبَةُ فِيهِمْ . ... }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2779 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةُ : يكفيك لمعرفتهم سراج النار الذي يظهر بسببهم ، أي أنهم يشعرون الفتنة بين الناس ...

20. وفي لفظ: عن أبي نضرة عن قيس قال: قُلْنَا لِعَمَّارٍ : "أَرَأَيْتَ قَتَالَكُمْ ؟ أَرَأَيَا رَأَيْتُمُوهُ ؟" فإن الرأي يخطئ و يصيب ، أو عاهداً عاهدة إلينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟" فَقَالَ : ( مَا عَاهَدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً ) وَقَالَ : ( إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { إِنَّ فِي أُمَّتِي أُثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلْجَ الجَمَلُ فِي سَمْ الْخِيَاطِ ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةُ ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ } ).

الراوي : عمار بن ياسر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2779 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

21. لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى: {إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد} فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا و هو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة {قد قد} حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل و رجع عمار فقال: {يا عمار هل عرفت القوم ؟ } فقال عمار : { قد عرفت عامة الرواحل و القوم متلثمون } قال -صلى الله عليه وسلم : { هل تدرى ما أرادوا ؟ } قال: { الله و رسوله أعلم } قال { أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيطروحوه }. فسأل عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: { نشتك بالله كم تعلم كانوا أصحاب العقبة ؟ } فقال -الرجل-: "أربعة عشر"، فقال عمار : { إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثلاثة قالوا: "والله ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما علمنا ما أراد القوم" } فقال عمار: { أشهد أن الإثنى عشر الباقيين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد }

الراوي : عامر بن وائلة أبو الطفيلي | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند | الصفحة أو الرقم : 533 | خلاصة حكم المحدث : حسن

22. عن حذيفة رضي الله عنه قال : { والله إنَّ الرجلَ ليصبحُ بصيراً ، ثم يمسي ما ينظرُ بشَفَرٍ }

الراوي : عريب بن حميد أبو عمار | المحدث : الألباني | المصدر : الإيمان لابن أبي شيبة | الصفحة أو الرقم : 62 | خلاصة حكم المحدث : إسناد هذا الأثر صحيح

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

23. عن عامر بن واثلة أبو الطفيلي قال: كانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ حُذَيْفَةَ : "أَئْشُدُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟" قال: فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: "أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ" ، قَالَ حُذَيْفَةَ : {كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشَهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ ، وَعَدَرَ ثَلَاثَةً قَالُوا: ( مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ )، وَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى ، فَقَالَ: {إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ ، فَلَا يَسِيقْنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ } ، فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ ، فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ } .

الراوي : عامر بن واثلة أبو الطفيلي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2779 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

24. عن الأسود بن يزيد رضي الله عنه قال: كُنَّا في حَلْقَةِ عَبْدِ اللَّهِ -ابن مسعود- فَجَاءَ حُذَيْفَةَ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ: ( لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ ) قال الأسود: ( سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} ) ، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ ، فَرَمَانِي -حذيفة- بِالْحَصَى ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةَ: ( عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ ، وَقُدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ ، لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ )

[النساء: 145] | الراوي: الأسود بن يزيد | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 4602 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

25. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا }

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخریج المسند لشعيب 26549 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

26. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (78) ما كان ليبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم و النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا زبانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون (79) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيامكم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون (80) و إذ أحذ الله ميثاق النبيين لما آتتكم من كتاب و حكم ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به و لتنصرنه قال أقررتكم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فأشهدوا و أنا معكم من الشاهدين (81) فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (82) أغير دين الله يبغون و له أسلم من في السماوات والأرض طوعاً و كرها و إليه يرجعون (83)}

[آل عمران: 78]

27. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد }.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 449 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

28. قال علي ابن أبي طالب صلى الله على رسوله وآله وبارك: { يا حملة القرآن اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ، و وافق علمه عمله ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم ، يخالف علمهم ، و تحالف سريرتهم علانيتهم ، يجلسون حلقاً ، يباهي بعضهم بعضاً ، حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره و يدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله }

أخرجه الدارمي في سننه (118/1 ، رقم 382)

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

29. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ ؛ حَدَّثَنَا: { إِنَّ الْأَمَانَةَ نَزَّلْتُ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنْنَةِ }. وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفِعِهَا قَالَ: { يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَطَّلُّ أَثْرُهَا مِثْلَ أَثْرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُتَقْبِضُ ، فَيَبْقَى أَثْرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ ، فَلَا يَكُادُ أَحَدٌ يُؤْدِي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ: "إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا" ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: "مَا أَعْقَلُهُ ! وَمَا أَظْرَفُهُ ! وَمَا أَجْلَدُهُ !" وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ حَرْذَلٍ مِنْ إِيمَانٍ } وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَلَيْ إِيْكُمْ بَايَعْتُ ؟ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَهُ عَلَيَّ سَاعِيَهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا.

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 6497 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

30. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: { لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَاعَةً }، قالوا: "وما الإِمَاعَةُ؟"، قال: { يجري مع كُلِّ رِيحٍ }

رواه الخرائطي في ((اعتلال القلوب)) (381).

31. عن زياد بن حذير الأسدية قال: قال لي عمُرُ بْنُ الخطاب -رضي الله عنه- : { يَا زِيَادُ هَلْ تَدْرِي مَا يَهِدِّمُ دِعَائِمَ الْإِسْلَامِ ؟ }، قلتُ : "لَا". قال : { زَلَّةُ الْعَالَمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْقُرْآنِ ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضَلِّلِينَ }

الراوي : زياد بن حذير الأسدية | المحدث : ابن كثير | المصدر : مسنن الفاروق

الصفحة أو الرقم : 2/536 | خلاصة حكم المحدث : [روي] من طرق جيدة

32. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كُنْتُ فِي الْحَطِيمِ مَعَ حُذَيْفَةَ فَذَكَرَ حَدِيثًا ، ثُمَّ قَالَ: (لَتُنَقْضَنَّ عُرْيَ الْإِسْلَامِ عُرْوَةً ، وَلَيَكُونَنَّ أَئْمَمَةً مُضْلِلُونَ ، وَلَيَخْرُجَنَّ عَلَى أَثْرِ ذَلِكَ الدَّجَالِونَ الْثَلَاثَةِ ) ، قُلْتُ: ( يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ? ) قَالَ: ( نَعَمْ سَمِعْتُهُ . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: {يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَا ، عَيْنُهُ الْيَمَنِيُّ مَمْسُوخَةٌ ، وَالْأُخْرَى كَانَهَا رَهْرَهًا تَشْقُّ الشَّمْسَ شَقَّاً ، وَيَتَنَاقُّ الْطَّيْرُ مِنَ الْجَوْلَةِ ثَلَاثَ صَبِيْحَاتٍ ، يَسْمَعُهُنَّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ ، وَمَعَهُ جَبَلَانِ: جَبَلٌ مِنْ دُخَانٍ وَنَارٍ ، وَجَبَلٌ مِنْ شَجَرٍ وَأَنْهَارٍ ، وَيَقُولُ: "هَذِهِ الْجَنَّةُ ، وَهَذِهِ النَّارُ" } . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: {يَخْرُجُ مِنْ قِبْلِهِ كَذَابٌ } ) ، قَالَ: قُلْتُ: (فَمَا الْثَالِثُ ؟ ) قَالَ: {إِنَّهُ أَكَذَبُ الْكَذَابِيْنَ؛ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ قِبْلِ الْمَشْرِقِ ، يَتَبَعُهُ حُشَارَةُ الْعَرَبِ وَسِفَلَةُ الْمَوَالِيِّ ، أَوْلُهُمْ مَنْصُورٌ ، وَآخِرُهُمْ مَتْبُورٌ هَلَاكُهُمْ عَلَى قَدْرِ سُلْطَانِهِمْ ، عَلَيْهِمُ الْلَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ دَائِمًا ) . قَالَ: فَقُلْتُ: (الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ! ) قَالَ: ( وَأَعَجَبُ مِنْ ذَلِكَ سِيْكُونُ ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِهِ فَالْهَرَبُ الْهَرَبَ ) ، قَالَ: قُلْتُ: ( كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَنْ خَلَقْتُ ؟ ) قَالَ: ( مُرْهُمٌ فَلَيْلَحَقُوا بِرُؤُوسِ الْجَبَالِ ) ، قَالَ: قُلْتُ: ( إِنْ لَمْ يُتَرَكُوا وَذَلِكَ ؟ ) ، قَالَ: ( مُرْهُمٌ أَنْ يَكُونُوا أَحْلَاسًا مِنْ أَحْلَاسِ بُيُوتِهِمْ ) ، قَالَ: قُلْتُ: ( إِنْ لَمْ يُتَرَكُوا وَذَلِكَ ) قَالَ: ( يَا ابْنَ عُمَرَ، زَمَانٌ حَوْفٌ وَهَرْجٌ وَسَلْبٌ ) قَالَ: فَقُلْتُ: ( يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا لِهَذَا الْهَرْجِ (القتل) مِنْ فَرَجٍ ؟ ) قَالَ: ( بَلَى؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَرْجٍ إِلَّا وَلَهُ فَرَجٌ ، وَلَكُنْ أَيْنَ مَا يَبْقَى لَهَا ؟! إِنَّهَا فِتْنَةٌ يُقَالُ لَهَا "الْخَارِقَةُ" ، تَأْتِي عَلَى صَرِيحِ الْعَرَبِ ، وَصَرِيحِ الْمَوَالِيِّ ، وَذَوِي الْكُنُوزِ ، وَبَقِيَّةِ النَّاسِ ، ثُمَّ تَنْجَلِي عَنْ أَقْلَى مِنَ الْقَلِيلِ ) .

الراوي : حذيفة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين

الصفحة أو الرقم : 8836 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

33. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: { أَلَا لَا يُقْلِدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا ، إِنْ آمَنَ آمَنَ ، وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَابْدَ مُقتَدِينَ ، فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ ، فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمِنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةَ }

رواه الطبراني في (9/152) (8764).

قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (1/185): ( رجاله رجال الصحيح).

34. عن حذيفة رضي الله عنه، قال: { أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْخُشُوعُ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرْبَى الإِسْلَامِ عُرْوَةً ، وَلَيُصْلَبَنَّ النِّسَاءُ وَهُنَّ حُيَّضٌ ، وَلَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُدْدَةِ بِالْقُدْدَةِ ، وَحَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، لَا تُخْطِئُنَّ طَرِيقَهُمْ ، وَلَا يُخْطِئُنَّكُمْ حَتَّى تَبْقَى فِرْقَاتٍ مِنْ فِرَقٍ كَثِيرٍ ، فَتَقُولُ إِحْدَاهُمَا: ( مَا بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسٍ ؟ لَقَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { أَقِيمِ الصَّلَاةَ طَرَقِ النَّهَارِ وَرُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ } ، لَا تُصَلُّوا إِلَّا ثَلَاثًا ! ) ، وَتَقُولُ الْأُخْرَى: ( إِنَّا لَمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ ، مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ ) ، حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْسُرَهُمَا مَعَ الدَّجَالِ }.

[هود: 114] | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرک على الصحيحين 8669 |

خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

• أود التنبيه إلى أن هاته الفكريتين منتشرتان جدا الآن. الأولى هي إنكار السنة كلها زعمها أن كل ما في كتب الصحيح مكذوب. سيتمادون حتى ينقصوا الصلوات بما أن القرآن ليس فيه آية تفرض 05 صلوات! والثانية هي التمادي في التزكية لدرجة ترك العمل!

35. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: { لَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِمَاعَةً } ، قالوا: "وما الإماعه يا أبا عبد الرحمن؟" ، قال: { يقول: "إِنَّمَا أَنَا مَعَ النَّاسِ ، إِنْ اهْتَدَوْا اهْتَدَيْتُ وَإِنْ ضَلُّوْا ضَلَّلْتُ" ، أَلَا لَيُوَظِّنَ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَى إِنْ كَفَرَ النَّاسُ أَلَا يَكُفُرُ }

رواها الطبراني في (9/152) (8765).

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

36. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: {وَيْلٌ لِلْأَتَّبَاعِ مِنْ عَثَرَاتِ الْعَالَمِ ! } قيل: "كيف ذلك؟"، قال: {يَقُولُ الْعَالَمُ شَيْئًا بِرَأْيِهِ ، ثُمَّ يَجِدُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ؛ فَيَتَرْكُ قَوْلَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَمْضِي الْأَتَّبَاعَ {

أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ج2/ص984) والبيهقي في المدخل (ص445)  
وابن حزم في الإحکام (ج6/ص99)

37. عن نافع، أن تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما في القصص ف قال: (إنه على مثل الذبح)، فقال: (إنني أرجو العافية)، فأذن له عمر، فجلس إليه يعني عمر يوماً، فقال تميم في قوله: (اتقوا زلة العالم)، فكره عمر أن يسائله عنه فيقطع بالقول، فحضر منه قياماً فقال لابن عباس: (إذا فرغ فسله، ما زلة العالم؟)، ثم قام عمر، فجلس ابن عباس فغلق غفلة، وفرغ تميم، وقام يصلّي، و كان يطيل الصلاة، فقال ابن عباس: (لو رجعت فقلت ثم أتيته)، فرجع، و طال على عمر، فأتى ابن عباس، فسأله فقال: (ما صنعت؟) فاعتذر إليه فقال: (انظر)، فأخذ بيده حتى أتى تميم الداري، فقال له: (ما زلة العالم؟)، فقال: (العالم يزيل الناس فيؤخذ به)، فعسى أن يتوب منه العالم، والناس يأخذون به).

الزهد والرقائق لابن المبارك | رقم الحديث : 1425

38. عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: { كُنَّا ندعوا الإمة في الجاهلية الذي يُدعى إلى الطعام ، فيذهب معه آخر ، وهو فيكم المحقق دينه الرجال ، الذي يمنح دينه غيره ، فيما ينتفع به ذلك الغير في دنياه ، ويبقى إثمُه عليه }

قال الأرناؤوط في تحریج ((شرح مشكل الآثار)) (408/15): رجاله رجال الصحيح غير أبي الزعاء، وهو ثقة، وصحح الحاکم إسناده.

الفصل الرابع والأربعون: هل تجب على العبد المسلم طاعتهم في كل خير و شر؟

39. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول: { اغد عالماً أو متعلماً ،  
ولا تَغْدِ إِمَّةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ }

صَحَّحَهُ أَبْنُ الْقَيْمِ فِي ((إِعْلَامِ الْمُوقِعِينَ)) وَ حَسَّنَ إِسْنَادَهُ شَعِيبُ الْأَرْناؤُوطُ فِي تَخْرِيجِ  
((شَرْحُ مشَكَّلِ الْآثَارِ))

40. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: { إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبِعِ كَلِمَاتٍ ، فَيُكْتَبُ عَمْلُهُ وَأَجْلُهُ وَرِزْقُهُ وَ "شَقِّيٌّ" أَوْ "سَعِيدٌ" ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسِيقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسِيقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُ النَّارَ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3332 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

41. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: { إِيَّاكُمْ وَالإِسْتِنَانَ بِالرِّجَالِ فَإِنَّ الرِّجَلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَنْقُلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَ إِنَّ الرِّجَلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَنْقُلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَابْدَ فَاعْلِيَنَّ فِي الْأَمْوَاتِ لَا بِالْأَحْيَاءِ }

رواه ابن حزم في «الإحکام» (٦/١٨١)

42. قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: { لِيُوْظِئَنَّ الْمَرءُ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَفَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُفُرْ ، وَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّةً }، قيل: "وما الإِمَّةُ؟"، قال: { الَّذِي يَقُولُ: "أَنَا مَعَ النَّاسِ" ، إِنَّهُ لَا أُسْوَةَ (لَا قَدوةً) فِي الشَّرِّ }

رواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (9/152).

## الفصل الخامس والأربعون: هل التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: { المَصْ (1) كِتَابٌ أُنزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرْجٌ مَّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُوا مَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (3) وَكُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَا هَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (5) فَلَنْسَأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسَلُوا إِلَيْهِمْ وَلَنْسَأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقْصَصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (7) وَالْوَرْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِأَيَّاتِنَا يَظْلِمُونَ (9) وَلَقَدْ مَكَنَّا كُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (10) وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِإِدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ (11) قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتُكَ قَالَ إِنَّا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنَي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) قَالَ فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْخُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الطَّالِمِينَ (19) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبَدِّيَ لَهُمَا مَا وُرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْأَتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِمَنِ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّا هُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَثَ لَهُمَا سَوْأَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَا هُمَا رَبِّهِمَا أَلْمَ أَنْهُكُمَا عَنِ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقْلَ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (22)

قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (24) قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (25) يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ (26) يَا بَنِي آدَمَ لَا يَقْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسُهُمَا لِيُرِيهِمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أُولَيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (27) وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (28) قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لِهِ الدِّينَ كَمَا بَدَأْكُمْ تَعْوِدُونَ (29) فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ إِنَّهُمْ أَتَحْدُو الشَّيَاطِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ }

[فاتحة الأعراف]

2. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: {إنَّ في البحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً، أُوْتَقَّها سُلَيْمَانُ، يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ، فَتَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا}

الراوي: طاووس بن كيسان اليماني | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 7 | خلاصة حكم المحدث: [أورده مسلم في مقدمة الصحيح]

3. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: {إنَّ سَلِيمَانَ بْنَ دَاؤِدَ أَوْتَقَ شَيَاطِينَ فِي الْبَحْرِ إِذَا كَانَ سَنَةً خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ خَرَجُوا فِي صُورِ النَّاسِ وَأَبْشَارِهِمْ فَجَالُوكُوكُهمْ فِي الْمَجَالِسِ وَالْمَسَاجِدِ وَنَازَعُوكُوكُهمْ الْقُرْآنَ}

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: السيوطي | المصدر: اللآلئ المصنوعة

الصفحة أو الرقم: 250/1 | خلاصة حكم المحدث: إسناده لا بأس به

الفصل الخامس والأربعون: هل التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل؟

4. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: { يوشك أن تظهر شياطين كأن سليمان أوثقهم في البحر ، يصلون معكم في مساجدكم و يقرأون معكم القرآن ، و يجادلونكم في الدين ، وإنهم لشياطين الإنس }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : ابن القيسري | المصدر : ذخيرة الحفاظ  
2807/5 | خلاصة حكم المحدث : [روي مرفوعاً وموقعاً وهو الصواب]

5. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثاً: جدال مُنافق بالقرآن ، و زلة العالم ، و دنيا تقطع أعناقكم }

المحدث: الدارقطني | المصدر: العلل المتناهية | الصفحة أو الرقم : 139/1  
خلاصة حكم المحدث : قد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة والموقوف هو الصحيح

6. قال الله سبحانه وتعالى: { إنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كَبَرُّ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ، فَإِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } (56) لَخَلُقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (57) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ، قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (58)  
إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةً لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (59) وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ عِبَادَتِي سَيَدُخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61) ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّمَا تُؤْفَكُونَ (62)  
كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (64) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (65) ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيَتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (66)﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقُوكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشْدَادَكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّى مِنْ قَبْلِهِ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (67) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (68) الْأَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّهُ يُصْرَفُونَ (69) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) إِذَا الْأَعْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْخَبُونَ (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلَّلُوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَذْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (74) ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (75) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (76) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (77) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (78) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (79) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (80) وَرِيْكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنَكِّرُونَ (81) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ فُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (83) فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانِهَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كَنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَانِهَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (84) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85) }

[ خاتمة غافر ]

- من أراد الهدى فلله العلم والهدى جمیعا ، فلیطلبہ من الله سبحانه و لیتوکل علیہ و لیسأل الناس و لیبحث عن رزقه بلا تعصب لرجل أو فرقہ محددة بالتقليد الأعمى في كل خیر و شر و بما لا يستند على دلیل صریح ...
- إن الله عز و جل هو الواحد الكافی الباقي الہادی الحق المبین لا شریک له سبحانه ... والشاهد:

7. قال الله سبحانه وتعالى: { لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيْبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِالْغِيْرِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ } (14) ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والأصالا (15) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } (16) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَأَلْتُ أُوْدِيَةً بِقَدَرِهَا فَأَخْتَمَ السَّيْلُ زَيْدًا رَّابِيَا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةً أَوْ مَتَاعٍ زَيْدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الرَّبِيدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ } (17) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوا لَهُ لَوْأَنَّ لَهُم مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعْهُ لَاقْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ } (18) أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ } (20) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ } (21) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ } (22) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ } (23) سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ } (24)

الفصل الخامس والأربعون: هل التقليد الأعمى خطر حتى مع وجود الدليل؟

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِبْلَاغِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (25) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُهُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (26) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ (27) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ (28) ۖ

[الرعد : 19]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۝ فَقُلْ أَفَلَا تَتَقَوَّنَ (31) فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۝ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۝ فَإِنَّى تُضْرِفُونَ (32) كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (33) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۝ قُلِ اللَّهُ يَبْدَا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَإِنَّى تُؤْفَكُونَ (34) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۝ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ أَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهَدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًا ۝ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (36) وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ ۝ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ ۝ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَّبٍّ الْعَالَمِينَ (37) ۖ }

[ يومن : 31 37 ]

9. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ: { يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطِعُمُونِي أَطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسُوتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِلُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضْرُبُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْقَعُونِي، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَثْقَى قَلْبٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسَأْلَةً؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمُحْيَطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيَاهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ إِيَاهَا، فَمَنْ وَجَدَ حَيْرًا فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: { كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ }

## الفصل السادس والأربعون: هل يسقط واجب الطاعة كلياً لو أخطأوا في فتواي؟

1. عن يزيد بن عميرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما: أنه كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال : "الله حكم قسط هلك المرتابون" . فقال معاذ بن جبل يوماً: {إنَّ من ورائكم فتنًا يكثُر فيها المالُ ، ويفتح فيها القرآنُ حتى يأخذه المؤمنُ والمنافقُ و الرجلُ والمرأةُ والصغيرُ والكبيرُ والعبدُ والحرُّ، فيوشك قائلٌ أن يقول: "ما للناس لا يتبعوني وقد قرأتُ القرآنَ ؟ ما هم بمتبَّعي حتى أبتدعَ لهم غيره" ، فإياكم وما ابتدعَ ، فإنَّ ما ابتدع ضلالٌ ، وأحذركم زينةُ الحكيمِ ؛ فإنَّ الشيطانَ قد يقول كلمةُ الضلالِ على لسانِ الحكيمِ ، وقد يقول المنافقُ كلمةُ الحقِّ} . قلت لمعاذٍ : "ما يدرني - رحمك اللهُ - أنَّ الحكيمَ قد يقول كلمةُ الضلالِ ، وأنَّ المنافقَ قد يقول كلمةُ الحقِّ؟" ، قال : {ـ بلـ ! اجتنبْ من كلامِ الحكيمِ المشتهراتِ ، التي يقال : "ما هذه؟!" ، ولا يثنينك ذلك عنه ، فإنه لعله أن يراجع ، وتلقَّ الحقَّ إذا سمعته ، فإنَّ على الحقِّ نوراًـ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4611 | خلاصة حكم المحدث: صحيح موقوفاً

2. عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه أنه قال : {ـ يا معاشرَ العربِ ! كيف تصنعون بثلاثٍ : دنيا تقطعُ أعناقكم ، ورَلَةُ عالِمٍ ، وجداولُ منافقٍ بالقرآنِ؟ـ} ، فسكتوا ، فقال : {ـ أَمَّا العالِمُ فِإِنْ اهتَدَى فَلَا تُقْلِدوه دِينَكُمْ ، وَإِنْ فُتِنَ فَلَا تُقطِعوا منه آمالَكُمْ ، فِإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُفْتَنُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَمِنَارُ الظَّرِيقِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَلَا تَسْأَلُوْنَاهُ أَحَدًا ، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ ، أَوْ كِلُوا عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَمَنْ جَعَ اللَّهُ غَيْرَ فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَمَنْ لَا فَلِيسَ بِنَافِعٍ دُنْيَا هـ} .

المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء 112/5 | خلاصة حكم المحدث : صحيح موقوفاً وروي بعض هذه الألفاظ مرفوعاً

• توضيح : لا يسقط واجب الطاعة كلياً لو أخطأوا ، يجب طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم إذا تأكدنا مما بلغونا به ، وعدم طاعتهم في معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو في إبطال آية أو حديث ويجب تنبيههم على الخطأ ونصحهم فيه

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

## الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم

و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

1. قال الله تبارك و تعالى: {وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرَانًا وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذْتُكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ (103)}  
و لَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104)} وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)}

[آل عمران: 103-105]

2. قال الله تبارك و تعالى: { وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا وَ تَقْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرْدَنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَ اللَّهُ يَشَهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107)} لَا تَقْمِ فِيهِ أَبْدًا لَمَسْجِدٌ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَظَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُظَاهِرِينَ (108)} أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانِ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَاعَ جُرْفٍ هَارِ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109)} لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110)} إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتَلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَأَسْتَبَشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَأَيَّعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111)}

[التوبة: 107-111]

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

3. قال الله تبارك و تعالى: { وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَتَّلٍ وَ كَانَ إِلْيَسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَّلًا } (54) وما منع النّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبْلًا } (55) وَ مَا نُرِسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ وَ يُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أَنْذِرُوا هُرُزًا } (56) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمْتُ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا } (57) وَ رَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا } (58) وَ تِلْكَ الْقَرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا } (59)

[ الكهف : 54-59 ]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أنا زعيم بيتي في رَبِّي الجنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًا ، وَ بَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذَبَ وَ إِنْ كَانَ مازَحًا ، وَ بَيْتِي فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ } .

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4800 | خلاصة حكم المحدث: حسن

المراء : الجدال

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَ خَلْقُ الإِسْلَامِ الْحَيَاءُ ، مِنْ لَا حَيَاءَ لَهُ لَا دِينَ لَهُ }

المحدث: ابن عبد البر | المصدر: التمهيد 21/142 | خلاصة حكم المحدث: حسن

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ مَمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأَوَّلِيِّ : "إِذَا لَمْ تَسْتُخِي فَاصْنَعْ مَا شَئْتَ" }

المحدث: ابن عبد البر | المصدر: التمهيد 20/68 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن ، وإن الله يبغض الفاحش البذلة } .

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 2641 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبباً ولا فحشاً ، ولا لعاناً ، كان يقول لأحدنا عند المغتبة: { ما له ترب جينه ؟ } } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6031 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول: { إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً } } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3559 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن أحبكم إلي و أقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً و إن أبغضكم إلي و أبعدكم مني في الآخرة أساوئكم أخلاقاً الثراثون المتفقون المتشدقون }

الراوي : أبو ثعلبة الخشنبي | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد | الصفحة أو الرقم : 24/8 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إن من أحبكم إلي و أقربكم مني مجلساً يوم القيمة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن من أبغضكم إلي و أبعدكم مني يوم القيمة الثراثون و المتشدقون و المتفقون } ، قالوا : " يا رسول الله ، قد علمنا الثراثين و المتشدقين بما المتفقون؟ " قال : { المتكبرون }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2018 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الْعَانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَ لَا شُفَعَاءَ} يوم القيمة

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2598 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِثُمُ الْمُسْتَبَّينَ مَا قَالُوا ، عَلَى الْبَادِئِ مِنْهُمَا  
مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمُظْلُومُ ، وَ الْمُسْتَبَّانُ شَيْطَانٌ يَتَكَادِّبُ وَ يَتَهَارَ}

الراوي : عياض بن حمار | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد |  
الصفحة أو الرقم: 78/8 | خلاصة حكم المحدث : رجال أحمد رجال الصحيح

14. عن جرير بنت عبد الله رضي الله عنها قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجّة الوداع: {استنصت الناس !} ثم قال: { لا ترجعوا بعدي كفاراً ،  
يضرب بعضكم رقاب بعض !}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7080 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: "يا رسول الله هل للإسلام مِنْ مُنْتَهَى؟"  
، قال - صلى الله عليه وسلم : { أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعِجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا  
أَدْخِلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ }، قال: "ثُمَّ مَاذَا ؟" ، قال: { ثُمَّ تَقْعُ الْفَتْنُ كَائِنَهَا الظُّلْلُ }، قال:  
"كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ" ، قال: { بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّا  
يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ } [وفي رواية] { فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبِ  
مِنَ الشَّعَابِ يَتَقَى اللَّهُ وَ يَذْرُ النَّاسَ مِنْ شَرِهِ }

الراوي : كرز بن علقمة الخزاعي | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند |  
الصفحة أو الرقم : 1090 | خلاصة حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيكُونُ رجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ الْوَانَ الطَّعَامِ ، وَ يَشْرِبُونَ الْوَانَ الشَّرَابِ ، وَ يَلْبَسُونَ الْوَانَ الثِّيَابِ ، وَ يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ ، فَأُولَئِكُمْ شَرٌّ أَمَّتِي }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 3663 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْطِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ الْلِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 170/11 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، فَمَا تِمِيتَهُ جَاهِلِيَّةً ، وَ مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ ، يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةً ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبِيَّةً أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً ، فَقُتِلَ ، فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ ، وَ مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَ فَاجِرَهَا وَ لَا يَتَحَاشَأْ مِنْ مَؤْمِنِهَا ، وَ لَا يَفْيِي لِذِي عُهْدَةٍ عَاهَدَهُ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَةٍ غَيْرِ ثَبِيتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِي أَفْتَاهُ }. وفي لفظ: { مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَةٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي أَفْتَاهُ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الشوكاني | المصدر : نيل الأوطار | الصفحة أو الرقم : 167/9 | خلاصة حكم المحدث : رجاله أئمة أكثرهم من رجال الصحيح

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

20. قال الله تبارك وتعالى: { هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا حَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (158) إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبَّهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (159) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160) قُلْ إِنَّمَا يَهْدِي إِلَيْكُمْ صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ دِينًا قِيمًا مُّلَةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَ سُكُونِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أَمْرَتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163) قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبِّيَا وَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرًا أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبَّهُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ (164) وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لَّيَنْبُوْكُمْ فِي مَا آتَكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { المَص (1) كِتَابُ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرْجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَ ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَ لَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (3) وَ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَا هَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (4) فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (5) فَلَنْسَأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنْسَأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقْصَنَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ مَا كُنَّا غَائِبِينَ (7) وَ الْوَرْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثُقلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ (9) }

[خاتمة الأنعام – فاتحة الأعراف]

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

21. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { الْمٰ } (1) أَخْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِذَا مَا نَهَىٰ وَ هُمْ  
لَا يُفْتَنُونَ (2) وَ لَقَدْ فَتَنَاهُ اللَّهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الَّكاذِبِينَ  
(3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُوا  
لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجْلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَ مَنْ جَهَدَ فَإِنَّمَا يُجَهِّدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ  
الَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6) وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَنُكَفَّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ  
وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (7) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حُسْنًا وَ إِنْ جَهَدَ أَكَّ  
لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)  
وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّلِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (9) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ  
ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّبِّكَ  
لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (10) وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنَتَفِقِينَ (11) وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا آتُنَا سَبِيلَنَا وَ لَنَحْمِلْ  
خَطَاطِيكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَاطِيَّهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ (12) وَ لَيَحْمِلُنَّ أثْقَالَهُمْ  
وَ أثْقَالًا مَعَ أثْقَالِهِمْ وَ لَيُسْكُنُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (13) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ  
قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الظُّوفَانُ وَ هُمْ ظَالِمُونَ (14)

### [فاتحة العنكبوت]

• هذا نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام بقي 950 سنة و هو يدعو قومه ( الكفار )  
وليس العصاة وليس الذين لهم خاطئ عن الإسلام ) إلى الله سبحانه و تعالى  
بالنصيحة والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة ما لا يخفى على مسلم يقرأ القرآن ، و صبر  
على أذاهم و سخريتهم حتى: { وَ أُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ  
فَلَا تَتَبَيَّنْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَ وَحْيَنَا وَ لَا تُخَاطِبْنِي فِي  
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغَرَّقُونَ (37) }

### [هود : 36-37]

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الناشئة؟

22. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلًا لُّوطًا سِيَّءَ بِهِمْ وَ صَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَ قَالُوا لَا تَخْفُ وَ لَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِوْكَ وَ أَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَبِيرِينَ } (33) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ } (34) وَ لَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا ءَايَةً بَيْنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } (35) وَ إِلَىٰ مَدِينَ أَخَاهُمْ شَعِيبًا فَقَالَ يَقُولُمْ آعْبُدُوا اللَّهَ وَ آرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ لَا تَعْنَوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ } (36) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْتُهُمْ الْرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ } (37) وَ عَادُوا وَ ثَمُودًا وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَسَكِنِهِمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ } (38) وَ قَرْوَنَ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَنَ وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَ مَا كَانُوا سَيِّقِينَ } (39) فَكُلُّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ قَمِنْهُمْ مِّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبَةً وَ مِنْهُمْ مِّنْ أَخْذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَ مِنْهُمْ مِّنْ خَسْفَنَا بِهِ الْأَرْضَ وَ مِنْهُمْ مِّنْ أَغْرَقْنَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمُهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفَسَهُمْ يَظْلِمُونَ } (40) مَثُلُ الَّذِينَ أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكِبُوتِ أَتَّخَذَتْ بَيْتًا وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبَيْوَتِ لَبَيْتُ الْعَنَكِبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } (41) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (42) وَ تِلْكَ الْأَمْثَلُ نَصْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ } (43) خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِي لِلْمُؤْمِنِينَ } (44) أَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَ أَقِيمُ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ } (45) وَ لَا تُجَدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا إِمَانًا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَهُنَا وَ إِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }

[ 46 : العنكبوت ]

• حرم الله عز وجل علينا مجادلة اليهود إلا بالكلمة الطيبة و الموعضة الحسنة  
باستثناء الظالمين منهم ، فكيف بال المسلمين ؟

23. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآلها وبارك الله فيهم قال: { إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِيمُ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2457 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلغون بعضهم البعض البعض من وراء الشاشة؟

24. قال الله سبحانه وتعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ } (204) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ } (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتَقِ اللهُ أَخْدَثُهُ الْعِزَّةَ بِالْإِلَّاثِمِ فَحَسِبْهُ جَهَنَّمَ وَلَيَسَنَ الْمِهَادُ } (206) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ } (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } (208) فَإِنْ رَلَّتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتُكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَأَغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ } (210)

[البقرة: 204-210]

• جاء في تفسير القرطبي لقول الله سبحانه وتعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ }

(\_لَمَّا ذَكَرَ اللهُ سبحانه وتعالى الَّذِينَ قَصْرَتْ هِمَتْهُمْ عَلَى الدُّنْيَا – فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ) فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا [ ] – وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ سَأَلُوا خَيْرَ الدَّارِينِ ، ذَكَرَ الْمُتَأْفِقُونَ لِأَنَّهُمْ أَظَهَرُوا إِلِيمَانَ وَأَسْرُوا الْكُفْرَ . قَالَ السُّدِّيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ الْمُفَسِّرِينَ: نَزَّلْتُ فِي الْأَخْنَسِ بْنَ شَرِيقَ ، وَاسْمُهُ أَبَيُّ ، وَالْأَخْنَسُ لَقَبُ لُقْبٍ بِهِ؛ لِأَنَّهُ حَنَسَ يَوْمَ بَدْرٍ بِثَلَاثِمِائَةٍ رَجُلٍ مِنْ حُلَافَائِهِ مِنْ بَنِي رُهْرَةَ عَنْ قِتَالِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى مَا يَأْتِي فِي "آلِ عَمْرَانَ" بِبَيَانِهِ . وَكَانَ رَجُلًا حُلُو الْقَوْلِ وَالْمَنْظَرِ ، فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَظَاهَرَ الْإِسْلَامَ وَقَالَ: "اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ" ، ثُمَّ هَرَبَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَرَّ بِزَرْعٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبِحُمْرٍ فَأَحْرَقَ الزَّرْعَ وَعَقَرَ الْحُمْرَ . قَالَ الْمَهْدَوِيُّ: وَفِيهِ نَزَّلْتُ { وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ هَمَازٌ مَشَّاءٌ بِنَمِيمٍ } [ ن : 10 ] وَ{ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَرَةٍ لُمَرَةٍ } [ الْهُمَرَةَ : 1 ] . قَالَ إِبْنُ عَطِيَّةَ: مَا ثَبَّتَ قَطُّ أَنَّ الْأَخْنَسَ أَسْلَمَ .

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

و قال ابن عباس رضي الله عنه: ( نَزَّلْتُ فِي قَوْمٍ مِنْ الْمُنَافِقِينَ تَكَلَّمُوا فِي الَّذِينَ قُتِلُوا  
فِي غَزْوَةِ الرَّجِيعِ: عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَ حُبَيْبٍ، وَ غَيْرُهُمْ، وَ قَالُوا: "وَيْحَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ،  
لَا هُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ، وَلَا هُمْ أَدْفَأُوا رِسَالَةَ صَاحِبِهِمْ" ( يعني: لم يقدّموا سالمين في  
بيوتهم ولم ينتصروا و يؤدوا رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يربّوا شيئاً )  
فَنَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُسْتَشْهِدِينَ فِي غَزْوَةِ  
الرَّجِيعِ فِي قَوْلِهِ: { وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْرِي نَفْسَهُ إِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ } [ البقرة: 207 ]  
و قال فتادة و مجاهد و جماعة من العلماء: نَزَّلْتُ فِي كُلِّ مُبْطِنٍ كُفُراً أَوْ نِفَاقاً أَوْ كَذِباً أَوْ  
إِضْرَاراً، وَ هُوَ يُظْهِرُ بِلِسَانِهِ خِلَافَ ذَلِكَ، فَهِيَ عَامَّةُ، وَ هِيَ تُشَبِّهُ مَا وَرَدَ عَنِ التَّرْمِذِيِّ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى: { إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمًا  
أَلْسِنَتُهُمْ أَخْلَى مِنْ الْعَسْلِ وَ قُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنْ الصَّابِرِ، يَلْبِسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأنِ مِنْ  
الَّذِينَ، يَشْتَرُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: { أَبِي يَغْتَرِرُونَ، وَ عَلَيَّ يَجْتَرِرُونَ، فَيَبِي  
خَلْقَتِ لِأُتْيَحَنَ لَهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيلَمِنْهُمْ حَيْرَانًا } . وَ مَعْنَى { وَ يُشَهِّدُ اللَّهُ } أَبِي  
يَقُولُ: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَقُولُ حَقًّا. وَ قَرَا ابنُ مُحَيْصِنَ { وَ يَشْهُدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ } بِفَتْحِ  
الْيَاءِ وَ الْهَاءِ فِي { يَشْهَدُ } { اللَّهُ } بِالرَّفْعِ، وَ الْمَعْنَى يُعْجِبُ قَوْلَهُ، وَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنْهُ  
خِلَافَ مَا قَالَ دَلِيلُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: { وَ أَنَّ اللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ } [ المُنَافِقُونَ: 1]  
و قراءة ابن عباس: { وَ أَنَّ اللَّهُ يَشْهُدُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ } . وَ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ أَبْلَغَ فِي الدَّمْ؛ لِأَنَّهُ  
قويم على نفسه التزام الكلام الحسن ثم ظهر من باطنه خلافه . وَ قَرَا أَبِي وَ ابْنَ مَسْعُودَ:  
{ وَ يَسْتَشِهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ } وَ هِيَ حُجَّةٌ لِقِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ.

قال علماؤنا: وفي هذه الآية دليل وتنبيه على الاحتياط فيما يتعلق بأمور الدين والدنيا ،  
و استبراء أحوال الشهود والقضاة ، و أن المحاكم لا يعمال على ظاهر أحوال الناس وما  
يبدُو من إيمانهم و صلاحهم حتى يبحث عن باطنهم؛ لأن الله تعالى بين أحوال الناس ،  
و أن منهم من يظهر قوله جميلاً و هو ينوي قبيحاً . فإن قيل: هذا يعارضه قوله عليه  
السلام: { أَمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ } الحديث ، و قوله: { فَأَفَاضِي  
لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعْ } فالجواب أن هذا كان في صدر الإسلام ، حيث كان إسلامهم  
سلامتهم ، و أمّا و قد عم الفساد فلما قاله ابن العربي .

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

قُلْتَ: وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الظَّاهِرَ يُعْمَلُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ خِلَافُهُ، لِقَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: {أَيَّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَ إِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الْآنَ بِمَا ظَاهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالَكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمْنَاهُ وَ قَرْبَتَاهُ، وَ لَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَ مَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نُؤْمِنْهُ وَ لَمْ نُصَدِّقُهُ، وَ إِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتِهِ حَسَنَةً}.

الْأَلَّدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ ... أَيْ هُوَ دُوْجِدَالُ ، إِذَا كَلَمَكَ وَ رَاجَعَكَ رَأَيْتَ لِكَلَامِهِ طَلَاؤَةً وَ بَاطِنَهُ بَاطِلٌ . وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجِدَالَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِمَا ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ سَوَاءً . وَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( إِنَّ أَبْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَّدُ الْخَصِيمُ ) \_

من تفسير القرطبي للآية 204 من سورة البقرة

• أشير إلى أن الحديث المذكور في التفسير ضعيف الإسناد . وقد روي من ثلاثة طرق كلها ضعيفة . لكن لها شواهد من كتاب الله عز وجل . وأنقل بيانها كما يلي:

○ الطريق الأول : من رواية أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه الترمذى فى "سننه" (2404) ، وابن المبارك فى "الزهد" (50) ، وهناد فى "الزهد" (860) ، وابن أبي الدنيا فى "العقوبات" (7) ، والبغوى فى "شرح السنة" (4199) ، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (619) ، جمیعا من طريق یحیی بن عبید الله ، قال: سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَّا هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الصَّنَانِ مِنَ الْلِّينِ ، أَسْنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ ، وَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّئَابِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: { أَبِي يَغْتَرُونَ ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا } }

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

و إسناده ضعيف جداً ، مداره على يحيى بن عبد الله بن موهب. ضعفه ابن عيينة كما في "التاريخ الصغير" للبخاري (399) ، و قال أحمد بن جنبل: "ليس بثقة" ، و قال مرة: "منكر الحديث" ، و قال ابن معين : "ليس بشيء". انتهى من "الضعفاء الكبير" للعقيلي (415/4) و قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (9/168): "ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً" انتهى. و أبوه مجھول لا يعرف ، كذا قال أحمد بن حنبل كما في "الضعفاء الكبير" للعقيلي (4/415) ...

والحديث من هذا الطريق ، قال فيه الشيخ الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب" (13):  
"ضعيف جداً" انتهى.

○ الطريق الثاني: من رواية ابن عمر رضي الله عنهم.

أخرجه الترمذى في "سننه" (2405) ، والطبرانى في "المعجم الأوسط" (8931) ، من طريق حاتم بن إسماعيل ، قال: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْأَبْنَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا أَلْسِنَتُهُمْ أَخْلَى مِنَ الْعَسْلِ ، وَ قُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبَرِ ، فَبِي حَلْفُتُ ، لَا تُخْنَثُهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا ، فَبِي يَغْتَرُونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُونَ ؟ } .

و مداره على حمزة بن أبي مهد. قال فيه أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (3/215):  
"ضعيف الحديث منكر الحديث". انتهى ، و قال الذهبي في "ديوان الضعفاء" (1156):  
"مجھول" انتهى ، و ضعفه ابن حجر في "تقریب التهذیب" (1532)

و الحديث من رواية ابن عمر: ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في "ضعيف الترمذى"  
(422)

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

○ الطريق الثالث : من روایة أبي الدرداء رضي الله عنه .

أخرجه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (1063) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (618) ، وابن عساكر في "ذم من لا يعمل بعلمه" (8) ، جميعاً من طريق يحيى بن المغيرة قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيْرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ ، أَوْ أَوْحَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَاِيهِ: { قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ الْكِبَاشِ ، قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الدَّئَابِ ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَ قُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبَرِ : " إِيَّاهُ يَخْدَعُونَ ؟ أَوْ بِي يَسْتَهِزُونَ ؟ فَبِي حَلَفْتُ ، لَأُتِيحَنَ لَهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانًا " } } .

و إسناده تالفة. فيه عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الوقاصي ، متزوج ، و متهم بالكذب.

ترجم له الذهبي في "ميزان الاعتدال" (5531) ، فقال : " قال البخاري : تركوه... و قال ابن معين : ليس بشيء ، و قال مرة : يكذب ، و ضعفه على جدا ، و قال النسائي ، و الدارقطني : متزوج " انتهى . )

حول صحة حديث-يخرج-في-اخر الزمان /  
<https://islamqa.info/ar/answers/311524>  
رجال-يختلون-الدنيا-بالدين

الفرع الخامس: هل العلماء يتعصّبون لأفكار مذاهبيهم  
و يلعنون بعضهم البعض من وراء الشاشة؟

- أحذر عباد الله المسلمين أن الحديث ضعيف الإسناد لدينا بسبب الشك في الرواية  
لكن معناه صحيح ، ويشهد له قول الله عز وجل في كتابه :

25. قال الله العظيم جل جلاله : { لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءٍ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ۝ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِعًا ۝ فَلَيُحْدِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبُهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (63) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبَّهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[ خاتمة النور ]

26. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ } (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكُمُ الْذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ } (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحِبُّوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِيطُكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)  
وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }

[ 20 25 ] الأنفال :

## الفصل السابع والأربعون: هل كان تعلم الإسلام صعباً على الصحابة؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { الرَّءِكِتَابُ الْمُبِينُ (1) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2) نَحْنُ نَفْصُلُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3)}

[فاتحة سورة يوسف]

2. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { الرَّءِكِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَوْلِيْلُ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَدَادِ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَحِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوْجَانًا أَوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (3) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }

[فاتحة سورة الرعد]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا وَاقٍ (37) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَدُرَرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (38) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (39) وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَنْوَفِيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (40) }

[الرعد: 37-40]

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُبَيِّنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103) }

[النحل: 101-103]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) يُلْسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (195) وَإِنَّهُ لَفِي رُبِّ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمُهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (198) فَقَرَأُهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (199) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (201) فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (202) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (203) أَفَبِعَدَ إِنَّا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَهِنُونَ (207) وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ { (209) }

[الشعراء: 192-209]

6. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { حم (1) وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّيُّ حَكِيمٌ (4) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (5) }

[فاتحة سورة الزخرف]

الفصل السابع والأربعون: هل كان تعلم الإسلام صعباً على الصحابة؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} (7) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ، وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} (8) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ، فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (9) وَمَا احْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ، ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} (10)

[الشوري : 10-7]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْآنٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى، أَوْلَئِكَ يُنَادِونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} (44)

[فصلت 44]

9. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَّيَّنَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَنْذِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (2) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} (4)

[فاتحة الجمعة]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حساب الأشهر: {إِنَّا أُمَّةٌ أُمَّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا} يعني مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1913 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخْذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلٍ وَ إِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ } (155) وَ اكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَانِنَا يُؤْمِنُونَ } (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمَّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْطَعُ عَنْهُمْ إِصرَهُمْ وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (157) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمَّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } (158)

[الأعراف : 155 - 158]

12. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريلَ فقال: { يَا جَبْرِيلُ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَى أَمَّةٍ أَمْيَانَ ، مِنْهُمُ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَالْغَلامُ ، وَالْجَارِيَّةُ ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قُطُّ } ، قال: { يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ } وفي رواية: { يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافِ كَافٍ }

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : هداية الرواة | الصفحة أو الرقم : 2/401 | خلاصة حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

13. عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يقرأ في سورة النحل قراءةً تخالف قراءتي، ثم سمعت آخر يقرؤها قراءةً تخالف ذلك، فانطلقت بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت : "إني سمعت هذين يقرآن في سورة النحل، فسألتهما : من أقرأهما؟ فقالا : رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت : لأذهبن بكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ خالفتما ما أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحدِهما : {اقرأ}، فقرأ، فقال : {أحسنت!} ثم قال للآخر : {اقرأ!}، فقرأ، فقال : {أحسنت!}، قال أبي : فوجدت في نفسي وسوسنة الشيطان، حتى احمر وجهي، فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي، فضرب بيده في صدري، ثم قال : {اللهم أخسي الشيطان عنه، يا أبي! أتاني آتٍ من ربِّي، فقال : {إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حُرْفٍ وَاحِدٍ}، فقلت : {ربٌّ خَفَّفَ عَنِّي!}، ثم أتاني الثانية، فقال : {إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حُرْفٍ وَاحِدٍ}، فقلت : {ربٌّ خَفَّفَ عَنِّي!}، ثم أتاني الثالثة، فقال مثل ذلك، وقلت مثله، ثم أتاني الرابعة، فقال : {إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ} ، ولك بكل ردِّ مسألةً }، فقلت : {يا رب اغفر لآمي، يا رب اغفر لآمي، واختبأ الثالثة شفاعتي لأمي يوم القيمة }

الراوي : أبي بن كعب | المحدث : ابن جرير الطبرى | المصدر : تفسير الطبرى |  
الصفحة أو الرقم : 1/23 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

14. عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً قرأ عندَه : "إِنَّ شَجَرَتَ الرَّزْقُومَ طَعَامُ الْيَتَيْمِ" ، فقال أبو الدرداء : ( قُلْ : "طَعَامُ الْأَيْتَمِ" ) ، فقال الرجل : ( "طَعَامُ الْيَتَيْمِ" ) . فقال أبو الدرداء : ( قُلْ : "طَعَامُ الْفَاجِرِ" ) .

المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين 3729 | خلاصة حكم  
المحدث : صحيح على شرط الشيخين

15. عن أبي بكرة رضي الله عنه: أنَّ جبريلَ عليه السلامُ قالَ لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {اقرءوا القرآنَ على حرفٍ} ، فَقَالَ مِيكائِيلُ : {استزِدْه} ، فَقَالَ : { على حرفَيْن} ، حتَّى بَلَغَ سَتَةً أَوْ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، فَقَالَ : { كُلُّهَا شَافِيْ كَافِ} ، مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةً عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ آيَةً رَحْمَةً بَعْدَ عَذَابٍ ، كَقُولَكَ : هَلْمٌ وَتَعَالَ }

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : ابن جرير الطبرى | المصدر : تفسير الطبرى | الصفحة أو الرقم : 24/1 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

16. لما صدر عمر بن الخطاب من مني ، أanax بِالْأَبْطَح ، ثم كوم كومة بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه واستلقى ، ثم مد يديه إلى السماء فقال : { اللهم كبرت سني ، و ضعفت قوتي ، و انتشرت رعيتي ، فاقبضني إلَيْكَ غَيْرَ مُضِيْعٍ وَلَا مُفْرَطٍ} ، ثم قدم المدينة فخطب الناس ، فقال : { أيها الناس قد سنت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، و تركتم على الواضحة ، إِلَّا أَنْ تضلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشَمَالًا} ، و ضرب بإحدى يديه على الأخرى ، ثم قال : {إِيَّاكُمْ أَنْ تهلكُوا عَنْ آيَةِ الرِّجْمِ} ، أَنْ يَقُولَ قائلٌ : "لا نجد حدين في كتاب الله" ، فقد رجم رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و رجمنا ، والذي نفسي بيده ، لو لا أن يقول الناس : "زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله تعالى" ، لكتبتها : (الشيخ والشيخة فارجموهما ألبته) ، فإنما قد قرأناها

الراوي : سعيد بن المسيب | المحدث : ابن عبد البر | المصدر : الاستذكار  
الصفحة أو الرقم : 495/6 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ويستند من قوله: رجم رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الشاهد: {قد سنت لكم السنن ، وفرضت لكم الفرائض ، و تركتم على الواضحة}

## الفصل الثامن والأربعون: لماذا أصبح تعلم الإسلام صعبا على العرب؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} (77)

[المائدة: 77]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُمْ يَتَّلُّونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ، فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} (113)

[البقرة: 113]

• من تفسير البغوي لهذه الآية {وَ هُمْ يَتَّلُّونَ الْكِتَابَ}:

(\_ قيل في معناه: ليس في الكتاب الذي أنزله الله سبحانه عليهم هذا الاختلاف ، ودللت تلاوتهم للكتاب و مخالفتهم ما فيه أنهم على الباطل \_)

من تفسير البغوي للآية 113 من سورة البقرة

3. قال الله العليم الخبير سبحانه وتعالى: {فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدِيهِمْ فَرِحُونَ} (53) فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينَ (54) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمْدِهِمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَنِينَ (55) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ، بَل لَا يَشْعُرُونَ (56) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61) وَ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَ لَدَنِنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ} (62)

[المؤمنون : 53 62]

• من تفسير البغوي للآية 53 : (فتقطعوا أمرهم) يعني دينهم ، {بينهم} أي: تفرقوا فصاروا فرقا ، يهودا و نصارى و مجوسا ، {زبرا} أي: فرقا و قطعا مختلفة ، واحدها زبور و هو الفرقة و الطائفة ، و مثله الزبرة و جمعها زير ، و منه: {زير الحديد} (الكهف 96) . أي: صاروا فرقا كزير الحديد . وقرأ بعض أهل الشام {زبرا} بفتح الباء ، قال قتادة و مجاهد: {زبرا} أي: كتاب ، يعني دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذي دان به الآخرون . وقيل: جعلوا كتبهم قطعا مختلفة ، آمنوا بالبعض ، و كفروا بالبعض ، و حرفوا البعض ، {كل حزب بما لديهم} بما عندهم من الدين ، {فرحون} معجبون و مسرورون )

### من تفسير البغوي للآية 53 من سورة المؤمنون

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَعِيَ السَّاعَةُ} : تسليمُ الْخَاصَّةِ ، وَفُشُّلُ التَّجَارَةِ حَتَّى تُعَيَّنَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ ، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ ، وَفُشُّلُ الْقَلْمَ، وَظُهُورُ الشَّهادَةِ بِالْزُّورِ ، وَكِتْمَانُ شَهادَةِ الْحَقِّ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد 801 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

{فُشُّلُ الْقَلْم} : كثرة الكتابة و انتشار الكتب

5. عن عمرو بن قيس قال : كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب ، فرأيت الناس مجتمعين على رجل ، قلت: "من هذا؟" ، قالوا: "عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما" ، فسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم أنه قال: {من اقترب الساعة أن ترفع الأشرار و توضع الأخيار و يفتح القول و يخزن العمل و يقرأ بالقوم المثناء ، ليس فيهم أحد ينكرها} قيل: "وما المثناء؟" قال: {ما اكتتبت سوى كتاب الله عز و جل}

المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم: 5/767  
خلاصة حكم المحدث: صحيح على شرط الشيخين

6. وفي لفظ: عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: {إن من أشراط الساعة أن يبسط القول ، و يخزن الفعل ، و إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار ، و توضع الأخيار ، و إن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رؤوس الملأ لا تغير}. قيل: "وما المثناة؟" فقال: {ما استكتب من غير كتاب الله}. قيل: "يا أبا عبد الرحمن ، و كيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ". فقال: {ما أخذتموه عمن تأمنونه على نفسه و دينه ، فاعقلوه ، و عليكم بالقرآن فتعلموه ، و علموه أبناءكم ؛ فإنكم عنه تسألون ، و به تجزون ، و كفى به واعظاً لمن كان يعقل}.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، واللّفظ له، والدارمي والحاكم وغيرهم، وأخرجه الحاكم مرفوعاً أيضاً، وصحح الإسنادين -الموقوف والمروي-، وذكر الألباني الحديث في السلسلة

الصحيحة

الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المثابة بأنها كتب اليهود وخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

## الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المثابة بأنها كتب اليهود وخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ اتَّخَذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَنِي عَنِ الدِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي هُوَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ حَدُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكُمْ (32) وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (33) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثْلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} [الفرقان: 31-27]

الشاهد: { جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا }

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمَ وَمَنْ يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا عَلِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (161) أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (162) هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (163)} [آل عمران: 161-163]

• قال بن إسحاق: "وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمَ بِأَنْ يَرْتَكِ بَعْضَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ فَلَا يَبْلُغُهُ أَمْتَهُ"

من تفسير ابن كثير للآية 161 من سورة آل عمران

الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المثابة بأنها كتب اليهود وخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

3. عن عمرو بن قيس قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: { إن من أشرط الساعة أن يبسط القول ، ويحزن الفعل ، وإن من أشرط الساعة أن ترفع الأشرار ، وتوضع الأخيار ، وإن من أشرط الساعة أن تقرأ المثابة على رءوس الملا لا تغير }. قيل: " وما المثابة؟" فقال: { ما استكتب من غير كتاب الله }. قيل: " يا أبا عبد الرحمن ، وكيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ". فقال: { ما أخذتموه عمن تأمنونه على نفسه ودينه ، فاعقلوه ، وعليكم بالقرآن فتعلموه ، وعلموه أبناءكم ؛ فإنكم عنه تسألون ، وبه تجزون ، وكفى به واعظاً من كان يعقل }.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن، واللفظ له، والدارمي والحاكم وغيرهم، وأخرجه الحاكم مرفوعاً أيضاً وصحح الإسنادين الموقوف والمرفوع، وذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تكتبوا عَنِّي ، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدَّثُوا عَنِّي ، وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 3004 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آتَيْهُ وَحَدَّثُوا عَنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ }.

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 3461 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل التاسع والأربعون: هل يحل لنا أن نفسر المتشابه ككتب اليهود وخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

6. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ، و يفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبواهم ، وقولوا: { آمنا بالله وما أنزل إلينا } }

[البقرة: 136] | الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري  
| الصفحة أو الرقم: 4485 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

• قال الألباني: (هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم؛ فقد تحقق كُلُّ ما فيه من الأنباء، وبخاصة منها ما يتعلّق بـ «المُثناة»، وهي كُلُّ ما كتب سوي كتاب الله، كما فسره الرَّاوي، وما يتعلّق به من الأحاديث النبوية والآثار السلفية... وأمّا ما جاء في النهاية عَنْهِ عَقِبَ الْحَدِيثِ وَفِيهِ تَفْسِيرُ «المُثناة»: ((وَقِيلَ: إِنَّ الْمُثناةَ هِيَ أَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتابِ اللهِ، فَهُوَ «المُثناةُ»، فَكَانَ ابْنَ عَمْرِو كَرِهَ الْأَخْذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ مِنْهُمْ. فَقَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا)). قُلْتُ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ بَعِيدٌ كُلَّ الْبُعْدِ عَنْ ظَاهِرِ الْحَدِيثِ، وَأَنَّ «المُثناة» مِنْ عَلَامَاتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، فَلَا عَلَاقَةَ لَهَا بِمَا فَعَلَ الْيَهُودُ قَبْلَ بَعْثَتِهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَا جَرَمَ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ أَشَارَ إِلَى تَضْعِيفِ هَذَا التَّفْسِيرِ بِتَصْدِيرِهِ إِيَّاهُ بِصِيغَةِ «قِيلَ»، وَأَشَدَّ ضِعْفًا مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ عَقِبَهُ: «قال الجوهري: «المُثناة» هي التي تُسمى بالفارسية «دوبيتي»، وهو الغناء»).

يُنظر: ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) (6/ 774). وينظر: ((النهاية)) لابن الأثير (1/ 225)، ((الصحاح)) للجوهري (6/ 2294).

## الفصل الخمسون: لماذا لا ننكر المثناة؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۖ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (21)

[الشوري: 19]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمِّلُوا وَصَمِّمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمِّلُوا وَصَمِّمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ } (71) لَقْدْ كَفَرَ الظَّالِمِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اغْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشَرِّكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاوَاهُ النَّارِ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ } (72) لَقْدْ كَفَرَ الظَّالِمِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۖ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ۖ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمْسَنَ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } (73) أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (74) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلُانِ الطَّعَامَ ۖ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } (75) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ صَرَّا وَلَا نَفْعًا ۖ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } (76) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُبُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرُ الْحَقِّ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلٍ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } (77) لِعَنِ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤِودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ } (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۖ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } (79) تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّونَ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا ۖ لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ } (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ ۖ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أُولَيَاءَ ۖ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } (81)

[المائدة: 71]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ، قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُؤْفَكُونَ } (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } (31) يُرِيدُونَ أَنْ يُظْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كِرَهَ الْكَافِرُونَ } (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كِرَهَ الْمُشْرِكُونَ } (33) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَضْرُبُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنِفِّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَرِئْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ } (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }

{ (36)

[التوبة: 39-30]

4. عن أبي سعيد الخدري رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبَّرًا بِشَبَّرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ }، قُلْنَا: "يا رسول الله، اليهود والنصارى؟"، قال: { فَمَنْ؟ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3456 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

• توضيح : نحن لا ننكر المثناة لأننا اتبعنا سنن من كان قبلنا إلا من رحم الله سبحانه منا

الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نزل للشيخ الكبير وللعجز، وللغلام ولل Jarvis ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة وإضافات وكتب؟

الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نزل للعجز وللشيخ الكبير ، وللغلام ولل Jarvis ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة وإضافات وكتب ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِإِيمَانِنَا إِلَّا الْكُفَّارُونَ} (47)  
وَمَا كُنْتَ تَتَلَوَّ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُلْهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأْرَتَابَ الْمُبْطَلُونَ} (48)  
بَلْ هُوَ ءَايَتُ بَيْنَتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِإِيمَانِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ} (49)  
وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْأَيَتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ} (50)  
أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتَلَوَ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرْحَمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (51) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ} (52) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلَ مُسَمَّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} (53)}

[العنكبوت : 47]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا دُبَحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَرْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِيَنِكُمْ فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيَنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيَنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ} (3)

[المائدة: 3]

الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نزل للشيخ الكبير وللعجز، وللغلام ولل Jarvis و لرجل لا يعرف القراءة والكتابة ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة و إضافات و كتب ؟

3. عن طارق بن شهاب -رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ من اليهودِ إلى عمرَ بن الخطابِ - رضي الله عنه-، فقال: "يا أمير المؤمنين ! آيةٌ في كتابِكم تقرءونها ، لو علينا - معشر اليهودِ - نزلت ، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً !" ، قال : (أيُّ آيةٍ ؟)، قال: {اليوم أكملتُ لكم دينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} ، فقال عمر: (إني لأعلم المكان الذي نزلت فيه ، و اليوم الذي نزلت فيه ! نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفاتٍ ، في يوم جمعةٍ )

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 5027 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ ، إذ نَزَلْنَا مِنْزَلًا ، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خَبَاءَه ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَصِلُ ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِتِه إِذْ نَادَى مَنْادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ" . فاجتمعنا فقام النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ : {إِنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًا عَلَيْهِ ، أَنْ يَدْلِي أَمْتَه عَلَى مَا يَعْلَمُه خَيْرًا لَهُمْ ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُه شَرًا لَهُمْ ، وَإِنْ أَمْتَكُمْ هَذِهِ جُعِلْتُ عَافِيَتُهَا فِي أُولِهَا ، وَإِنْ آخَرَهَا سِيُّصِيبُهُمْ بِلَاءٌ وَأَمْوَالٌ يُنْكِرُونَهَا ، تَجِيءُ فَتْنَةٌ فِيْدِقْقُ بَعْضُهَا لَبَعْضٍ ، فَتَجِيءُ الْفَتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : "هَذِهِ مُهْلِكَتِي" . ثُمَّ تَنْكِشِفُ ، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: "هَذِهِ مُهْلِكَتِي" . ثُمَّ تَنْكِشِفُ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُرْجَحَ عَنِ النَّارِ ، وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلَتُدْرِكَهُ مَوْتُهُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَيَأْتِ إِلَيْنَا مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ وَمَنْ بَاعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ ، وَثَمَرَةً قَلْبِهِ ، فَلَيُطِعْنَهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا رَقْبَةَ الْآخِرِ}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4202 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: {إِنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًا عَلَيْهِ ، أَنْ يَدْلِي أَمْتَه عَلَى مَا يَعْلَمُه خَيْرًا لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُه شَرًا لَهُمْ}

الفصل الواحد والخمسون: هل هذا الإسلام الواضح السهل الذي نزل للشيخ الكبير وللعجز، وللغلام ولل Jarvis و لرجل لا يعرف القراءة والكتابة ، هو دين ناقص يحتاج إلى تكملة و إضافات و كتب ؟

5. قال الله سبحانه وتعالى: {**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَعْلَمَ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**}  
**ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** (161) **أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ** مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ **وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** (162) **هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ**  
**وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ** (163)}

[آل عمران: 161 163]

• قال ابن إسحاق: "وما كان لنبي أن يعلم بأن يترك بعض ما أنزل إليه فلا يبلغه أمره"

من تفسير ابن كثير للآية 161 من سورة آل عمران

## الفصل الثاني والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

### كتابة أحاديثه ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تكتبوا عنِّي شيئاً إِلَّا القرآن ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرآنِ فَلِيَمْحُهُ ، وَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مَتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ }

الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 7434 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه مسلم (2004)

2. عن عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضوان الله عليهما يقول: { إن من أشراط الساعة أن يبسط القول ويخزن الفعل، وإن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار ، وإن من أشراط الساعة أن تقرأ المثناة على رءوس الملا لا تغير }. قيل: "وما المثناة؟" فقال: { ما استكتب من غير كتاب الله }. قيل: "يا أبا عبد الرحمن و كيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" فقال: { ما أخذتموه عنمن تؤمنونه على نفسه و دينه ، فاعقلوه ، و عليكم بالقرآن فتعلموه ، و علموه أبناءكم ؛ فإنكم عنه تسألون ، و به تجزون ، و كفى به واعظا لمن كان يعقل }.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ، واللفظ له ، والدارمي والحاكم وغيرهم ، وأخرجه الحاكم مرفوعا أيضا ، وصحح الإسنادين الموقوف والمرفوع وذكر الألباني الحديث في السلسلة الصحيحة

الفصل الثالث والخمسون: لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد وأحرقوا كل الحروف الأخرى؟

## الفصل الثالث والخمسون: لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد وأحرقوا كل الحروف الأخرى؟

1. عن زيد بن ثابت رضوان الله عليه قال: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمْرُ بْنُ الْخَطَابِ عِنْدَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: "إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْءَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَ الْقَتْلُ بِالْقُرْءَاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَدْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ"، قُلْتُ لِعُمَرَ: "كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟"، قَالَ عُمَرُ: "هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ"، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ)،  
قالَ رَبِيعٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: (إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَبَعِّ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ)، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفْوَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَنْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمْرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: (كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟)، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: (هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ)، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَتَبَعَّتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّحَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ} حَتَّى خَاتَمَةَ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحْفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الراوي : زيد بن ثابت | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 4986 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

الفصل الثالث والخمسون: لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد وأحرقوا كل الحروف الأخرى؟

2. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة بن اليمان قدِمَ على عثمان، و كان يُغاري أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفرجَ حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: ( يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ! )

فأرسل عثمان إلى حفصة أن ( أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصايف، ثم نردها إلينك )، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الربيير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصايف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: ( إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم ). ففعلا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصايف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيحة أو مصحف أن يحرق.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم : 4987 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

3. عن أبي وائل قال: خطبنا ابن مسعود -رضي الله عنه و عن سائر الأصحاب على المنبر ف قال: ( و من يغلل يأت بما غل يوم القيمة ) غلوا ( أخفوا ) مصايفكم، وكيف تأمرونني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت ، وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ، وأن زيد بن ثابت ليأتي مع الغلمان له دوابتنا ، والله ما أنزل من القرآن إلا وانا أعلم في أي شيء نزل ، ما أحذر أعلم بكتاب الله متي ، وما أنا بخيركم ، ولو أعلم مكانا تبلغه الإبل أعلم بكتاب الله متي لاتئته )، قال أبو وائل: " فلما نزل عن المنبر جلس في الحلق فما أحذر ينكر ما قال ".

رواه ابن أبي داود في كتاب المصايف.

الفصل الثالث والخمسون: لماذا اتفق أكثر الصحابة رضي الله عنهم على جمع القرآن في مصحف واحد على حرف واحد وأحرقوا كل الحروف الأخرى؟

4. عن مرة قال: ذكر لي أن عبد الله ، وحذيفة وأبا موسى فوق بيت أبي موسى فأتياه ، فقال عبد الله لـ حذيفة : (أما أنه قد بلغني أنك صاحب الحديث\_) ، قال حذيفة: (أجل ، كرهت أن يقال: "قراءة فلان وقراءة فلان" ، فيختلفون كما اختلف أهل الكتاب ) ، وأقيمت الصلاة ، فقيل لعبد الله: "تقدّم صل" ، فأبى ، فقيل لـ حذيفة: "تقدّم" ، فأبى ، فقال لأبي موسى: "تقدّم فإنك رب البيت"

رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف.

5. عن سعيد بن غفلة أنه قال: والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سمعته يقول: { يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف ، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعاً } ، قال علي: { والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل }

المصاحف لابن أبي داود ص 22، 23، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ج 1/ ص 54، وفتح

ج 9 - ص 18

الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى  
واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم؟

## الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى

واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ فِي صَلَالٍ مُّبِينٍ (22) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَقْشِعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23) أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (24) كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (25) فَأَذَّاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (26) وَلَقَدْ ضَرَبَنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) فُرَّاًنَا عَرَبِيًّا غَيْرُ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ (28) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لَّرْجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (31) \* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصَّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثُوِي لِلْكَافِرِينَ (32) وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (33) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (34) لِيُكَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأُ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (35) أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٌّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقامٍ (37) }

[الزمر: 37-22]

الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى  
واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ  
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ  
السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْزِعٌ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ  
فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الرُّزَاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } (29)

### [خاتمة سورة الفتح]

3. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُهُودِ أَحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ  
إِلَّا مَا يُنْهَا عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرُ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَادَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ  
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَّتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ  
صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى  
الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ  
الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ  
إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذِبْحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَاحْشُوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينِكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَاهِفٍ لِإِلَّا مِنْ فِي إِنَّ اللَّهَ  
غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (3)

### [فاتحة سورة المائدة]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْتَدَ بِأَرْضِكُمْ ، وَلَكِنْ  
رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مَا تُحَاqِرونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَاخْدُرُوا ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ  
مَا إِنْ اعْتَصَمْتُ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا ، كِتَابُ اللَّهِ ، وَسُنْنَةُ نَبِيِّهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 40 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم؟

5. عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال : عَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً دَرَقْتُ مِنْهَا الْعَيْنَ وَوِجَّلْتُ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِمَوْعِظَةٍ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدْ إِلَيْنَا؟" ، فَقَالَ: { تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لِيَلِهَا كَنْهَارِهَا ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكُ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنْنَتِي وَسُنْنَةِ الْخُلُفَاءِ الْمَهْدِيَّيْنِ الرَّاشِدِيَّنَ . وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِيشَيَا عَصُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمِيلِ الْأَنِفِ كَلَمَا قِيدَ أَنْقَادَ }

الراوي : العرياض بن سارية | المحدث : الشوكاني | المصدر : الفتح الرباني | الصفحة أو الرقم : 5/2229 | خلاصة حكم المحدث : ثابت ورجاله رجال الصحيح

6. عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنَبَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاهُ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: "أَيُّهَا النَّاسُ، ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَرَّجُوا"، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تَلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: "وَيَحْكَ لَا تَفْتَحْهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ"، وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمُفْتَحَةُ: مَحَارِمُ اللَّهِ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ: وَاعْظُمُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ }

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخریج المسند لشعیب | الصفحة أو الرقم : 17634 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سَيُخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرُونَ الْقُرْآنَ كُشْرِيهِمْ اللَّبَنَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 3653 | خلاصة حكم المحدث: حسن

الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى  
واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم؟

8. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، قلتُ: "فَمَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" قَالَ: {كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ  
نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ بِالْفَصْلِ لِيَسَنَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ  
مِنْ جَبَارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمِنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَّيْنُ ،  
وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِينُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا  
تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسُنُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كُثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ،  
وَمَنْ عَمَلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدْلًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدًى إِلَى صَرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ}

الراوي : علي بن أبي طالب | المحدث : ابن تيمية | المصدر : حقوق آل البيت  
الصفحة أو الرقم : 22 | خلاصة حكم المحدث : مشهور

9. عن سعيد بن المسيب أنه قال: لما صدرَ عمرُ بْنُ الخطَّابِ من مئَى أناخَ بالأبطحِ ، ثُمَّ  
كَوَمَ كومَةً مِنْ بطحاءِ ثُمَّ طرَحَ عَلَيْهَا رداءً ، ثُمَّ اسْتَلَقَ وَمَدَّ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ:  
{اللَّهُمَّ كَبَرْتُ سَيِّئَ ، وَضَعَفْتُ قَوَّيْ ، وَانْتَسَرْتُ رَعَيَّتِي ، فَاقِضِنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضِيْعٍ وَلَا  
مُفْرِطٍ} ، ثُمَّ قَدَمَ الْمَدِينَةَ فِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ: {أَيُّهَا النَّاسُ  
قَدْ سُنَّتْ لَكُمُ السُّنْنُ وَفُرِضَتْ لَكُمُ الْفَرَائِضُ ، وَتُرْكُتْ عَلَى الْوَاضِحَةِ ، إِلَّا أَنْ تَضَلُّوا  
بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا} ، وَصَفَّقَ إِحْدَى يَدِيهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ: {إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا  
عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: "لَا نَجُدُ حَدِيدَنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ" ، فَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمَنَا بَعْدَهُ فَوَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ ابْنُ  
الخطَّابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْنَا بِيَدِي: {الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ} وَإِنَّا قَدْ  
قَرَأْنَا هَاهَا} .

قال سعيد: فما انسَلَخَ ذُو الحِجَّةِ حَتَّى قُتِلَ عَمْرُ رضي الله عنه.

المحدث : النخسي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات 1292/2 | خلاصة حكم  
المحدث : حسن صحيح ، وقد أدرك سعيد بن المسيب عمر بن الخطاب فسماعه من  
عمر لهذه الخطبة صحيح ، والحديث صحيح

الفصل الرابع والخمسون: ما هو الإسلام الذي كفى بإذن الله تعالى واكتفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم؟

10. عن أنسٍ بن مالكٍ رضي الله عنه وعن سائر الأصحاب قال: لما بُويع أبو بكرٍ في السقيفةٍ وكان الغدُ جلس أبو بكرٍ، فقام عمرٌ فتكلّم قبل أبي بكرٍ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: ( أيها الناس إني قد قلت لكم بالأمسِ مقالةً ما كانت وما وجدتها في كتاب الله، ولا كانت عهداً عهده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنني قد كنتُ أرى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيديِّر أمرنا، يقول يكون آخرنا، وإنَّ الله قد أبقى فيكم الذي به هدى رسول الله، فإن اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه الله، وإنَّ الله قد جمع أمراكم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين إذ هما في الغار، فقوموا فباعوه ) ،

فبائع الناسُ أبا بكرٍ بعد بيعة السقيفةٍ، ثم تكلّم أبو بكرٍ فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله، ثم قال: ( أما بعد أيها الناس، فإني قد وليتُ عليكم ولستُ بخیركم، فإن أحسنتم فأعینوني، وإن أساءتم فقوّموني، الصدقُ أمانةٌ، والكذبُ خيانةٌ، والضعفُ فيكم قويٌّ عندى حتى أرجعَ عليه حقَّه إن شاء اللهُ، والقوىُ فيكم ضعيفٌ حتى آخذَ الحقَّ منه إن شاء اللهُ، لا يدعُ قومُ الجهادَ في سبيل الله إلا خذلهم الله بالذلّ، ولا تشيع الفاحشةُ في قومٍ إلا عمَّهم الله بالبلاء، أطیعوني ما أطعتُ الله ورسوله، فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعةَ لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله )

المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية لابن كثير 305/6 | خلاصة حكم

المحدث: إسناده صحيح

11. قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنه: { تکفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة }، ثم تلا: { \_فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى\_ }

[ طه : 123 ]

إسناده صحيح | أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ت کمال (ج6/ص120) ومن طريقه الشعبي في تفسيره (ج6/ص265) وأخرجه الواحدي في التفسير الوسيط (ج3/ص225) من طريق سهل بن عثمان العسكري والحاكم في المستدرك (ج2/ص413) ، وغيرهم .

الفصل الخامس والخمسون: هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى: فرض عين، وفرض كفاية، وسنة مؤكدة، ومستحب، ومحظوظ، وإثم...؟

## الفصل الخامس والخمسون:

هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى:  
فرض عين، وفرض كفاية، وسنة مؤكدة، ومستحب، ومحظوظ، وإثم...؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْنَ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطَلُونَ} (78)

[غافر: 78]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} (85) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَاقُ الْعَلِيمُ (86)  
وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) لَا تَمْدَنَّ عَيْنِيَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ  
أَرْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْرِنْ عَلَيْهِمْ وَاحْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (88) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ  
الْمُبِينُ (89) كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ (90) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عَصِينَ (91)  
فَوَرَبِّكَ لَتَسْأَلُنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (92) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (93) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِرُ وَأَغْرِضْ عَنِ  
الْمُشْرِكِينَ (94) إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (95) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ  
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (96) وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (97)  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)}

[خاتمة الحجر]

• من تفسير ابن كثير: \_ قال البخاري : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ،  
أنبأنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه : { جعلوا القرآن  
عصيin } قال: هم أهل الكتاب ، جزءوه أجزاء ، فآمنوا ببعضه ، وكفروا ببعضه \_

من تفسير ابن كثير للآلية 91 من سورة الحجر

الفصل الخامس والخمسون: هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى: فرض عين، وفرض كفاية، وسنة مؤكدة، ومستحب، ومكروه، وإثم...؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَدْهُبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنُ لَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (62) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِعٍ فَلْيَخْدُرِ الَّذِينَ يُخَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} (63) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبَّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (64)

[خاتمة النور]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قُضِيَتِ الْأَيْمَانُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا}

[الأحزاب: 36]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ فِلَلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْنَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَعْنَيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (7)

[الحشر: 7]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا أَلْفَيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَكَبِّرًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ أَمْرٌ مَا أَمْرُتُ بِهِ أَوْ نهِيَتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: "لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ"}

الراوي : أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى | الصفحة أو الرقم : 2663 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الخامس والخمسون: هل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قسم الإسلام أو سمح بتقسيمه إلى: فرض عين، و فرض كفاية، و سنة مؤكدة، و مستحب، و مكروه، و إثم...؟

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: {إِنَّ اللَّهَ عَزُّ وَ جَلَّ قد فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ}، فقالَ رَجُلٌ : "فِي كُلِّ عَامٍ ؟" ، فسَكَتَ عَنْهُ ، حَتَّى أَعَادَهُ ثَلَاثًا فَقَالَ : {لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوْ جَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قَمْتُمْ بِهَا ذَرْوَنِي مَا تَرْكَتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثِيرٍ سُؤَالِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَ إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 2618 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرافٍ زجرٍ وأمرٍ وحلالٍ وحرامٍ ومحكمٍ ومتشابهٍ وأمثالٍ فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتكم عنه واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 2/133 | خلاصة حكم المحدث : رجال ثقات رجال الشيوخين غير سلمة بن أبي سلمة وهو منقطع

## الفصل السادس والخمسون: هل يحل لنا أن نطبق ما يعجبنا من الإسلام

### و نترك ما نكره؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُمْ آتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةً وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (211) رُبِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقُوا فَوْقَهُمْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يِشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } (212) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَعْيَا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا أَذِنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يِشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ } (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَّ نَصْرًا اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ } (214) يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الْدِينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ } (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } (216) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجٌ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدوْكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمْتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطْتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ } (218)

[البقرة: 211 - 218]

2. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كُنْتُ عَاشِرَ عَشَرَةً فِي مسجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ فَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَئِي الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟" قَالَ: {أَحَسَنُهُمْ خُلْقًا}. قَالَ: "فَأَئِي الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟" قَالَ: {أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحَسَنُهُمْ اسْتَعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، أَوْلَئِكَ الْأَكْيَاسُ}. ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى جَلَسَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: {يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَصَالٌ خَمْسٌ إِذَا نَزَلْنَا بِكُمْ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُذْرِكُوهُنَّ}: لَمْ تَظْهِرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قُطُّ حَتَّى يُعْلَمُنَا بِهَا، إِلَّا فَشَاءَ فِيهِمُ الظَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تُكُنْ مَضْتُ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَهُمْ، وَلَمْ انتَقَصُوا الْمَكَيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخِذُوا بِالسَّنَنِ وَشِدَّةَ الْمُؤْنَةِ وَجُورِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنْعِيْعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عُدُوًا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذَ بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ يَحْكُمْ أَئْمَانُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهَمِهِمْ بَيْنَهُمْ}. ثُمَّ أَمَرَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفٍ يَتَجَهَّزُ لِسَرِيَّةِ يَبْعَثُهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَدْ اعْتَمَ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ سُودَاءَ، فَنَقَضَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّمَهُ، وَأَرْخَى مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصْبَابَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ شِبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: {هَكَذَا فَاعْتَمَ يَا ابْنَ عَوْفٍ؛ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ وَأَحَسَنُ}. ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الْلَّوَاءَ، فَعَقَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: {خُذْ يَا ابْنَ عَوْفٍ، فَسَمِّ اللَّهَ، وَاعْزِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَاتَلُوا مِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمْثِلُوا، وَلَا تَقْتَلُوا دَابَّةً؛ فَهَذَا عَهْدُ اللَّهِ فِيكُمْ وَسُنْنَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة |

الصفحة أو الرقم : 7/445 | خلاصة حكم المحدث : سند رواته ثقات

الفصل السادس والخمسون: هل يحل لنا أن نطبق ما يعجبنا من الإسلام ونترك ما نكره؟

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليأتينَ على أُمّي ما أتى على بني إسرائيل حذوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ ، حتَّى إنَّ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أتَى أُمَّةً عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنُعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثَنَتِينِ وَسَبْعِينَ مَلَّةً ، وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مَلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مَلَّةً وَاحِدَةً } ، قالوا: "مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" ، قَالَ: { مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى

الصفحة أو الرقم: 2641 | خلاصة حكم المحدث : حسن

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْحَرَ والْخَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَاذِفَ، وَلَيَزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ، يَرُوْحُ عَلَيْهِمْ بَسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ -الْفَقِيرَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ: "اْرْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا"، فَيُبَيِّنُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسُخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ } .

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5590 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكُونُ فِي أُمَّيٍ قَذْفٌ وَخَسْفٌ وَمَسْحٌ }. فقال رجلٌ من المسلمين: "متى ذلك يا رسول الله؟" ، قال: { إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَامُ، وَالْمَعَاذِفُ، وَشُرِيَّتِ الْخُمُورُ }

الراوي : عمران بن الحصين | المحدث : الألباني | المصدر : النصيحة

الصفحة أو الرقم : 176 | خلاصة حكم المحدث : مرسل، وهو صحيح الإسناد، ثم هو صحيح اتفاقاً؛ لأن له شواهد

الفصل السادس والخمسون: هل يحل لنا أن نطبق ما يعجبنا من الإسلام ونترك ما نكره؟

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ليشرَبَنَّ ناسٌ من أُمّتي الخمرُ يُسْمُونَها بغيرِ اسمِها، يُعَزَّفُ عَلَى رءوسِهِم بالمعاذهِ، والمغنىَاتِ، يخسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، ويجعلُ مِنْهُمُ الْقِرْدَةَ والخنازيرَ }

الراوي : أبو مالك الأشعري | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 3263 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { صنفان من أهل النارِ من أمتى لم أرهما بعدُ : نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ ممبلاتٌ على رؤوسهن مثلُ أسنمةِ البختِ لا يدخلنَ الجنةَ ولا يجذنَ ريحها، ورجالٌ معهم سياطٌ مثلُ أذنابِ البقرِ يضررون بها عبادَ اللهِ }

الراوي : | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى

الصفحة أو الرقم : 34/129 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سيكونُ في آخرِ أمتى رجالٌ يركبونَ على سُروجٍ كأشباءِ الرّحاءِ ، ينزلونَ على أبوابِ المسجدِ ، نساوُهم كاسياتٌ عارياتٌ على رؤوسِهنَّ كأسنمةِ البختِ العجافِ ، العنوهنَّ فإنَّهُنَّ ملعوناتٌ ، لو كانت وراءَكم أُمّةٌ من الأممِ لَخَدَمَهُنَّ نساوُكم كما خَدَمَكم نساءُ الأممِ قبلَكم }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم : 2683 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

سُروجٍ كأشباءِ الرّحاءِ : يقال أنها السيارات

الفصل السابع والخمسون: هل طاعة ولی الأمر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس) المسلم (الذی ينطق الشهادتين) واجبة علينا ؟

## الفصل السابع والخمسون: هل طاعة ولی الأمر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس) المسلم (الذی ينطق الشهادتين) واجبة علينا ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } (58) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) }

[النساء: 58]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِن أَمْرَ عَلَيْكُمْ عَبْدُ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ فَاسْمَاعُوكُمْ وَأَطِيعُوكُمْ مَا أَقَامْ لَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7861 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَاحٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُنَقَّى بِهِ، فَإِنْ أَمْرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2957 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا، فَلْيَصِرِّبْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لِيَسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبَرًا، فَمَاتَ عَلَيْهِ، إِلَّا ماتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1849 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السابع والخمسون: هل طاعة ولی الامر (الأمير ، الخليفة ، الرئيس) المسلم (الذی ينطق الشهادتين) واجبة علينا؟

5. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من بايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمَرَةً قَلْبِهِ، فَلَمْ يُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنْقَ الْآخَرِ }

الراوي : عبد الله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخریج المسند لشاکر  
| الصفحة أو الرقم : 10/3 | خلاصة حکم المحدث : إسناده صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من أکرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا أکرمه الله يوم القيمة، ومن أهان سلطان الله عز وجل في الدنيا أهانه الله يوم القيمة }

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد  
الصفحة أو الرقم : 5/218 | خلاصة حکم المحدث : رجاله ثقات

7. جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطیع حين كان من أمر الحرة ما كان، زمان يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتيك لأجلس، أتتنيك لأخذك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { من خلع يدا من طاعة، لقي الله يوم القيمة لا حجة له، ومن مات وليس في عقبه بيعة، مات ميتة جاهلية }.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم : 1851 | خلاصة حکم المحدث : [صحيح]

الفصل الثامن والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم قتاله ؟

## الفصل الثامن والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

### خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم قتاله ؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتةً جاهليةً، ومن قاتل تحت راية عميّةٍ، يغضبُ لعاصيَةٍ، أو يدْعُ إلى عاصيَةٍ، أو ينصرُ عاصيَةٍ، فُقْتَلَ، فقتله جاهليةً، ومن خرج على أمتي يضرُبُ بَرَّها وفاجرها، ولا يتَحَاشَ من مؤمنها، ولا يَنْفِي لِذِي عَهْدَةٍ عَهْدَهُ، فليس ميّي، ولستُ منه }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع  
الصفحة أو الرقم : 6227 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من رأى من أمره شيئاً فَكَرِهَهُ فَلْيَضْرِبْ، فإنه ليس أحدٌ يُفارِقُ الجماعةَ شِبْرًا فَيُمُوتُ، إِلَّا مات ميتةً جاهليةً }.

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم : 7143 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من فارق الجماعةَ قَيْدَ شِبْرٍ فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنْقِه }

الراوي : أبو ذر الغفاري | المحدث : الألباني | المصدر : تحرير كتاب السنة  
الصفحة أو الرقم : 892 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن عَرَفةَةَ الأَشْجَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: { سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتُ وَهَنَاتُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ }

الراوي : عرفجة بن شريح أو ضريح أو شريك | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح  
الجامع | الصفحة أو الرقم : 3622 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الثامن والخمسون: لماذا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم قتاله ؟

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلات: رجلٌ زنى بعد إحسانٍ، أو قتلَ نفساً بغير نفسٍ، أو التارك لدینه المفارق للجماعة }.

الراوي : عبد الله بن مسعود | المحدث : ابن العربي | المصدر : عارضة الأحوذى  
الصفحة أو الرقم : 375/3 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ما من ثلاثة في قرية ولا بدٍ لا تقامُ فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فإنما يأكلُ الذئبُ القاصية }

الراوي : أبو الدرداء | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي  
الصفحة أو الرقم : 846 | خلاصة حكم المحدث : حسن

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من أتاكم وأمركم جميع على رجلٍ واحدٍ ، يُريدُ أن يُشَقَّ عصاكم ، أو يُفَرِّقَ جماعاتكم ، فاقتلوه }.

الراوي : عرفجة بن أسعد | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو  
الرقم : 1852 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

• توضيح : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم خروج المسلمين عن طاعة الحاكم المسلم و حرم الإنقلاب عليه و قتاله لكي لا يتفرق المسلمون و تتمزق جماعتهم و لكي لا تظهر الفتنة و يختلط أمر الناس و يقتل بعضهم بعضا ... نعوذ بالله من الفتنة جميعا

## الفصل التاسع والخمسون: هل تجب علينا طاعةولي الأمر في كل خير وشر؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعُدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمًا يَعْظِلُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } (58)  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } (59)  
أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكُمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضْلِلَهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا } (60)  
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أُنزِلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا } (61)  
فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرْدَنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا } (62)  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا تَبَلِّغًا } (63)

[النساء: 58]

2. قال ابن أبي شيبة في المصنف [33199]: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: قال علي بن أبي طالب كلمات أصاب فيهن: { حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة، فإذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين أن يسمعوا ويطيعوا ويحببوا إذا دعوا }

الصحيح المسند من آثار الصحابة في الزهد والرقائق والأخلاق والأدب - ج 1

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (2)

[المائدة: 2]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل }

الراوي: علي بن أبي طالب | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تحرير المسند  
لشعيب 1095 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط الشيخين

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {**خَيْرُ أَئمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَحْبُّوْهُمْ وَ يَحْبُّوْنَكُمْ وَ تُصْلُوْنَ عَلَيْهِمْ وَ يَصْلُوْنَ عَلَيْكُمْ ، وَ شَرَارُ أَئمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَبْغَضُوْهُمْ وَ يَبْغَضُوْنَكُمْ وَ تَلْعَنُوْهُمْ وَ يَلْعَنُوْنَكُمْ}، قُلْنَا : "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُنَابِدُهُمْ؟" ، قَالَ : { لَا مَا أَقَامُوا فِيْكُمُ الصَّلَةَ ، أَلَا مَنْ وَلَيَ عَلَيْهِ وَالْفَرَأْهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَيَكُرْهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ لَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ }**

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : تخريج كتاب السنة | الصفحة أو الرقم : 1071 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

6. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك الله فيهما أنه قال: {إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، فَتَعْرِفُوْنَ وَ تُنْكِرُوْنَ ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِيمٌ ، وَ لَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَ تَابَعَ}، قالوا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟" ، قَالَ: { لَا ، مَا صَلَوْا }.

الراوي : أم سلمة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1854 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أعاذك الله من إمارة السفهاء}، قال: "و ما إمارة السفهاء؟" قال: {أمراء يكونون بعدي، لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم، ولا يردون علي حوضي، ومن لم يصدّقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون علي حوضي . يا كعب بن عجرة ! الصيام جنة ، و الصدقة تطفيء الخطيئة ، و الصلاة قربان } أو قال : برهان {**يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ ! النَّاسُ غَادِيَانِ ؛ فَمُبْتَاعُ نَفْسَهِ فَمُعْتَقُهَا ، وَ بَائِعُ نَفْسَهِ فَمُوْبِقُهَا**}

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب | الصفحة أو الرقم : 2242 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { السمعُ و الطاعةُ حقٌّ على المُرءِ فيما أَحَبَّ أَوْ كرَهَ ما لَمْ يُؤْمِنْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أَمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ }

الراوي : عبد الله بن عمر | المصدر : الألباني | الصفحة أو الرقم : 3693 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

9. عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم فجلست إليه، فقال: كننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلًا؛ فمنا من يصلح خباء، ومنا من يتضليل، ومنا هو في جشه، إذ نادى مナدي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة جامعة"، فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: {إنه لم يكن بي قبلي إلا كان حقًا عليه أن يدخل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم، وإن أمتك هذه جعل غافيتها في أولها، وس熹بيب آخرها بلاء، وأمروا تذكرنها، وتجيء فتنه فيرقق بعضها ببعضًا، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: "هذه مهلكتي"، ثم تكشف وتحيء الفتنة، فيقول المؤمن: "هذه هذه"، فمن أحب أن يزحر عن النار ويدخل الجنة، فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليات إلى الناس الذي يحب أن يوتئ إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفة يده، وثمرة قلبه؛ فليطغه إن استطاع، فإن جاء آخر ينارعه فاضربوا عنق الآخر}. فدنت منه، فقلت له: "ألا شدك الله، أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟"، فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: "سمعته أذناي، ووعاه قلبي"، فقلت له: "هذا ابن عمك معاویة، يأمرنا أن نأكل أموالنا بينتنا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: { يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بغيركم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضي مِنْكُمْ وَلَا تَقتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا }"، فسكت ساعة، ثم قال: "أطعه في طاعة الله، واغصبه في معصية الله".

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1844 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. وفي رواية: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضوان الله عليهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {من بايع إماماً، فأعطاه صفةً يده، وثمرة قلبه، فليطغه ما استطاع، فإن جاء آخر يناظره فاضربوا رقبة الآخر}، قلت: "أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟"، قال: (سمعته أذناي، ووعاه قلبي) . قلت: "هذا ابن عمك معاوية، يأمرنا أن نفعل ون فعل"، قال: (أطغه في طاعة الله، وأغضبه في معصية الله)

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4248 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إنه سيلي أمركم قومٌ يطفئون السنة ويفحشون بدعه و يؤخرون الصلاة عن مواعيدها} . قال ابن مسعود: (و كيف يا رسول الله إن أدركتمهم؟) قال: {يا ابن أم عبدي، لا طاعة لمن عصى الله} قالها ثلاثة

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الذهبي | المصدر : المذهب في اختصار السنن | الصفحة أو الرقم : 1061/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صالح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سيلي أمركم بعدي رجالٌ يطفئون السنة، ويعلمون بالبدعة، ويؤخرن الصلاة عن مواعيدها} فقلت: ( يا رسول الله إن أدركتمهم كيف أفعل؟) قال: {تسألني يا ابن أم عبدي كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم: 2332 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

## الفصل الستون: كيف نعصيه في معصية الله سبحانه؟

### هل يسقط واجب طاعة ولِي الأمر كلياً لو أمر بمعصية؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تَنَاصِحُوا مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ}.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب

الصفحة أو الرقم: 8799 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

2. عن جرير بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: "بَأَيْمَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ".

الراوي: جرير بن عبد الله | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 2157 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

3. وفي رواية: عن جرير بن عبد الله رضوان الله عليهما قال: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا يَعْوِشَةَ، فَاشْتَرَطَ عَلَيِّ {النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ}. وَإِنِّي لَكُمُ النَّاصِحُ"

الراوي: جرير بن عبد الله | المحدث: أبو نعيم | المصدر: حلية الأولياء

الصفحة أو الرقم: 7/278 | خلاصة حكم المحدث: صحيح مشهور من حديث

مسعر

الفصل السادسون: كيف نعصيه في معصية الله سبحانه؟ هل يسقط واجب طاعةولي الأمر كلها لو أمر بمعصية؟

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة}. قالوا : "لَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" ، قال : {لِلَّهِ وَلِكُتُبِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ}.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم : 4210 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فِي أَمْرٍ فَلَا يُبَدِّلُ عَلَانِيَّةً وَلَكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُو بِهِ فَإِنْ قِيلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى إِلَيْهِ لَهُ}

الراوي : عياض بن غنم | المحدث : الألباني | المصدر : تخریج كتاب السنة | الصفحة أو الرقم : 1097 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

• توضيح : لا يسقط واجب طاعةولي الأمر كلها لو أمر بمعصية ، يجب طاعته في كل خير و معروف ، وعدم طاعته في معصية الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ، ويجب أن ننصحه سراً لأن يتركها .

## الفصل الواحد والستون: هل في إسلامنا أولويات؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { كان جريراً يَتَعَبَّدُ في صَوْمَعَةٍ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ . ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ ، فَقَالَتْ: "يا جريراً ، أَنَا أُمُّكَ كَلْمَنِي" ، فَصَادَقَتْهُ يُصَلِّي ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أُمِّي وَ صَلَاتِي ؟" ، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ ، فَرَجَعَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فِي الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتْ: "يا جريراً ، أَنَا أُمُّكَ فَكَلْمَنِي" ، قَالَ: "اللَّهُمَّ أُمِّي وَ صَلَاتِي ؟" ، فَاخْتَارَ صَلَاتَهُ فَقَالَتْ: "اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا جُرِيجٌ ، وَ هُوَ ابْنِي وَ إِنِّي كَلَمْتُهُ ، فَأَبِي أَنْ يُكَلِّمَنِي ، اللَّهُمَّ فَلَا تُمْتَهِنْ حَتَّى تُرِيهِ الْمُوْمِسَاتِ" . وَ لَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَنَ لَفْتَنَ . وَ كَانَ رَاعِيَ الصَّانِيَةِ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ ، فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاعِي ، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقِيلَ لَهَا: "مَا هَذَا ؟" ، قَالَتْ: "مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ - تَقْصِدُ جَرِيجَ -" ، فَجَاءُوا بِفُؤُوسِهِمْ وَ مَسَاجِيْهِمْ ، فَتَادُوا فَصَادَفُوهُ يُصَلِّي فَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ ، فَأَخْذُوا يَهْدِمُونَ دَيْرَهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ: "سَلْ هَذِهِ" ، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ (الرضيع) فَقَالَ: "مَنْ أَبُوكَ ؟" ، قَالَ: "أَبِي رَاعِي الصَّانِيَةِ" ، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا: "تَبَّنِي مَا هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالدَّهْبِ وَ الْفِضَّةِ" ، قَالَ: "لَا ، وَ لَكِنْ أَعِيدُوهُ تُرَابًا كَمَا كَانَ" ، ثُمَّ غَلَّاهُ } .

الراوي: أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2550 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

2. قال عمرو بن العاص رضوان الله عليه: { ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشرّ ، ولكتنه الذي يعرف خير الشررين ، وليس الواصل الذي يصل من وصله ، ولكتنه الذي يصل من قطعه ! } .

الإشراف، في منازل الأشراف؛ لابن أبي الدنيا (ص 264).

- أحياناً يضطر المسلم للإختيار بين طريقين كلاهما شرّ ، ويجب عليها حينها أن يدعو الله أن يهديه وأن يفكر في نهاية كل طريق ، وأن يختار الطريق الأقل شراً بينهما .

## الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلمي المطالب بتغيير عصبية الله سبحانه عند التمادي والضرورة هو شر من فتنة اندثار الإسلام ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم،  
له ما في السماوات وما في الأرض} من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم  
و ما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسعة كرسيه السماوات والأرض  
و لا يتورده حفظهم، و هو العلي العظيم (255) لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من  
الغبي، فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها،  
والله سميح علیم (256) الله ولی الدين آمنوا بخرجهم من الظلمات إلى النور  
والذين كفروا أوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار  
هم فيها خالدون (257) ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في رب أنه آتاه الله الملك إذ قال  
إبراهيم رب الذي يحيي ويميت قال أنا أحسي وأميته قال إبراهيم فإن الله يأتي  
بالشمس من المشرق فأنت بها من المغرب فبئس الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين}

[ آية الكرسي و ما بعدها من سورة البقرة ]

- لا إله إلا الله الحي القيوم سبحانه يحيي ويميت ولا إله إلا الله الدين ملك يوم الدين سبحانه يحل ويحرم ويحكم ويسرع الدين ليحكم به العباد في أرضه كما يشاء لعباده وكما يريد هو سبحانه وليس كما يريد العباد ولا شريك له سبحانه في التشريع ولا في إحياء الموتى ولا في أي أمر سواه واعتقاد هذا هو عين الشرك ... قال الله سبحانه وتعالى: {إن الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم و لهم عذاب الحريق (10)} إن الدين آمنوا و عملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، ذلك القبور الكبير (11) إن بطن ربك لشديد (12)  
إنه هو يبدئ و يعيده (13) و هو الغفور الودود (14) ذو العرش المجيد (15) فعال لما يريد (16)  
هل أنت حديث الجنود (17) فرعون و ثمود (18) بل الذين كفروا في تكذيب (19)  
والله من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجید (21) في لوح محفوظ (22) [ البروج ]

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلبي المطلوب بتغيير معصية الله سبحانه  
عند التمادي والضرورة هو شر من فتنه اندثار الإسلام؟

2. قال الله سبحانه وتعالى : {**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَ إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلٍ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ** (59)} **فُلْ هَلْ أَنْبَئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ، أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ** (60)}

[المائدة : 59-60]

الشاهد: {**وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ**}

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {**يُمسِخُ قومٌ من أمتی في آخر الزمان قِرَدَةً و خنازير**} ، قيل: "يا رسول الله و يشهدون أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله و يصومون؟" قال: {**نعم**}. قيل: "فما بالهم يا رسول الله؟" قال: {**يتخذون المعافَ و القينات و الدفوف و يشربون الأشربة فباتوا على شريهم و لهوهم ، فأصبحوا و قد مُسخوا قِرَدَةً و خنازير**}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : القرطبي المفسر | المصدر : التذكرة للقرطبي 645 |  
خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {**لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَفْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَافَ ، وَلَيَنْزَلَنَّ أَفْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ ، يَأْتِيهِمْ –يَعْنِي الْفَقِيرَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ: "اْرْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا" ، فَيُبَيِّنُهُمُ اللَّهُ ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5590 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلبي المطالب بتغيير معصية الله سبحانه وتعالى عند التمادي والضرورة هو شر من فتنه اندثار الإسلام؟

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشِيعَةُ التَّوْبَ حَتَّى لا يُدَرِّي مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةً وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ ، وَ لَيْسَرِي عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي لَيْلَةٍ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَ تَبْقَى طَوَافَاتُ مَنَ النَّاسِ ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَ الْعَجُوزُ يَقُولُونَ: (أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلْمَةِ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "، فَنَحْنُ نَقُولُهَا) }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 3289 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَفْنِي هَذِهِ الْأُمَّةُ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِسُهَا فِي الطَّرِيقِ فَيَكُونُ خَيَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ: "لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ"}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 1/868 | خلاصة حكم المحدث: رجال إسناده ثقات رجال مسلم إلا أن خلفاً هذَا كان اختلط في الآخر

7. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ} قلت: "إِنَّ ذَلِكَ لِكَائِنٌ؟!" قال: {نَعَمْ لَيَكُونَنَّ}

المحدث: الوادعي | المصدر: صحيح دلائل النبوة 652 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَ يَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَ يَكْثُرَ الرِّزْنَا ، وَ يَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ ، وَ يَقْلَلُ الرِّجَالُ ، وَ يَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 5231 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلبي المطالب بتغيير معاشرة الله سبحانه  
عند التمادي والضرورة هو شر من فتنه اندثار الإسلام؟

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِذَا أَتَخَذَ الْقَيْءُ دُوَّلًا ، وَ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ،  
وَ الزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَ تُعْلَمُ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَ عَقَّ أُمَّهُ ،  
وَ أَدَنَى صَدِيقَهُ ، وَ أَقْصَى أَبَاهُ ، وَ ظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ،  
وَ سَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَ كَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَ أَكْرَمُ الرَّجُلُ مَخَافَةً شَرِّهِ ،  
وَ ظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالْمَعَاذُفُ ، وَ شُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَ لَعَنَ آخِرٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُولَاهَا ،  
فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمَراءً ، وَ زَلْزَلَةً ، وَ خَسْفًا ، وَ مَسْخًا ، وَ قَذْفًا  
وَ آيَاتٍ تُتَابَعُ كِنِيَّاتِهِمْ بِالِّقُطْعِ سِلْكُهُ فَتَتَابِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا }

المحدث: الشوكاني | المصدر: نيل الأوطار 262/8 | خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

• و يأخذ مثل كل هذه الأوزار الرجل الساكت عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ...  
معاذ الله ... والشاهد:

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِذَا لَعَنَ آخِرٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُولَاهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ}

المحدث: ابن القيم | المصدر: تهذيب السنن 10/93 | خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

11. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ  
وَ الْأَرْضِ شَيْئًا وَ لَا يَسْتَطِيغُونَ} (73) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَ (74) ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوْكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ مَنْ رَزَقْنَا هُوَ مِنَ رِزْقًا  
حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًا وَ جَهْرًا هَلْ يَسْتَوْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } (75)  
وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُوَ كَلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا  
يُوَجِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
(76) وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } (77)

[النحل : 73]

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلبي المطالب بتغيير معاشرة الله سبحانه وتعالى عند التمادي والضرورة هو شر من فتنه اندثار الإسلام؟

12. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم و على آلها و بارك الله أنس قال: {إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ ، فَتَعْرِفُونَ وَ تُنْكِرُونَ ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَ لَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَ تَابَعَ} ، قالوا: "يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟" ، قال: {لَا ، مَا صَلَوْا}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1854 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال الله سبحانه وتعالى: {وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (89) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ}

[النحل : 89]

14. عن عبادة بن الصامت رضوان الله عليه: {بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ ، وَ الْمَشْطِ وَ الْمَكْرِهِ ، وَ عَلَى أَثْرِهِ عَلَيْنَا ، وَ عَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَ عَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1709 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَفْضَلُ الْجِهادِ كَلِمَةٌ عَدْلٌ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ}

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تحرير رياض الصالحين 194 | خلاصة حكم

المحدث: قوي

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلبي المطالب بتغيير معايير الله سبحانه  
عند التمادي والضرورة هو شر من فتنه اندثار الإسلام؟

16. عن أبي أمامة الباهلي رضوان الله عليه قال: عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلٌ عند الجمرة الأولى فقال : "يا رسول الله أيُّ الجهاد أفضَلُ ؟" ، فسكت عنه فلما رمى  
الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب ، قال:  
{أين السائل ؟} ، قال: "أنا يا رسول الله" ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{كلمة حقٌّ عند ذي سلطانٍ جائزٌ}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 1/887 | خلاصة حكم المحدث:  
صحيح بشواهده

17. عن أبي الأشعث الصناعي قال: غَرَّوْنَا غَرَّاً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ، فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً،  
فَكَانَ فِيمَا غَنِمْنَا آنِيَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أَعْطِيَاتِ النَّاسِ، فَتَسَارَعَ  
النَّاسُ فِي ذَلِكَ، فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِيتِ، فَقَامَ، فَقَالَ: {إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَا عَنْ بَيْعِ الْذَّهَبِ بِالْذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْأُبْرِ بِالْأُبْرِ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ،  
وَالثَّمْرِ بِالثَّمْرِ، وَالملحِ بِالملحِ، إِلَّا سَوَاءَ بَسَوَاءِ، عَيْنًا بَعْيَنِ، فَمَنْ زَادَ، أَوِ ازْدَادَ، فَقُدْ أَرْبَى—} ،  
فَرَدَ النَّاسُ مَا أَخْدُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: "أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ قُدْ كُنَّا نَشَهُدُهُ وَنَصْحَبُهُ، فَلَمْ تَسْمَعْهَا مِنْهُ؟!" ،  
فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِيتِ فَأَعْنَادَ الْقِصَّةَ، ثُمَّ قَالَ: {لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةً—} ، أَوْ قَالَ: {وَإِنْ رَغَمَ، مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ  
لَيْلَةً سَوْدَاءً—}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1587 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والستون: هل النصح العلني والسلبي المطلوب بتغيير معصية الله سبحانه وتعالى عند التمادي والضرورة هو شر من فتنه اندثار الإسلام؟

18. عن قبيصة بن المخارق الهلاي رضي الله عنه: أن عبادة بن الصامت الأنباري النقيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا مع معاوية أرض الروم ، فنظر إلى الناس و هم يتبعاً على كسر الذهب بالدناين ، و كسر الفضة بالدراريم ، فقال: ( يا أيها الناس ، إنكم تأكلون الربا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تبتاعوا الذهب ، إلا مثلاً بمثيل ، لا زيادة بيتهما ولا نظرة ) ، فقال له معاوية: ( يا أبا الوليد ، لا أرى الربا في هذا ، إلا ما كان من نظرة ) ، فقال عبادة: ( أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحذثني عن رأيك ! لئن أخرجنني الله لا أساكنك بأرض لك على فيها إمرة ) ، فلما قفل لحق بالمدينة ، فقال له عمر بن الخطاب: ( ما أقدمك يا أبا الوليد ؟ ) ، فقص عليه القصة ، وما قال من مسكنته ، فقال: ( ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك ، فقبح الله أرضًا لست فيها وأمثالك ) ، و كتب إلى معاوية: ( لا إمرة لك عليه ، واحمل الناس على ما قال ، فإنه هو الأمر )

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 18 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. عن الحسن البصري أن عائداً بن عمرو - و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - دخل على عبيدي الله بن زياد فقال: ( أي بني ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { إن شرعاً الخطة } فإذاك أن تكون منهم ) ، فقال له: " اجلس ؛ فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم " فقال: ( و هل كانت لهم نخالة ؟ إنما كانت النخالة بعدهم ، و في غيرهم )

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1830 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{ الرعاء }: جمع " راع " ، و المقصود: " النساء " |

{ الخطة }: صيغة مبالغة من الحطم ، و أصل الحطم كسر الشيء اليابس ، والمقصود: " الوالي المفسد الذي لا يرقى برعيته " |

{ النخالة }: استعارة من نخالة الدقيق و هي قشوره ، و النخالة و الحقالة و الحثالة لها نفس المعنى ، و المقصود: " أنت من أحقر الصحابة كلامك لا يعني شيئاً .. "

قال الحسن البصري: قدم علينا عبد الله بن زياد أميراً أمره معاوية رضي الله عنه ، 20  
فقدم غلامٌ سفيهٌ حَدَثُ السن يسفك الدماء سفّاً شديداً ، و فينا عبد الله بن مغفل  
المزنی رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و كان أحد العشرة  
الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمون أهل البصرة ، فدخل عليه داره في  
يوم الجمعة ، فقال له: (أنتِهِ عما أراك تصنع ، فإن شر الرعاء الحطمة\_) ، فقال:  
"و ما أنت إلا من حُثالة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، قال:  
(و هل كانت فيهم حُثالة؟! لا أم لك ! كانوا أهل بيوتات و شرف ممن كانوا منهم ،  
أشهدُ لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {لا يبيت إمامٌ غاشٌ لرعيته ليلاً  
إلا حرم الله عز و جل عليه الجنـةـ}) فخرج حتى أتى المسجد ، فجلس فيه و نحن  
قعود حوله ، و نحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه ، فقلنا: "يغفر الله لك يا أبا زياد ، ما  
كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس؟" فقال: (إنه كان عندي خفي من  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحببت أن لا أموت حتى أقوم علانيته ،  
فوددت أن داره وسعت أهل البصرة فاجتمعوا فيها حتى يسمعوا مقالتي و مقالتهـ)

رواه الطبراني

الفصل الثالث والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصيحة الناس ونصحولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك؟

## الفصل الثالث والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصيحة الناس ونصحولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ} (23) ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلاماً طيبةً كشجرة طيبةً أصلها ثابت وفرعها في السماء (24) توتي أكلها كل حين بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} (25) وَمَثُلُ كَلْمَةٍ خَيْثَةٍ كشجرة خيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (26) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويسأل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء (27) ألم تر إلى الذين بدلو نعمت الله كفراً وأخلوا قومهم دار البوار (28) جهنّم يصلونها ويسئ القرار (29) وجعلوا لله أنداداً ليصلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار (30) قل لعباد الله الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرّاً وعلانية من قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه ولا خالان (31) الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فاخترج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك ليجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهاres (32) وسخر لكم الشمس والقمر دائرين وسخر لكم الليل والنهر (33) وآتكم من كل ما سألتُمُوه وإن تعدوا نعمت الله لا تخصوها إن الإنسان لظلوم كفار (34)}

[إبراهيم: 23]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخِذْ عَلَيْهِمْ مِثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (169)

[الأعراف: 169]

الفصل الثالث والستون: هل يحل لعبد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصيحة الناس و نصحولي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك ؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} (40) وَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرُوْبَا بِأَيَّاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ} (41) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (42) وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} (43) ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَ تَنْسُونَ أَنفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (44) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّابِرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاسِعِينَ} (45) الَّذِينَ يَظْلُمُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} (46) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} (47) وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ} (48) {

[البقرة: 40]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لِتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ} (187) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (188) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (189)

[آل عمران: 188]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْلَّاعِنُونَ} (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ} (160) {

[البقرة: 159-160]

الفصل الثالث والستون: هل يحل لعبد الله المسلمين أن يسكتوا عن نصيحة الناس ونصيحة ولـي الأمر من المنابر عند الضرورة والحاجة الماسة إلى ذلك؟

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يا مَعْشَرَ الْمَهَاجِرِينَ ! خِصَالٌ خَمْسٌ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ : لَمْ تَظْهِرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قُطُّ ؛ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ؛ إِلَّا فَشَاءَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَطْتُ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا ، وَ لَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِلَّا أَخْدُوا بِالسَّنِينَ وَ شِدَّةِ الْمُؤْنَةِ ، وَ جَهْرُ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَمْنَعُوا زَكَةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنْعَوْا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَ لَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ، وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعْهَدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَأَخْدُوا بَعْضَ مَا كَانُ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمْ بَيْنَهُمْ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7978 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الشاهد: { وَ مَا لَمْ تَحْكُمْ أَئْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَتَخَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْهُمْ بَيْنَهُمْ }

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ كَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (129) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا فَقَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (130) ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرْبَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131) }

[الأنعام: 129]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَا يُظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا }

[الكهف: 49]

الفصل الرابع والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

## الفصل الرابع والستون: هل يحل لعباد الله المسلمين

### أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {لِعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانٍ دَأْوِدَ وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوَا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} (78) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون (79) ترى كثيرًا منهم يتولون الذين كفروا لبيس ما قدّمت لهم أنفسهم لأن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون (80) ولو كانوا يؤمنون بالله والثي واما أنزل إلينه ما اتخذوههم أولياء ولكن كثيرًا منهم فاسقون (81)}

[المائدة: 78]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْظِظُونَ قَوْمًا، اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} (164) فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بنيس بما كانوا يفسقون (165) فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين (166) وإذ تاذن ربكم ليبعثن عليهم إلى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب إن ربكم لسرير العقاب وإن لغفور رحيم (167) وقطعن لهم في الأرض أممًا منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبألوانهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون (168)}

[الأعراف: 168 164]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ} (110)

[آل عمران: 110]

الفصل الرابع والستون: هل يحل لعبد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

4. قال الله سبحانه وتعالى: {صَرِّبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ أَيْنَ مَا ثُقِّفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحْبَلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَصَرِّبْتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (112) ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114)﴾

[آل عمران: 112-114]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ، وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105)}

[آل عمران: 104]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَا عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ، نَسُوا اللَّهَ فَتَسِيهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا، هِيَ حَسْبُهُمْ، وَلَعَنْهُمُ اللَّهُ، وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (68)}

[التوبه: 67]

7. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أُولَئِكَ سَيِّرْحُمُهُمُ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدِينٍ، وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرٌ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72)}

[التوبه: 71]

الفصل الرابع والستون: هل يحل لعبد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

8. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَئُكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرُ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْسِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ} (41) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَّمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَخْذَنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ} (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسْتُ قُلُوبَهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكْرُوا بِهِ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخْذَنَاهُمْ بَعْتَهُ فَإِذَا هُمْ مُنْبَسِطُونَ} (44) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (45) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيُكُمْ بِهِ انْظُرُ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ} (46) قُلْ أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهَرَهُ هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ} (47)}

[الأنعام: 40-47]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكنا الله يبعث عليكم عذاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم}

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب  
| خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] 3/230

10. عن زينب زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك: استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول: {لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} – يرددتها ثلاث مرات – {وليل للعربي من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه} – وعقد عشراء، قلت: يا رسول الله، أفنهم لك وفيينا الصالحون؟، قال: {نعم، إذا كثروا الخبث}.

الراوي : زينب أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى  
الصفحة أو الرقم : 2187 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع والستون: هل يحل لعبد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

11. عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها في غير موضعها: {يا أيها الذين آمنوا علئكم أنفسكم لا يضركم من ضل إدا اهتدتكم}، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول {إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعممهم الله بعقاب من عنده}

الراوي : أبو بكر الصديق | المحدث : ابن تيمية | المصدر : مجموع الفتاوى  
الصفحة أو الرقم : 28/307 | خلاصة حكم المحدث : ثابت

12. وفي رواية: قال أبو بكر رضي الله عنه ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يا أيها الناس، إنكم تقرءون هذه الآية، وتضعونها على غير موضعها {علئكم أنفسكم لا يضركم من ضل إدا اهتدتكم} وإننا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول : {إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعممهم الله بعقاب}، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : {ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرون على أن يغيروا، ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعممهم الله منه بعقاب}

الراوي : أبو بكر الصديق | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة  
أو الرقم : 4338 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله فيه مقال، فلا يقول فيه، فيقال له: {ما منعك؟}، فيقول: "مخافة الناس"، فيقول: {فإياتي كنت أحق أن تخاف !}}

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخریج سیر  
أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم : 11 / 234 - 235 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع والستون: هل يحل لعبد الله المسلمين أن يتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

14. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَمَّا وَقَعْتُ بِنَوْ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي نَهَثُمُ عِلْمَأُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا فَجَالُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَأَكَلُوهُمْ وَشَارِبُوهُمْ فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانٍ دَاوَدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}، فجلسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَتَّكِئًا فَقَالَ: {لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ أَطْرًا} [وفي رواية]: {كَلَّا وَاللَّهِ لِتَأْمَرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِتَنْهَوْنَ عَنِ الْمَنْكِرِ وَلِتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِيِ الظَّالِمِ وَلِتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا أَوْ لِتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا أَوْ لِيُضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ لِيَعْنَتُكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ}

الراوي : عبد الله بن مسعود | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : هداية الرواة | الصفحة أو الرقم : 489/4 | خلاصة حكم المحدث : [حسن]

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَثُلُ الْقَائِمِ عَلَى حَدُودِ اللَّهِ ، وَالْمُدَّهِنِ فِيهَا كَمَثِلِ قَوْمٍ اسْتَهْمَوْا عَلَى سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ فَأَصَابَهُمْ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا ، وَأَصَابَهُمْ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَصْعُدُونَ فَيَسْتَقِونَ الْمَاءَ فَيَصِبُّونَ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا: "لَا نَدْعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتَؤْذُنَا" ، فَقَالَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا: "فَإِنَّا نَثْقِبُهَا فِي أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي" ، فَإِنْ أَخْذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنْعُوهُمْ نَجَوا جَمِيعًا وَإِنْ تَرْكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا }

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى | الصفحة أو الرقم : 2173 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ يُفِلْتُهُ} ثُمَّ قَرَأَ: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَيْمٌ شَدِيدٌ)

الآية من سورة [هود: 102]

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4686 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس والستون: هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى؟

## الفصل الخامس والستون: هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { أَلَّهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ رُزْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُشَأْلَّنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8) }

[التكاثر – السورة الثانية بعد المائة]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، ويهلك آخرها بالبخل والأمل }

المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير 5095 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ }. ثُمَّ قَرَأَ: { وَكَذَلِكَ أَخْدُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْدَهُ أَلَيْمٌ شَدِيدٌ }

الآية من سورة [هود: 102]

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4686 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الريح والغيم، عرف ذلك في وجهه، وآقبل وآذب فإذا مطرت سرّ به، وذهب عنده ذلك، فسألته، فقال: { إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمي }، ويقول إذا رأى المطر: { رحمة }".

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 899 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس والستون: هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى؟

5. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلماً صاحِحًا حتى أرَى منه لَهْوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَّةُ؟!" فَقَالَ: {يَا عَائِشَةً، مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عُذْبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ، فَقَالُوا: "هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُنَا"}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4828 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلماً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ اِنْصَرَفَ وَقَدِ اِنْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: {إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبُّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا}. ثُمَّ قَالَ: {يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أَمْتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِّكُتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1044 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الخامس والستون: هل حسن الظن بالله سبحانه هو طول الأمل والأمان من غضبه سبحانه وتعالى؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْاَنَّ أَهْلَ الْقُرْيَ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (96) أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرْيَ أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَا بَيَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ (97) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرْيَ أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَا صُحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (98) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (99) أَوَلَمْ يَهِدِ اللَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنَّ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (100) }

[الأعراف: 100-96]

8. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحِيطَ بِهِمْ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا تَغْيِيرُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23) إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٌ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَازْيَّنَتْ وَظَلَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَمْرُنَا لَيَلَّا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24) وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهِدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (25) }

[يونس: 21-25]

9. عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزِيَّتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالِحٌ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِيمٌ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا لِمَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَاقَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ اِنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ، وَقَالَ: {أَطْنُكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ؟}، قَالُوا: (أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ)، قَالَ: {فَأَبْشِرُوْا وَأَمْلُوْا مَا يَسْرُكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنَّ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبَسَّطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ}.

الراوي : عمرو بن عوف المزني | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 3158 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

## الفصل السادس والستون: هل يحل لولي الأمر المسلم أو لمسلم غيره

أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ الْحِسَابِ (19) فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمْمَيْنَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطْتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (22) أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِيتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (25) قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27) لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهَةً وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (30) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

[آل عمران: 19] (32)

الفصل السادس والستون: هل يحل لولي الأمر المسلم أو لمسلم غيره أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالٌ فِيهِ قُلْ قَتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفُرُ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَأُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنِ اسْتَطَاعَوْا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَيَمْتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأَوْلَئِكَ حَبِطْتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (218) }

[البقرة: 217-218]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُنْ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا يُصِبِّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ (28) يَا قَوْمَ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْرَابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمٍ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ذُلْلًا لِلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُولُونَ مُذْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) }

[غافر: 28]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم }

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: 5077 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل السادس والستون: هل يحل لولي الأمر المسلم أو لمسلم غيره أن يرفضوا النصيحة و يقتلوا كل ناصح لهم؟

5. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول: {ما أطيبك وما أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حرمتك ، والذي نفس محمدٍ بيده ، لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك ، ماله ودمه } .

المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 276/3  
خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما أطيبك ، وما أطيب ريحك ، ما أعظمك وما أعظم حرمتك . والذي نفس محمدٍ بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم حرمة مِنْكِ ؛ ماله ودمه [وأن نُظَنَّ بِهِ إِلَّا خِيرًا ]

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم : 2441 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مرحباً بك من بيته ، ما أعظمك ، وأعظم حرمتك ! وللمؤمن أعظم حرمة عند الله مِنْكِ ، إن الله حرم مِنْكِ واحدة ، وحرم من المؤمن ثلاثة : دمه ، وماله ، وأن يُظَنَّ به ظن السوء }

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

الصفحة أو الرقم : 3420 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن رجاله ثقات

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتنة في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

## الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتنة في آخر الزمان؟

و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة التي تصيب هذه الأمة: { فتنة الأحلاس هربٌ و حربٌ ، ثم فتنَةُ السَّرَّاءِ ، دخُلُها مِنْ تَحْتِ قَدْمِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي ، وَ لَيْسَ مِنِّي وَ إِنَّمَا أُولَئِي الْمَتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلُحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْزَكٍ عَلَى ضِلَالٍ ثُمَّ فَتَنَةُ الدُّهَيْمَاءِ ، لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَثَهُ لَطْمَةً } ، فإذا قيل : "انقضتْ" ، تمادتْ ، يَصْبُحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَ يُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فَسَطَاطِينَ ، فَسَطَاطُ إِيمَانٍ لَا نَفَاقَ فِيهِ ، وَ فُسْطَاطُ نَفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فإذا كان ذاكِم فانتظِروا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أوْ غَدِهِ }

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم: 4194 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكُونُ أَمْرَاءُ يَقُولُونَ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، يَتَهَافَّوْنَ فِي التَّارِيخُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا }

الراوي : معاوية بن أبي سفيان | المحدث : ابن خزيمة | المصدر : التوحيد لابن خزيمة | خلاصة حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صحيحة وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ مَعْهُمْ سِيَاطُ كَائِنَهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَ يَرُوْحُونَ فِي غَضَبِهِ }

الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 1893 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتنة في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

4. عن مهدي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ { كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيٌ إِذَا ظَهَرَ خِيَارُكُمْ وَاسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحَدَاثُكُمْ وَشَرَائِكُمْ وَصُلُّيْتِ الصَّلَاةُ لِغَيْرِ وَقْتِهَا؟ } ، قَلَتْ "لَا أَدْرِي" ، قَالَ : { لَا تَكُنْ جَابِيًّا وَلَا عَرِيفًا وَلَا بَرِيدًا ، وَصَلَّى الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا }

المحدث : الهيثمي | مجمع الزوائد 243/5 | خلاصة حكم المحدث : فيه مهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْنَيْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحْلِلَ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحْلَلُوهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلْكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةُ فَيُخْرِجُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ }

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 2743 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. بإسناد ضعيف: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ تُبَيْعٍ قَالَ: { سَيَعُودُ بِمَكَّةَ عَائِدًا فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ ، ثُمَّ يَعُودُ عَائِدًا آخَرُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتُهُ فَلَا تَغْرُونَهُ ، فَإِنَّهُ جَيْشُ الْخَسْفِ }

كتاب الفتن لنعيم بن حماد الخسف بجيشه السفياني الذي يبعثه إلى المهدي 935

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اتَرَكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ ؟ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السَّوِيقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ }

المحدث: الألباني | المصدر: هداية الرواة 5356 | خلاصة حكم المحدث:  
إسناده صحيح لكن له شاهد يتقوى به

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { دعوا الحبشة ما ودعوكم و اتركوا الترك ما تركوكم }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4302 | خلاصة حكم المحدث: حسن

• قيل أن كنز الكعبة هو الملك ، لكن هذا يخالف الشاهد:

9. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك الله فيهما أنه قال: { لو لا أنّ قومك حديث عهد بجاهليّة ، لأنفقتُ كنزاً الكعبَة في سبيل الله ، و لجعلتُ بابها بالأرض ، و لأدخلتُ فيها من الحجر }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5327 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. عن أبي وايل قال : جلستُ مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال: ( لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه ، فقال: { لقد هممْتُ أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته } قلت: "إن صاحبيك لم يفعلوا" ، قال: { هما المؤمن أفتدي بهما } )

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1594 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. عن شقيقٍ أنه قال : بعث رجُلٌ معي بِدراهم هديةً إلى البيت ، قال -شقيق: قدَّحْلتُ البيت ، و شيبة جالسٌ على كرسيٍّ ، فناولته إياها ، فقال: ( ألم هذِه ؟ ) قلت: "لا ، ولو كانت لي لم أتتك بها" . قال : ( أما لئن قلت ذلك ، لقد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الذي جلست فيه ، فقال : "لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين" ، قلت : "ما أنت فاعل" ، قال عمر : "لأفعلن" ، قال ذاك : "ولم ذاك ؟" قلت : "لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد رأى مكانه وأبو بكر ، و هما أحوج مثلك إلى المال ، فلمن يحرّكاه" ، فقام كما هو ، فخرج )

صححه الألباني في "صحيح ابن ماجه" 2546 والأرجو وظ في "تحقيق سنن ابن ماجه"

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتنة في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

## • أوصى النقل عن الفتنة التي ستحدث وما بعدها من الخير إن شاء الله سبحانه

12. عَنْ سَعْدِ بْنِ حُدَيْفَةَ رُفِعَ إِلَى حُدَيْفَةَ عُيُوبُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: (مَا أَدْرِي أَيُّ الْأَمْرِينَ أَرْدَتُمْ؟ تَنَاؤلَ سُلْطَانٍ قَوْمٍ لَيْسَ لَكُمْ، أَوْ أَرْدَتُمْ رَدًّا هَذِهِ الْفَتْنَةِ، فَإِنَّهَا مُرْسَلَةٌ مِنَ اللَّهِ تَرْتَعِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَطْأَ خِطَامَهَا، لَيْسَ أَحَدٌ رَادَّهَا وَلَا أَحَدٌ مَانِعُهَا، وَلَيْسَ أَحَدٌ مَتَرَوِّكٌ يَقُولُ: "اللَّهُ اللَّهُ"، إِلَّا قُتِلَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا قُزْعًا كَقَرْعَ الخَرِيفِ). قَالَ: "الْقَرْعُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الرَّقِيقِ كَأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ تَحْتَ السَّحَابِ الْكَبِيرِ".

المحدث : الحاكم | المصدر: المستدرک على الصحيحين 8759 | خلاصة حكم المحدث:

صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه

13. عن محمد بن الحنفية قال: كَنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ وَبَارِكَ- فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: {هَيَّهاتٌ!}، ثُمَّ عَقَدَ بَيْدِهِ سَبْعًا، فَقَالَ: {ذَاكَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: "اللَّهُ اللَّهُ"، قُتِلَ، فَيَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَوْمًا قُزْعًا كَقَرْعَ السَّحَابِ، يُؤْلِفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَا يَسْتُوْجِشُونَ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْرَحُونَ بِأَحَدٍ، يَدْخُلُ فِيهِمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ بَدِيرٍ لَمْ يَسْبِقْهُمُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ، وَعَلَى عِدَّةِ أَصْحَابٍ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاؤُوكُمْ مَعَهُ الْنَّهَرَ}. قَالَ أَبُو الطَّقْفَلِ: قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةَ: "أَتُرِيدُهُ؟" قُلْتُ: "نَعَمْ"، قَالَ: "إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ هَذِينِ الْجَنَبَتَيْنِ"؛ قُلْتُ: "لَا جَرَمَ وَاللَّهُ لَا أَرْمِيهِمَا حَتَّى أَمُوتَ"؛ فَمَاتَ بِهَا. يَعْنِي مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ.

المحدث : الحاكم | المصدر: المستدرک على الصحيحين 8884 | خلاصة حكم المحدث:

صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه

14. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مَنِّي—} -أَوْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {مَنْ أَهْلِ بَيْتِي—} {يَوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا ملئتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا—}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4282 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

15. عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يكون اختلاف عند موت خليفة؛ فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، ف يأتيه ناسٌ من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيباعونه بين الركين والمقام، ويُبعث إليه جيشٌ من الشام، فيخسّف به بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاهم أبدال الشام وعصائب أهل العراق، فيباعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أحواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً؛ فيظهورون عليهم، و ذلك بعث كلب، والخيبة لم يشهد غنيمة كلب، فيقسّم المال، و يعمل في الناس بسنة نبيهم، و يُلقي الإسلام بحرائه في الأرض، فيثبت سبع سنين، ثم يتوفى و يصلّي عليه المسلمون}.

المحدث: ابن القيم | المصدر: المنار المنيف 110 | خلاصة حكم المحدث: حسن

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يقتتلُ عندَ كنْزِكُمْ ثَلَاثَةُ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلُهُ قَوْمٌ}، ثم ذكر -رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال: {إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى الثَّلِيجِ؛ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ}.

المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک على الصحيحين 8653 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيخين

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يقتتلُ عندَ كنْزِكُمْ هَذَا ثَلَاثَةُ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْهُمْ، ثُمَّ تُقْبِلُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالًا لَمْ يُقَاتِلُهُ قَوْمٌ} ثم ذكر شيئاً {إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى الثَّلِيجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ}.

المحدث : البزار | المصدر: البحر الزخار 100/100 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

• ربما سيظهر المهدى قبل فرض البيعة عليه في أرض تساقط فيها الثلوج ما سوى مكة أو في وقت تساقط الثلوج في مكة وهذا ليس مألوفا في الصحراء ... والله سبحانه أعلم  
لماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ولو حبوا على الثلوج} ؟

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

18. بإسناد ضعيف: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبل فتية منبني هاشم ، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم ، اغروقت عيناه و تغير لونه ، قال -ابن مسعود : فقلت : "ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه" ، فقال : {إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء و تشريدا ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخير ، فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقبلونه ، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا ، كما ملؤوها جورا ، فمن أدرك ذلك منكم ، فليأتهم ولو حبوا على الثلوج}.

الراوي : عبد الله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : ضعيف ابن ماجه |  
الصفحة أو الرقم : 817 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

19. بإسناد ضعيف: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { تأوي إلينه أمته كما تأوي النحله يغسوبها ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا ، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول ، لا يُوقظ نائماً ولا يُهريق دماً }

الفتن لنعيم بن حماد - سيرة المهدى وعدله وخصب زمانه - 358

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يخرج رجل يقال له: "السفياطي" في عمق دمشق، و عامة من يتبعه من "كليب" ، فيقتل حتى ينقر بطنون النساء ، ويقتل الصبيان ، فتجتمع لهم قيس ، فيقتلها حتى لا يمتع ذئب تلعة ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياطي ، و يوفي إلى جندي من جنديه فيهزهم ، في sisir إليه السفياطي بمن معه ، حتى إذا صار بيداء من الأرض خسفة بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم }.

المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک على الصحيحين 1881 | خلاصة حكم المحدث:  
صحيح الإسناد على شرط الشیخین ولم يخرجاه

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

21. عن ابن القبطية قال: انطلقت أنا و عبد الله بن صفوان و الحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة - صلى الله عليه وسلم و آله و بارك - ، فقالوا : "يا أم سلمة ألا تحدّثينا عن الخسفي الذي يُخسف بالقوم ؟" ، قالت : (بلى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { يُعوذ عائد بالبيت ، فَيُبَعْثَرُ إِلَيْهِ بَعْثٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَنْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفُ بِهِمْ } ، قُلْتُ : "يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ كَانَ كَارِهًا ؟" قال : { يُخْسِفُ مَعَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُبَعْثَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ } ) ، قال عبد العزيز: فقلت لأبي جعفر: إنها قالت: ( بِيَنْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ) قال أبو جعفر: "وَاللَّهِ إِنَّهَا لَبِيَنْدَاءُ الْمَدِينَةِ"

المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر: تحرير صحيح ابن حبان 6756 |  
خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم

22. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس و زلزال ، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً } فقال له رجل: "ما صحاحاً" قال: { بالسوية بين الناس } قال: { و يملأ الله قلوب أمة مجد صلى الله عليه وسلم غناً و يسعهم عدله حتى يأمر منادي فينادي يقول: "من له في مال حاجة؟" فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: "أنا" فيقول: "ائت السادن" - يعني الخازن - فقل له أن المهدى يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول له: "احث" حتى إذا جعله في حجره و أبرزه ندم فيقول: "كنت أجشع أمة مجد نفساً أو عجر عني ما وسعهم" قال: فيرده فلا يقبل منه فيقال له: "إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه" فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده { أو قال: { ثم لا خير في الحياة بعده }

المحدث : ابن كثير | المصدر: جامع المسانيد والسنن 8/792 | خلاصة حكم المحدث:  
سياقه حسن

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

23. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرِّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُها عِبَادِي الصَّالِحُونَ} (105) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (106) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107) قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (108) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِي أَقْرِيبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ (109) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (110) وَإِنْ أَذْرِي لَعْلَهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (111) قَالَ رَبُّ الْحُكْمِ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (112)}

[خاتمة الأنبياء]

24. عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتَرَكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بِعَزٌّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلٌّ ذَلِيلٍ؛ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامُ، وَذُلًّا يُذِيلُ اللَّهُ بِهِ الْكُفَرَ} وَكَانَ تميم الداري يقول: "قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الحَيْرُ وَالشَّرْفُ وَالعِزُّ، ولقد أصاب من كان منهم كافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالجِزْيَةُ"

رواه أحمد (16957) واللفظ له، والطبراني (58/2) (1280)، والحاكم (8326). صححه الحاكم على شرط الشيخين، وصحح إسناده على شرط مسلم: شعيب الأرناؤوط في تخريج ((مسند أحمد)) (16957)، وقال الألباني في ((تحذير الساجد)) (158): (على شرط مسلم، وله شاهد على شرط مسلم أيضًا)

25. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ}. شهدَ على ذلك لَحْمُ أبي هريرة وَدَمُهُ.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2896 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

26. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: { يُوشِّكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ فَفِيْزٌ وَلَا دِرْهَمٌ }، قُلْنَا: "مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟" ، قال: { مِنْ قِبْلِ الْعَجَمِ ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ }، ثُمَّ قال: { يُوشِّكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْبِيٌّ }، قُلْنَا: "مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟" ، قال: { مِنْ قِبْلِ الرُّومِ }، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكُونُ فِي آخِرِ أَمْتَي حَلِيقَةٍ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا ، لَا يَعْدُهُ عَدَدًا } .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

27. عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: كنا جلوساً في المسجد فجاء أبو ثعلبة الخشنبي فقال: ( يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء ؟ ) ، فقال حذيفة: ( أنا أحفظ خطبته ). فجلس أبو ثعلبة. فقال حذيفة: ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ف تكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملگاً عاصماً فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملگاً جبرية ف تكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة } ، ثم سكت ) .

رواه أحمد والطیالسي ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ، وحسنہ الأرناؤوط.

28. وللحديث السابق شاهد: عن سفيينة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ } . ثُمَّ قال سفيينة: ( امْسِكْ عَلَيْكَ خِلَافَةً أَبِي بَكْرٍ )، ثُمَّ قال: ( وَ خِلَافَةً عُمَرَ وَ خِلَافَةً عُثْمَانَ )، ثُمَّ قال لي: ( امْسِكْ خِلَافَةً عَلَيَّ ) قال: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً .

رواه أحمد وحسنہ الأرناؤوط.

الفصل السابع والستون: هل ستحدث هذه الفتن في آخر الزمان؟  
و ماذا سيحدث بعدها من الخير إن شاء الله؟

29. عن حذيفة رضي الله عنه قال: { ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة }

رواه الإمام أحمد وصححه الأرناؤوط

30. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { سيكون بعدي خلفاء ، و من بعد الخلفاء  
أمراء ، و من بعد الأمراء ملوك ، و من بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي  
يملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر بعده القحطاني. فوالذي بعثني بالحق ما هو  
بدونه }

رواه الطبراني عن حاصل الصدفي

الفرع السادس: عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة بدر هو نفس عدد أصحاب طالوت الذين جازوا النهر و نفس عدد أصحاب المهدي

الفرع السادس: عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في معركة بدر هو نفس عدد أصحاب طالوت الذين جازوا النهر و نفس عدد أصحاب المهدي

1. عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهَدَ بَدْرًا: أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةً أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ؛ بِضُعْفَةِ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

الراوي : البراء بن عازب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم : 3957 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

2. عن محمد بن الحنفية قال: كَنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمَهْدِيِّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ( هَيْهَا ! ) ، ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ سَبْعًا ، فَقَالَ: ( ذَلِكَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: "اللَّهُ اللَّهُ" ، قُتِلَ ، فَيَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَوْمًا فُزُعًا كَقَرْعَ السَّحَابِ ، يُؤْلَفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَا يَسْتَوْجِشُونَ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَفْرَحُونَ بِأَحَدٍ ، يَدْخُلُ فِيهِمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ ، لَمْ يَسْقِفُهُمُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يُدِرِّكُهُمُ الْآخِرُونَ ، وَعَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ ). قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: "أَتُرِيدُهُ؟" ، قُلْتُ: "نَعَمْ" ، قَالَ: "إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ هَذِينِ الْجَنْبَتَيْنِ" ، قُلْتُ: "لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا أَرْمِيهِمَا حَتَّى أَمُوتَ" ، فَمَاتَ بِهَا. يَعْنِي مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ .

الراوي : محمد بن الحنفية | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8884 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيفيين، ولم يخرجاه

• كانوا حوالي 315 رجلا فقط ، لكن جعلهم الله سبحانه سببا لتغيير مصير أمة بأكملها ...

## الفرع السابع: راية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي راية المهدي

1. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: ( كان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ، ولواؤه أبيضـ ).

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى | الصفحة أو الرقم : 1681 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. عن يونس بن عبيد قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب يسألُه عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت؟ فقال: ( كانت سوداء مربعةً من نمرةـ )

الراوي : يonus بن عبيـد | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2591 | خلاصة حكم المحدث : صحيح دون قوله: "مربعة"

3. عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( كان من خلقه تسمية دوابه و سلاحه و متعاه ، و كان إسم رايته "العقاب" و إسم سيفه الذي يشهد به الحروب "ذو الفقار" و كان له سيف يقال له "المخذم" ، و آخر يقال له "الرسوب". و آخر يقال له: "القضيب". وكانت قبضة سيفه محللة بالفضةـ ).

أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس.

4. في السيرة: ( دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء الأعظم و كان أبيض إلى مصعب بن عمير ، و كان أمامه رايتان سوداوان ؛ إحداهما راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب يقال لها العقاب ، و الأخرى راية الأنصار مع سعد بن معاذ ، و قيل: مع الحباب بن المنذر ).

إمتاع الأسماع بها للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والماتع / المقرizi (7/166).

5. عن الحسن قال: ( كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب )

شرح السنة 516 / البغوي ( 404 / 10 ).

- العقاب: هو سيد طيور السماء ، و ملكهم بلا منازع ، و هو أكسر الطيور الجارحة تسميه العرب الكاسر ، و من سرعته يظهر في العراق و يمسي في اليمن\_).

الرايات المجلد 4 الصفحة 1 جامع الكتب الإسلامية

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يقتتلُ عندَ كنْزِكُمْ هذَا ثَلَاثَةُ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثَمَّ لَا يَصِلُّ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْهُمْ ، ثُمَّ تُقْبَلُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَيَقْتَلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يَقْتَلُهُ قَوْمٌ } ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا { إِنَّمَا يَأْتِيُّهُمْ فَبِاعِوهُ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى الثَّلْجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ }

المحدث : البزار | المصدر : البحر الزخار 100/100 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

- و رواه ابن ماجه و الحاكم و قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين" ، و وافقه الذهبي ، و قال ابن كثير : "هذا إسناد قوي صحيح" ، و قال: "و المراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة" ، و قال أيضاً: "و يؤيد -المهدي- بناس من أهل المشرق ينصرونه و يقيمون سلطانه و يشيرون أركانه و تكون راياتهم سوداً أيضاً، و هو زعي عليه الوقار لأن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء يقال لها "العقاب"" و قال أيضاً: "هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية في سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، بل هي رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي"

كتاب البداية والنهاية لإبن كثير

- ليس المقصود من هذه الشواهد هو تأويل الرايات السود على جيش موجود في الوقت الحالي ، و يجب على المسلم أن يسأل عن الدليل من القرآن و حديث الرسول و لا يتبع دينه الإسلام حسب الشعارات و لا الألوان و لا الملابس و لا أن يقلد التقليد الأعمى

## الفصل الثامن والستون: هل يحل للمسلمين أن يدعوا ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة ويتركوا العمل؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَقَالَتِ الْيُهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْبَاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنُهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} (18) يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يُبيّن لكم على فترة مّن الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فَقَدْ جَاءَكُمْ بِشِيرٍ وَنَذِيرٍ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (19) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ أَنْبِيَاءً وَجَعَلَكُمْ مُلُوْكًا وَآتَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ} (20) يا قَوْمَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنَقِلُبُوا خَاسِرِينَ (21) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَخْلُلُونَ (22) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكِلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} (23) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبْدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهُبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَا هُنَّا قَاعِدُونَ (24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافرَقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} (25) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} (26)

[المائدة: 26-18]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} (15) إِن يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخُلُقٍ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وِرْزَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكَ فَإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ} (18)

[فاطر: 15 18]

الفصل الثامن والستون: هل يحل للمسلمين أن يدعوا ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة ويترکوا العمل؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ} (56) ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رُزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونَ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا دَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَغْلِلُونَ (59) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (60)}

[الذاريات: 56-60]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِاطِّلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ} (27) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَارِ (28) كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَازِلٌ لَّيَدَبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (29)}

[ص: 27-29]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَلَنَبْلُو أَخْبَارَكُمْ} (31) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَن يَصْرُرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالَهُمْ} (32) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ} (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} (34) فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلِيمِ وَأَنْتُمْ أَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتَرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} (35) إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ} (36) إِن يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُحِيفُكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجُ أَصْغَانَكُمْ} (37) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْنَا يَسْتَبِدِلُنَّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} (38)

[خاتمة سورة محمد]

الفصل الثامن والستون: هل يحل للمسلمين أن يدعوا ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة ويترکوا العمل؟

6. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ، قُلْ أَفَأَتَخْذِلُكُمْ مَنْ دُونِهِ أُولَيَاءٌ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هُنَّ تَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شَرَكَاءَ خَلَقُوهُ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ، قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَأَلْتُ أَوْدِيَةً بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ رَبَدًا رَّابِيًّا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ رَبَدُ مُثْلُهُ، كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَدْهُبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ، كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ (17) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْا نَّلَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعْهُ لَاقْتَدَوْا بِهِ، أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَبِئْسَ الْمِهَادُ (18) \* أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْنُ هُوَ أَعْمَى، إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ }

[الرعد: 20-16]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُرُوا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَيَاءٌ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57)

[المائدة: 51-57]

الفصل الثامن والستون: هل يحل للمسلمين أن يدعوا ربهم سبحانه وتعالى بإصلاح الأمة ويترکوا العمل؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يكونُ في آخرِ هذهِ الأُمَّةِ خسْفٌ وَ مسْخٌ وَ قذْفٌ} قيل: "يا رسول الله أهلُكُ وَ فِينَا الصَّالِحُونَ؟" قال: {نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخَبَثُ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 8156 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْهِ بَأْهُلِ الْأَرْضِ، وَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ، يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَغْفِرَتِهِ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 680 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {بَعَثْتُ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ، حَتَّى يُعَبَّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَ جُعِلَ الدُّلُّ وَ الصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 2831 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الربدة والناس مختلطون بين مانع الزكاة و معطيها وآكل الربا وتاركه والجاهل والمتعمد؟

## الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الربدة والناس مختلطون

بين مانع الزكاة و معطيها وآكل الربا وتاركه والجاهل والمتعمد؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتةً جاهليةً، ومن قاتل تحت راية عميقةٍ، يغضب لعصبيةٍ ، أو يدعوه إلى عصبيةٍ أو ينصر عصبيةٍ ، فقتلَ ، فقتله جاهليةٌ ، ومن خرج على أمتي يضرِّ بَرَّهَا وفاجرها ، ولا يتحاشأ من مؤمنها ، ولا ينفي لِذِي عُهْدَةٍ عَهْدَهُ ، فليس ميّت ، ولستُ منه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ فَرَقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 1566 | خلاصة حكم المحدث: حسن

3. و باسناد ضعيف: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: { لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ }

المحدث: الألباني | المصدر: ضعيف الترغيب 1120 | خلاصة حكم المحدث: ضعيف

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا التقى المسلم بسيفيهما ، فقتل أحدهما صاحبه ، فالقاتلُ والمقتولُ في النار}، قيل: "يا رسول الله هذا القاتل ، فما بال المقتول؟"، قال: {إنه كان حريصاً على قتل صاحبه}

المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير 483 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الriba وتاركه والجاهل والمتعتمد؟

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَذَهَّبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيهِ قَتَلَ ، وَ لَا الْمَقْتُولُ فِيهِ قُتِلَ}. فِيَقِيلَ: "كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟" ، قَالَ: { الْهَرْجُ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2908 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { سَتَكُونُ فِتَنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَ الْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَ الْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشِرِفُهُ ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا ، فَلْيَعْدُ بِهِ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7082 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { رُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَأُعْطِيَتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَصْفَرَ أَوِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ } يعني الذهب والفضة { وَقِيلَ لِي: "إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حِيثُ رُوِيَ لَكَ" ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي جَوْعًا فِيهِلَكُهُمْ بِهِ عَامَّةً وَأَنْ لَا يَلِبسَهُمْ شَيْئًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ وَإِنَّهُ قِيلَ لِي "إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَلَا مَرَدَ لَهُ وَإِنِّي لَنْ أُسْلِطَ عَلَى أُمَّتِكَ جَوْعًا فِيهِلَكُهُمْ فِيهِ وَلَنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا ( لَنْ يَسْلُطَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَعْدَاءُنَا يَقْتَلُونَا جَمِيعاً ) حَتَّى يُفْنِيَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَيَقْتُلَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا" وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي فَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ مَمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَئْمَمَةً مُضَلِّلِينَ ، وَسَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ، وَسَتَلْحَقُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَإِنَّ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ دَجَالِينَ كَذَابِينَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثَيْنَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَنْ تَزَالَ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُوهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 3207 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الriba وتاركه والجاهل والمتعتمد؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِذَا وُضِعَ السيفُ فِي أُمَّتِيْ : لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِيْ بِالْمُشْرِكِينَ ، وَهَنَى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِيْ الْأُوْثَانَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِيْ كَذَّابُوْنَ ثَلَاثُونَ ؛ كُلُّهُمْ يَرْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّنَ ، لَا نَبِيٌّ بَعْدِي ، وَلَا تَرَالْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِيْ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِيْنَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفُهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ}.

المحدث: الألباني | المصدر: هداية الرواة 5333 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعْهُ، وَدَعَا رَبِّهِ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {سَأَلْتُ رَبِّيَ ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثَنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً؛ سَأَلْتُ رَبِّيَ: أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّيِّئَاتِ فَأَعْطَانِيَهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالغَرَقِ فَأَعْطَانِيَهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيَهَا}.

الراوي: سعد بن أبي وقاص | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 2890 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

10. عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً وَفُرْقَةً وَاخْتِلَافًّا إِذَا كَانَ كَذِيلَكَ فَأَتِ بِسِيفِكَ أَحُدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَنْقُطَعَ ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدُ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ}، فقد وقعت وفعلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الراوي: محمد بن مسلمة | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 3216 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الriba وتاركه والجاهل والمتعمد؟

11. عن كرز بن علقة الخزاعي قال: قالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟" ، قالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- {أَئِمَّا أَهْلِ بَيْتٍ مِّنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعِجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ} ، قالَ: "ثُمَّ مَاذَا؟" ، قالَ: { ثُمَّ تَقْعُدُ الْفَتْنَةُ كَأَنَّهَا الظُّلْلُ} ، قالَ: "كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ" ، قالَ: { بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبْبَا يَضْرُبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ} [وفي رواية] {فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبِ مِنَ الشَّعَابِ يَتَقَى اللَّهُ وَيَذْرُ النَّاسَ مِنْ شَرِهِ}

الراوي : كرز بن علقة الخزاعي | المحدث : الوادعي | المصدر : الصحيح المسند | الصفحة أو الرقم : 1090 | خلاصة حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصِبِّحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصِبِّحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا} ، قالوا: "فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" ، قال: {كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ} .

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين | الصفحة أو الرقم : 8579 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ لَفِتْنَةً كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصِبِّحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصِبِّحُ كَافِرًا الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي كَسَّرُوا قِسِّيَّكُمْ وَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ وَاضْرِبُوا بِسِيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ فَإِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدٍ بَيْتُهُ فَلْيُكُنْ كَحِيرٍ أَبْنَيَ آدَمَ}

الراوي : أبو موسى الأشعري | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5962 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الriba وتاركه والجاهل والمتعتمد؟

14. قال الله سبحانه وتعالى: { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأً أَبْيَ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا فَتَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَفْتَنَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ } (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلِنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ } (28) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِنْتِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ } (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ } (31)

[المائدة: 27]

15. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم ، يقول : { تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع ، والمضطجع فيها خير من القاعد ، والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الراكب ، والراكب خير من الجاري } ، قلت : "يا رسول الله ومتى ذلك ؟" قال : { ذلك أيام الهرج حين لا يأمن الرجل جليسه } قلت : "فبم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان ؟" ، قال : { أكفف نفسك و يدك و ادخل دارك } قال : قلت : "يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري ؟" قال : { فادخل بيتك } قال : قلت : "أفرأيت إن دخل علي بيتي ؟" قال : { فادخل مسجدك واصنع هكذا } - و قبض بيمنه على الكوع- { وقل "ربi الله" حتى تموت على ذلك }

المحدث : الحاكم | المصدر: المستدرک على الصحيحين | الصفحة أو الرقم: 8363  
| خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ، الْلُّسُانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ }

الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 170/11 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون  
بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الriba وتاركه والجاهل والمتعتمد؟

17. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{إِنَّهَا سَتَكُونُ فَتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِّنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِّنَ  
السَّاعِي}. قال : "أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسْطَ يَدَهُ إِلَيَّ لِيَقْتُلَنِي" ، قال -صلى الله  
عليه وسلم : { كُنْ كَابِنَ آدَمَ }

الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذى |  
الصفحة أو الرقم : 2194 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

18. عن أبي ذر الغفارى رضوان الله عليه قال: ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً  
وأردفني خلفه ثم قال : { يَا أَبَا ذَرٍ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ ، لَا تَسْتَطِعَ أَنْ  
تَقْوَمَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ } قال -أبو ذر-: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ"  
قال -صلى الله عليه وسلم : { تَعْفَفُ ، يَا أَبَا ذَرٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ  
يَكُونُ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ -يعنى القبر ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ } قال -أبو ذر-: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ"  
قال -صلى الله عليه وسلم : { اصْبِرْ ، يَا أَبَا ذَرٍ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الرَّزِيْتِ مَوْضِعًا بِالْمَدِينَةِ مِنَ الدَّمَاءِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ } ، قال -أبو ذر-  
"اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ" ، قال -صلى الله عليه وسلم : { اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ  
بَابَكَ } ، قال -أبو ذر-: "فَإِنْ لَمْ أُتْرُكْ ؟" ، قال -صلى الله عليه وسلم : { فَأُتْرِكَ مَنْ  
أَنْتَ مِنْهُمْ ، فَكُنْ فِيهِمْ } ، قال -أبو ذر-: "فَآخُذُ سَلَاحِي ؟" ، قال: { إِذَا تَشَارِكُهُمْ فِيمَا  
هُمْ فِيهِ ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرَوْعَكَ شَعْاعُ السَّيْفِ ، فَأُلْقِ طَرْفَ رَدَائِكَ عَلَى وجْهِكَ  
حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ }

المحدث: الوادعى | المصدر: الصحيح المسند 269 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التاسع والستون: هل يحل تطبيق حرب الردة والناس مختلفون بين مانع الزكاة و معطيها وأكل الriba وتاركه والجاهل والمتعتمد؟

19. وفي رواية: عن أبي ذر الغفارى رضي الله عنه قال: قلت: ( يا رسول الله أفلأ آخذ سيفي فأضعه على عاتقي ؟ ) ، قال: { شاركتَ القومَ إِذَا } ، قلت: ( فما تأمرني ؟ ) ، قال: { تلزمُ بيتك } ، قلت: ( \_فإن دخلَ علىَ بيتي ؟\_) ، قال: { \_فإن خشيتَ أن يبهرك شعاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثوَبَكَ عَلَى وجْهِكَ يَبْوُءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ\_ }

المحدث : عبد الحق الإشبيلي | المصدر : الأحكام الشرعية الصغرى | الصفحة أو الرقم : 909 | خلاصة حكم المحدث : [ وأشار في المقدمة أنه صحيح الإسناد ]

20. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إنَّا سَتَكُونُ فِتْنَةً، أَلَا لَمْ تَكُونُ فِتْنَةً: الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِّنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا فَإِذَا نَزَلْتُ أَوْ وَقَعْتُ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِلَّا فَلَيْلَحْقُ بِإِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلَيْلَحْقُ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلَيْلَحْقُ بِأَرْضِهِ }. فقال رجُلٌ: " يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضًا ؟ " ، قال: { يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدْقُعُ عَلَى حَدِّهِ بَحَجَرٍ، ثُمَّ لَيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ } ، فقال رجُلٌ: " يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْظَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ -أَوْ إِحْدَى الْفِتَنَيْنِ، فَصَرَّتِنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَحِيُّ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي ؟ " ، قال: { يَبْوُءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ } .

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المصدر : مسلم | المحدث : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2887 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

21. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يحلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا }

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 5004| خلاصة حكم المحدث: صحيح

• نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن ، و من أشعلها و ساق الناس إليها .

## الفرع الثامن: مثال عن فطاعة الفتنة:

### فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

1. عن ثِمَامَةَ بْنِ حَرْزِنِ الْقُشَيْرِيِّ قال: شَهِدْتُ الدَّارَ يَوْمًا أُصِيبَ عُثْمَانُ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ اطْلَاعَهُ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي صَاحِبِكُمُ الَّذِينَ أَبَاكُمْ عَلَيَّ، فَدُعِيَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: "أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ، تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِيمَ الْمَدِينَةَ ضَاقَ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ: { مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيَكُونُ كَالْمُسْلِمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ } فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِي فَجَعَلْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمْ تَمَنَّعُونِي أَنْ أَصْلِيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ!" ثُمَّ قَالَ: "أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِيمَ الْمَدِينَةَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِئْرٌ يُسْتَعْدَبُ مِنْهُ إِلَّا بِئْرُ رُومَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ كِدْلَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ } فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدْلَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟" ثُمَّ قَالَ: "هَلْ تَعْلَمُونَ أَيِّ صَاحِبٍ جَيَشَ الْعُسْرَةِ؟"، قَالُوا: "اللَّهُمَّ نَعَمْ".

أخرجه من طرق: الترمذى (3703)، والنسائى (3608) مطولاً، وعبد الله بن أحمد في ((زوائد المسند)) (555) واللفظ له. حسن الترمذى، والألبانى فى ((صحيح سنن الترمذى)) (3703)، وصحح إسناده أحمد شاكر فى تحرير ((مسند أحمد)) (14/2)، وحسن شعيب الأرناؤوط فى تحرير ((مسند أحمد)) (555).

• جاء في كتاب "عثمان بن عفان ذو النورين" لمحمد رضا :

( قتل عثمان بن عفان رضوان الله عليه يوم الجمعة 8 من ذي الحجة سنة 35 هجري )

قال ابن عديس لأصحابه: "لا تتركوا أحداً يدخل على عثمان ولا يخرج من عنده". وأصرّ المصريون على قتله. وقصدوا الباب فمنعهم الحسن، وابن الزبير، ومحمد بن طلحة، ومروان، وسعيد بن العاص، ومن معهم من أبناء الصحابة. واجتلدوا، فزجرهم عثمان وقال: "أنتم في حلٍّ من نصرتي"، فأبوا، ففتح الباب لمنعهم.

الفرع الثامن: مثال عن فطاعة الفتن: فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

فلما خرج ورآه المصريون رجعوا فركبهم هؤلاء، وأقسم عثمان على أصحابه ليدخلن، فدخلوا، فأغلق الباب دون المصريين. فقام رجل من أسلم يقال له نيار بن عياض وكان من الصحابة، فنادى عثمان، فبينا هو يناشده أن يعتزلهم إذ رماه كثير بن الصلب الكندي بسهم فقتله.

قالوا لعثمان عند ذلك: "ادفع إلينا قاتله لنقتلبه به". قال: "لم أكن لأقتل رجلاً نصرني وأنتم تريدون قتلي". فلما رأوا ذلك ثاروا إلى الباب، فلم يمنعهم أحد منه، والباب مغلق، لا يقدرون على الدخول منه، فجاءوا ب النار، فأحرقوه.

وثار أهل الدار وعثمان يصلّي قد افتح { طه } ، فما شغله ما سمع ما يخطئ وما يتتعتع حتى أتى عليها. فلما فرغ جلس إلى المصحف يقرأ فيه وقرأ: { الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ } [آل عمران: 173] فقال لمن عنده بالدار: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلى عهداً فأنا صابر عليه. ولم يحرقوا الباب إلا وهم يطلبون ما هو أعظم منه".

اقتحم الناس الدار من الدورة التي حولها حتى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب ممن وقفوا للدفاع. وأقبلت القبائل على أبنائهم فذهبوا بهم إذ غلبوا على أميرهم وندبوا رجلاً لقتله، فانتدب له رجل فدخل عليه البيت فقال: "اخلعها وندعك". فقال: "ويحك، والله ما كشفت امرأة في جاهلية ولا إسلام، ولا تغنىت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على عورتي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولست خالعاً قميصاً كسانيه الله عز وجل، وأنا على مكاني حتى يُكرم الله أهل السعادة ويُهين أهل الشقاء".

فخرج وقالوا: "ما صنعت؟"، فقال: "علقنا والله، والله ما ينجينا من الناس إلا قتله، وما يحل لنا قتله".

الفرع الثامن: مثال عن فطاعة الفتنة: فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

فأدخلوا عليه رجلاً من بني ليث. فقال: "ممن الرجل؟"، فقال: "ليثي". فقال: "لست بصاحبي". قال: "وكيف؟"، فقال: "ألاست الذي دعا لك النبي صلى الله عليه وسلم في نفر أن تحفظوا يوم كذا وكذا؟"، قال: "بلى". قال: "فلن تضيع"، فرجع وفارق القوم. فأدخلوا عليه رجلاً من قريش، فقال: "يا عثمان إني قاتلك". قال: "كلا يا فلان لا تقتلني"، قال: "وكيف؟"، قال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لك يوم كذا وكذا، فلن تقارب دماً حراماً". فاستغفر ورجع وفارق أصحابه.

فأقبل عبد الله بن سلام حتى قام على الباب ينهاهم عن قتله وقال: "يا قوم، لا تسألوا سيف الله بينكم. فوالله إن سللتكموه لا تغمدوه، ويلكم إن سلطانكم اليوم يقوم بالدرة، فإن قتلتموه لا يقوم إلا بالسيف. ويلكم إن مدینتكم محفوفة بملائكة الله. والله لئن قتلتموه لتتركنها". فقالوا: "يا ابن اليهودية، وما أنت وهذا"، فرجع عنهم.

وروي عن عبد الله بن عمير عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال: لما أُريد قتل عثمان رضي الله عنه جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان: "ما جاء بك؟"، قال: "جئت في نصرك". قال: "اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرِدْهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجَ خَيْرٍ إِلَيْ مِنْكَ دَاخِلٌ". فخرج عبد الله إلى الناس فقال: "أيها الناس، إنه كان اسمي في الجاهلية فلاناً، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، ونزلت في آيات من كتاب الله عز وجل. ونزل في: {وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَأَسْتَكْبَرُتُمْ} [الأحقاف: 10] ونزل في: {قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ} [الرعد: 43]. إن لله سيفاً معموداً، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله الله في هذا الرجل إن تقتلوه لتطردون جيرانكم الملائكة، وليس لـ سيف الله المعمود فيكم، فلا يحمد إلى يوم القيمة، قالوا: "اقتلوه اليهودي".

فانظر الفرق الشاسع بين عبد الله بن سلام الذي تطوع للدفاع عن عثمان وبين عبد الله بن سباء الذي كان يحرّض الناس على قتله. فإن كليهما كان يهودياً وأسلم.

وكان آخر من دخل عليه ممن رجع إلى القوم محمد بن أبي بكر. فقال له عثمان: "ويلك على الله تغصب؟ هل لي إليك جرم إلا حق أخذته منك؟" ورجع.

فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره، ثار قتيرة وسودان بن حمران والغافقي لعنهم الله فضربيه الغافقي بحديدة معه، وضرب المصحف ببرجله، فاستدار المصحف فاستقر بين يديه، وسالت عليه الدماء. وجاء سودان بن حمران ليضربيه، فانكببت عليه زوجة عثمان نائلة، واتقت السيف بيدها، فتغمدها ونفح أصابعها.

فأطعن أصابع يدها، فغمز أوراكها، وقال: "إنها لكبيرة العجيبة". وضرب عثمان فقتله، ودخل غلمة لعثمان مع القوم لينصروه، وقد كان عثمان أعتق من كف منهم، فلما رأوا سودان قد ضرب أهوى له بعضهم، فضرب عنقه، فقتله، ووثب قتيرة على الغلام فقتله، وانتهبو ما في البيت، وأخرجوا من فيه، ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى.

فلما خرجوا إلى الدار وثب غلام لعثمان آخر على قتيرة فقتله، ودار القوم فأخذوا ما وجدوا حتى تناولوا ما على النساء، وأخذ رجل ملائدة نائلة، والرجل يدعى كلثوم بن تجيب، فتنحّت نائلة. فقال: "ويح أمك من عجيبة ما أتمك"، وبصر به غلام لعثمان فقتله، وقتل، وتنادى القوم أبصر رجل من صاحبه وتنادوا في الدار: "أدركوا بيت المال لا تسبقوا إليه"، وسمع أصحاب بيت المال أصواتهم، وليس فيه إلا غراراتان. فقالوا: "النجاء، فإن القوم إنما يحاولون الدنيا"، فهربوا، وأتوا بيت المال، فانتهبوه، وماج الناس فيه، فالثانى يسترجع ويبكي، والطارئ يفرح، وندم القوم.

وكان الزيير قد خرج من المدينة، فأقام على طريق مكة لثلا يشهد مقتله. فلما أتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث هو قال: "إنا لله وإنا إليه راجعون، رحم الله عثمان وانتصر له". وأتى الخبر طلحة فقال: "رحم الله عثمان وانتصر له وللإسلام". وقيل له: "إن القوم نادمون". فقال: "تبأ لهم"، وقرأ: { فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ } [يس: 50]

وأُتيَ عَلَيْ فَقِيلَ: "قُتِلَ عُثْمَانٌ" فَقَالَ: "رَحْمَ اللَّهِ عُثْمَانٌ وَخَلْفُ عَلَيْنَا بَخِيرٌ". وَقَيْلَ: "نَدَمَ الْقَوْمُ"، فَقَرَا: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ أَكْفُرْ} [الحشر: 16] وَطُلُبَ سَعْدٌ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطِهِ وَقَدْ قَالَ: "لَا أَشْهَدُ قَتْلَهُ". فَلَمَّا جَاءَ قَتْلَهُ، قَالَ: "فَرَرْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَدَنِينَا"، وَقَرَا: {الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: 104] اللَّهُمَّ أَنْدَمْهُمْ ثُمَّ خَذْهُمْ.

وفي رواية أخرى: إن محمد بن أبي بكر تسرّر على عثمان من دار عمرو بن حزم، ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة، وهو يقرأ في المصحف {سورة البقرة}

فتقدمهم محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية عثمان فقال: "قد أخزاك الله يا نعثل". فقال عثمان: "لست بنعثل، ولكن عبد الله وأمير المؤمنين". فقال محمد: "ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان". فقال عثمان: "يا ابن أخي دع عنك لحيتي فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه". فقال محمد: "ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك". فقال عثمان: "أستنصر الله عليك وأستعين به". ثم طعن جبينه بمشقص في يده. ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله. وقيل: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود، فخرّ لجنبه. وضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خرّ لجنبه فقتله.

وأما عمرو ابن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رقم فطعنه تسع طعنات وقال: "أما ثلاثة منها فإني طعنتها لله". وأما ست فإني طعنت إياها لما كان في صدري عليه". وعن جدة الزبير بن عبد الله قالت: لما ضربه المشاقص قال عثمان: "بسم الله توكلت على الله"، وإذا الدم يسيل على اللحية يقطر والمصحف بين يديه فاتأ على شقه الأيسر وهو يقول: "سبحان الله العظيم" وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف حتى وقف الدم عند قوله تعالى: {فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}

الفرع الثامن: مثال عن فطاعة الفتن: فتنة قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه

[البقرة: 137]. وأطبق المصحف وضريوه جميعاً ضربة واحدة. فضربيوه والله بآبي وهو يحيى الليل في ركعة، ويصل الرحم، ويُطعم الملهوف، ويحمل الكل، فرحمه الله".

عن الزهري قال: قُتل عثمان عند صلاة العصر، وشدّ عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله. وشدّ سودان على العبد فقتله. ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: "أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟" فانتهوا متاعه. فقامت نائلة فقالت: "لصوص ورب الكعبة! يا أعداء الله ما ركبتم من دم عثمان أعظم. أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً يقرأ القرآن في ركعة".

ثم خرج الناس من دار عثمان فأغلق بابه على ثلاثة قتلى: 1- عثمان - 2- عبد عثمان الأسود 3- كنانة بن بشر. وقد اختلف الرواة في حكاية محمد بن أبي بكر فذكر بعضهم أنه طعن جبين عثمان بمشقص كان في يده.

وقيل: إن عثمان لما أمسك محمد لحيته قال له عثمان: "أستنصر الله عليك وأستعين به فتركه". وابن الأثير يرجح أنه تركه ولم يضريه. وذكر ابن الأثير أنهم أرادوا قطع رأسه فوقعت نائلة عليه وأم البنين، فصحن وضربن الوجوه. فقال ابن عديس: "اتركوه". وأقبل عمير بن ضابئ فوثب عليه وكسر ضلعاً من أضلاعه وقال: "سجنت أبي حتى مات في السجن".

وبلغ الخبر علياً وطلحة والزبير وسعداً فخرجوا وقد ذهبوا عقولهم للخبر حتى دخلوا على عثمان فقال علي لبنيه: "كيف يقتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب"، ورفع يده فلطم الحسن، وضرب الحسين على صدره. وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير، وخرج وهو غضبان حتى أتى منزله فجاء الناس يهرون إليه يريدون مبايعته فقال: "والله إني لأستحي أن أبايع قوماً قتلوا عثمان، وإني لأستحي من الله تعالى أن أبايع وعثمان لم يدفن". فافترقوا، وتمت البيعة له .)

المصدر: كتاب عثمان بن عفان ذو النورين لـ "محمد رضا"

## الفصل السابعون: ما هو المخرج من هذه الفتنة لو وقعت في المستقبل؟

1. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، و كنت أسائله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: "يا رسول الله، إننا كنا في جاهلية و شر، فجاءنا الله بهذا الخير [فنحن فيه] [و جاء بك] ، فهل بعد هذا الخير من شر [كما كان قبله] ؟" ، [قال: { يا حذيفة تعلم كتاب الله ، و أتبغ ما فيه } ] [ثلاث مرات] . قال : قلت : "يا رسول الله أبعد هذا الشر من خير ؟" [ قال: { نعم } ، قلت : "فما العصمة منه ؟" ، قال : { السيف } ] ، قلت: "و هل بعد ذلك الشر من خير ؟" ، ( وفي طريق : قلت : "و هل بعد السيف بقيّة ؟" ) ، قال : { نعم ، و فيه ( وفي طريق : تكون إماره ) ( وفي لفظ : جماعة ) على أقداء ، و هدنة على ) دخن\_ } ، قال : قلت : "و ما دخنه ؟" ، قال : { قوم } ( وفي طريق أخرى : يكون بعدي أئمه [ يستثنون بغير سنتي ، و يهدون بغير هدي ] ، تعرف منهم و تنكر ، [ و سيقوم بهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جهنم إنس ] ) ( وفي أخرى : "الهدنة على دخن ما هي ؟" ، قال : { لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه } ) فقلت : "هل بعد ذلك الخير من شر ؟" ، قال : { نعم ، فتننة عمياء صماء عليها ] دعاء على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها } ، فقلت : "يا رسول الله ، صفهم لنا ؟" ، قال : { هم من جلدتنا ، و يتكلمون بأسئلتنا } ، قلت : "يا رسول الله ] ، فما تأمرني إذا أدركني ذلك ؟" ، قال : { تلزم جماعة المسلمين ، و إمامهم [ تسمع و تطيع الأمير ، و إن ضرب ظهرك ، و أخذ مالك ، فاسمع و أطع } ] فقلت : "فإن لم يكن لهم جماعة و لا إمام ؟" ، قال : { فاعتزل تلك الفرق كلها ، و لو أن تعض على أصل شجرة ، حتى يدركك الموت و أنت على ذلك . ( وفي طريق ) فإن تمت يا حذيفة و أنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدا منهم . ( وفي أخرى ) فإن رأيت يومئذ لله عز وجل في الأرض خليفة ، فالرئمة و إن ضرب ظهرك و أخذ مالك ، فإن لم تر خليفة فاهرب [ في الأرض ] حتى يدركك الموت و أنت عاض على جذل شجرة . }

الفصل السبعون: ما هو المخرج من هذه الفتنة لو وقعت في المستقبل؟

[ قال : قلتُ : "ثم مَاذَا ؟" ، قال : { ثم يَخْرُجُ الدِّجَالُ } . قال : قلتُ : "فَبِمِنْ يَجِيءُ ؟" ، قال : { بِنَهْرٍ } أو قال : { ماءً و ناراً } فَمَنْ دَخَلَ نَهَرَهُ حُطَّ أَجْرُهُ وَ وجَبَ وِزْرُهُ ، وَ مَنْ دَخَلَ نَارَهُ وَجَبَ أَجْرُهُ ، وَ حُطَّ وِزْرُهُ ] . [ قلتُ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَعْدُ الدِّجَالِ ؟" ، قال : { عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ } ] قال : قلتُ : "ثُمَّ مَاذَا ؟" ، قال : { لَوْأَنْتَجْتَ فَرِسَّاً لَمْ تَرَكْ فَلَوْهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ } .

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 2739 | خلاصة حكم المحدث : جاء مطولاً ومختصراً من طرق، جمعت هنا، وضمنت إليه زوائدها في أماكنها المناسبة للسياق وهو للبخاري | التخريج : أخرجه البخاري (7084)، ومسلم (1847)، وأبو داود (4244)، بمعناه.

الشاهد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنْ رَأَيْتَ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَالْزَمْهُ ، وَ إِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ وَ أَخْذَ مَالَكَ ، إِنْ لَمْ تَرِ خَلِيفَةً فَاهْرُبْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَدْرِكَ الْمَوْتَ وَ أَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذْلِ شَجَرَةٍ } ... خَلِيفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ هُوَ مِنْ حَكْمِ الدُّولَةِ الإِسْلَامِيَّةِ مِنْ مَشَارِقِهَا إِلَى مَغَارِبِهَا مِثْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... كَانَتْ عَاصِمَةُ الْخَلَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ . وَ كَانَتْ كُلُّ الْبَلَادَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالْمُلَاقِيَّاتِ تَابِعَةً لَهَا...  
أَمَا الآنَ انْفَصَلَ الدِّينُ عَنِ الدُّولَةِ... وَ ظَهَرَتِ الْفَرَقَ... وَ لَا تَوَجَّدُ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى إِمَامٍ حَاكِمٍ وَاحِدٍ...

2. عن حذيفة رضي الله عنه قال: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرٍّ نَحْدُرُهُ ؟" قال: ( يَا حَذِيفَةُ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعْلَمْهُ وَ اتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ )

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان 117 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يُوَشِّكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِمًا يَتَبَعُ بِهَا شَعْفَ الْجَبَالِ وَ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفَتْنَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4267 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٍ يَأْنُسُهُمْ قَالُوا فِيمَا كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَصْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَا جِرْوَا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا أَوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَصْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سِيَلاً (98) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا (99) ❁ وَمَن يُهَا جِرْزٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجُ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (100)}

[النساء: 97-100]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَمَنْ حَوْلُهُمْ مِنَ الْأَغْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغِبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَّاً وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيْظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلُ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (121) ❁ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْزِقٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعْلَهُمْ يَحْذَرُونَ (122) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَتُونُكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيْكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123) وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فِيمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (124) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَا تُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (125) أَوْلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ (126) وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَأْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرُفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْهُمُونَ (127) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129)}

[ختام التوبة]

الفصل السبعون: ما هو المخرج من هذه الفتن لو وقعت في المستقبل؟

6. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105) مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ وَ لَكِنَّ مَنْ سَرَّهُ بِالْكُفْرِ صَدِرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَخَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا جَزَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110) }

[النحل: 103]

7. قال الله جل جلاله: { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوْهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (7) وَ إِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرَرًا (8) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبُّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيَّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعْثَثَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِرْبَيْنِ أَحْصَنَ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ تَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمُّوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَنَ دَدْعُوْ مِنْ دُونِهِ إِلَيْهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطَا (14) هُوَلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلَهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15) وَ إِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوْفُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْسُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا (16) ﴿ وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاقُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ إِذَا غَرَبَتْ تَقْرِصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17) }

[الكهف: 17]

قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (218)

[البقرة: 218]

قال الله تبارك وتعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الصَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} (36) إِن تَخْرِصُ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (37) وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدَهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (38) لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ (39) إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (40) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِأَجْرِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (42) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّنَاتِ وَالرُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُرِزَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44) أَفَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (45) أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (46) أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخْوُفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (47) أَوْلَمْ يَرَوُا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِيَّاكَيَا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (48) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (49) يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ (50) ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخَذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ (51) وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبَا أَفْغَيَرَ اللَّهَ تَتَّقُونَ (52) وَمَا بِكُمْ مِنْ نُعْمَةٍ فِيمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَكْمُ الْضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (53) ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54) لِيَكُفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (55) }

[النحل : 55-36]

## الفصل الواحد والسبعين: لماذا قال صلى الله عليه وسلم: خراب "يثرب"؟

1. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: {عمرانُ بيتِ المقدسِ ، خرابُ يثربَ ، خروجُ الملحمةِ ، وخروجُ الملحمةِ ، فتحُ قسطنطينيَّة ، وفتحُ القسطنطينيَّة خروجُ الدجالِ}. ثم ضرب بيده على فخذِ الذي حدَّثَ أو منكِبِه ثم قال : {إن هذا لحقٌ كما أَنَّكَ هُنَا} ، أو {كما أَنَّكَ قاعِدٌ}. -يعني : معاذ بن جبل

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 4294 | خلاصة حكم المحدث : حسن

خراب يثرب : معناه فراغها من السكان ، وليس المقصود هدم بناياتها

- يثرب : الإسم الذي كانت تسمى به المدينة المنورة في الجاهلية ، كرهه النبي صلی الله علیه وسلم ، وغيره فسمها طيبة وطابة والمدينة... كما هي سنته صلی الله علیه وسلم إذا سمع اسمًا قبيحًا... وذلك لأن اسم "يثرب" مشتق من "التثريب" الذي معناه التوبیخ واللاملة ، أو من "الثرب" الذي هو الفساد، وكلاهما مستقبح وكان صلی الله علیه وسلم يحب الإسم الحسن ويكره الإسم القبيح. فقد جاء في الصحيحين وغيرها أن النبي صلی الله علیه وسلم قال: {..... يقولون يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد }. وفي المسند: { من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله إنما هي طابة }.

<https://www.islamweb.net/ar/fatwa/31963>

الفصل الثاني والسبعين: هل الهجرة من مكة والمدينة شر في كل الأحوال؟

## الفصل الثاني والسبعين: هل الهجرة من مكة والمدينة شر في كل الأحوال؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّاهُ فَاغْبُدُونِ } (56) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (57)

[العنكبوت: 56]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ } (176) لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ } (177)

[البقرة: 176]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الأعمال بالنبي، ولكل أمرٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهو حرجٌ إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهو حرجٌ إلى ما هاجر إليه }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 54 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُيْسُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُيْسُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُيْسُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1875 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

{يُيْسُونَ}: يسوقون دوابهم إلى اليمن والشام والعراق بعد الفتح لطلب الرخاء

الفصل الثاني والسبعين: هل الهجرة من مكة والمدينة شر في كل الأحوال؟

5. عن سعد بن أبي وقاص رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ أَحَرْمُ ما بَيْنَ لَابَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِصَابُهَا ، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا} ، وقال: {الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَجَهْدُهَا إِلَّا كُثُرْ لَهُ شَفِيعًا ، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} . [وفي رواية]: {وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بُسُوءِ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ} .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1363 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

{لَأْوَائِهَا} : الشَّدَّةُ وَالجُوعُ فِيهَا | {جَهْدُهَا} : مَشَقَّتِهَا

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَ قَرِيبِهِ: "هَلَمَ إِلَى الرَّخَاءِ ، هَلَمَ إِلَى الرَّخَاءِ" ، وَ الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكِيرِ ، تُخْرِجُ الْخَبِيثَ ، لَا تَقْوُمُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَفَقَّدِ الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ حَبَّتَ الْحَدِيدِ} .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1381 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهِجْرَةِ يَوْمَ افْتَحَ مَكَةَ ، فَقَالَ: {لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ، وَ لَكِنْ جِهَادٌ وَ نِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَفِرْتُمْ فَاقْرُوا} .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1864 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- سئل الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى عن هذا الحديث ، هل ينطبق على زماننا أم ينطبق فقط على وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة؟ والنص كالتالي:

(السؤال : أولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت إلى البرنامج من العراق بغداد، بعثها أحد الإخوة من هناك ، يسأل و يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا هجرة بعد الفتح } هل هذا الحديث صحيح ؟ وإن كان صحيحاً هل ينطبق على زماننا ؟ أرجو بيان الجواب مفصلاً ؟ لكم من الله الأجر .

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد: فهذا الحديث صحيح ، وقد رواه الشیخان البخاري و مسلم في الصحيحين من حديث عائشة، ومن حديث ابن عباس عن الجميع ، يقول صلی الله علیه وسلم: { لا هجرة بعد الفتح ، و لكن جهاد ونية ، و إذا استنفرتم فانفروا } و معناه عند أهل العلم: "لا هجرة من مكة بعدما فتحها الله على نبيه عليه الصلاة والسلام" ، وليس المعنى نفي الهجرة بالكلية لا ،

المراد: "لا هجرة بعد الفتح" يعني: "من مكة إلى المدينة" ؛ لأن الله سبحانه جعلها دار إسلام بعد فتحها ، فلم يبق هناك حاجة إلى الهجرة منها ، بل المسلمين فيها يبقون فيها.

وأما الهجرة نفسها فهي باقية ؛ ولها جاء في الحديث الآخر الصحيح:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة } فمن كان في بلاد الشرك و استطاع أن يهاجر فعليه أن يهاجر كما قال الله سبحانه: { إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنُّتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهَا حِرْرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سِيَلًا فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ كَانَ اللَّهُ عَفُوا غَفُورًا } [سورة النساء]

الفصل الثاني والسبعين: هل الهجرة من مكة و المدينة شر في كل الأحوال ؟

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله عند هذه الآية: إن الآية تدل على وجوب الهجرة قال: وذلك مجمع عليه بين أهل العلم أن الهجرة واجبة على كل من كان في بلاد الشرك وهو لا يستطيع إظهار دينه فإنه يلزمته أن يهاجر إلى بلاد إسلامية أو إلى بلاد يستطيع فيها إظهار دينه ، إلا من عجز كما قال تعالى: {إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ لَا يَسْتَطِيغُونَ حِيلَةً} [النساء:98] يعني: "بالنفقة" ، {وَلَا يَهْتَدُونَ سِبِيلًا} [النساء:98] يعني: "لا يدركون الطريق لا يعرفون الطريق حتى يذهبوا". {فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ} [النساء:99] )

الحكم-على-حديث-لا-هجرة-بعد-الفتح-وبيان-معناه/17219 <https://binbaz.org.sa/fatwas/17219>

## الفصل الثالث والسبعون: لماذا سيهاجرون؟

1. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: {أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قُدْ سَأَلْتُهُ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: "مَا يُخْرُجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟"}

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 2891 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاجِزِ يَمِينِ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ذَهَبَ مَعِي حَتَّى صَعَدَ أَحُدًا، فَأَشَرَّفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: {وَيْلٌ أَمْلِكِ قَرِيَّةً، يَدْعُكِ أَهْلُكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَكُونُينِ}، ثُمَّ نَزَّلَ وَنَزَّلَتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ الْمَسْجِدِ، فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنِكِبِي فَأَنَّارَهُ بِضَوْئِهِ، فَقَالَ: {أَتَقُولُهُ صَادِقًا؟} - قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا؟ وَهُوَ أَعْبُدُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ" ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَهُذِهِ الْأُمَّةِ الْيَسِيرَ، وَكَرِهَ لَهَا الْعَسِيرَ}.

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 17 4 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

3. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: "بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَاشِيَّ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا جِئْتُ ذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعَدَ أَحُدًا، فَأَشَرَّفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: {وَيْلٌ أَمْلِكِ مِنْ قَرِيَّةٍ، كَيْفَ يَدْعُكِ أَهْلُكِ وَأَنْتَ خَيْرُ مَا تَكُونُينِ؟} -

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا أبا ذر ، إذا بلغ البناء سلعاً فاخذ نحو الشام ، و لا أرى أمراءك إلا يحولوا بينك وبين ذلك } قال -أبو ذر : "فأخذ سيفي فأضرب به ؟" قال: { لا ، ولكن تسمع و تطيع و لو لعبد حبشي }

الحديث في كنز العمال ج 12 ص 279 في ( فضل الحرمين و المسجد الأقصى ) من الإكمال برقم 35040 ( و عزاه للحاكم و البهقي في الدلائل و ابن عساكر عن أبي ذر ) المصدر: جمع الجواجم المعروفة بـ «الجامع الكبير» ج ١٢ للسيوطى

{ إذا بلغ البناء سلعاً فاخذ نحو الشام } : إذا وصلت البناءيات إلى جبل سلع بالمدينة هاجر إلى الشام

5. عن محجن بن الأدرع رضوان الله عليه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم عرضَ و أنا خارجٌ من طريقِ المدينةِ قال فانطلقتُ معه حتى صعدَ أحداً فرأيتَ على المدينةِ فقال: { وَيْلٌ لِّأُمّهَا قَرْيَةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعَ مَا يَكُونُ }، قلتُ: "يا رسول الله من يأكلُ ثمارَها؟"، قال { عافية الطير والسباع }

الراوي : محجن بن الأدرع | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد  
الصفحة أو الرقم : 17 | خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لتتركنَّ المدينةَ على أحسنِ ما كانتْ حتى يدخلَ الكلبُ أو الذئبُ فيغذى على بعضِ سواري المسجدِ أو على المنبرِ }، فقالوا: "يا رسول الله فلمن تكون الثمارُ ذلك الزمانُ ؟"، قال : { للعوافي الطير والسباع }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن عبد البر | المصدر : التمهيد  
الصفحة أو الرقم : 24/121 | خلاصة حكم المحدث : حسن

يغذي : يبول

7. عن عوف بن مالك رضوان الله عليه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ثم نظر إلينا فقال: {أَمَا وَاللَّهِ لَتَدْعُنَّهَا مَذْلَلًا أَرْبِيعَنَّ عَامًا لِلْعَوَافِي، أَتَدْرُونَ مَا الْعَوَافِي؟  
الطَّيْرُ وَ السَّبَاعُ}

الراوي : عوف بن مالك | المحدث : العيني | المصدر : عمدة القاري

الصفحة أو الرقم : 10/339 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

8. عن أبي ذر الغفارى رضوان الله عليه قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلنا  
ذا الحليفة، فتعجلت رجال إلى المدينة، و بات رسول الله صلى الله عليه وسلم و بتنا  
معه، فلما أصبح سأله عنهم، فقيل: "تعجلوا إلى المدينة"، فقال: {تعجلوا إلى المدينة  
والنساء أمّا إنّهم سيدعونها أحسن ما كانت }، ثم قال: { ليت شعرى متى تخرج نار من  
اليمين من جبل الوراق ، تضيء منها أعناق الإيل بروغا ببصري كضوء النهار }.

الراوي : أبو ذر الغفارى | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تحرير المسند  
لشعيب | الصفحة أو الرقم : 21289 | خلاصة حكم المحدث : صحيح لغيره لكن بلفظ:  
"تخرج نار من الحجاز"

9. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن سائر الصحابة ، أنه قال: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { يَخْرُجُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْهَا ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيْهَا فَيَعْمَرُونَهَا حَتَّى  
تَمَتَّلِيَ وَتُبَيَّ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا }

المصدر : "أخبار المدينة" لابن شبة | قال الهيثمي في مجمع الزوائد 3/301 : رواه أحمد  
وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح

10. عن أَسْمَةَ بْنِ زَيْدٍ رضوانُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَطْعِمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: {هُلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى}، قَالُوا: "لَا"، قَالَ: {فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتْنَةَ تَقْعُدُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَوْقِعَ الْقَطْرِ}.

الراوي : أَسْمَةَ بْنِ زَيْدٍ | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 7060 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {تَتَرْكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِي ، وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزِينَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ بِغَنِمِهِمَا ، فَيَجِدَانِهَا وُحْوَشًا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا}

الراوي : أَبُو هَرِيرَةَ | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 2913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

12. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: {لَيَخْرُجَنَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ مَا كَانَتْ ، نِصْفًا رَهْوًا ، وَنِصْفًا رُطْبًا}. قِيلَ: "مَنْ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟" ، قَالَ: {أَمْرَاءُ السُّوءِ}.

المصدر : "أخبار المدينة" لابن شبة | قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٤٧/٣) : "قلت: قد عرف ذلك أبو هريرة رضي الله عنه. أخرجه عمر بن شبة (٢٦٢م) في تاريخ المدينة قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤِدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، وَأَبْنُونْ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: - وَسَاقَ الْكَلَامَ ..."

13. عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ التَّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: {الْمَدِينَةُ يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرٌ مَا كَانَتْ}. فَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: (وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرُدُّ عَلَيْهِ) - ينكر على أبي هريرة رضي الله عنهما -

المصدر : "أخبار المدينة" لابن شبة | إسناده حسن، فيه عيسى بن المغيرة و هو صدوق

14. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسَاجِقِي بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرَاشٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: (لَمْ تَرُدَ عَلَيَّ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي بَيْتٍ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { يَخْرُجُ مِنْهَا أَهْلُهَا خَيْرٌ مَا كَانَتْ } ) ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَجَلْ ، قَدْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي بَيْتٍ ، وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْهُ ، إِنَّمَا قَالَ: { أَعْمَرَ مَا كَانَتْ } ) ، وَلَوْ قَالَ: "خَيْرٌ مَا كَانَتْ" ، لَكَانَ ذَلِكَ وَهُوَ حَيٌّ وَأَصْحَابُهـ). فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (صَدَقْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهـ).

ذكره ابن حجر في "الفتح" 91/4 و عزاه إلى ابن شبة في "أخبار المدينة" عن مساحق بن عمرو بلفظه، وذكره السمهودي في "وفاء الوفاء" 120/1 و عزاه إلى ابن شبة عن أبي هريرة رضي الله عنه

15. عن أبي جعفرٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: { لَيَسِيرَنَ الرَاكِبُ فِي جَنَبَاتِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ لَيَقُولُ: "لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كثِيرٌ" } .

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 124 | خلاصة حكم المحدث : حسن لغيره

## الفصل الرابع والسبعون: بماذا تذكرنا هذه الهجرة ؟

1. عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ واقِفٌ  
بِالْحَزَوْرَةِ فِي سُوقِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: {وَاللَّهِ إِنِّي لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ،  
وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مِنِّي مَا خَرَجْتُ }

الراوي : عبد الله بن عدي بن الحمراء | المحدث : ابن عبدالبر | المصدر : الاستذكار  
| الصفحة أو الرقم : 451/2 | خلاصة حكم المحدث : حسن صحيح ثابت ولم يأت  
من وجه صحيح شيء يعارضه

- تذكرنا هذه الهجرة بهجرة قدوتنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عندما كثرت إذابة مشركي قريش له ، فهاجر مضطرا من مكة وهي أحب أرض الله إليه ذاهبا إلى المدينة النبوية وأنشأ هناك أول عاصمة للخلافة الإسلامية ، فأبدله الله بالمدينة خيرا من مكة وكثر عدد المسلمين وازدادت قوتهم حتى بدؤوا بالجهاد لإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، نصروا الله فنصرهم وحقق رسول الله عليه الصلاة والسلام وأصحابه رضي الله عنهم بإذن الله في 10 سنوات بعد الهجرة إلى المدينة ما لم يحققوه في 13 سنة في مكة ، ثم ينتشر الإسلام بعدها بإذن الله تعالى إلى هذا اليوم بعد أكثر من 14 قرنا .

## الفصل الخامس والسبعون:

### هل المدينة ستكون أول مدن الإسلام خرابة؟

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { آخر قرية من قرى الإسلام خرابة المدينة }

المصدر : سنن الترمذى | حديث رقم: 3919 | رواه: الترمذى، وابن حبان في "صحيحه"، وقال الترمذى: "هذا حديث حسن غريب".

## الفصل السادس والسبعون: إلى أين سيهاجرون؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزَعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتَبَعْتُهُ بَصْرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ ساطِعٌ، عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ بِالشَّامِ} [المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 3092 | خلاصة حكم المحدث: صحيح]

2. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ فِي الْمَنَامِ أَخْذَوْا عُمُودَ الْكِتَابِ فَعَمَدُوا بِهِ إِلَى الشَّامِ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ فَإِنَّ إِيمَانَ بِالشَّامِ} [المحدث: الألباني | المصدر: فضائل الشام و دمشق 10 | خلاصة حكم المحدث: صحيح]

3. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {سِيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مجَّنَّدًا جُنُدًا بِالشَّامِ وَجُنُدًا بِالْيَمَنِ وَجُنُدًا بِالْعَرَاقِ} قال ابن حواله: "خر لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك"، فقال: {عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتُهُ مِنْ عَبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبِيْتُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِيَمِنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ} [المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 2483 | خلاصة حكم المحدث: صحيح]

4. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَئْرِبَ، وَ خَرَابٌ يَئْرِبَ خَرُوجُ الْمَلَحَمَةِ، وَ خُروجُ الْمَلَحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خَرُوجُ الدَّجَالِ} ثم ضرب بيده على فخذِ الذي حدثه أو منكبيه ثم قال: {إِنَّ هَذَا الْحُقُوقَ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا} يعني معاذ

[المحدث: ابن كثير | المصدر: إرشاد الفقيه 204/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح]

الشاهد: {عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، خَرَابٌ يَئْرِبَ}

- بلاد الشام: ( تشكل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كل من: سوريا و لبنان و الأردن و فلسطين ، بالإضافة إلى مناطق حدودية مجاورة مثل منطقة الجوف و منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية ... )

[بلاد الشام](https://ar.wikipedia.org/wiki/بلاد_الشام)

5. عن ابن سيرين ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: {إِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ قَدْ بَلَغَ سَلْعًا فَاقْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ} ، وَ وَجَهَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ - وَ قَالَ { وَ لَا أَرَى أُمَرَاءَكَ يَدْعُوكَ وَ رَأَيْكَ } . قَالَ: قُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَضْعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي ، وَ أَصْرِبُ بِهِ مَنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمْرِكَ ؟" ، قَالَ: { لَا ، وَ لِكُنْ إِنْ أُمْرَ عَلَيْكَ عَبْدُ حَبَشِيُّ مُجَدَّعٌ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ } ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءَ سَلْعًا خَرَجَ حَتَّى أَتَى الشَّامَ فَكَتَبَ مُعاوِيَةً إِلَى عُثْمَانَ يَشْكُوُهُ ، يَذْكُرُ أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ النَّاسَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَنِّ اقْدَمْ ، فَقَدِيمَ الْمَدِينَةَ عَلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: "يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَقِمْ تَغْدُو عَلَيْكَ الْلَّقَاحُ وَ تَرُوحُ" ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: "لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، هِيَ لَكُمْ" ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ إِلَى الرَّبَّدَةِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَدِيمَ الرَّبَّدَةَ وَ عَلَيْهَا عَبْدُ حَبَشِيُّ أَمِيرُ ، فَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: "تَقَدَّمْ" ، فَقَالَ: "لَا ، إِنِّي أُمِرْتُ إِنْ أُمَرَ عَلَيَّ عَبْدُ حَبَشِيُّ مُجَدَّعٌ أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَ أَطِيعَ" ، فَتَقَدَّمَ الْحَبَشِيُّ.

أَوَّلُ كِتَابِ الْمُسْتَدِ، مَا يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ وَتَرْكِ - السَّنَةُ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْخَلَالِ - ج ١



صورة لجبل سلع بالمدينة المنورة توضح وصول البنيات إليه وإلتصاقها به

## الفصل السابع والسبعين: ماذا يجب بعد الهجرة ؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادةٌ فِي الْكُفْرِ يَصْلُبُ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ رُؤْيَنَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَاقِلُتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبِدُّلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39)}

[التوبة: 37-39]

• لقد حرم الله جل وعلا ترك الجهاد ، هل يحل لنا أن نحتاج بأمر إعداد القوة لكي نتشاقل و نواطى شيئا فشيئا ترك الجهاد الذي حرمه الله تبارك و تعالى فنستحل الحرام بالتدريج و نتناساه بلا ندم إلى يوم سكرة الموت ؟

2. قال الله سبحانه وتعالى: {﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (21) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِيَّاءَ إِنْ اسْتَحْبُبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَرْوَاحُكُمْ وَعِشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ افْتَرَقْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَحْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24)}

[التوبة: 19-24]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ لَن ينفعُكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعِنُ إِلَّا قَلِيلًا} (16) قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَغْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} (17)

[الأحزاب: 16-17]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ قَاتَلُوا إِلَّا خَوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا} قُلْ فَادْرُءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (168)

[آل عمران: 168]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادُمُونَ عَلَيْهِ تَكَادُمُ الْحُمْرِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ وَإِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

• تقع مدینتا غزة و عسقلان جنوب فلسطین ، و تقع غزة جنوب غرب عسقلان و كانت غزة منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي تابعة لعسقلان ، و عرفت بإسم "غزة عسقلان" ، و بين عسقلان و غزة أربعة فراسخ ( حوالي 21 كم ) ، و بين غزة و يافا 80 كم ، و بين يافا و عسقلان 56 كم ، و يفصل غزة و عسقلان عن بيت المقدس بلدة "بيت جبرين" و هي تبعد عن غزة أقل من مرحليتين ، و بين بيت جبرين و عسقلان 32 كم . انظر : ("الحياة العلمية في غزة و عسقلان من بدایة العصر العباسی حتی الغزو الصليبي" (ص 25) د/ زهیر عبد الله سعید أبو رحمة).

فيتبین مما تقدم إلى أن غزة قريبة جداً من عسقلان ، وقد كانت غزة تابعة لها منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي ، ولذلك ذكر العلماء أن الإمام الشافعي رحمه الله ولد بغزة ، وقيل بعسقلان ، قال النووي رحمه الله تعالى في ("المجموع" (1/8)): "المَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ وُلِدَ بِغَزَّةَ، وَقِيلَ بِعَسْقَلَانَ، وَهُمَا مِنْ الْأَرَاضِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فَإِنَّهُمَا عَلَى نَحْوِ مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ").

الحديث-وان-افضل رباطكم عسقلان | <https://islamqa.info/ar/answers/199310>

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا تَزَالُ طائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ حَدَّلَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ} [وفي رواية: {وَهُمْ كَذَلِكَ}].

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1920 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا تَزَالُ طائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ لَعْدَهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَقَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِّنْ لَأْوَاءٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ} قالوا: "يا رسول الله وأئنَّ هُمْ؟" قال: {بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ}.

المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد 291/7 | خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ، فُقْتُلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ دَمِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4105 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ}.

المحدث: الترمذى | المصدر: سنن الترمذى 1421 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَا مِنْ امْرَءٍ يَخْذُلُ امْرَءًا مُسْلِمًا فِي مُوْطَنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَىٰ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُوْطَنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مُوْطَنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَىٰ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مُوْطَنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ}.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5690 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. قال الله سبحانه وتعالى: {لَن تَنْفَعُكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (3)

[المتحنة: 3]

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَمِرَ بِعِدْنِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ يُضْرَبَ فِي قَبْرِهِ مِائَةً جَلْدًا، فَلَمْ يَرَأْ يَسَّالٌ وَيَدْعُوهُ حَتَّى صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَأَفَاقَ قَالَ: "عَلَى مَا جَلَدْتُمُونِي؟"، قَالُوا: {إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَمَرَرْتَ عَلَى مَظْلومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ} }

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 2774 | خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

13. عن سلمة بن نفیل السکونی رضی الله عنہ قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: "يا رسول الله، أذال الناس الخيل، وضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها"، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه، قال: {كذبوا الآن ، الآن جاء القتال ، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ، ويزيق الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة و حتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة و هو يوحى إليّ أنّي مقبوض غير ملبي و أنت تتبعوني أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض ، و عقر دار المؤمنين الشام }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 3563 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• قيل بدون دليل أن الطائفة المجاهدة على الحق إن شاء الله سبحانه لا تظهر إلى وقت الدجال و هذا القول يخالف الشاهد: {وَالخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_مَنْ لَمْ يَغْرُرْ، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِيًّا، أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًّا  
فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ\_}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 2561 | خلاصة حكم المحدث: حسن

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْرُرْ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ  
مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ\_}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1910 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
وَالْأَسْنَتِكُمْ\_}

المحدث: النووي | المصدر: رياض الصالحين 437 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_رِبَاطٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ صِيَامٍ شَهْرٍ وَ  
قِيَامِهِ، وَإِنْ ماتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأَجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ\_}

المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم 1913 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{\_أَمِنَ الْفَتَّانَ\_} : حفظه الله سبحانه من عذاب القبر ومن فتنة القبر وسؤال الملkin

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_مَنْ مَاتَ مَرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَجْرَى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَجْرَ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّانِ،  
وَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفَزَعِ\_}.

المحدث: القرطبي المفسر | المصدر: تفسير القرطبي 490/5 | خلاصة حكم المحدث :

إسناده صحيح

• والمقصود هو: أن الله عز وجل يحفظه من الفزع الأكبر يوم القيمة ... والشاهد:

19. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} (92) وَ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (93) فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفَّارَانِ لِسَاغِيهِ وَ إِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (94) وَ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْتَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (95) حَتَّىٰ إِذَا فُتِّحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجٌ وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (96) وَ افْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاصِحَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (97) إِنَّكُمْ وَ مَا تَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (98) لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آئِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَ كُلُّ فِيهَا حَالِدُونَ (99) لَهُمْ فِيهَا رَفِيرٌ وَ هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (100) إِنَّ الَّذِينَ سَبَقُتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (101) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (102) لَا يَخْرُنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَاقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (103) يَوْمَ نَظُوي السَّمَاءَ كَطْيَ السَّجْلِ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (104) وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105) إِنَّ فِي هَذَا أَبْلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (106) وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107) قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (108) فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَ إِنْ أَدْرِي أَقْرِيبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ (109) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهَرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (110) وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (111) قَالَ رَبُّ الْحُكْمِ بِالْحَقِّ وَ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (112)}.

### [خاتمة الأنبياء]

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمْرَنِي بِهِنَّ}: السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْجِهَادِ وَ الْهِجْرَةِ وَ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيَدَ شِبَرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ عَنْ عُنْقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ، وَ مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهْلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَاثَ جَهَنَّمَ}، قالوا: "يا رسول الله وإن صلّى وإن صام؟" فقال: {وَإِنْ صَلَّى وَإِنْ صَامَ؛ فَادْعُوا بَدْعَوِيَ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ : الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ}.

المحدث: ابن القيم | المصدر: أعلام الموقعين 1/208 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

21. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَا يُحْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُغَيِّرُونَ} (59) وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِّبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنَّهُمْ لَا تُظْلَمُونَ} (60)

[الأنفال: 59-60]

• قيل أن فرض الجهاد يسقط طوال الحياة طالما لن يقوم المسلمون بإعداد قوة تساوي أو تفوق إعداد العدو لقتالهم وهذا يخالف الشاهد: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُمْ}

22. قال الله سبحانه وتعالى: {انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (41) لَوْكَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَقَرَا قَاصِدًا لَاتَّبِعُوكَ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} (42) عَفَا اللَّهُ عَنِّكَ لِمَ أَذْنَتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبُينَ (43) لَا يَسْتَأْذِنَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ} (44) إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَارتابت قلوبهم فهم في ربهم يتربدون (45) ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدَوْهُ لَهُ عُدَّةٌ وَلَكِنْ گَرَهُ اللَّهُ انبُاعُهُمْ فَثَبَطُهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ} (46) لَوْ خَرَجُوا فِي كُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِي كُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ} (47) لَقَدِ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلٍ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ} (48) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئْذِنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقْطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ} (49) إِنْ تُصِبَّ حَسَنَةً تُسُؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبَّ مَصِيبةً يَقُولُوا قَدْ أَخْذَنَا أَمْرُنَا مِنْ قَبْلٍ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرَحُونَ} (50)

[التوبة: 41-50]

• ولو كان المسلمين صادقين لطبقوا الشاهد: {وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدَوْهُ لَهُ عُدَّةٌ}

23. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكِلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُهُمْ بِعَدَابٍ أَلِيمٍ} (34) يوم يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَّتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَدُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} (36) إِنَّمَا النسيء زيادة في الكفر يصل به الدين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عددة ما حرم الله فـيحلوا ما حرم الله زين لهم سوءاً عملاً لهم والله لا يهدى القوم الـكافـرين (37) يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثـاقـلـتـمـ إـلـىـ الـأـرـضـ أـرـضـيـتـمـ بـالـحـيـاةـ الدـنـيـاـ مـنـ الـأـخـرـةـ فـمـاـ مـتـاعـ الـحـيـاةـ الدـنـيـاـ فـيـ الـأـخـرـةـ إـلـاـ قـلـيلـ (38) إـلـاـ تـنـفـرـواـ يـعـذـبـكـمـ عـذـابـاـ أـلـيمـاـ وـيـسـتـبـدـلـ قـوـمـاـ غـيـرـكـمـ وـلـاـ تـضـرـوـهـ شـيـئـاـ وـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ (39)}.

[التوبة: 34-39]

• لقد حرم الله جل جلاله ترك الجهاد ، هل يحل أن نتسبب بأمر إعداد القوة لكي نتقاتل و نواطئ شيئا فشيئا ترك الجهاد الذي حرمه الله تبارك و تعالى فنستحل الحرام بالتدريج و نتناساه إلى يوم {و جاءت سكرة الموت بالحق...}

24. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَطَرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلْفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الغَازِي شَيْءٌ}.

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تحرير المسند لشعيب 17033 | خلاصة حكم

المحدث: صحيح لغيره

25. عن زيد بن خالد الجهني قال: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {مَنْ جَهَرَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَخِيرٌ فَقَدْ غَرَّا}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2843 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

26. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ جَهَرَ غَازِيًّا ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بَخِيرٌ ، فَإِنَّهُ مَعْنًا}.

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخریج المسند لشعيیب 22038 | خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

• فإنَّه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إن شاء الله سبحانه ... والشاهد:

27. قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوكَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا} (64) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ افْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَعْدُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذَا لَاتَّيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُذِّرُوكُمْ فَانفِرُوكُمْ ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوكُمْ جَمِيعًا (71) وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْبَطَئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْيَ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا (72) وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَرَ فَوْرًا عَظِيمًا (73) ﴿ فَلَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَسْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (74)﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَصْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرِيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا (75) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أُولِيَّاءِ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (76) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيْدِيْكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لَمْ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخْرَتْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا نُظْلَمُونَ فَتَيَّلًا (77) أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبُّهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (79) مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (80) وَيَقُولُونَ طَاعَةً فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّنَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرُ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (81) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُودُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعِلَّمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَتَبَعُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا (83) فَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بِأَسَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسًا وَأَشَدُ تَنَكِيلًا (84) مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا (85) وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحْيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُودَهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (86) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (87) {

28. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ افْتَحَ مَكَّةَ: {لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ  
وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1834 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• وليس المقصود بالإستنفار هو أمر ولی الأمر بالجهاد كما يزعم بعض البشر الحاليين:

29. قال الله سبحانه وتعالى : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ  
يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَائِتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ  
النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مُّبِيَّنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (72)}

[الأنفال : 72]

الشاهد: {وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْر} ... و فعلوا ... والشاهد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### رسالة المقاومة إلى علماء الأمة

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (الأحزاب: 39)

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ،،

السادة العلماء والفقهاء والدعاة وطلبة العلم..

سلام الله عليكم من قلب غزة المحاصرة الصابرة المصابرة..

سلام على الموقعين عن رب العالمين، سلام على ورثة الأنبياء، وحملة اللواء، وأحفاد ابن تيمية وسلطان العلماء ..

يقول جل وعلا: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (الأنفال: 72)

الغوث الغوث يا معاشر المسلمين، والنصرة النصرة يا ورثة الأنبياء والمرسلين..

أما بلغكم ما يتعرض له إخوانكم المسلمين في غزة الأسيرة الجريحة منذ أكثر من ثلاثة أيام لأطول وأ بشع وأشنع عدون في العصر الحديث، من قصف مُقْزٍ، وقد مُفْجِع، وجُرح مُوجِع، وجُوع ومجاورة فتَّتِ الأكباد وأهلكِ الأُجساد؟!

دمار ما فوقه دمار، وحصار ما بعده حصار، يمنع خلاله عن إخوانكم الماء والدواء والغذاء والكهرباء، تهجير ونزوح من مكان آخر، وإن غزة كل يوم؛ بل كل ساعة تتعمى مجردةً جديدةً تُنسى التي قبلها، وطامةً داهيةً تشغل عن التي سلفتها، في حرب إبادة متكاملة للأركان، استباح فيها كل شيء لفناها، وانهكت كل الحدود والمحارم لمحونا، في ظل سكوت عالمي مُخزٍ لكل صاحب ضمير، وفي ظل تأييد صريح من قوى الاستعمار والاستكبار، بالقوة المالية والترسانات العسكرية والدعم الاستخباراتي واللوجستي المنقطع النظير، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَضُّهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (الأنفال: 73) وفي حالة من الخذلان من المسلمين لم نشهد لها مثيلاً من قبل وقد تولى كبر هذه الملحة قتلة الأنبياء والأبراء، شدَّاذُ الآفاق وأرذلُ الخلق على الإطلاق، وما نعموا منا إلا أن آمنا بالله العزيز الحميد، لا شيء إلا أننا نقول ربنا الله، وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، فتحدين الواقع وأخذنا بقول الله: ﴿وَأَعْدُواهُمْ وَقْمًا بِالْوَاجِبِ﴾ المنوط بنا، ورفعنا لواء الجهاد في سبيل الله، وخضنا معركة عقيدة ودفاع لا شيء فيها ولا شبهة ضد أحسن خلق الله وشرِّ الدوابِ عند الله، لا دفاعاً عن غزة وحدها؛ بل هو جهاد الأمة الطامحة إلى الخلاص من منظومة الاحتلال للأرض والإنسان وانتصاراً للمسجد الأقصى المبارك الذي ينسنه قطعان المستوطنين في

كل يوم، وغضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يسبه أحفاد القردة والخنازير في استفزاز لمشاعر المسلمين، وتخلصاً للأسرى المغيبين في غيابات السجون دهوراً مديدة، يسومهم الأعداء في الصباح والمساء صنوف العذاب والويلات؛ فانقضت مقاومة غزة في وجه الظلم والموت البطيء الذي يحاصرها برأ وبحراً وجواً منذ أكثر من سبع عشرة سنة.

### السادة العلماء ..

إننا في كتاب الشهيد عز الدين القسام، -وبكل صراحة- لنشعر، أننا نعيش أيام الخذلان التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم إذ الخذلان يكون من القريب الذي ترجى نصرته، فليس الخذلان من الأنظمة والحكام، ولا من عموم المسلمين، وإنما هو من العلماء والدعاة أمثالكم فإن لم تكونوا أنتم فمن؟! وإن لم يكن اليوم فمتى؟!.

وإن الخشية من الأنظمة الجائرة لا تبرر حالة الخذلان والتباطؤ، فهل المطلوب منا أن نُقتل ونسحق ونُحرق ونحبس، ويستكثر على العلماء والدعاة والمفكرين أن يُحيّسوا أياماً في نصرة إخوان الدين؟!

ثم إلى ماذا يعد العلماء والدعاة والمفكرون علومهم إن لم يكن لهم كلمة حق في هذه الأيام؟!

### العلماء العاملون ..

هذه أيام العمل وترجمة العلم، هذه أيام امتحان واختبار وأنتم على المحك، يقول تعالى: **﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُونُ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَيْرٌ﴾**. (الأنفال: 73)

### العلماء المجاهدون ..

هل تنتظرون أن يُقال فَيَتَ غَزَة وَاسْتَؤْصِلُ الْإِسْلَامُ مِنْهَا؛ فإن الحرب لو استمرت مدة مديدة فهو - قد والله - فناء الملة وذهاب الدين عن أرض عزيزة من أرض المسلمين.

وإن المأمول من العلماء والدعاة والمفكرين أن يكونوا في مقدمة الركب، يصادمون الجاهلية ويدافعون آثارها، ويعيدون إلى الأذهان نماذج السابقين من العلماء الأفذاذ الذين لم يؤثروا منهج السلامة وفن الترخص، ولم يرضوا أن يكونوا رجال سياسة يربطون مواقفهم بمواقف السلطة الحاكمة، كشيخ الإسلام ابن تيمية، وسلطان العلماء العز بن عبد السلام، وابن الأزهر العريق الشيخ عمر عبدالرحمن، وابن الجائز البشير الإبراهيمي، والعلامة الراحل يوسف القرضاوي، والشيخ الشهيد عزالدين القسام، والشيخ الشهيد عبدالله عزام، وشيخ غزة الشيخ الشهيد نزار ريان اللذين أثروا الانحراف في صفوف المجاهدين، وأنقذوا فقه القيادة والتقدم، ودعوا فقه المروحة وتكرار المعهود.

أيها العلماء، يا أطراف الأرض وسادتها..

اننا ننتظر منكم وحدة متينة تتضامن فيها جهودكم، ورسالتكم عالية، وحركتكم فعالة، ودوركم رياضيًّا يتمثل في استقطاب جيش من الكفاءات وحملة الشهادات والكتاب والمتقين والمؤثرين، وتشكيل فرق متخصصة وحيثها عدّة في شتى المجالات، وفق التالي:

- 1 فرق تأخذ على عاتقها إشعال الجامعات بالمعتصمين المناصرين لقضية فلسطين من الطلاب والطالبات أسوة بالجامعات الغربية والأمريكية وفق خطة واعية تحافظ على ديمومتها.
- 2 قيادة الحملات التضامنية والمسيرات المليونية المفتوحة أمام سفارات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة شريكته في حرب الإبادة الجماعية، وأن لا يبرحوا إلا بعد توقف الحرب.
- 3 إعطاء مساحة في خطب الجمعة في المساجد والساحات والحديث بما يحدث في المسجد الأقصى والضفة الغربية وغزة ومعاناتها وحرب الإبادة التي تتعرض لها.
- 4 تشكيل فرق من الاقتصاديين يقودون حملات المقاطعة وينتبهون لحبيل العدو الغاشم في الانتقام عليها، ويبتكرون طرقًا ابداعية في كسر الحصار المالي عن أهل غزة.
- 5 فرق متخصص في توحيد جهود الإغاثة والدعم وصبه وتوجيهه حيث تشتد حاجة أهل غزة.
- 6 فرق تحتاج موقع التواصل والتأثير؛ فتنشر سردية المقاومة، وتكسر رواية الاحتلال الكاذبة، وغير ذلك من الجهود التي تثمر في هندسة وعي المجتمعات العربية والإسلامية، وتأطيرها في مسارات تتفق مع مقاصد الشريعة، وصبغها بصبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة؟!

سائلين ربًّا كريماً برأ رحيمًا أن يكتب بنا وبكم وعلى أيدينا وأيديكم عز الدين، وخلاص المستضعفين، وهلاك الظالمين، وفكاك الأسرى والمعتقلين، وأن يشهدنا وإياكم الصلاة في المسجد الأقصى أعزه آمنين، وأن يُعز بنصرتكم الإسلام والمسلمين.

وعهد علينا أن نبقى على ما نحن عليه في طريق ذات الشوكة حتى تحرير الأرض وال المقدسات.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد

كتاب الشهيد عزالدين القسام

غزة - فلسطين

10 أغسطس 2024

30. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لِيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى}

{جَنِيهٍ}

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 149 | خلاصة حكم المحدث : صحيح بما له من الشواهد

• وكل المسلمين جيران لما تتوفرت الجمعيات الخيرية وتوفرت وسائل التبع عن بعد

31. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَالَّذِي نَفْسُهُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 5032 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

32. قال الله سبحانه وتعالى: {لَن تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} (92) ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاهُ فُلْ قَاتُوا بِالْتَّوْرَاهِ فَأَتُلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (93) فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (94) قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ} (96) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامٌ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} (97) {

[آل عمران: 97-92]

• وليس الإنفاق على الحج أو الأضحية أو بناء المساجد أولى من الإنفاق على الجهاد وإطعام اليتامي والمساكين ... والشواهد:

33. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }

[آل عمران: 97]

34. قال الله تبارك وتعالى: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (2)  
وَلَا يَحْضُنُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُمْصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ  
(5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7)}

[ الماعون ]

35. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِذَا تَبَايعُتُمْ بِالْعِيْنَةِ وَأَخْذَتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ  
وَرَضِيَتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذَلَّلًا لَا يَنْزَعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوهَا إِلَى دِينِكُمْ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3462 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد بالدين ، و حرم الله تعالى ترك الجهاد على كل مسلم ، وأشد من هذا النذير هو أن الله تبارك وتعالى توعد الظالمين بالعذاب و توعد به أيضاً الراضين القانعين بالظلم المتخاذلين عن نصرة المظلوم ... والشاهد:

36. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمْسِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ  
مِنْ دُونَ اللَّهِ مِنْ أُولَيَاءِ ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ}

[ هود: 113 ]

37. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحِيْبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَأْكُمْ  
لِمَا يُحِبِّيْكُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا  
فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25)}

[ الأنفال: 24 ]

• أما الحج أو أضحية العيد فهما واجبان على من استطاع إليهما سبيلا ،

38. {فَأَيُّ الْقَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا  
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (82)}

[ الأنعام: 81-82 ]

•

### أي الفريقين أحق بالأمن من عذاب الله تعالى؟

39. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {ألا أخبرك بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمْوَدِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟}، قلت: "بلى يا رسول الله" ، قال: {رَأْسُ الْأَمْرِ إِلَّا سَلَامٌ، وَعَمْوَدُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ} ، ثم قال: {ألا أخبرك بِمَلَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟} قلت: "بلى يا رسول الله" ، قال معاذ : فأخذ بلسانه ، قال - عليه الصلاة والسلام -: {كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا} فقلت: "يا نبِيَ اللَّهِ، وَإِنَّا لِمُؤَاخِذَوْنَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟" فقال: {ثَكَلَتَكَ أُمُّكَ يَا مَعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاهِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَسْنَتِهِمْ؟}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2616 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• إعرفوا عدوكم و توقفوا عن الخذلان و التخاذل أيها العرب ، توقفوا عن صناعة الكذب لكي تركوا الجهاد و تتفرقوا و تقولوا أن فرقة منكم هي أفضل من الأخرى و كأن نتنياهو مسلم حاج إلى بيت الله الحرام ! إلى متى تستمرون بإرادتكم و حبكم في مخالفة كتاب الله سبحانه و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من أجل أقوال الناس وأنتم تتلون الكتاب ؟

33. قال الله تبارك وتعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْسِ} (15) **الجوارِ الْكُنْسِ** (16) وَاللَّيلِ إِذَا عَسْعَسَ (17) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (21) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (22) وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفْقِ الْمُبِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْنِينِ (24) وَمَا هُوَ بِقُوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمِ (25) فَأَيْنَ تَذَهَّبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرُ لِلْعَالَمِينَ (27) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (29) }

[ خاتمة التكوير ]

• فأين تذهبون بعيداً عن طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ واتضح لكم من كثرة الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً هو من أمرنا! وحاشا الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم أن يكون مجنوناً أو كاهناً يتكلم عن الغيب والمستقبل كاذباً.. ولقد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث عمداً عن علامات الساعة التي تتحقق لنعرف يقيناً أن هذا هو موعد الجهاد في عسقلان:

34. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَوْلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَتَكَادِمُونَ عَلَيْهِ تَكَادِمُ الْحُمْرِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 3270 | خلاصة حكم المحدث: إسناد

جيد

35. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَّا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11) أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (12) وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَعْشَى. أُخْرَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ. وَمَا طَغَى (17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ (18) أَفَرَأَيْتُمُ الْلَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى (20) أَكُمُ الذَّكْرَ وَلَهُ الْأُنْثَى (21) تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيرَى (22) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءُهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى (23) أَمْ لِلنَّاسِ مَا تَمَنَّى (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى (25) ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى (26) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةُ الْأُنْثَى (27)

وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَبَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (28)  
 فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى (30) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31)  
 الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ  
 إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ  
 بِمَنِ اتَّقَى (32) أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (33) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (34) أَعْنَدَهُ عِلْمٌ  
 الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (35) أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (36) وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى  
 (37) أَلَا تَرْزِرُ وَازِرَةٌ وَرُزْرُ أَخْرَى (38) وَأَنَّ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى (39) وَأَنَّ سَعْيَهُ  
 سَوْفَ يُرَى (40) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى (41) وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (42) وَأَنَّهُ هُوَ  
 أَصْحَاحُكَ وَأَبْكَى (43) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (44) وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الَّذِيْنِ  
 وَالْأُنْثَى (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْتَنَى (46) وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَةَ الْأُخْرَى (47) وَأَنَّهُ هُوَ  
 أَغْنَى وَأَفْنَى (48) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى (49) وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (50)  
 وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى (51) وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلٍ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى (52)  
 وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى (54) فَبِأَيِّ الْأَلاءِ رَبُّكَ تَتَمَارَى (55)  
 هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (56) أَزَقْتِ الْأَزْفَةَ (57) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ  
 (58) أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (60) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ  
 { فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﷺ (61)

[ النجم ]

- لن يزول الإختلاف ولن تزول الفتنة في الأمة الإسلامية الحالية وستبقى تتدحرج حتى تسلم لله سبحانه وتعالى وتطيعه تبارك وتعالى وترك طاعة اليهود والصلبيين إن شاء الله ...  
والشاهد:

قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرْدُوْكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100) وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ تُتَلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيهِمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (101) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَضَبَّخْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذْتُكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ (103) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهُهُ وَتَسْوَدُ وُجُوهُهُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرُتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتَلَوَّهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ طُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ (108) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (109) كُنْتُمْ خَيْرًا أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (110) لَن يَضْرُوْكُمْ إِلَّا أَذَى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوْلُوْكُمُ الْأَدَبَارُ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (111) ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَلُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}

[آل عمران: 100-112]

• و من هذا الذي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحل موالاة اليهود والصلبيين وأحل مساعدتهم و تكثير عددهم و القتال معهم ضد المسلمين ؟! ... فهذا حرام حرمه الله سبحانه و رسوله ... فهو حرام إلى يوم القيمة ... و الشاهد:

40. عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ رَحْمَهُ اللَّهُ سَبَّاحَهُ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ، فَأَكْتَبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَايِي عن ذلِكَ أَشَدَ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: {إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمٍ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَا كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهَا جِرَوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا وَاهْمَ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4596 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

41. قال الله سبحانه و تعالى: {أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مَنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} (14) أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (15) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَاحًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (16) لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (17) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (18) اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِرْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنَّ حِرْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ أُولَئِكَ حِرْبُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ حِرْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)} [خاتمة المجادلة]

الفصل الثامن والسبعون: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟  
إن الله هو الولي النصير سبحانه

## الفصل الثامن والسبعون: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو

ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟ إن الله هو الولي النصير سبحانه

1. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال عن الإستعداد لغزوة الخندق: (إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ  
نَحْفَرُ، فَعَرَضْتُ كُدْيَةً شَدِيدَةً ) صخرة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس ) فَجَاؤُوا النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: "هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضْتُ فِي الْخَنْدَقِ" ، فَقَالَ: {أَنَا نَازِلٌ} . ثُمَّ قَامَ  
وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ( مربوط عليه حجر من شدة الجوع ) ، وَلَبِثْتُنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ  
ذَوَاقًا ( لم نذق طعاما ) ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيرًا ( رملا ) أَهْيَلَ ( يسلل ولا يتمسك ) فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذِنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ ، فَقُلْتُ  
لِأَمْرَأِي: "رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبَرَ ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ ؟"  
قَالَتْ: "عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ ( أَنْتِ مِنْ وَلَدِ الْمَعْزِ ) " ، فَدَبَحْتُ الْعَنَاقَ ، وَطَحَنْتِ  
الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا الْلَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ، ثُمَّ جَهْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَجِينُ  
قَدِ انْكَسَرَ ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ ، فَقُلْتُ: "طُعَيْمٌ لِي ، فَقُمْ أَنْتَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أُوْ رَجُلَانِ" ، قَالَ: { كَمْ هُوَ ؟ } فَذَكَرْتُ لَهُ ، قَالَ: { كَثِيرٌ طَيِّبٌ ،  
قُلْ لَهَا: "لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ حَتَّى آتِيَ" } ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِأَصْحَابِهِ: { قُومُوا }. فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَلَمَّا دَخَلَ جَابِرَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ:  
"وَيْحَكِ ! جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعْهُمْ" ، قَالَتْ:  
"هَلْ سَأَلَكَ ؟" قُلْتُ: "نَعَمْ" ، فَقَالَ: { ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا } . فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ ،  
وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ الْلَّحْمَ ، وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ ، وَيُقْرِبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ ،  
فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِيعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةً ، قَالَ: { كُلِيَ هَذَا وَأَهْدِي ؛  
فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاهِدَةً } .

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |

الصفحة أو الرقم : 4101 | خلاصة حكم المحدث : [ صحيح ]

الفصل الثامن والسبعون: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟  
إن الله هو الولي النصير سبحانه

2. قال الله عز و جل: { لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذَاً أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُذْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرُوهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ حَرَاءُ الْكَافِرِينَ (26) }

[التوبة: 25-26]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يُخْدِعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مَنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مَنْكُمْ مَائَةً يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيهِمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مَنْكُمْ مَائَةً صَابِرَةً يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مَنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66) }

[الأنيق: 62]

4. قال الله عز و جل: { قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (12) قُدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتَنَيْنِ الْتَّقْتَالِ فِتَنَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرْوَنَهُمْ مُثْلِيَّهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولَى الْأَبْصَارِ (13) }

[آل عمران: 12-13]

الفصل الثامن والسبعين: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى؟  
إن الله هو الولي النصير سبحانه

5. قال الله عز و جل: { أَوْلَمْ يَرَوَا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقُهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ } (19)  
أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ } (20)  
أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُثُُوٍّ وَنُفُورٍ } (21)

[الملك: 19 21]

6. قال الله سبحانه و تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَّا يَلْهُمْ أَبْعَثْتَ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ } (246)  
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَرَزَدَهُ بِسُطْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (247)  
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيْكُمْ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ عُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاءَوْهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَطْنَبُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِتَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتَّةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ } (249)  
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبِّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَفْدَامَنَا وَانْصَرَنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَأْوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بِعَضَهُمْ بِعَضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ } (250)  
تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَثُولُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ } (251)

[البقرة: 246 252]

الفصل الثامن والسبعون: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟  
إن الله هو الولي النصير سبحانه

7. قال الله عز و جل: {إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنَّى مُمْدُّكُم بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُعْشِيْكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُظَهِّرَكُم بِهِ وَيُدْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّئَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنَّى مَعَكُمْ فَتَبَّعُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأْلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14) }

[الأنفال: 9]

8. عن أبي طلحة الأنصاري - رضي الله عنه قال: { كُنْتُ فِي مَنْ تَغْشَاهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحْدِي حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا ، يَسْقُطُ وَآخُذُهُ ، وَيَسْقُطُ فَآخُذُهُ } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4068 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن أنس بن مالك أنَّ أبا طلحة رضي الله عنهما قال: { كُنْتُ فِي مَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ ، وَالظَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هُمْ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ، أَجَبَنْ قَوْمٍ وَأَذَلَّهُ لِلْحَقِّ ، يَظْهُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهْلِيَّةِ ، أَهْلُ شَكٍّ وَرِبِّيَّةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ }

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج صحيح ابن حبان 7180 |

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على شرط البخاري

الفصل الثامن والسبعون: هل إعداد القوة من العدد و العتاد هو ما سينصر المسلمين من دون الله تعالى ؟  
إن الله هو الولي النصير سبحانه

10. عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال : "يا رسول الله ، الرَّجُلُ يَكُونُ حَامِيَةً لِلنَّاسِ إِذَا مَرَأَهُمْ لَهُ مِثْلًا مَا يُسْهِمُ لِأَصْعَافِهِمْ ( من الأجر ) ؟" فقال - صلى الله عليه وسلم - { يا سعد ، وهل تُنصرُونَ و تُرزَقُونَ إِلَّا بِصَفَائِكُمْ ؟ بِدُعَائِهِمْ و صَلَاتِهِمْ و إِخْلَاصِهِمْ }

المحدث: ابن تيمية | المصدر: مجموع الفتاوى 442/11 | خلاصة حكم المحدث:  
معروف

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_خِيرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخِيرُ السَّرَايَا أَرْبَعَمَائِيَّةِ وَخِيرُ الْجَيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَا يُغَلِّبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ {

المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر 237/4 | خلاصة حكم المحدث:  
صحيح

• فلا يغلب 12000 مسلم بسبب قلة عددهم و لكن بسبب المعاصي و بسبب الفرح و التوكل على مخلوق و على العدد و العتاد و بسبب الإطمئنان إليه أنه ما سينصر من دون الله النصير سبحانه أو بلاء و اختبارا يختبر الله سبحانه به صدق عباده و صبرهم على الدين أو لحكمة من عند الله سبحانه هو من يعلمها و يدبرها للمسلمين .

12. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال حين عزل خالد بن الوليد عن الشام ، و المثنى بن الحارثة عن العراق: {إني لم أعزله و المثنى عن ريبة ، و لكن الناس عظموهما فخشيت أن يوكلا إليهما} وفي لفظ: {إنما عزلتهما ليعلم الناس أن الله نصر الدين ، لا بنصرهما ، وأن القوة لله جميعاً} .

ص 236 كتاب تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية

الفصل التاسع والسبعين: هل استئذان ولی الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

## الفصل التاسع والسبعين: هل استئذان ولی الأمر

أولى من طاعة أمر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

1. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: { أَوْلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةً وَ رَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَ رَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَ رَحْمَةً ، ثُمَّ يَتَكَادِمُونَ عَلَيْهِ تَكَادُمَ الْحُمْرِ ، فَعَلَيْكُم بِالْجِهَادِ وَ إِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُم الرِّبَاطُ ، وَ إِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُم عَسْقَلَانٌ }

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 3270 | خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

2. عن الحسن ابن علي صلی الله علی رسوله و آلہ و بارک: أنَّ زِياداً اسْتَعْمَلَ الْحَكْمَ بَنَ عَمِّرُو ، فَلَقِيَهُ عِمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ: ( أَمَا تَذَكُّرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَهُ الظَّنِّيَّهُ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ: "قَعْ فِي النَّارِ" ، فَقَامَ لِيَقِعَ فِيهَا ، فَأَدْرَكَهُ ، فَأَمْسَكَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَ النَّارَ } ( يعني في الآخرة )؛ لَا طَاعَةَ لِمَخلوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ } ) قال: ( إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذْكُرَكَ هَذَا الْحَدِيثَ ).

الراوي : الحسن | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج سير أعلام النبلاء | الصفحة أو الرقم: 476/2 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. طالما أن رسول الله صلی الله علیه وسلم نطق بالوحى فواجب على أمته التنفيذ و حتى لو لم يأمرنا بالجهاد في عسقلان ، فجهاد دفع العدو واجب على كل مسلم دون إذن من ولی الأمر ، والشاهد من "صحيح مسلم" : حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه حين أغارت غطfan على إبل النبي صلی الله علیه وسلم فقاتلهم سلمة رضي الله عنه لوحده حتى أرجع الإبل دون إذن من النبي صلی الله علیه وسلم ... ( يؤسفني كثيراً أنني اضطررت للإتدلال بحديث عن القتال لإرجاع الإبل المسروقة كنایة عن القتال لإنقاذ المسلمين المظلومين لكي أمحو شبهة مصنوعة بلا دليل صريح وأوضح لمن صنعتها أن المسلمين إخوة كالجسد الواحد إن شاء الله سبحانه... )

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولـي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: قدمـنا الحديـبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلمـ وـنـحن أربعـ عشرـة مـائـة ، وـعـلـيـها خـمـسـون شـاـة لـا تـرـوـيـها. فـقـعـدـ رسولـ اللهـ -صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ جـبـاـ الرـكـيـةـ فـإـمـاـ دـعـاـ ، وـإـمـاـ بـسـقـ فـيـهاـ . فـجـاشـتـ فـسـقـيـنـاـ وـاستـقـيـنـاـ .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعـانـا للـبيـعةـ فـأـصـلـ الشـجـرـةـ فـبـايـعـتـهـ أـوـلـ النـاسـ ثم بـايـعـ وـبـايـعـ ، حـتـىـ إـذـاـ كـانـ فـيـ وـسـطـ مـنـ أـوـلـ النـاسـ قـالـ {ـ بـايـعـ يـاـ سـلـمـ }ـ ، قـلتـ: (ـ قـدـ بـايـعـتـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـ أـوـلـ النـاسـ)ـ . قـالـ : {ـ وـأـيـضاـ}ـ .

وـ رـآنـيـ رـسـوـلـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـزـلاـ يـعـنيـ لـيـسـ مـعـهـ سـلاـحـ فـأـعـطـانـيـ رـسـوـلـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـجـفـةـ أوـ درـقـةـ .

ثـمـ بـايـعـ حـتـىـ إـذـاـ كـانـ فـيـ آـخـرـ النـاسـ قـالـ: {ـ أـلـاـ تـبـايـعـنـيـ يـاـ سـلـمـ}ـ . قـلتـ: (ـ قـدـ بـايـعـتـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـ أـوـلـ النـاسـ ، وـفـيـ أـوـسـطـ النـاسـ)ـ ، قـالـ: {ـ وـأـيـضاـ}ـ . فـقـدـ بـايـعـتـهـ الـثـالـثـةـ .

ثـمـ قـالـ ليـ: {ـ يـاـ سـلـمـ !ـ أـيـنـ حـجـفـتـكـ أوـ درـقـتـكـ الـتـيـ أـعـطـيـتـكـ ؟ـ}ـ قـلتـ: (ـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ لـقـيـنـيـ عـمـيـ عـامـرـ عـزـلاـ فـأـعـطـيـتـهـ إـيـاهـاـ)ـ . فـضـحـكـ رـسـوـلـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ وـقـالـ: {ـ إـنـكـ كـالـذـيـ قـالـ الـأـوـلـ: "ـالـلـهـمـ أـبـغـنـيـ حـبـيـبـاـ هـوـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ نـفـسـيـ"ـ}ـ .

ثـمـ إـنـ المـشـرـكـيـنـ رـاـسـلـوـنـاـ الصـلـحـ ، حـتـىـ مـشـىـ بـعـضـنـاـ فـيـ بـعـضـ ، وـ اـصـطـلـحـنـاـ ، وـ كـنـتـ تـبـيـعاـ لـطـلـحـةـ بـنـ عـبـيـدـ اللهـ أـسـقـيـ فـرـسـهـ ، وـ أـحـسـهـ ، وـ أـخـدـمـهـ وـ آـكـلـ مـنـ طـعـامـهـ ، وـ تـرـكـتـ أـهـلـيـ وـ مـالـيـ مـهـاجـرـاـ إـلـىـ اللهـ وـ رـسـوـلـهــ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .

فـلـمـ اـصـطـلـحـنـاـ نـحـنـ وـ أـهـلـ مـكـةـ وـ اـخـتـلـطـ بـعـضـنـاـ بـعـضـ أـتـيـتـ شـجـرـةـ فـكـسـحـتـ شـوكـهـ ، فـاضـطـجـعـتـ (ـ اـسـتـلـقـيـتـ)ـ فـيـ أـصـلـهـاـ. فـأـتـانـيـ أـرـبـعـةـ مـنـ المـشـرـكـيـنـ مـنـ أـهـلـ مـكـةـ ، فـجـعـلـوـاـ يـقـعـونـ (ـ يـسـبـونـ)ـ فـيـ رـسـوـلـ اللهــ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ فـأـبـغـضـتـهـمـ ، فـتـحـولـتـ إـلـىـ شـجـرـةـ أـخـرىـ ، وـ عـلـقـوـاـ سـلاـحـهـمـ ، وـ اـضـطـجـعـواـ .

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولـي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

في بينما هم كذلك ، إذ نادى مناد من أسفل الوادي : ( يا للمهاجرين ! قتل ابن زنيم ) .  
فاخترطت سيفي ، ثم شددت على أولئك الأربعـة ، و هم رقود ، وأخذت سلاحـهم فجعلـته  
ضغـثـا في يـدي ، ثم قـلت : (ـوالـذـي كـرم وجهـه مـجـدـ، لا يـرـفع أحـدـ منـكـم رـأسـه إـلـا ضـرـيتـ الـذـي  
فـيـهـ عـيـناـهـ (ـيعـنيـ: قـطـعـتـ رـأسـهـ)ـ .

ثم جئت بهم أسوقـهم إلى رسول الله -صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ ، و جاءـ عـمـيـ عامـرـ بـرـجـلـ منـ  
الـعـبـلـاتـ ، يـقـالـ لـهـ مـكـرـزـ ، يـقـودـهـ إـلـىـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ عـلـىـ فـرـسـ مجـفـ  
فـيـ سـبـعـينـ مـنـ المـشـرـكـينـ . فـنـظـرـ إـلـيـهـمـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ فـقـالـ: { دـعـوـهـمـ  
يـكـنـ لـهـمـ بـدـءـ الـفـجـورـ ، وـثـنـاهـ } فـعـفـاـعـنـهـمـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ ، وـأـنـزـلـ اللـهـ  
{ـوـهـوـذـيـ كـفـأـيـدـيـهـمـ عـنـكـمـ وـأـيـدـيـكـمـ عـنـهـمـ بـبـطـنـ مـكـةـ مـنـ بـعـدـ أـنـ أـظـفـرـكـمـ عـلـيـهـمـ}ـ .  
[الفتح: 24] الآية كلـهاـ.

قالـ سـلـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : ثـمـ خـرـجـنـاـ رـاجـعـينـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ ، فـنـزـلـنـاـ مـنـزـلاـ ، بـيـنـاـ وـبـيـنـ بـنـيـ  
لـحـيـانـ جـبـلـ ، وـهـمـ الـمـشـرـكـونـ ، فـاستـغـفـرـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ لـمـنـ رـقـيـ  
(ـصـعـدـ)ـ هـذـاـ الجـبـلـ الـلـيـلـةـ كـأـنـهـ طـلـيـعـةـ لـنـبـيـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ وـأـصـحـابـهـ .

فرـقـيـتـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ مـرـتـيـنـ أوـ ثـلـاثـاـ ، ثـمـ قـدـمـنـاـ الـمـدـيـنـةـ فـبـعـثـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ بـظـهـرـهـ مـعـ رـبـاحـ غـلـامـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ ، وـأـنـاـ مـعـهـ ، وـخـرـجـتـ مـعـهـ  
بـفـرـسـ طـلـحـةـ أـنـدـيـهـ مـعـ الـظـهـرـ .

فـلـمـ أـصـبـحـنـاـ إـذـاـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـفـزـارـيـ قـدـ أـغـارـ عـلـىـ ظـهـرـ (ـيعـنيـ إـبـلـ)ـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ فـاستـاقـهـ أـجـمـعـ ، وـقـتـلـ رـاعـيـهـ فـقـلـتـ: (ـيـاـ رـبـاحـ خـذـ هـذـاـ فـرـسـ فـأـبـلـغـهـ طـلـحـةـ  
بـنـ عـبـيدـ اللـهـ ، وـأـخـبـرـ رسـوـلـ اللهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمــ أـنـ الـمـشـرـكـينـ قـدـ أـغـارـوـاـ عـلـىـ  
سـرـحـهـ)ـ .

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولبي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثاً: ( يا صباحاه ! ) ثم خرجت في آثار  
ال القوم أرميهم و أرتجز أقول :

(\_أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع\_)

فألحق رجلاً منهم ، فأصبك سهماً في رحله ، حتى خلص النصل إلى كتفه . قلت:

( خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع\_)

فوالله ما زلت أرميهم ، وأعقر بهم ، فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ثم  
رميتها ، فعقرت به ، حتى إذا تضايق الجبل ، فدخلوا في تضايقه ، علوت الجبل فجعلت  
أرميهم بالحجارة ، فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - إلا خلفته وراء ظهري ، وخلوا بيدي و بينه . ثم اتبعتهم أرميهم حتى  
أقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا ، يستخفون ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراما  
من الحجارة ، يعرفها رسول الله - صلى الله عليه وسلم وأصحابه ،

حتى أتوا متضايقاً من ثنية ، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزارى ، فجلسوا يتضاحون  
( يعني يتغدون ) ، وجلست على رأس قرن. قال الفزارى: "ما هذا الذي أرى ؟" قالوا:  
"لقينا من هذا البح ، والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا ، حتى انتزع كل شيء في أيدينا". قال:  
"فليقم إليه نفر منكم أربعة".

فصعد إلى منهم أربعة في الجبل. فلما أمكنوني من الكلام ، قلت: ( هل تعرفوني ؟ )  
قالوا: "لا ، ومن أنت ؟" قلت: ( أنا سلمة بن الأكوع ، والذي كرم وجه مجد - صلى الله  
عليه وسلم ، لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته ، ولا يطلبني فيدركني ) ، قال أحدهم: "أنا  
أظن" ، فرجعوا بما برأوا حتى رأيت فوارس رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
يتخللون الشجر. فإذا أولهم الأخرم الأسدى على إثره أبو قتادة الأنصارى ، وعلى إثره  
المقداد بن الأسود الكندي .

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولبي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

فأخذت بعنان الأخرم. فولوا مدبرين قلت: ( يا أخرم احضرهم لا يقتطعوك حتى يلحق  
رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه ) ، قال: ( يا سلمة إن كنت تؤمن بالله  
واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق و النار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة ) فخليته ،

فالتقى هو و عبد الرحمن ، فعقر بعد الرحمن فرسه ، فطعنه عبد الرحمن فقتله ،  
و تحول على فرسه و لحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الرحمن  
فطعنه فقتله ، فوالذي كرم وجه مجد -صلى الله عليه وسلم لتبعتهم (يعني المشركين)  
أعدوا على رجلي ، حتى ما أرى ورائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
غبارهم شيئا ،

حتى يعدلوا (يعني المشركين) قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء ، يقال له "ذو قرد";  
ليشربوا منه ، و هم عطاش فنظروا إلى أعدوا وراءهم فحليتهم عنه (يعني أبعدتهم عنه)  
فما ذاقوا منه قطرة ،

و يخرجون و يشتدون في ثنية ، فأعدوا فألحق رجالا منهم وأصكوه بسهم في نغض كتفه.  
قلت:

( خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع )

قال: "يا ثكلته أمه أكوعه بكرة". قلت: ( نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة ). و أردوا  
فرسين على الثنية. فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم و لحقني  
عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن ، وسطيحة فيها ماء ، فتوضأت وشربت .

ثم أتيت رسول الله ، و هو على الماء الذي حليتهم عنه ، فإذا رسول الله -صلى الله عليه  
 وسلم ، قد أخذ تلك الإبل و كل شيء استنقذته من المشركين ، و كل رمح و كل بردة ،  
 و إذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم ، و إذا هو يشوي لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من كبدتها و سمامتها ،

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولبي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

قلت: ( يا رسول الله ! خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتابع القوم ، فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته\_). فصحح رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى بدت نواجذه في ضوء النار ، فقال: {\_يا سلمة ! أتراك كنت فاعلا ؟\_} قلت: (\_نعم والذي أكرمك\_). قال: {\_إنهم الآن ليقرون في أرض غطfan\_} . فجاء رجل من غطfan فقال: ( نحر لهم فلان جزورا ، فلما كشفوا جلدتها ( لكي يأكلوا ) رأوا غبارا فقالوا: "أتاكم القوم !" فخرجوا هاربين\_)

فلما أصبحنا قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم { كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة ، و خير رجالتنا سلمة }. ثم أعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم سهرين: سهم الفارس و سهم الراجل ، فجمعهما لي جميعا ، ثم أرددني رسول الله -صلى الله عليه وسلم وراءه على العصباء راجعين إلى المدينة ،

فبينا نحن نسير ، و كان رجل من الأنصار لا يسبق شدا ، فجعل يقول: ( ألا مسابق إلى المدينة ؟ هل من مسابق ؟ ) فجعل يعيid ذلك ، فلما سمعت كلامه قلت: ( أما تكرم كريما ؟ ولا تهاب شريفا ؟\_) قال: (\_لا ، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم\_). قلت: ( يا رسول الله ! بأبي و أمي ذريني فلأسبق الرجل\_). قال: { إن شئت }.

قلت: ( اذهب إليك ) ، و ثنيت رجلي فطفرت ، فعدوت ، فربطت عليه شرفا أو شرفين ، أستبقي نفسي ، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين ، ثم إني رفعت حتى ألجمه ، فأصكه بين كتفيه ، قلت: ( قد سبقت والله ) ، قال: ( أنا أظن\_)، فسبقته إلى المدينة ،

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولبي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

فوالله ما لبثنا إلا ثلاط ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:

( تالله لولا الله ما اهتدينا ولا صلينا )

ونحن عن فضلك ما استغنىنا فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا \_)

فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم : {من هذا ؟}. قال: (\_أنا عامر\_) ، قال: {\_غفر لك ربك\_}. وما استغفر رسول الله-صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه ، إلا استشهد ، فنادى عمر بن الخطاب ، وهو على جمل له: ( يا نبي الله ، لولا ما متعتنا بعامر ؟ )

فلما قدمنا خيبر ، خرج ملوكهم "مرحب" يخظر بسيفه يقول:

( قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجريب )

إذا الحروب أقبلت تلهب )

و برز له عمي عامر فقال:

( قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر\_ )

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر ، وذهب عامر يسفى له ، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله ، فكانت فيها نفسه. فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم يقولون: (\_بطل عمل عامر ، قتل نفسه\_) ، فأتيت النبي -صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت: ( يا رسول الله ! بطل عمل عامر؟ ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { من قال ذلك ؟ } قلت: ( ناس من أصحابك\_) ، قال: {\_كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين\_}.

الفصل التاسع والسبعين: هل استثنان ولبي الأمر  
أولى من طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاد في عسقلان؟

ثم أرسلني إلى علي و هو أرمد ( لا يستطيع الرؤية جيداً بسبب مرض في عينيه ) ،  
فقال: { لاعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله ، أو يحبه الله و رسوله } فأتيت  
علياً فجئت به أقوده ، و هو أرمد حتى أتيت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ،  
فبسق في عينيه ، فبراً ، وأعطيه الراية ، و خرج مرحباً فقال:

( قد علمت خيبرأني مرحباً شاكياً السلاح بطل مجريب )

إذا الحروب أقبلت تلهب ( )

فقال علي رضي الله عنه :

( أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره )

أوفيهم بالصاع كيل السندره ( )

فضرب رأس مرحباً فقتله ، ثم كان الفتح على يديه .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1807 | خلاصة حكم المحدث: [ صحيح ]

## الفصل الثمانون: هل غزة هي عسقلان ؟

أين يجب تطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

1. قال الله الحكيم العليم جل جلاله: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَهُكُمْ مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ} (18) يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم على فتنة من الرسول أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقاد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير (19) وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليناكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين (20) يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا حاسرين (21) قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنما لن ندخلها حتى يخرجوها منها فإن يخرجوها منها فإنما دخلون (22) قال رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهم ما دخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون و على الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (23) قالوا يا موسى إنما لن ندخلها أبدا مما داموا فيها فاذهب أنت وريك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون (24) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي ففرق بيننا وبين القوم الفاسقين (25) قال فإنها محرامة عليهم أربعين سنة يتبعون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين (26)}

[المائدة: 18]

- وعد الله تبارك وتعالى اليهود في وقت موسى عليه الصلاة والسلام بالنصر وفتح الأرض المقدسة لو دخلوها مجاهدين ...
- هل يقدر قوم جبناء "من الذين يخافون" أن يجاهدوا و ينتصروا على "قبو جبارين" ؟
- لما خافوا اكتفوا بالدعاء قائلين لموسى عليه السلام {اذهب أنت و ريك فقاتلوا .. فماذا حدث لهم لما تركوا الأسباب ؟ ولماذا سماهم الله سبحانه بال القوم الفاسقين ؟

الفصل الثمانون: هل غزة هي عسقلان؟  
أين يجب تطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

• أما الآن ... وعد الله تبارك وتعالى المسلمين بالأرض المقدسة لو ..... !

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أَوْلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادِمُونَ عَلَيْهِ تَكَادِمُ الْحُمُرِ، فَعَلَيْكُم بِالجِهَادِ وَإِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُم الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُم عَسْقَلَانُ }

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

• أنقل الشواهد على أن كلا المدينتين (غزة و عسقلان) كانتا موجودتين في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للتأكيد على أن سبب النصر إن شاء الله الولي النصير جل جلاله هو دخول ديار الجبناء في عسقلان وليس هو البقاء في غزة ، وهذه حكمة من عند الله سبحانه ، لأن العدو لا يكتثر بتدمير غزة ولا بقتل الأطفال والنساء فيها ، لو دخل المسلمون ديار العدو فلن يستطيع قصف كل شيء من السماء ولن يستطيع استعمال الأسلحة المحرمة دوليا و سيتم حصر القتال إن شاء الله سبحانه في البر و إرغام العدو على عدم الإضرار بمحيطة خوفا من الخسائر المادية و الجسدية. الله أكبر هكذا يقلب الله عز وجل السحر على الساحر . لكن أشير إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {إن خير جهادكم الرباط } ، والرباط هو ربط الخيل لحراسة ثكنة المسلمين ، صحيح أن أنفاق غزة أصبحت ثكنة للمسلمين و الحمد لله لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم { لا ينطق عن الهوى – إن هو إلا وحي يوحى }:

3. بإسناد ضعيف: جاء رجُلٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَرِيدُ الغَزَوَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ" ، فَقَالَ: { عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، ثُمَّ الزَّمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ ، فَإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحَى فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رِخَاءٍ وَعَافِيَةٍ }

الراوي : عبد الله بن عباس | المحدث: الطبراني | المصدر: المعجم الأوسط 382/6 |  
خلاصة حكم المحدث: لم يرو هذا الحديث عن بن أبي نجيح إلا مجد بن إسحاق ولا عن  
مجد بن إسحاق إلا يحيى بن سليمان تفرد به حفص بن ميسرة

الفصل الثمانون: هل غزة هي عسقلان ؟  
أين يجب تطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

4. بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغَرِبِ مَقَبْرَةً أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الَّذِي رَأَيْتَ - يَعْنِي الْبَقِيعَ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَقَبْرَةً عَسْقَلَانَ } قَالَتْ عَائِشَةُ: قَلْتُ: "وَمَا مَقَبْرَةُ عَسْقَلَانَ ؟" قَالَ: { رِبَاطٌ لِلْمُسْلِمِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ }.

المحدث: ابن عراق الكناني | المصدر: تنزيه الشريعة 48/2 | خلاصة حكم المحدث: له شواهد

5. عن عزة بنت عاص بن أبي قرصافة قالت: أَسْرَتِ الرُّومُ ابْنًا لِأَبِي قرصافة رضي الله عنه فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان و نادى: "يا فلان الصلاة" فيسمعه و هو في بلد الروم .

المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد 399/9 | خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

6. عن عقبة بن عامر: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى سُبْعِينَ أَلْفَ اسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا، فَقَالَ: { أَخْدَهَا دَاءُ غَرَّةً } . فَقَالَ: "إِنَّ بَهَا قُرْحَةً" . قَالَ: { وَإِنْ... } . فَمَرَّتْ بِغَرَّةً فَأَصَابَهَا طَاعُونٌ فَمَاتَتْ.

الراوي : عقبة بن عامر | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري  
لابن حجر | الصفحة أو الرقم : 433/9 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

7. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: ( حَدَّثَنِي أَبُو سَفِيَّانُ ، مَنْ فِيهِ إِلَى فِي ، قَالَ : كَنَا قَوْمًا تَجَارَا ، وَكَانَتِ الْحَرْبُ قَدْ حَصَرْتُنَا حَتَّى نَهَكْتُ أَمْوَالَنَا ، فَلَمَّا كَانَتِ الْهَدْنَةُ صَلَحَ الْحَدِيبِيَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَأْمَنْ أَنْ وَجَدْنَا أَمْنًا ، فَخَرَجْتُ تَاجِرًا إِلَى الشَّامَ مَعَ رَهْطٍ مِّنْ قَرِيشٍ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِمَكَّةَ امْرَأَةً وَلَا رَجُلًا إِلَّا وَقَدْ حَمَلْنِي بِضَاعَةً ، وَكَانَ وَجْهِي مَتَجْرَنًا مِّنَ الشَّامِ غَزَّةَ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينِ ... )

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير الصفحة: 473-468 / الجزء: 6

• عسقلان: تقع اليوم في اللواء الجنوبي الإسرائيلي على بعد 65 كم غرب القدس كانت أحد الموانئ الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط. تقع إلى الشمال الشرقي من غزة ، و تبعد عنها 25 كم. يشكل اليهود اليوم الغالبية ، بعد تهجير أهلها العرب في حرب 1948 الذين انتقل الكثير منهم إلى قطاع غزة. أقدمت بعدها المنظمات اليهودية المسلحة بعد احتلالها للمدينة في نوفمبر 1948 على هدمها ، و أقامت إسرائيل على أراضيها مدينة "اشكلون" (

<https://ar.wikipedia.org/wiki/عصقلان>

• تقع مدينتا غزة و عسقلان جنوب فلسطين ، و تقع غزة جنوب غرب عسقلان و كانت غزة منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي تابعة لعسقلان ، و عرفت بإسم "غزة عسقلان" ، و بين عسقلان و غزة أربعة فراسخ ( حوالي 21 كم ) ، و بين غزة و يافا 80 كم ، و بين يافا و عسقلان 56 كم ، و يفصل غزة و عسقلان عن بيت المقدس بلدة "بيت جبرين" و هي تبعد عن غزة أقل من مرحليتين ، و بين بيت جبرين و عسقلان 32 كم . انظر : ("الحياة العلمية في غزة و عسقلان منذ بداية العصر العباسي حتى الغزو الصليبي" (ص 2) د/ زهير عبد الله سعيد أبو رحمة).

فيتبين مما تقدم إلى أن غزة قريبة جداً من عسقلان ، و قد كانت غزة تابعة لها منذ الفتح الإسلامي حتى الغزو الصليبي ، و لذلك ذكر العلماء أن الإمام الشافعي رحمه الله ولد بغزة ، و قيل بعسقلان ، قال النووي رحمه الله تعالى في ("المجموع" (1 / 8)): "المَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمُهُورُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ وُلِدَ بِغَزَّةَ ، وَ قِيلَ بِعَسْقَلَانَ ، وَ هُمَا مِنْ الْأَرَاضِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَإِنَّهُمَا عَلَى نَحْوِ مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ" .

<https://islamqa.info/ar/answers/199310> حديث-وان-افضل-رباطكم-عسقلان

## الفرع التاسع: عزة المسلم: فزع هرقل عظيم الروم من رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام – فتح الصحابة رضي الله عنهم للدولة الفارسية

1. عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى، وَإِلَى قَيْصَرَ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم: 1774 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغْرِبْ بِهِمْ حَتَّى يُضْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاخِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: ( مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ ، مُحَمَّدٌ وَالخَمِيسُ )، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { خَرَبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَرَأَنَا بِسَاحَةٍ قَوْمٍ } فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ }

[الصافات: 177]

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري |  
الصفحة أو الرقم : 4197 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3. في صحيح البخاري: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارِّاً بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ فِي صَلْحِ الْحَدِيبِيَّةِ ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَّاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ فَقَالَ: "أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَرْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟" فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَلْتُ: "أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا"، فَقَالَ: "أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرْبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ" ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: "قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبْنِي فَكَذَبُوهُ". فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاةُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ.

ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: "كَيْفَ نَسْبُهُ فِيْكُمْ؟" قُلْتُ: "هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ"، قَالَ:  
فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدُ قَطْ قَبْلَهُ؟" قُلْتُ: "لَا". قَالَ: "فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ  
مَلِكٍ؟" قُلْتُ: "لَا" قَالَ: "فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَبَعَّونَهُ أَمْ ضَعَافَاؤُهُمْ؟" فَقُلْتُ:  
"بَلْ ضَعَافَاؤُهُمْ". قَالَ: "أَيَّزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟" قُلْتُ: "بَلْ يَزِيدُونَ". قَالَ: "فَهَلْ يَرْتَدُ  
أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟" قُلْتُ: "لَا". قَالَ: "فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهْمُونَهُ  
بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟" قُلْتُ: "لَا". قَالَ: "فَهَلْ يَغْدِرُ؟" قُلْتُ: "لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي  
مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا"، وَلَمْ تُمْكِنْنِي كَلِمَةً أَذْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، قَالَ:  
"فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟" قُلْتُ: "نَعَمْ". قَالَ: "فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَاهُ؟" قُلْتُ: "الْحَرْبُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَالُ مِنْهُ" قَالَ: "مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟" قُلْتُ: "يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ  
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آباؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّدَقِ وَالغَفَافِ  
وَالصَّلَاةِ".

فَقَالَ هرقل لِلترجمان: ( قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيْكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ  
الرُّسُلُ تُبَعَّثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدُ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ، فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا،  
فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْسِي بِقَوْلٍ قَبْلَهُ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ  
كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، فُلْتُ فِلُو كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ  
مُلْكَ أُبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ، هَلْ كُنْتُمْ تَتَهْمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، فَقَدْ  
أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدِرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ  
اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَافَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَافَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ اتَّبَاعُ الرُّسُلِ . وَسَأَلْتُكَ أَيَّزِيدُونَ  
أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِيمٌ. وَسَأَلْتُكَ أَيْرَتَدُ أَحَدُ  
سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ،  
فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنِ عِبَادَةِ الْأُوْثَانِ ،  
وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالغَفَافِ،

الفرع التاسع: عزّة المسلم: فزع هرقل عظيم الروم من رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام  
فتح الصحابة رضي الله عنهم للدولة الفارسية

فإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيِّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ  
أَطْلُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجْشَمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسْلُ  
عَنْ قَدَمِهِ\_).

ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى،  
فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ:

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ  
عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَائِيَّةِ الإِسْلَامِ ، أَسْلِمْ تَسْلِمْ ، يُؤْتِكَ اللَّهُ  
أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّتِ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيَّيْنِ وَ{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةِ  
سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ\_}

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّحْبُ وَازْتَقَعَتِ  
الْأَصْوَاتُ وَأَخْرِجَنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِيِّ حِينَ أَخْرِجْنَا: "لَقَدْ أَمْرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبِشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ  
مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ". فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

4. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال للهرمزان:  
( أَمَا إِذْ فُتَّنِي بِنَفْسِكَ فَانْصَحَّ لِي ) وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: ( تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ )، فَأَمْنَهُ ، فَقَالَ:  
الْهُرْمَزَانُ: "تَعْمَ ، إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمَ رَأْسُ وَجَنَاحَانِ" قَالَ -عُمَرُ : ( فَأَيْنَ الرَّأْسُ ؟ ) قَالَ:  
"بَهَاؤْنَدَ مَعَ بَنِ ذَادْقَانَ فَإِنَّ مَعَهُ أَسَاوَرَةَ كَسْرَى وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ" قَالَ -عُمَرُ :  
( فَأَيْنَ الْجَنَاحَانِ ؟ ) فَذَكَرَ الْهُرْمَزَانُ مَكَانًا نَسِيَّتُهُ ، فَقَالَ الْهُرْمَزَانُ: "فَاقْطَعِ الْجَنَاحِينَ  
تَوْهِنِ الرَّأْسَ" ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ( كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، بَلْ أَعْمِدُ إِلَى الرَّأْسِ  
فِي قَطْعِهِ اللَّهُ وَإِذَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَنِّي انْفَضَّ عَنِّي الْجَنَاحَانِ ) فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ  
فَقَالُوا: ( نُذَكِّرُكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ فَإِنْ أَصِبْتَ بِهَا لَمْ يَكُنْ  
لِلْمُسْلِمِينَ نَظَامٌ وَلَكِنْ ابْعَثِ الْجَنُودَ )

قال أبي بن كعب : فبعث أهل المدينة وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وبعث  
المهاجرين والأنصار وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن: ( سر بأهل البصرة ) وكتب  
إلى حذيفة بن اليمان أن: ( سر بأهل الكوفة حتى تجتمعوا جميعاً بنتهاوند فإذا اجتمعتم  
فأميركم النعمان بن مقرن المزنوي )

قال -أبي بن كعب : فلماً اجتمعوا بنتهاوند جمِيعاً أرسَل إليهم بنذاذقان العلُجَ أن:  
"أرسِلوا إلينا يا معاشر العرب رجلاً منكم نُكلِّمه" فاختار النَّاسُ المغيرةَ بن شعبَةَ ، قال أبي  
بن كعب : فكأنّي أنظرُ إليه رجلٌ طویلٌ أشعْرُ أعورُ ، فأتاه فلماً رجع إلينا سأله فقام لنا:  
( إني وجَدْتُ العلُجَ قد استشار أصحابه: "في أي شيء تأذنون لهذا العربيّ ، أبشَّارَتَنا  
وبهجتنا وملكتنا أو نتقشَّفُ له فنزعَه عَمَّا في أيدينا؟" فقالوا: "بل نأذنُ له بأفضلِ  
ما يكونُ من الشَّارةِ والعدَّةِ" ، فلماً أتَيْتُهم رأيَتُ تلك الحِرَابَ والدَّرَقَ يلتَمِّعُ معه البصُرُ  
ورأيَتُهم قياماً على رأسه وإذا هو على سريرٍ من ذهبٍ وعلى رأسه التَّاجُ فمضيت كما أنا  
ونَكَستُ رأسي لاقْعُدَ معه على السَّرِيرِ ، فدُفِعْتُ ونُهِرتُ فقلت: ( إنَّ الرُّسلَ لا يُفَعِّلُ  
بهم هذا ) فقالوا لي: "إنَّما أنتَ كلبٌ أتقْعُدُ مع الملِكِ؟" فقلت: ( لَئَنَا أشَرَّفُ في قومِي  
من هذا فيكم ) فانتَهَرْنِي وقال: "اجلسْ" فجلسْتُ فتُرِجمَ لي قوله فقال: "يا معاشرَ  
العربِ إنَّكم كُنْتُم أطْوَلَ النَّاسِ جوغاً وأعْظَمَ النَّاسِ شقاءً وأقْذَرَ النَّاسِ قذراً وأبعَدَ  
النَّاسِ داراً وأبعَدَه مِنْ كُلِّ خيرٍ وما كان مَنْعِنِي أنْ آمُرَ هؤلَاءِ الأَسَاوِرَةَ حولِي أَنْ  
يَنْتَظِمُوكُم بالنُّشَابِ إلَّا تنجُحُوا بجيْفِكم لَأَنَّكُم أرجاسُ ، فإنْ تذهبُوا نُخْلِي عنْكُم وَإِنْ  
تَأْبُوا نُرِكُم مصارعَكُم" ،

قال المغيرة: فحمدَتُ اللهَ وأثنَيْتُ عليه وقلتُ: ( والله ما أخطأتَ مِنْ صِفتِنَا وَنَعْتِنَا  
شيئاً إِنْ كَنَّا لَأَبْعَدَ النَّاسِ داراً وأشَدَّ النَّاسِ جوغاً وأعْظَمَ النَّاسِ شقاءً وأبعَدَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ  
خيرٍ حتَّى بعثَ اللهُ إلينا رسولًا فوعَدَنَا النَّصَرَ فِي الدُّنْيَا وَالجَنَّةَ فِي الْآخِرَةِ فلم نَرِدْ  
نَتَعَرَّفُ مِنْ رِبَّنَا مُدْجَأْنَا رَسُولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَلَجَ وَالنَّصَرَ حتَّى أَتَيْنَاكُمْ  
وَإِنَّا وَاللهِ نَرِي لَكُمْ مُلْكًا وَعِيشًا لَا نَرِجُ إِلَى ذَلِكَ الشَّقَاءِ أَبَدًا حتَّى نَغْلِبَكُمْ عَلَى مَا فِي  
أَيْدِيكُمْ أَوْ نُقْتَلَ فِي أَرْضِكُمْ )

فقال: أَمَّا الْأَعْوَرُ فَقَدْ صَدَقْتُكُمْ الَّذِي فِي نَفْسِهِ ، فَقُمْتُ مِنْ عَنْدِهِ وَقَدْ وَاللَّهِ أَرَعَبْتُ الْعِلْجَ  
جُهْدِي فَأَرْسَلْتُ إِلَيْنَا الْعِلْجَ: "إِمَّا أَنْ تَعْبُرُوا إِلَيْنَا بِنَهَاوْنَدَ وَإِمَّا أَنْ نَعْبُرَ إِلَيْكُمْ" فَقَالَ النُّعْمَانُ:  
(اعْبُرُوا) فَعَبَرُنَا ،

قال أبي بن كعب:- فلم أَرْ كاليوم قُطْ ! إِنَّ الْعِلْجَ يَجِئُونَ كَأَنَّهُمْ جِبَالُ الْحَدِيدِ  
وَقَدْ تَوَاثَقُوا أَلَا يَفِرُّو مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ قُرِنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى كَانَ سَبْعَةً فِي قِرَانِ ،  
وَأَلْقَوْا حَسَكَ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ وَقَالُوا: "مَنْ فَرَّ مِنَّا عَقَرَهُ حَسَكُ الْحَدِيدِ" ، فَقَالَ الْمُغَيْرَةُ  
بْنُ شَعْبَةَ حِينَ رَأَى كَثْرَتَهُمْ: (لَمْ أَرْ كاليوم فَشَّالاً ، إِنَّ عَدُوَنَا يُتَرَكُونَ أَنْ يَتَّمَمُوا فَلَا  
يُعَجِّلُوْا ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ إِلَيَّ لَقَدْ أَعْجَلْتُهُمْ بِهِ) قَالَ -أَبِي بن كعب : وَكَانَ النُّعْمَانُ  
رَجَلًا بَكَاءً فَقَالَ: (قَدْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُشَهِّدُكُمْ أَمْتَالَهَا فَلَا يُخْزِيَكُمْ وَلَا يُعَرِّيَ مَوْقَفَكُمْ  
وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُنَاجِرَهُمْ إِلَّا لِشَيْءٍ شَهَدْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا غَزَا فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ ، لَمْ يَعْجَلْ حَتَّى  
تَحْضُرَ الصَّلَواتُ وَتَهْبَّ الْأَرْوَاحُ وَيُطَيِّبَ الْقَتَالُ) ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ  
تُقِرَّ عَيْنِي الْيَوْمَ بِفَتْحٍ يَكُونُ فِيهِ عَزُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَذُلُّ الْكُفَّارِ وَأَهْلِهِ ثُمَّ اخْتِمْ لِي عَلَى إِثْرِ  
ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ) ثُمَّ قَالَ: (أَمْنَوْا يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ) فَأَمْمَنَّا ، وَبَكَى وَبَكَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ:  
(إِنِّي هَازُّ لَوَائِي فَتَيَسِّرُوا لِلصَّلَاحِ ، ثُمَّ هَازُّ الثَّانِيَةَ فَكُونُوا مُتِيسِّرِينَ لِقتالِ عَدُوكُمْ  
بِإِزَائِهِمْ ، فَإِذَا هَرَّتُهُ الثَّالِثَةَ فَلْيَحْمِلْ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِم مِنْ عَدُوكُمْ عَلَى بَرْكَةِ اللَّهِ) قَالَ -أَبِي بن كعب : فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَهَبَّتِ الْأَرْوَاحُ كَبَرَ وَكَبَرْنَا وَقَالَ:  
(رِيحُ الْفَتْحِ وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لِي وَأَنْ يَفْتَحَ عَلَيْنَا)  
فَهَرَّ اللَّوَاءَ فَتَيَسِّرُوا ثُمَّ هَرَّ الثَّانِيَةَ ثُمَّ هَرَّ الثَّالِثَةَ فَحَمَلُنَا جَمِيعًا كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِم  
وَقَالَ النُّعْمَانُ: (إِنْ أَنَا أُصِيبُ فَعَلَى النَّاسِ حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ إِنْ أُصِيبَ حُذِيفَةُ فَفُلَانُ  
فَإِنْ أُصِيبَ فَلَانُ فَفُلَانُ) حَتَّى عَدَ سَبْعَةً آخِرَهُمْ الْمُغَيْرَةُ بْنُ شَعْبَةَ ،

الفرع التاسع: عزة المسلم: فزع هرقل عظيم الروم من رسالة رسول الله عليه الصلاة والسلام  
فتح الصحابة رضي الله عنهم للدولة الفارسية

قال أبي بن كعب:- **فَوَاللَّهِ مَا عِلْمْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا يُحِبُّ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى**  
**يُقْتَلَ أَوْ يَظْفَرَ وَثَبَّتُوا لَنَا ، فَلَمْ نَسْمَعْ إِلَّا وَقْعَ الْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ حَتَّى أُصْبِبَ فِي**  
**الْمُسْلِمِينَ مُصَابَّهُ عَظِيمَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْا صَبَرَنَا وَرَأَوْنَا لَا نُرِيدُ أَنْ نُرْجِعَ انْهَزَمُوا ، فَجَعَلَ يَقْعُ**  
**الرَّجُلُ فَيَقْعُ عَلَيْهِ سَبْعَهُ فِي قِرَانٍ فَيُقْتَلُونَ جَمِيعًا ، وَجَعَلَ يَعِرِّهِمْ حَسْكُ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ**  
**فَقَالَ النُّعْمَانُ: ( قَدَّمُوا اللَّوَاءَ ) فَجَعَلُنَا نُقْدِمُ اللَّوَاءَ فَنَقْتُلُهُمْ وَنُضْرِبُهُمْ فَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ**  
**أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ وَرَأَى الْفَتْحَ جَاءَتِهِ نُشَابَّهُ فَأَصَابَتْ خَاصِرَتَهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَجَاءَ أَخُوهُ**  
**مَعْقِلُ بْنُ مُقْرِنٍ فَسَجَّى عَلَيْهِ ثُوبًا وَأَخَذَ اللَّوَاءَ فَتَقدَّمَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ: ( تَقدَّمُوا رَحْمَكُمُ اللَّهُ )**  
**فَجَعَلُنَا نَتَقدَّمُ فَنَهَزِمُهُمْ وَنَقْتُلُهُمْ فَلَمَّا فَرَغْنَا وَاجْتَمَعَ النَّاسُ قَالُوا: ( أَيْنَ الْأَمِيرُ ؟ ) فَقَالَ**  
**مَعْقِلٌ: ( هَذَا أَمِيرُكُمْ قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالْفَتْحِ وَخَتَمَ لَهُ بِالشَّهَادَهِ ) فَبَيَاعَ النَّاسُ حُذِيفَهُ**  
**بْنَ الْيَمَانِ ،**

قال -أبي بن كعب:- وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة  
الحبل، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين ، فلما قدم عليه قال:  
( أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعر الـ الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشراك وأهله )  
وقال -عمر: (النعمان بعثك ؟) قال: (احتسب النعمان يا أمير المؤمنين) فبكى  
عمر واسترجع ، قال: (ومن ويحك ؟) فقال: (فلان وفلان وفلان) حتى عذ ناسا  
ثم قال: (وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم) فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي:  
( لا يضرهم ألا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم ! )

الراوي : النعمان بن مقرن | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تحرير صحيح ابن  
حبان | الصفحة أو الرقم : 4756 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

## الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟

### هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟

1. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِّمَّنْ مَعَهُ يَدْعُ إِلَيْهِ إِيمَانَهُ {هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ}. فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي تَحَدَّثَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَدْ قاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ"، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ} فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلْمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا، فَانْتَخَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ؛ قَدْ انتَخَرَ فُلَانُ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَا بَلَالُ قُمْ فَأَذْنْ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لِيؤَيدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6606 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- فلم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الجهاد لأن هذا الرجل جاهد معه ولم يمنعه من الجهاد معه ، رغم أنه كان يعلم مصيره بالوحى الذي لم يعطه الله تعالى إلينا حتى نحكم به على الناس ، ونحتاج بهذا السبب لترك أمر الله ورسوله بالجهاد .

الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟

2. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **بَعَثَ عَلَيْيُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروظ ، لم تحصل من ترابها ، قال: فقسمها بين أربعة نفر ، بين عيينة بن بدر ، وأقرع بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع إما علقمة و إما عامر بن الطفيلي ، فقال رجل من أصحابه: **(كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ)** ، قال: **فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فقال: **{أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً}** ، قال: **فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، نَاسِرُ الْجَبْهَةِ ، كَثُ الْلَّخْيَةِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ** مشمّر الإزار ، فقال ( يا رسول الله اتق الله ) ، قال: { ويلك ، أولئك أحق أهل الأرض  
أن يتقي الله } قال: ثم ولى الرجل ، قال خالد بن الوليد: ( يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟  
قال: { لا ، لعله أن يكون يصلبي } فقال خالد: ( وكم من مصل يقول بيسانيه ما ليس  
في قلبه ) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إني لم أومر أن أنقم عن قلوب  
الناس ولا أشق بطنهم } قال: ثم نظر إليه وهو مقف ، فقال: { إنه يخرج من ضئضي  
هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرون من الدين كما يمرق  
السهم من الرمية ، وأطنه قال: لئن أدركتم لهم لأقتلنهم قتل ثمود } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4351 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• فلم يسمح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الرجل ولم يخرجه من دائرة الإسلام فبقيت حقوقه كحقوق أي مسلم لسبب واحد غير مؤكد والشاهد: { لا ، لعله  
أن يكون يصلبي } .. و لما قال خالد بن الوليد رضي الله عنه ( وكم من مصل يقول  
بسانه ما ليس في قلبه ) أجابه صلى الله عليه وسلم بعبارة واضحة لنا جميعا : { إني  
لم أومر أن أنقم عن قلوب الناس ولا أشق بطنهم }

الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟

• ومن الذي سمح للبشر أن يتركوا فرضا في دين الله سبحانه بمخالفة فرض آخر ؟

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تَحَاسِدُوا ، وَلَا تَنَاجِشُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا . وَلَا تَدَابِرُوا ، وَلَا يَبْعِيْعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْيِعٍ بَعْضٍ ، وَ كُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَخْقِرُهُ . التَّقْوَى هَا هُنَا } . وُيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . { بَحْسِبِ امْرِئٍ مِّنَ الشَّرِّ أَنْ يَخْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2564 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذَمَّةِ اللَّهِ فَمَنْ أَخْفَرَ ذَمَّةَ اللَّهِ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ لَوْجِهِ }

الراوي : أبو بكر الصديق | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 219/1 | خلاصة حكم المحدث : رجال إسناده رجال الصحيح

5. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنبر فنادي بصوته رفيع وقال: { يَا مُعَاشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانَ قَلْبَهُ لَا تؤذوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعِيَّرُوهُمْ وَلَا تطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عُورَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبُ اللَّهُ عُورَتَهُ وَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهُ عُورَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ } وَ نَظَرَ ابْنُ عَمِّ رَبِّيْعَةَ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: ( مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ وَلَمْؤْمِنُ أَعْظَمُ عَنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِّنْكَ )

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج صحيح ابن حبان | الصفحة أو الرقم : 5763 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي

الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يا معاشر من آمن بـلسانـه ، و لم يدخلـ الإيمـان قـلبـه ، لا تـغـتابـوا الـمـسـلمـين ، ولا تـتـبـعـوا عـورـاتـهـم ، فإـنـهـ من اـتـّـبعـ عـورـاتـهـم  
يـتـّـبعـ اللـهـ عـورـةـهـ ، وـمـنـ يـتـّـبعـ اللـهـ عـورـةـهـ يـفـضـحـهـ فيـ بـيـتـهـ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4880 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

7. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا  
تُوْلُوهُمُ الْأَدْبَارَ (15) وَمَن يُوْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ  
بِعَصَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا  
رَمِيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيَنْبَلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
(17) ذَلِكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (18) إِن تَسْتَفْتِهُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ  
وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعْدُ وَلَن تُعْنِيَ عَنْكُمْ فِتَّنُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَإِنَّ  
اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّو عَنْهُ وَأَنْتُمْ  
تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) \* إِنَّ شَرَ الدَّوَابَ  
عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (22) وَلَوْ عِلْمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ  
أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوَا وَهُمْ مُغَرِّضُونَ (23) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ  
لِمَا يُحِيقُّكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً  
لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ  
قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ  
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ  
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ  
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْقَصْلِ الْعَظِيمِ (29) }

[الأنفال: 15]

الفصل الواحد والثمانون: هل ينصر الله الدين بالرجل الفاجر إن شاء ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع الرجل الفاجر ؟

• أليست حقيقة العمل في نية القلب ؟

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الأعمال بالنية ، و لِكُلّ امرئٍ ما نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأً يَتَرَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ } .

الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 54 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَغْرُو جَيْشُ الْكَعْبَةَ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ، يُخْسِفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ }. قالت: قُلتُ: "يا رسول الله ، كيف يُخْسِفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لِيَسَ مِنْهُمْ؟" قال: { يُخْسِفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبَعْثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ } .

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 2118 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { العجبُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤْمُونَ بِالبيتِ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ ، قَدْ لَجَأَ بِالبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالبَيْدَاءِ خُسِفُوا بِهِمْ ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ ، وَالْمُجْبُورُ ، وَابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ } .

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع  
الصفحة أو الرقم: 4123 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

المستبصر: رجل يعرف نية الجيش ويغزو معهم متعمدا بإرادته  
المجبور: رجل أجبروه على الغزو معهم وهو لا يريد  
ابن السبيل: كل إنسان قدر الله سبحانه له أن يسلك نفس الطريق الذي سلكه الجيش  
وهو ليس تابعا له ... مثل التجار والسياح والسكان ...

## الفرع العاشر: {إِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعْثَانَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بِأَسْ شَدِيدٍ}

1. قال الله سبحانه وتعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (1) وَ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ جَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَ كِيلًا (2) ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلَمَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعْثَانَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بِأَسْ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسْأَلْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَ لِيُدْخِلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِيُتَبَرُّوا مَا عَلَوْا تَثْبِيرًا (7) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدُنًا وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9) وَ أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

### [فاتحة الإسراء]

2. حدثنا عصام بن رجاد بن الجراح ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، قال : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربيع بن حراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَا اعْتَدُوا وَ عَلَوْا وَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ بَعْثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَلِكَ فَارِسٍ بِخَتْنَاصِرٍ ، وَ كَانَ اللَّهُ مَلِكَهُ سَبْعَ مَائَةَ سَنَةٍ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَحَاصِرَهَا وَ فَتَحَهَا ، وَ قُتِلَ عَلَى دَمِ زَكْرِيَا سَبْعِينَ أَلْفًا ، ثُمَّ سُبِّيَ أَهْلُهَا وَ بَنِي الْأَنْبِيَاءَ ، وَ سُلِّبَ حَلِيُّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا وَ مَائَةَ أَلْفٍ عَجْلَةً مِنْ حَلِيٍّ حَتَّى أُورَدَهُ بَابَـ} ،

الفرع العاشر: {فإذا جاء وعد أولاً هما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد }

قال حذيفة : فقلت : " يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيماً عند الله ؟ " قال : {أجل بناء سليمان بن داود من ذهب و در و ياقوت و زبرجد ، و كان بلاطه ، بلاطة من ذهب و بلاطة من فضة ، و عمد ذهباً ، أعطاهم الله ذلك ، و سخر له الشياطين يأتونه بهذه الأشياء في طرفة عين ،

فسار بختنصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل ، فأقام بنو إسرائيل في يديه مائة سنة تعذبهم المجوس و أبناء المجروس ، فيهم الأنبياء و أبناء الأنبياء ، ثم إن الله رحمهم ، فأوحى إلى ملك من ملوك فارس يقال له كورش ، و كان مؤمناً ، أن " سر إلى بقايابني إسرائيل حتى تستنقذهم " ،

فسار كورش ببني إسرائيل و حلّي بيته المقدس حتى رده إليه ، فأقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ، ثم إنهم عادوا في المعاصي ، فسلط الله عليهم إبطيا نحوس فغزا بأبناء من غزا مع بختنصر ، فغزا ببني إسرائيل حتى أتاهم بيته المقدس ، فسبى أهلها ، وأحرق بيته المقدس ، و قال لهم: " يا بني إسرائيل إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسباء " ،

فعادوا في المعاصي ، فسير الله عليهم السباء الثالث ملك رومية ، يقال له قاقس بن إسبايوس ، فغزاهم في البر و البحر ، فسباهم و سبى حلّي بيته المقدس ، وأحرق بيته المقدس بالنيران } ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هذا من صنعة حلّي بيته المقدس ، و يرده المهدي إلى بيته المقدس ، و هو ألف سفينة و سبع مائة سفينة ، يرسى بها على يافا حتى تنقل إلى بيته المقدس ، و بها يجمع الله الأولين و الآخرين } .

من تفسير الطبرى للآية 5 من سورة الإسراء

• أنقل من كتاب "مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة" لكاتبه مجد حميد الله : ( كتاب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما

من مجلة التربية الإسلامية، بغداد، 25/12، ذي الحجة 1404 هـ، ص 721 - 722 بدون ذكر المصدر، وسألتها عنه، ولا أزال أنتظر الجواب (وأسلوب الكتاب فيه ما فيه) .

( أما بعد: فإني آمرك و من معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب. و آمرك و من معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاشي منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم، وإنما ينتصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ؛ و لو لا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لأن عدنا ليس كعدهم و لا عدّتنا كعدّتهم. فإن استويانا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، و إن لا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا.

فاعلموا أن عليكم من سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم. و لا تعملوا بمعاصي الله و أنتم في سبيل الله، و لا تقولوا: «إن عدونا شر منا فلن يسلط علينا» . فرب قوم سلط عليهم شر منهم، كما سلط على بني إسرائيل، لما عملوا بما يسخط الله، كفار المجوس فجاسوا خلال الديار و كان وعدا مفعولا. و اسألوا الله العون على أنفسكم كما تسؤالونه النصر على عدوكم، أسأل الله تعالى ذلك لنا و لكم.

و ترقق بال المسلمين في مسيرهم و لا تجشمهم مسيرا يتبعهم، و لا تقصرون عن منزل يرافق بهم، حتى يبلغوا عدوهم و السفر لم ينقص قوتهم. فإنهم سائرون إلى عدو مقيم، حامي الأنفس و الكراع. و أقم بمن معك في كل جمعة يوما و ليلة حتى تكون لهم راحة يريحون فيها أنفسهم و يرمون أسلحتهم و أمتعتهم.

الفرع العاشر: {إِذَا جَاءَ وَعْدُ أَوْلَاهُمَا بَعْثَةً عَلَيْكُمْ عَبَادًا لَنَا أُولَئِي بَأْسٍ شَدِيدٍ}

و نَحْ مُنَازِلَهُمْ عَنْ قَرِي أَهْلِ الْصَّلْحِ وَ الْذَّمَةِ، فَلَا يَدْخُلُهَا مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا مِنْ تَقْبِيْهِ،  
وَ لَا يَرْزَأُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا شَيْئًا، فَإِنْ لَهُمْ حُرْمَةٌ وَ ذَمَةٌ ابْتَلَيْتَ بِالْوَفَاءِ بِهَا كَمَا ابْتَلَوْا بِالصَّبْرِ  
عَلَيْهَا. فَمَا صَبَرُوا لَكُمْ فَتَوَلُّهُمْ خَيْرًا.

وَ لَا تَسْتَنْصِرُوا عَلَى أَهْلِ الْحَرْبِ بِظُلْمِ أَهْلِ الْصَّلْحِ. فَإِذَا وَطَئَتْ أَرْضُ الْعُدُوْ فَأَذْكُرِ الْعَيْنَ  
بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ وَ لَا يَخْفَ عَلَيْكَ أَمْرُهُمْ، وَ لِيَكُنْ عِنْدَكَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ  
تَطْمِئْنَ إِلَى نَصْحَةِ وَ صِدْقَهِ، فَإِنَّ الْكَذُوبَ لَا يَنْفَعُكَ خَبْرَهُ، وَ إِنْ صَدَقْتَ مِنْ بَعْضِهِ.  
وَ الْغَاشِيْعَنِ عَيْنَ عَلَيْكَ وَ لَيْسَ عَيْنًا لَكَ.

وَ لِيَكُنْ مِنْكَ عِنْدَ دُنُوكَ مِنْ أَرْضِ الْعُدُوْ أَنْ تَكُثُرَ الطَّلَائِعُ. وَ تَبْثِ السَّرَايَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ  
فَتَقْطَعُ السَّرَايَا وَ أَمْدَادَهُمْ وَ مَرَافِقَهُمْ. وَ تَتَبَعُ الطَّلَائِعَ عُورَاتَهُمْ. وَ انتَقِ لِلطَّلَائِعِ أَهْلَ الرَّأْيِ  
وَ الْبَأْسِ مِنْ أَصْحَابِكَ. وَ تَخِيرْ لَهُمْ سَوَابِقَ الْخَيْلِ، فَإِنْ لَقُوا عُدُوْ كَانُ أَوْلَى مَا تَلَقَاهُمْ قُوَّةً  
مِنْ رَأْيِكَ. وَ اجْعَلْ أَمْرَ السَّرَايَا إِلَى أَهْلِ الْجَهَادِ وَ الصَّبْرِ عَلَى الْجَلَادِ. وَ لَا تَخْصُّ بِهَا أَحَدًا  
بِهُوَيِ فَتَضِيْعِ مِنْ رَأْيِكَ وَ أَمْرِكَ أَكْثَرَ مَا حَابَيْتَ بِهِ أَهْلَ خَاصِتِكَ. وَ لَا تَبْعَثْ طَلَيْعَةً وَ لَا  
سَرِيَّةً فِي وَجْهِ تَخْوِفَ فِيهِ عَلَيْهِ ضَعْفَةً أَوْ نَكَايَةً. فَإِذَا عَايَنْتَ الْعُدُوْ فَأَضْمِمْ إِلَيْكَ أَقَاصِيَكَ  
وَ طَلَائِعَكَ وَ سَرَايَاكَ.

وَ اجْمَعْ إِلَيْكَ مَكِيدَتِكَ وَ قُوتِكَ ثُمَّ لَا تَعْاجِلُهُمُ الْمَنَاجِزَةَ مَا لَمْ يَسْتَكِرْهُ قَتْلُكَ، حَتَّى  
تَبْصُرَ عُورَةَ عُدُوكَ وَ مَقَاتِلَهُ، وَ تَعْرِفُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، كَمَعْرِفَةِ أَهْلِهَا فَتَصْنَعُ بَعْدَكَ كَصْنَعِهِ  
بَكَ. ثُمَّ أَذْكُ أَحْرَاسَكَ عَلَى عَسْكَرِكَ، وَ تَيْقَظْ مِنَ الْبَيَاتِ جَهَدَكَ، وَ لَا تَؤْتِي بِأَسِيرٍ لَيْسَ لَهُ  
عَدَدٌ إِلَّا ضَرَبْتَ عَنْقَهِ لِتَرْهِبَ بِهِ عُدُوَّ اللَّهِ وَ عُدُوكَ. وَاللَّهُ وَلِيُّ أَمْرِكَ، وَ مَنْ مَعَكَ، وَ وَلِيُّ  
النَّصْرِ لَكُمْ عَلَى عُدُوكَمْ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنَ ! ) \_ )

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة لكاتبها محمد حميد الله

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

## الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟

هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

### • الشواهد على تحريم الإستعانة بالمشرك والكافر:

1. قال الله سبحانه وتعالى: {لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةً وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرِ (28) قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمْدَأَ بَعِيدًا وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (30)

[آل عمران: 30-28]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ} قَدْ بَيَّنَتَا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (118) {

[آل عمران: 118]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَأَنِ اخْرُكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذِرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضٍ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (49) أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50)} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا إِلَيْهِوَذَ وَالنَّصَارَى أُولَيَاءَ بَعْضُهُمْ أُولَيَاءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51)}

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَنِي أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى  
اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصِيبُهُمْ عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (52)  
وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْوَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعْكُمْ حَبِطْتُ أَعْمَالُهُمْ  
فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسُوفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ  
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَلٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيهِمْ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُرُوزًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ  
أُولَئِكَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57) وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُرُوزًا وَلَعِبًا  
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَ إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا  
أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ  
مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ  
الظَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (60) وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ  
دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61) وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ  
يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (62) لَوْلَا يَنْهَا هُمْ  
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (63)  
وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ يُنْفِقُ  
كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغِيَّانًا وَكُفَّارًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمْ  
الْعَدَاوةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي  
الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ }

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

4. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدرٍ، فلما كان بحربة الوبأ أدركه رجلٌ قد كان يذكر منه جزءاً ونجدةً ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "جئت لأتبعك وأصيّب معك"، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: {تؤمن بالله ورسوله؟}، قال: "لا"، قال: {فأرجع فلن أستعين بمشركي} ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة: {فأرجع؛ فلن أستعين بمشركي}، ثم رجع فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة: {تؤمن بالله ورسوله؟}، قال: "نعم"، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: {فانطلق}.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1817 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلٍ أراد أن يغزو معه يوم بدرٍ: {هل أسلمت؟} قال: "لا"، قال: {ارجع؛ فلن نستعين بمشركي}

المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز 6/64 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• الشواهد على تحريم عبادة امرأة أو رجل وتحليل وتحريم فرض الجهاد حسب مرضاته:

6. قال الحسن بن علي -صلى الله عليه وسلم على رسوله وآله وبارك:-: {ولقد سمعت أبا بكرَ يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المئبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرتاً وعليه أخرى، ويقول: {إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يُصلح به بين فتَّيْنِ عظيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ}}-

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2704 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

7. عن أبي مريم الأسدِي رضي الله عنه قال: {لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزَّبَيرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ، بَعَثَ عَلَيْهِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلَيِّيْ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّيْ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ، وَقَامَ عَمَّارُ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ، فَاجْتَمَعَا إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَرَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أُمُّ هِيَ}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7100 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال: {لَقَدْ نَقَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَمَا كِذَبْتُ أَنَّ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتَلَهُمْ؛ لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بَنْتَ كِسْرَى، قَالَ: لَئِنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْا أُمْرَهُمْ امْرَأً}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4425 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن كثير بن نمير الحضرمي قال: دخلت مسجد الكوفة من جهة أبواب كندة ، وإذا نفر خمسة يشتمون علىـا - صلى الله علىـ رسوله وآلـه وباركـ ، وفيهم رجل عليهـ برسـنـ ، يقولـ: "أعـاهـدـ اللـهـ لـأـقـتـلـنـهـ"ـ ، - يريدـ قـتـلـ عـلـيـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـ فـتـفـلـقـتـ بـهـ وـتـفـرـقـ أـصـحـابـهـ فـأـتـيـتـ بـهـ عـلـيـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـلـتـ: "إـنـيـ سـمـعـتـ هـذـاـ يـعـاهـدـ اللـهـ لـيـقـتـلـنـكـ"ـ ، فـقـالـ عـلـيـ: "إـذـنـ وـيـحـكـ"ـ وـقـالـ: "مـنـ أـنـتـ؟ـ"ـ ، قـالـ: "أـنـاـ سـوـارـ الـمـنـقـرـيـ"ـ . فـقـالـ عـلـيـ: "خـلـ عـنـ الرـجـلـ"ـ ، فـقـلـتـ: "أـخـلـيـ عـنـهـ وـقـدـ عـاهـدـ اللـهـ لـيـقـتـلـنـكـ؟ـ!ـ"ـ ، قـالـ عـلـيـ: "فـأـقـتـلـهـ وـلـمـ يـقـتـلـنـيـ؟ـ"ـ ، فـقـلـتـ: "فـإـنـهـ قـدـ شـتـمـكـ"ـ ، قـالـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: "فـاـشـتـمـهـ إـنـ شـئـتـ ، أـوـ دـعـ"ـ.

أخرجـهـ مـحـمـدـ فـيـ "الأـصـلـ"

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

- الشواهد على أن "الشيعة" تفرقوا كما تفرقنا ( نسأل الله أن يغفر لنا ويهدينا )  
وليس كل هاته الفرق من المشركين :

10. عن أبي سفيان قال: قلتُ لجابرٍ -رضي الله عنه-: ( أَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِأَحَدٍ مِّنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ "كَافِرٌ" ؟ ) ، قال: { لَا } . قلتُ: "فَمُشْرِكٌ ؟" ، قال: { مَعَاذَ اللَّهَ } ، وَفَزَعَ.

أخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبراني في الأوسط (٧٣٥٤) من طريق الأعمش به.

11. عن ابن البختري قال: سئل علي -رضي الله عنه- عن أهل الجمل: "أمسرون هم؟" ، قال: { من الشرك فروا } ، قيل: "أمنافقون هم؟" ، قال: { إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً } ، قيل: "فما هم؟" ، قال: { إخواننا بغو علينا }

مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٧٦٣) (٥٣٥ / ٧)

○ قال الشيخ ابن باز رحمه الله : إن الشيعة أقسام ، ليسوا قسماً واحداً ، و منهم الزيدية المعروفة في اليمن ، هؤلاء عندهم التفضيل ليسوا بكفار إلا من عبد الأوثان منهم و غالباً في أهل البيت ، و دعاهم من دون الله ، أما مجرد تفضيل علي على الصديق وعلى عمر لا يكون كفراً ، ولكنه بدعة و غلط ، الواجب تفضيل الصديق ، ثم عمر ، ثم عثمان على علي ، علي هو الرابع -رضي الله عنه وأرضاه هذا هو الحق الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم

فالذي يفضل علياً عليهم يكون أخطاء ، ولا يكون كافراً ، وإنما الكفار منهم الرافضة والنصرية والإسماعيلية الذين يغلون في أهل البيت ، ويعبدونهم من دون الله سبحانه و يرون أن عبادتهم جائزة ، وأن أمتهم يعلمون الغيب إلى غير هذا مما يقولون -نسأل الله سبحانه السلامه. فالحاصل: أنهم ينظر في عقائدهم بالتفصيل ، ولا يقال الشيعة كلهم كفار ، لا بل فيهم تفصيل ، وهم أقسام كثيرة...)

/اصناف-الشيعة والحكم عليهم/3129/<https://binbaz.org.sa/fatwas/3129/>

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

- ونستنتج إن شاء الله سبحانه : إن من حرم فرض الجهاد في سبيل رضى عائشة أو أبيها أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، أو في سبيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قد خالف الأمر بالجهاد وما سبق من الشواهد ... وله ما نوى وحسابه على الله سبحانه..
- أما من حرم فرض الجهاد من أجل أن الشيعة مشركون قد خالف أمر الله بالجهاد ، كان يجب عليه أن يدعو الناس لحرمته بالاستعانة بالمشرك تطبيقا للشواهد السابقة وأن يعترف لهم بفرض الجهاد الذي فرضه رب العالمين تبارك وتعالى عليه و علينا و توعدنا بالعذاب لو عصينا أمره سبحانه (نعاوذ بالله سبحانه و نسألة أن يهدينا للجهاد و يغفر لنا)

12. قال الله العظيم تبارك وتعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبِدُّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

[التوبة: 39]

- ثم أسأل المسلمين بالله : من الذي قال لكم أن فرض الجهاد لا يحل طالما أن هناك جماعة واحدة من الجماعات التي تقاتل حول القدس و عسقلان تخالف تحريم الإستعانة بمشرك ؟ من الذي قال أنه يجب على تلك الجماعة أن تكون معصومة من الخطأ حتى يحل فرض الجهاد ؟ من الذي قال أن فرض الجهاد قائم حسب حالة هذه الجماعة ؟ حيث إن صلحت صار الفرض حلالا وإن فسدت صار الفرض حراما ؟ ألا يمكن إنشاء راية جديدة تخالف كل أمر خالف كتاب الله سبحانه و سنة نبيه و تطبق:

3. قال الله سبحانه وتعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ} وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) }

[المائدة: 2]

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقُهُ الَّذِي وَاثْقَلْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} (7) يا أيها الذين آمنوا كُونُوا قَوَامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (8) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} (9)

[المائدة: 7]

• نعم يمكن إنشاء راية جديدة ! ومن الغريب أن أكثر الفتاوى الحالية تجيب على نفس "السؤال المفخخ" وهو : "هل يجب الجهاد مع حماس؟" ... السؤال الذي ربما تعمد السائل تغيير صياغته من أجل حصر الجواب برأي محدد يخص موضوعا آخر ... هكذا يمكن التستر بأخطاء حماس لإيصال فكرة التحرير الكلي لفرض الجهاد بطريقه غير مباشرة للسامعين ، حيث أن الجهاد فرض مثل فرض الصلاة ، لا يحل لأحد تحريم فرض الصلاة ، ولا يحل لأحد التلاعب بأحكام الإسلام التي فرضها الله عز وجل بنفسه !

ومن المفترض أن يكون السؤال: "هل يجب الجهاد في فلسطين؟!"

• إما أن هذه زلة شنيعة وفتوى بدون علم ولا وحي ولا سلطان من عند الله قام بها هؤلاء الرجال ، حملوا أوزارها ودماء من تم قتلهم بسبب التناسي والتخديل والتناقل إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وأجابوا بالمصادفة على نفس السؤال الذي يؤدي للمغالطة ... و إما أنه فعل متعمد ...

وسبحان الله عالم الغيب وشهادة عباده . سبحان الذي يعلم السر وأخفى . سبحان الملك القدس رب الملائكة والروح . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {وَإِلَّمْ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2553 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. قال الله تبارك وتعالى : { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يديهم و هم صاغرون } (29) وقالت اليهود عزيز ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُصَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ قَاتَلُهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } (30) اتَّخُذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } (31) يُرِيدُونَ أَنْ يُظْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورُهُ وَلَوْكَرَةُ الْكَافِرُونَ } (32) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينُ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرَةُ الْمُشْرِكُونَ } (33) \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَلَا يُنِفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } (34) يَوْمَ يُحْمَنُ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظهورهم هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ } (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَ قاتلوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } (36) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادةً فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةً مَا حَرَمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَمَ اللهُ زِينَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَالِهِمْ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَثَأْقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ } (38) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبِيلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَ لَا تَضْرُوهُ شَيْئًا وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

6. وأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوح: {أَوْلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةً وَ رَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ خَلَافَةً وَ رَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَ رَحْمَةً ، ثُمَّ يَتَكَادِمُونَ عَلَيْهِ تَكَادِمَ الْحُمْرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ ، وَ إِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُمُ الرِّبَاطُ ، وَ إِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانٌ}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 3270 | خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

• وليست ألسنتنا معقودة عن الكلام حتى نرى العيب ونتخذه حجة ( كاذبة لخداع الله سبحانه ) مستمرة إلى يوم الموت لترك فرض الجهاد بدل النصيحة الطيبة ومحاولة الإتفاق وتعويض النقص والتعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان ...

7. قال الله سبحانه وتعالى : {يَوْمَ تَشْهُدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (24) {يَوْمَئِذٍ يُوَفَّيْهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ} (25)

[النور: 24]

13. قال الله العظيم تبارك وتعالى: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَ لَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

[التوبة: 39]

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

انتهى هذا الفصل ووضح كل شيء إن شاء الله ، ولكن أñقل ذكرى قبل ثلاثة عقود من الآن ، ليس لتعليم آية أو حديث في الإسلام ، وأنصح من يعرفها أن يتخطى للفصل القادم ، أنقلها ليلاحظ كل مسلم إن شاء الله كيف أن أوامر الله سبحانه تتبدل بين ليلة وضحاها ، وليأخذ كل مسلم حذره على الأمانة العظيمة التي أعطاها الله العظيم سبحانه له وهي دينه الإسلام ، لقد كانت حلالا ضد العراق فأصبحت حراما وسببا مقنعا جدا للترك الكلي لفرض jihad في فلسطين ...

6. قال الله سبحانه وتعالى: {فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (181)

[البقرة: 181]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبْيَغُ دِينَهُ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 118 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أخْوَهُ الْمُسْلِمُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَيْ فُتْيًا بِغَيْرِ تَثْبِتٍ فَإِنَّ إِثْمَهَا عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ}.

المحدث: الوادعي | المصدر: الصحيح المسند 1336 | خلاصة حكم المحدث: حسن

9. قال الله سبحانه وتعالى: {مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا، وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا}

[النساء: 85]

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

10. قال الله جل جلاله: {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارُتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ} (72) فَقُلْنَا اصْرِبُوهُ بِيَعْصِيهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمُوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَطْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنَهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) ❁ أَفَتَظْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتَحَدُثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجِجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) وَمِنْهُمْ أَمْيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظْنُونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مَمَّا كَتَبْتُ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مَمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَحَدُثُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَغْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَفْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشَهَّدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارِي تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِيَعْصِيِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِيَعْصِيِ فَمَا جَرَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرْزٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ (86) }

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

11. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبَّرًا بِشَبَّرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٌّ  
لَسَلَكْتُمُوهُ}، قُلْنَا: "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى؟" ، قَالَ: {فَمَنْ ؟}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3456 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• خلقت قبل 34 سنة من الحرب الحالية على غزة ، في عام 1411 هـ / 1991 م :

فتوى: "استحلال الإستعانة بمشرك" ، من طرف "هيئة كبار علماء بلاد التوحيد" ،  
برئاسة كبيرهم "عبد العزيز بن عبد الله بن باز"

و خلق من أجل الدفاع عنها كتاب المؤلف "خالق رب العالمين هادي المدخلية"  
الذي سماه: "صد عدوان الملحدين و حكم الإستعانة على قتالهم بغير المسلمين" ،

استحلت الفتوى الإستعانة بالمشركين اليهود و الصليبيين من أمريكا و بريطانيا لروع  
القوات العراقية التي قامت بغزو الكويت بقيادة صدام حسين . أطلق المؤلف تسمية  
"الملحدين" على أهل العراق ، و أطلق تسمية "غير المسلمين" اللطيفة على  
الأمريكيين و البريطانيين كنهاية على أن أهل العراق أشد كفرا من الأمريكيين  
و البريطانيين الذين استعنوا بهم ، رغم أن أهل العراق مسلمون خطاؤون مثلنا  
و يشهدون نفس شهادتنا "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ" ، ولا علاقة لشعب العراق  
بما فعلته حكومتهم ،

فتم تقتيل الملايين من شعب العراق المسلم الذي لا دخل له بدون التفريق بين فرقه  
و أخرى باختلاف أسماء الفرق التي صنعناها ، ( هكذا يرانا أعداء الإسلام عدوا واحدا  
و هكذا يريدنا الله عز وجل أن نقاتل صفا واحدا لكننا خالفنا أمره و هو العليم الخبير )  
و تم تهجيرهم من طرف الأمريكان و البريطانيين و بمساعدة بعض الدول التي تدعى  
أنها إسلامية ، و تم تدمير العراق و تفتيتها و استولت عليها أمريكا الصديقة المسالمة  
فيما بعد ،

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة ؟

أنقل إثباتا على قتل المدنيين الذين أصبحت دمائهم على رقاب رجال الفتوى يظهر فيه أنهم لم يكتروا للأطفال والنساء وقتلوا عشوائيا ولم يحسبوا ضحايا أثناء الحرب:

• \_ حرب العراق هي نزاع مسلح طویل الأمد بدأ مع غزو العراق عام 2003 من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. أطاح الغزو بحكومة صدام حسين. و مع ذلك، فقد استمر الصراع في الكثير من أوقات العقد المسبق على أنه تمرد و ظهرت معارضة لقوات الاحتلال و حكومة ما بعد الغزو العراقية. قتل ما يقدر بنحو 151 ألف إلى 6 ملايين عراقي أو أكثر في 3-4 سنوات الأولى من الصراع. أعلنت الولايات المتحدة رسميًّا انسحابها من البلاد في عام 2011 لكن عادت و شاركت في 2014 على رأس ائتلاف جديد؛ واستمر التمرد و الصراع المسلح الأهلي \_ )

[https://ar.wikipedia.org/wiki/حرب\\_العراق](https://ar.wikipedia.org/wiki/حرب_العراق)

• ( تُنجز الدراسات القائمة على السكان تقديرات لعدد ضحايا حرب العراق ؛ والتي تتراوح بين 151 ألف حالة وفاة عنيفة منذ يونيو عام 2006 (وفقاً لاستطلاع صحة الأسرة في العراق) و 1,033,000 حالة وفاة زائدة (وفقاً لاستبيان مشروع بحوث الرأي لعام 2007). وجدت الدراسات الأخرى المستندة إلى الدراسات الاستقصائية ، والتي تغطي فترات زمنية مختلفة ، العدد الكلي للوفيات ، وبلغ 461 ألف وفاة (و كان أكثر من 60% منها عنيفة)، و ذلك اعتباراً من يونيو عام 2011 (وفقاً لصحيفة بلوس ميديسين الطبية)، و 655 ألف حالة وفاة (و كان أكثر من 90% منها عنيفة)، و ذلك اعتباراً من يونيو عام 2006 (وفقاً لدراسة لانسيت لعام 2006)

بلغ عدد الجثث ما لا يقل عن 110,600 جثة قُتلت في ظروف عنيفة اعتباراً من أبريل عام 2009 (وفقاً لوكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتد برس). يوثق مشروع إحصاء الجثث في العراق ما بين 185 ألف و 208 آلاف حالة وفاة عنيفة في صفوف المدنيين حتى فبراير عام 2020 في جدولهم. تواجه جميع تقديرات ضحايا حرب العراق بعض النزاعات.

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

ذكرت مقالة نشرتها صحيفة الغارديان في 28 مايو عام 2003، عند انتهاء حرب العراق التي دامت خمس سنوات، مقتل مليون شخص في الفتنة الطائفية "وذلك استنتاجاً من معدلات الوفيات التي تراوحت بين 3% و 10% الموجودة في الوحدات المحيطة ببغداد و تراوحت إحدى المعدلات بين 13500 و 45 ألف قتيل بين القوات العسكرية و شبه العسكرية".

قدرت دراسة أجراها مشروع بدائل الدفاع في معهد الكوميونولث بمدينة كامبريدج في ماساتشوستس في 20 أكتوبر من عام 2003؛ إلى أن "الموت المحتمل شمل حوالي 11 ألف إلى 15 ألف عراقي، بما في ذلك حوالي 3200 إلى 4300 مدني غير مسلح"، وذلك في الفترة منذ 19 مارس عام 2003 حتى 30 أبريل عام 2003. وثق مشروع إحصاء الجثث في العراق عدد أكبر من القتلى المدنيين حتى نهاية مرحلة القتال الرئيسية (1 مايو 2003) ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، مستخدمة معلومات محدثة في تقرير عام 2005 توثيق مقتل 7299 مدنياً وبشكل أساسى على يد القوات الجوية والبرية الأمريكية

كان هناك 17338 إصابة بين صفوف المدنيين حتى 1 مايو عام 2003. قالت هيئة الإذاعة البريطانية إن أرقامها ربما تكون أقل من الواقع؛ و يعود ذلك إلى «احتمالية عدم التبليغ عن العديد من القتلى أو عدم تسجيلهم من قبل المسؤولين ووسائل الإعلام».

تقول بعض الدراسات التي تقدر الخسائر بسبب الحرب في العراق أن هناك أسباباً مختلفة وراء انخفاض التقديرات والأعداد. زعم عمال المسرحة أن الأرقام الرسمية تقلل من عدد القتلى. لا تصل جث بعض الضحايا إلى المسرحة، مؤدياً ذلك إلى عدم تسجيلها ضمن الأعداد.

ذكرت صحيفة واشنطن بوست في عام 2006: "غالباً ما تقدم الشرطة و المستشفيات أرقاماً متضاربة بشكل كبير عن القتلى في التفجيرات الكبرى. يبلغ أيضاً عن أرقام الوفيات من خلال قنوات متعددة من قبل الوكالات الحكومية التي تعمل بكفاءة متفاوتة"

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

ووجدت دراسة أجرتها جمعية الأطباء النفسيين العراقيية ومنظمة الصحة العالمية في عام 2007 أن 70% من طلاب المدارس الإبتدائية البالغ عددهم 10آلاف طالب في قضاء الشعب شمال بغداد يعانون من أعراض مرتبطة بالصدمات..

[https://ar.wikipedia.org/wiki/ضحايا\\_حرب\\_العراق](https://ar.wikipedia.org/wiki/ضحايا_حرب_العراق)

• و بقيت القوات الأمريكية مترسبة في عاصمة الإسلام وما حولها إلى يومنا هذا ، لم يتم الإجماع على الفتوى التي خالفت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث صحيح الإسناد {لن نستعين بمشرك} و أنقل لإثبات ما حصل من الشريط الصوتي 1062 من سلسة الهدى والنور للألباني رحمه الله بعنوان ( مسألة الاستعانة بالكافر ):

أبو ليلي : أعيد السؤال شيخنا عشان بدبي أسجله .. شيخنا فيه بعض الناس يدعون ويقولون أن فيه أقوالاً للفقهاء في جواز الاستعانة بالكافر فهل هذا صحيح ؟ يوجد أقوال للفقهاء في هذا ؟

الشيخ : يوجد بشروط هذه الشروط تجعل قضية الاستعانة التي وقعت هباءً منتشرة ، أنا خرجت هذا الحديث لفظه {إنا جئناكم لخير (يعني اليهود) إنا أهل الكتاب وأنتم أهل كتاب وإن لأهل الكتاب على أهل الكتاب النصر ، وإنه بلغنا أن أبا سفيان قد أقبل إلينا بجمع من الناس فإما قاتلتم معنا وإما أعرتمونا سلاحاً} منكر ، هذا الحديث منكر ،

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في \* مشكل الآثار \* إلى آخره بسنده {لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع أبي سفيان ليخرج إليه يوم أحد فانطلق إلى اليهود الذين كانوا بالنضير فوجد منهم نفراً عند منزلهم فرحبوا به فقال لهم ( فذكره...) }

جئناكم م Shan إيش؟ أنتم أهل كتاب ونحن أهل كتاب وعلى أهل الكتاب أن ينصرعوا أهل الكتاب إلى آخره.. قلت هذا إسناد ضعيف وتكلمت بتفصيل لبيان ضعف الحديث

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

قلت هذا إسناد ضعيف إلى آخره وقد ذكر ابن هشام في \* السيرة \* عن محمد بن إسحاق عن الزهري: {أن الأنصار يوم أحد قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! ألا نستعين بحلفائنا من يهود؟ فقال: لا حاجة لنا فيهم} ضد هذاك ، هذا ضعيف السنن مثل هذاك ، لكن شو قلت أنا ؟ وذكر نحوه ابن كثير في \* البداية \* جزء كذا صفحة كذا ومن قبله ابن القيم في \* زاد المعاد \*، وهو الموافق لحديث عائشة الصحيح: {إنا لا نستعين بشرك -أو بالمشركين -} وهو مخرج في \* الصحيحَة (1101)\* كما تقدم ..

وعليه فإني أقول: إذا تبين لك ضعف حديث الترجمة، وما فيه من عرضه صلى الله عليه وسلم على اليهود أن يقاتلوا معه؛ فلا حاجة حينئذٍ إلى التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح كما فعل الطحاوي حين قال: {لأن اليهود الذين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى قتال أبي سفيان معه؛ ليسوا من المشركين الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى: ( فإنه لا يستعين بهم ) ؛ أولئك عبدة الأوثان، وهؤلاء أهل الكتاب الذين قد ذكرنا مبادئ ما هم عليه مما عليه عبدة الأوثان عليه في الباب الذي تقدم قبل هذا }.

قلت: يشير إلى بعض الأحكام التي خص بها أهل الكتاب دون المشركين كحل ذبائحهم، ونكاح نسائهم، وغيرها مما بعضه موضع نظر، وبني على ذلك قوله (ص 234) : " فكان كل شرك بالله كفراً ، وليس كل كفر بالله شركاً ! "

فأقول: لو سلمنا جدلاً بقوله هذا؛ فلا حاجة للتأنيل المذكور لأمرتين اثنين: الأول: أن التأنيل فرع التصحیح كما هو معلوم، وما دام أن الحديث غير صحيح كما بينا؛ فلا مسوغ لتأنيل الحديث الصحيح من أجله كما هو ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى.

والآخر: كيف يصح أن يقال في اليهود والنصارى: إنهم ليسوا من المشركين، والله عَزَّ وَجَلَّ قال في سورة التوبة بعد آية: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ} هَذَا {

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

{\_قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحِرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزِيَّةَ عَنْ يَدِهِمْ وَهُمْ صَاغِرُونَ\_}

{\_وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُرَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلٍ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ\_}

فمن جعل الله ابنا كيف لا يكون من المشركين؟! هذه زلة عجيبة من مثل هذا الإمام الطحاوي. ولا ينافي ذلك أن لهم تلك الأحكام التي لا يشاركون فيها غير أهل الكتاب من المشركين؛ فإنهم يشتركون جميعاً في أحكام أخرى كما لا يخفى على أولي النهى.

وقد لا يعدم الباحث الفقيه الذي نجاه الله من التقليد في الكتاب والسنة ما يؤكده ما تقدم، ويبطل قول الطحاوي السابق: شو قال الطحاوي ؟ " وليس كل كفر بالله شركاً " من ذلك تلك المحاورة بين المؤمن والكافر الذي افتخر بما له وجنتيه؛ كما قال عز وجل في سورة الكهف {\_وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظْنُ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبْدًا. وَمَا أَظْنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا\_} :

فهذا كفر لم يشرك في رأي الطحاوي! ولكن السياق يرده؛ فتابع معي قول الله سبحانه: {\_قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقْتَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا\_} ؛ فتأمل كيف وصف صاحبه الكافر بالكفر، ثم نره نفسه منه معبراً عنه بمراده وهو الشرك؛ فقال: {\_وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا\_} . وهذا الشرك مما وصف به الكافر نفسه فيما يأتي؛ فتابع قوله تعالى بعد أن ذكر ما وعظه به صاحبه المؤمن: {\_وَ أَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَارِيَّةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا\_}

قلت: فهذا القول منه مع سبق القصة صريح جداً في أن شركه إنما هو شكه في الآخرة، وهذا كفر وليس بشرك في رأي الطحاوي ! فهو باطل ظاهر البطلان.

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

وإن مما يؤكّد ذلك من السنة قوله صلى الله عليه وسلم : {أخرجوا المشركين من جزيرة العرب} رواه الشیخان وغیرهما عن ابن عباس، وهو مخرج في \* الصحيحَة \* برقم كذا ،

فإن المراد بهم اليهود والنصارى؛ كما دلت على ذلك أحاديث أخرى، منها قوله صلى الله عليه وسلم : {لئن عشت ؛ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك فيها إلا مسلماً} رواه مسلم وغيره.

وزعم الطحاوي أنه وهم ابن عيينة فقال {لأنه كان يحدث من حفظه؛ فيحتمل أن يكون جعل مكان اليهود والنصارى المشركين و لم يكن معه من الفقه ما يميز به بين ذلك} ! كذا قال سامحه الله! فإنه يعلم أن تحديث الحافظ الثقة كابن عيينة من حفظه ليس بعلة؛ بل هو فخر له، وأن تخطئة الثقة بمجرد الاحتمال ليس من شأن العلماء المنصفين ولكنها العصبية المذهبية ؟ نسأل الله السلامه !

و على مذهب الطحاوي هذا يمكن أن يغفر الله الكفر لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} و بهذه الآية احتج ابن حزم رحمه الله على أبي حنيفة الذي هو متبوع الطحاوي في التفريق المزعوم؛ فقال عقبها {فلو كان هنا كفر ليس شركاً؛ لأن مغفوراً لمن شاء الله تعالى بخلاف الشرك، وهذا لا يقوله مسلم} . ثم أتى ذلك بأدلة أخرى قوية جداً، ثم قال: {فصح أن كل كفر شرك، وكل شرك كفر، وأنهما اسمان شرعاً، أوقعهما الله تعالى على معنى واحد} . ولو لا خشية الإطالة؛ لنقلت كلامه كله لنفاسته وعزته، فليراجعه من شاء المزيد من العلم والفقه.

والخلاصة أن الحديث ضعيف الإسناد، منكر المتن، وأن الاستعانة بأهل الكتاب في جهاد الكفار يشملها قوله صلى الله عليه وسلم : {إنا لا نستعين بمشرك}

فيه قبل هذا الحديث، بهذه المناسبة أقول لا بد لي من الكلام على ضوء ما سبق من الكلام عن هذه الفتنة الدهماء التي أصابت المسلمين بسبب بغي العراق على الكويت

و ضمه إليها منتصف شهر محرم من هذه السنة 1411

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

ألا و هي استعانة الدولة السعودية بالدولة الأمريكية والبريطانية وغيرها من الدول الكافرة  
خشية أن يصيّبها ما أصاب جارتها الكويت فيدافعوا عنها ...

و في ظني أن هذه الاستعانة لم تكن بعد استشارتها لأهل العلم فيها على الأقل كالشيخ ابن باز وغيره من الأفضل عملا بقوله تعالى {وأمرهم شورى بينهم} لأن هذه الاستعانة غير جائزة على جميع الأقوال المتقدمة في حكم الاستعانة بالكافر ،

أما على القول الراجح وهو المنع مطلقاً فواضح ، وأما على القول الآخر فلأنهم اشترطوا أن يكون الإسلام هو الغالب وأن يكون الكافر حسن الرأي في المسلمين وأن يكون مع الإمام جماعة من المسلمين يستقلوا بهم في إمضاء الأحكام الشرعية على الذين استعان بهم ...  
و إذا عرفنا ما تقدم من البيان فلا بد من النظر في هذه الفتنة الدهماء التي نزلت على المسلمين بسبب اعتداء العراق إلى آخره... فالشاهد: الذين أجازوا الاستعانة قالوا: بشرط أن يكون المستعين هو الغالب.

السائل : نعم هؤلاء المتقدمين شيخنا.

الشيخ : أيوا والآن لا يوجد ... إما أن يرجعوا بالحديث {إنا لا نستعين بمشرك} أو يحتجوا بأقوال العلماء ، أقوال العلماء :

1 قول لا يجوز الاستعانة بالمشركين مطلقاً بناء على الحديث ،  
2 قول بفصلوا بقولوا بجواز الاستعانة بشرط أن يكون المستعين من المسلمين هم الغالبيين ، وهذا ما قلناه هنا فصلنا القول وقلناه في بعض الكلمات للمستفتين أنه لو الأمريكان احتلوا خير مين بطلعهم ؟

السائل : ولا حدا

الشيخ : ولا حدا فنسأل الله عز وجل السلامه .

شريط صوتي مسجل و مكتوب للقراءة أو الاستماع من سلسلة الهدى والنور 1062

<https://www.al albany.com/audios/content/8896/>

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

• و بعد الإنكار على مخالفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و تكفير شعب العراق و قتلهم و الإدعاء أنهم أشد كفرا من اليهود والصلبيين رغم نطق الشهادتين ، خوفا من عذاب الله سبحانه بسبب إبطال الإسلام ، و خوفا على سلامة كلا الفريقين "السعدي والعراقي" .. تحول بالتدريج كل منكر للفتوى من ناصح أمين إلى عدو منكر.. من الشريط 461 من سلسلة الهدى و النور للألباني رحمه الله مقسم إلى 04 عناوين:

○ العنوان الأول: (\_هل صحيح ما نشرته جريدة عكاظ أنكم زرتم العراق قبل الأحداث و حضرتم المؤتمر الإسلامي هناك وأعلنتم تأييدهم للرئيس العراقي صدام\_)

الحلبي : يقول شيخنا ورد سؤال أو هاتف من بعض إخواننا في السعودية يقول فيه أنّ جريدة عكاظ في السعودية قد نشرت خبراً مفاده أنّ الشيخ ناصر الدين الألباني قد قام بزيارة العراق في الأيام الأخيرة قبل الحرب مشاركاً المؤتمر الإسلامي الذي أقيم هناك دعماً للعراق بعامة و صدام حسين بخاصة ، وإن كنّا نعلم بطلان هذا الكلام لصلتنا بكم و قربنا منكم و اطلاع على كثير من الأحوال حولكم ، لكن نريد كلمة و تعليقاً طيباً لعلنا نستطيع أن ننشره هناك أو نرسل الشريط لبعض الإخوة هناك لندرأ هذه الفرية التي أصقت بكم بغير حقّ و جزاكم الله خيراً .

الشيخ : و قبل الإجابة عن هذا السؤال كنت أودّ أن تصيف إلى كلامك فتقول "و من جملة ما نعلم أنّك لم تفارقنا كلّ هذه الأيام وما قبلها إلى هذه الساعة"

الحلبي : جزاك الله خيراً ، قلتها عيّي يا شيخنا ... .

الشيخ : ... لا نؤمن بها لغيرنا حتّى نؤمن بها لأنفسنا ... جواباً عن هذا السؤال أقول إنّ الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له و من يضلّ فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمداً عبده و رسوله يوسفني جداً أن يقع الإعلام الإسلامي في تقليد للكفار حتّى في الإعلام ،

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

إِنَّ الْكُفَّارَ لَا يَصِدِّقُونَ فِيمَا يَنْشُرُونَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ وَبِخَاصَّةٍ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ تَحْقِيقًا لَهُمْ  
مَصْلَحةً سِيَاسِيَّةً . يُؤْسِفُنِي هَذَا لِأَنَّنَا هُدِينَا نَحْنُ مُعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يُخْتَلِفُ عَنْ هَدِي أَعْدَائِنَا  
الْكَافِرِينَ . فَهُمْ كَمَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ {\_قَاتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا  
بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يَحْرِمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتَوْا  
الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجُزِيَّةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ\_} ،

الشَّاهِدُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ لَيْسَ هُوَ لَفْتُ نَظَرِ الدُّولِ الْإِسْلَامِيَّةِ كُلَّهَا إِلَى أَنَّهُمْ مُخَالِفُونَ لَهَذِهِ  
الْآيَةِ فِي أَهْمَّ مَوَاضِعِهَا وَهِيَ مَقَاتَلَةُ هُؤُلَاءِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ لَا يَحْرِمُونَ مَا حَرَّمَ وَرَسُولُهُ إِنَّ هَذَا  
الثُّوْعُ مِنَ الْقِتَالِ الَّذِي تَمْيِيزَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْكُفَّارِ وَهُوَ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
أَصْبَحَ نَسِيَاً مَنْسِيَاً عِنْدَ حَكَامِ الْمُسْلِمِينَ قَاطِبَةً فَرِبَّنَا يَقُولُ {\_قَاتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ\_}

فَنَحْنُ لَا نَقَاتِلُ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يَحْرِمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ بَلْ نَحْنُ نَنَاصِرُهُمْ وَنَنْتَصِرُ بِهِمْ وَنَقْلِدُهُمْ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُونَ وَمِنْ ذَلِكَ فَلَا أَرِيدُ أَنْ  
أَبْعَدَ كَثِيرًا عَنْ مَوْضِعِ السُّؤَالِ فَمَمَّا نَقْلَدُهُمْ فِيهِ عَدْمُ تَتَّبِعُ الْأَخْبَارُ الصَّادِقَةُ وَعَدْمُ التَّحْرِيَّ  
فِيمَا يَبْلُغُنَا مِنَ الْأَخْبَارِ لِأَنَّنَا بَعْدَنَا عَنِ دِينِنَا فِي أَحْكَامِنَا الَّتِي هِيَ أَهْمَّ مِنْ لَدْقَةٍ فِي تَحْرِيَّ  
الْأَخْبَارِ وَقَدْ ذَكَرْتُ آنَفًا وَمِنْ ذَلِكَ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبارُكُ وَتَعَالَى وَمِنْ شَرِعْنَا قَوْلُهُ  
تَبارُكُ وَتَعَالَى {\_يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَّا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تَصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ  
فَتَصِبُّوْا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ\_}

وَأَكَّدَ ذَلِكَ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْوَارَدةَ عَنْهُ مِنْ  
ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {\_كَفِيَ بِالْمَرءِ كَذِبًا بِأَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ\_} ...

○ العنوان الثاني: (دفع الفرية التي افترتها جريدة عكاظ على الشيخ ، ثم تكلم على العراق والسعوية (الأخطاء التي وقعت فيها) .

الشيخ : كنت أودّ أن الناشر لذاك الخبر الكذاب أن يتحرّى و يعرف حقيقة من نسب إليه ذلك الخبر فأنا رجل قد منّ الله تبارك و تعالى عليّ أن أقول الحقّ الذي أدين الله به غير مراع في ذلك صديقاً أو قريباً أو غير ذلك مما يراعيه الناس أو بعض الناس على الأقلّ لو أنّ الدولة السّعوديّة التي تجمعنا معهم على الأقلّ عقيدة التّوحيد دعتني إلى الحضور إلى ذاك المؤتمر الذي أقيم مقابل المؤتمر الذي أقامه العراقيّون

لو أنّ الدولة السّعوديّة دعتني لمؤتمرهما لما حضرته فضلاً عن أنّ أحضر مؤتمر العراقيّين الذين لا نلتقي مع دولتهم في أعزّ العقيدة كما نحن نلتقي مع الدولة السّعوديّة ، فنحن نتأدّب بأدب القرآن الكريم كما قال عزّ وجلّ {و لا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للّتّقوى }

والذين نشروا ذاك الخبر الكاذب هم أنّهم لا بدّ وصلتهم عديد من الأشرطة و التسجيلات الذي أبديت رأيي في هذه الفتنة التي ألمّت وأحاطت بالعالم الإسلاميّ في هذه الأيام الأخيرة وفيها إنكار الشّديد قبل كلّ شيء على الحكومة العراقيّة التي بعثت على الدولة الكويتيّة و ذكرت في ذلك ما شاء الله أن أذكر و لا أريد أن أعيد الكلام الذي جاء متفرّقاً في تلك الأشرطة لكنّ حسي أن أذكر أنّ في بعضها التّصريح بأنّ الدولة العراقيّة هي الباغية و الظالمة على الدولة الكويتيّة وأنّ الدولة السّعوديّة لو أرادت أن تقوم بالواجب الشرعي لحقّقت قول الله تبارك و تعالى {و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بعث إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله } ذكرت هذا و قلت آسفا ... )

○ العنوان الثالث: (تُكلِّمُ الشَّيْخُ عَلَى مَا كَانَ يَنْبُغِي أَنْ تَفْعَلَهُ السَّعُودِيَّةُ مِنْ إِصْلَاحٍ  
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لَا إِسْتَعَانَةَ بِالْكُفَّارِ وَإِحْلَالُهُمْ بِلَادَ التَّوْحِيدِ وَذِكْرُ الْأَدَلَّةِ فِي حِرْمَةِ إِسْتَعَانَةِ  
بِالْكُفَّارِ)

الشيخ : إنَّ الدَّوْلَةَ السَّعُودِيَّةَ كَانَ الْأَمْلَ أَنْ تَكُونَ هِيَ الدَّوْلَةُ الَّتِي تَحْقِقُ هَذَا الْأَمْرُ الْإِلَهِيِّ  
{ فأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتَلُوا إِلَيْهِ تَبْغِيَ حَتَّى  
تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ } لَكِنْ خَابَ الْأَمْلُ وَطَاحَ الرِّجَاءُ لِأَنَّ الدَّوْلَةَ السَّعُودِيَّةَ مَعَ الْأَسْفِ  
الشَّدِيدِ مَا تَهْيَّأَتْ وَلَا اتَّخَذَتْ الْأَسْبَابَ الَّتِي تَمْكَنَّهَا يَوْمًا مَا مِنْ أَنْ تَقَاتِلَ الْفَتَّاَةَ الْبَاغِيَّةَ فَهِيَ  
كَانَتْ عَاجِزَةً بِاعْتِرَافِهَا أَنْ تَصَدِّدَ عَدُوَانَ الْحُكُومَةِ الْعَرَاقِيَّةِ وَعَلَى رَأْسِهَا الصَّدَّامُ كَانَتْ عَاجِزَةً  
أَنْ تَحْقِقَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلِذَلِكَ اسْتَعَانَتْ بِالْكُفَّارِ وَأَحْلَلَتْهُمْ فِي دِيَارِهَا وَمَكَنَّهُمْ مِنَ التَّصْرِيفِ  
فِيهَا كَمَا يَشَاؤُونَ وَرَفَعَتِ الْصَّلِيبُ فِي أَرْضِ التَّوْحِيدِ وَاقْتَرَنَ الْصَّلِيبُ مَعَ رَايَةِ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"  
محمد رسول الله

فقلت و الشَّاهِدُ هُنَا فِي جَمْلَةٍ مَا قَلْتُ أَنَّ هَذِهِ مُخَالِفَةٌ خَطِيرَةٌ جَدًّا مِنْ دُولَةِ التَّوْحِيدِ أَنْ  
تَدْخُلَ الصَّلِيبِيَّينَ إِلَى أَرْضِهَا دُونَ أَنْ يَرَأُ مِنْ دَمَاءِ هُؤُلَاءِ الصَّلِيبِيَّينَ وَلَا قَطْرَةَ دَمٍ ، هَذِهِ  
خَطِيرَةٌ وَعَظِيمَةٌ جَدًّا مِنْ دُولَةِ التَّوْحِيدِ يَكْفِي أَنْ نَفْهُمَ أَنَّهَا أُولَاءِ الْخَالِفَةِ نَصَّا صَرِيقًا مِنْ  
قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ { إِنَّا لَا نَسْتَعِنُ } وَفِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ { لَنْ نَسْتَعِنَ بِمَشْرِكٍ }

وَثَانِيَا خَالَفَتِ الْوَاقِعُ الَّذِي يَشَهِّدُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ لَا فَرْقَ بَيْنَ حَاكِمٍ وَمُحْكُومٍ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ عَالَمٍ وَمُتَعَلِّمٍ مِنْ حِيثِ أَنَّ الدَّوْلَتَيْنِ الَّتِيْنِ اسْتَغَاثَتْ بِهِمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَلَا وَ  
هِيَ أَمْرِيَّكَا وَبَرِيْطَانِيَّا يَعْرُفُونَ جَيْدًا كُلَّ الْمُسْلِمِينَ حَكَامًا وَمُحْكُومِينَ بِأَنَّهُمْ أَعْدَى الدُّوْلِ  
الْكَافِرَةِ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَهُمَا الدُّوْلَتَانِ الرَّئِيْسِيَّتَانِ فِي مَسَاعِدِ الْيَهُودِ وَالْتَّمَكِينِ لَهُمْ  
فِي فَلَسْطِينِ مَعَ ذَلِكَ فَلَا تَزَالُ الدُّوْلَةُ السَّعُودِيَّةُ تَقُولُ وَتَصَفُّ هَاتِيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ بِأَنَّهُمْ مِنَ  
الْدُّوْلِ الصَّدِيقَةِ إِذَا كَانَتْ أَمْرِيَّكَا وَبَرِيْطَانِيَّا هِيَ دُولَتَانِ صَدِيقَتَانِ لِبَلَادِ التَّوْحِيدِ فَمَا أَدْرِي  
كَيْفَ أَمْكِنُ إِلَيْهِمُ الْإِعْلَامِ السَّعُودِيِّ أَنْ يَجْمِعَ بَيْنَ النَّقِيْضَيْنِ بَيْنَ التَّوْحِيدِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفَّرِ  
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

الشاهد قلت في كثير من تلك التساجيل التي وصلت إلى يد كثير من المسؤولين هناك ولا شك أن تلك الجريدة قد وصلت إليها كان منها قوله بأن هذه السيئة التي وقعت فيها الدولة السعودية دولة التوحيد هي سيئة من سينات صدام حسين

و هنا الشاهد في الجواب على تلك الفرية فأنا أعتقد أن كلاً من الدولتين مخطئتان أشد الخطأ مع الإسلام والمسلمين وأن الخطيئة الأولى صدرت من صدام كان من آثارها خطيئة الحكومة السعودية باستجلاب الكفار وإحلالهم بتلك الديار فإذا كيف يتصور هؤلاء ولا يفكرون في أن الألباني لا يمكنه عقيدة أن يتغافل و أن يحضر مؤتمر العراق وهو يقول بأن من مساوى العراق سيئة السعوديين التي أحضروا الكفار الصليبيين إلى بلادهم كان يكفي أن يعرفوا هذه الحقيقة لتردعهم عن نشر تلك الفرية هذا لو لم يكن عندهم وسائل أخرى ليتعرفوا بها أن الألباني بعد حجّ السنة الماضية وأرجو الله من أن يمكنني من الحجّ في السنة الآتية لم أخرج من عمان إلى بلد آخر إذا كان ليس لهم من الحرث أو كان الحرث عندهم من باب حسن الظن بهم ليس عندهم وسيلة تمكّنهم من أي يعرفوا أن الألباني ما فارق هذا البلد منذ حجّ الحجة السابقة

كان يكفيهم أن يقفوا على تلك الأشرطة والتسجيلات ليعلموا هذه الحقيقة التي صرحت بها آنفاً أن دولة التوحيد وهي أقرب الدول العربية الإسلامية إلينا عقيدة لو دعوني لم أستجب لها لأنها خالفت شريعة الله في إحلالها الكفار في بلاد هي عقر دار الإسلام فكيف أستجيب لدولة العراق وهي السبب في كل هذه الفتنة ، إضافة إلى ذلك أن نذكر السامعين جميعاً بأن بلاد العراق هي مذكورة في بعض الأحاديث الصحيحة بأنها مثار الفتن والقلق وأنا حين أذكر هذا لست أعني أنه ينبغي أن تكون دائمًا هي مثار القلق والفتنة وقد يوجد فيها العلم وقد كانت كما يقال... سنين طويلة متابة للعلم وطلاب العلم في عهد العباسيين وبعض عصر الأمويين ولكن الفتنة الآن قد ذرّت قرنها حينما بدأ صدام بالاستيلاء على الكويت ثم لم تستطع مع الأسف الشديد دولة التوحيد فضلاً عن الدول الإسلامية الأخرى أن تردع هذا الظلم وأن ترفعه عن المظلومين الكويتيين إلا بالاستعانة بالكافر والمشركين

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

ثم كان من نتيجة ذلك مساوىٌ ومساوية خطيرة وخطيرة جدًا التي منها ما نشهده الآن من طغيان الكفار الأمريكان و البريطانيين على المسلمين العراقيين بكلٍّ وسائل التدمير كما أصبح ذلك معلوماً لدى عامة البشر سواء كانوا مسلمين أو كفاراً فالآن تشارك السعودية في ضرب المسلمين في العراق بالقنابل المدمرة تتعاون مع الأمريكان اليهود واليهود الذين استولوا على فلسطين بمساعدة البريطانيين والأمريكيين

أصبح من آثار استجلاب الكفار إلى بلاد السعودية أن يقاتل السعوديون معهم المسلمين وهذه يعني مصيبة الدهر لا يمكن أن يتصورها مسلم علماً كنّا نسمع دائمًا وأبداً قبل أن تحل هذه الفتنة في بلاد التوحيد نسمع منها تذكيراً ببعض الأحكام الإسلامية التي ما اعتدنا أن نسمعها من إذاعات في بلاد إسلامية أخرى فكنّا نفرح لها فرحاً شديداً ونعتقد أن هذا من آثار دعوة التوحيد التي قام بها محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في تلك البلاد كنّا نسمع بذلك وإذا بنا نفاجئ بعكس ما كنّا نسمع من قبل بادعاء أنَّ الضرورة هي التي أجازت للدولة السعودية بأن تستعين بالكافر على محاربة العراقيين

كنّاقرأنا قدِيماً في رسالة لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الذي نحن نذكره دائمًا بالعلم والفضل ومن فضله ما كنّاقرأناه في رسالته نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع يقول بارك الله فيه وأطال عمره بالخير والعلم النافع والعمل الصالح قال (((\_و ليس للمسلمين أن يوالوا الكافرين أو أن يستعينوا بهم على أعدائهم فإنهم من الأعداء ولا تؤمن غائتهم \_))) كلام حقٌّ عظيم (((\_ وقد حرم الله موالتهم ونهى عن اتخاذهم بطانة وحكم على من تولّهم بأنه منهم وأخبر أنَّ الجميع من الظالمين كما سبق ذلك في الآيات المحكمات وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرعة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم "جئت لأتبعك وأصيّب ملكك" ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم {ـ تؤمن بالله ورسوله ؟ـ} قال "لا" ، قال {ـ فارجع فلن أستعين بمشركـ} ،

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

قالت ثم مضى حتى لَمَا كَنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوْلَ مَرَّةٍ فَقَالَ لَهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ أَوْلَ مَرَّةٍ فَقَالَ "لَا" ، قَالَ {فَارْجَعْ فَلَنْ أَسْتَعِنْ  
بِمُشْرِكٍ} { } فَلَنْ لِلتَّأْبِيدِ لَنْ أَسْتَعِنْ بِمُشْرِكٍ (( )) قَالَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ فِي الْبَيْدَاءِ فَقَالَ  
لَهُ كَمَا قَالَ أَوْلَ مَرَّةٍ {تَؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟} قَالَ "نَعَمْ" ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {فَانْطَلِقْ} { })

قال الشّيخ بارك الله فيه تعليقاً على هذا الحديث الصحيح (( )) فهذا الحديث الجليل يرشدك إلى ترك الاستعانة بالمرتكبين و يدلّ على أنّه لا ينبغي للمسلمين أن يدخلوا في جيشهم غيرهم لا من العرب ولا من غير العرب لأنّ الكافر عدو لا يؤمن ، و ليعلم أعداء الله أنّ المسلمين ليسوا في حاجة إليهم إذا اعتمدوا بالله و صدقوا في معاملته لأنّ النّصر بيده سبحانه و تعالى لا بيد غيره و قد وعد به المؤمنين و إن قلّ عددهم و عدّتهم كما سبق في الآيات و كما جرى لأهل الإسلام في صدر و يدلّ على ذلك أيضاً قوله سبحانه و تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدَوْا مَا عَنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيِّنَ لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ }

فانظر أيّها المؤمن إلى كتاب ربكم و سنة نبيكم عليه الصلاة و السلام كيف يحرّيكم  
موالاة الكفار و الاستعانة بهم و اتخاذهم بطانة و الله سبحانه أعلم بمصالح عباده و  
أرحم بهم من أنفسهم ، فلو كان في اتخاذ الكفار أولياء من العرب أو غيرهم والاستعانة  
بهم مصلحة راجحة لأنّ الله فيه و أباه لعباده و لكن لما علم الله لما في ذلك من  
المفسدة الكبيرة و العواقب الوخيمة نهى عنه و ذمّ من يفعله و أخبر في آيات أخرى أنّ  
طاعة الكفار و خروجهم في جيش المسلمين يضرّهم و لا يزيدهم ذلك إلاّ خبالا كما قال  
الله سبحانه و تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطْبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْدُوْكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ  
فَتَنَقْبِلُوا خَاسِرِينَ بَلَ اللَّهُ مُوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ} و قال سبحانه و تعالى : {لَوْ  
خَرَجُوكُمْ فِيْكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضَعُوكُمْ خَالِلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفَتْنَةَ وَفِيهِمْ سَمَاعُونَ  
لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ} ،

فكمي بهذه الآيات تحذيرًا من طاعة الكفار والاستعانة بهم وتنفيه منهم وإيضاحاً لما يتربّى على ذلك من العواقب الوخيمة عاف الله المسلمين من ذلك \_ )) ... إلى آخر ما ذكر الشيخ جزاه الله خيراً ، انتهى كلام فضيلة الشيخ بن باز جزاه الله خيراً على هذه النصيحة لقد كنت أودّ أن يعمل حكام السعودية بهذه النصيحة الإسلامية التي قدّمتها الشيخ عبد العزيز بن باز رضي الله عنّا وعنّه ووفقاً لاتّباع ما كتب في هذه القضية وفي غيرها من الحق الذي جاء في الكتاب والسنة

ولو أتّنا معنى النّظر في كلمة الشيخ بارك الله فيه لخرجنا بنتيجة خطيرة جدّاً وهي إماً أن يكون الذين استعنوا ، أنا الآن لا أقول شيئاً من عندي وإنّما أعيد كلام الشيخ ابن باز على أهل بلده وحكام بلده ، إماً أن يكون الذين استعنوا بالكافر ليسوا مسلمين وإنّما أن يكون المستعان بهم هم من المسلمين هذا خلاصة ما يمكن أن يؤخذ من هذا البيان القوي ، وبهذا القدر كفاية ليعلم إخواننا الذين يريدون أن يعرفوا الحق ... ما بين عشية وضحاها بسبب تورّط بعض الحكام المسلمين واتّباعهم لبعض السياسات التي أقلّ ما يقال فيها إنّها مخالفة للشرع وأنا أعتقد وأقول بكلّ صراحة و العاقبة للمتقين و الدّائرة على الطالمين لو أنّ الحكومة السعودية قبل أن تقدم على الاستعانة بهؤلاء الكفار إن كانوا استعنوا كما يصرّحون ،

إماً إن كان فرض ذلك عليهم فهذه مصيبة أخرى أن يكون الأميركيون والبريطانيون فرضاً عليهم النّزول في أرضهم شاؤوا أم أبوا كما يشيع ذلك بعض الناس ، ونحن لا نعلم ولا نتمكن من أن نصل إلى قلوب الحكام هناك ومن فهمه ندينهم هم يقولون أنّهم استعنوا بهؤلاء أي كان في إرادتهم أن لا يستعينوا ولم يفرض نزولهم في بلدتهم رغم أنّوفهم وإنّما هم استعنوا بهؤلاء الكفار بمحض اختيارهم وإرادتهم فإذا كان الأمر كذلك فأنا أعتقد أنّ الحكام السعوديين لو كان عندهم مجلس شوري كما أمر الله عزّ وجلّ في غير ما آية في القرآن الكريم منها { وشاورهم في الأمر } و الخطاب للنبي صلّى الله عليه وسلم الذي يغنيه صلته بالله عزّ وجلّ بوحي السماء أن يستشير أهل الأرض

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

و لكن كما يقول بعض العلماء و الفقهاء إنما قال الله عز و جل لنبيه { و شاورهم في الأمر } لتتّخذه أمته من بعده أسوة يستشرون أمثالهم أمّا النبي صلّى الله عليه و سلم لا مثيل له في البشرية قاطبة مع ذلك أمره ربّه تبارك و تعالى أن يستشير أصحابه ليتعلّم الناس و الحكّام من بعده أَنَّه من باب أولى يجب عليهم أن يستشروا أهل العلم . و أنا على مثل اليقين بأنّ الحكومة السّعوديّة لو قامت بهذا الواجب القرآني استشارت أهل العلم قبل أن تتخّذ قرار الإستعانة بالكافر الأّمريكان و البريطان لما وجدتم أحداً من العلماء المخلصين و على رأسهم الشّيخ عبد العزيز بن باز بارك الله فيه و في حياته ما وجد من هؤلاء يوافق بعد استشارتهم أن يستجلب هؤلاء الكافر إلى بلاد الإسلام

و لكن جعلوا تحت الأمر الواقع فخالفت فتواهم السابقة التي كانت نشرت و كانت في الإذاعات تنهى و أهل العلم ينهون المسلمين عن موالة الكافر ، فأين تبقى الموالاة المخالفة للشّريعة التي نهى عنها الله عز و جل في هذه الآيات التي تلوّناها على مسامعكم من كلام الشّيخ ابن باز جزاه الله خيراً أين الموالاة المنهي عنها ؟ و أئّهم إذا والوهم يكونو منهم إذا لم تكن مثل هذه الموالاة التي أحلّوا الكفر و الصّليبية و الصّلبان في بلاد الإسلام ثمّ تعاونوا معهم في ضرب بلاد المسلمين ، لا ينبغي أن يتورّط أحد من طلّاب العلم كما قد جاءني من بعضهم و يدلّسون عمداً أو سهوا لا أدري كلّ حسب نيتهم يقولون و يزعمون أنّ الألباني حينما تكلّم بما تكلّم إنما تكلّم بناء على ما بلغه من أخبار

و أنا أقول ردّاً لهذا الطّن الخاطئ أنا تكلّمت قبل أن أرى المصيبة التي حلّت في بلاد السّعوديّة بعد أن ذرت قرنها في مظاهر كثيرة و كثيرة جدّاً يعالجها بعض المخلصين من إخواننا الدّكاترة و أمثالهم من أهل العلم و الفضل الآن في السّعوديّة منها تلك التّظاهرة الفاجرة النّسائيّة من المتبرّجات اللّاتي يطالبن بالحقّ المهمضوم في زعمهنّ و اللّاتي صرّحن بأنّهم يريدون علماء مبصرين و لا يريدون علماء عمياً هكذا يدلّسون في كلامهنّ و في طلّابتهنّ فالشاهد أنا حذّرت و نبهت من أنّ هذه مخالفة قبل أن نرى آثار استجلاب الأمريكان في البلاد السّعوديّة

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانت بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

فنحن نقول إذا لم يكن ما فعله السعوديون وأخيراً مقاتلهم مع اليهود ضد المسلمين في العراق إذا لم يكن هذا هو الموالاة المحرّمة في كتاب الله عز وجل فليس هناك موالاة محرّمة وإذا لم يكن هذا استعانت بما هي الاستعانت التي حذر منها الرسول عليه الصلاة والسلام في قوله {لن أستعين بمن شرك} فأي معاونة حينئذ تكون محرّمة؟

هذا معناه تعطيل للأحكام الشرعية وأنا أريد الآن أن ألفت نظر المخلصين من طلاب العلم وأهل العلم في أي زمان ومكان كانوا أنّا يجب أن لا ننسى أن التعطيل الذي يدندن حوله علماء السلف وأتباعهم من أمثالنا من الخلف حول التعطيل للآيات المتعلقة بصفات الله عز وجل والأحاديث الصحيحة فهناك تعطيل آخر يقع فيه المعطلون للتعطيل الأول ولكن يشاركون في هذا التعطيل الثاني كثير من أهل العلم الذين هم من أمثالنا ممّن ينكرون على الدين يعظّلون آيات الصفات وأحاديث الصفات بإخراجها عن دلالتها وتعطيل معانيها الصريحة ولذلك سمووا بالمعطلة

فأنا أريد أن أذكر أنّ هناك تعطيل من نوع آخر وهو تعطيل دلالة الأحاديث في الأحكام الشرعية كمثل ما نحن الآن في صدده عظّلنا بهذه الاستعانت بالكافار وإحلالهم في الدّيار المسلمة بشتى التأويلات والتعطيلات لمثل هذه الآيات إن لم يكن هناك ما فعلته السعودية من الاستعانت بالكافار الأمريكيان والبريطان وهم ألد أعداء الإسلام فليس هناك موالاة محرّمة وليس هناك استعانت محرّمة وهذا هو التعطيل لشريعة الله وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم

و قبل أن أنهي أريد أن أذكر بشيء آخر وهو أنّا نعلم أنّ الحكومة السعودية في قوانينها وفي تصرّفاتها عامة أحكامها مستنبطة من المذهب الحنفي مذهب إمام السنّة الذي نتشرف نحن بالانتماء إلى مشربه ولا أقول إلى مذهبـه ، إلى منهجه ولا أقول تقليده . هذا الإمام فقهـه والـذي زيد على فقهـه أضعافـا مضاعفـة من بعده و المسـطـر في كتب المـذهبـ الحنـفـي و من ذلكـ الكتابـ المـغـنـيـ و الشـرحـ الـكـبـيرـ هذهـ الكـتـبـ هيـ عـمـدةـ فـتاـوىـ الأـحـكـامـ الـّـتيـ عـلـيـهاـ قـامـتـ أحـكـامـ الدـوـلـةـ السـعـودـيـةـ .

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة ؟

فأنا لا أدرى كيف تجرأت الدولة السعودية على استحلال الاستعانة بهؤلاء الكفار و قد عرفنا أنهم أخطر الدول على وجه الأرض اليوم على الإسلام والمسلمين مع أن مذهبهم في الشرح الكبير وفي المغني لابن قدامة المقدسي يصرّحون أن الاستعانة بالكافار إن جازت فإنما تجوز بشرط و هو أن تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين ، أن تكون الغلبة للمسلمين على الكافرين وهذا قيد ضروري جداً ذلك لأنه إذا كان الأمر كما فعلت السعودية أن يكون المستعان به أقوى وأكثر عدداً و عدّة فحينئذ هذا لا يقول به مسلم على وجه الأرض أبداً حتى المذهب الحنفي الذي يحكمون به وضع هذا القيد و هذا الشرط أن يكون المستعين من المسلمين بالكافار أقوى وأغلب عليهم منهم و الآن قد قلت في بعض الأشرطة السابقة وأذكر من الذي يحول بين الأميركيان و فيهم الآلاف المؤلفة يقيناً من اليهود وإن لم يكونوا يهود فهم مع اليهود فلا فرق بين الأميركيان و يهود ، و ها هم نحن الآن نسمع كيف يمدّونهم تباعاً بالصواريخ المدمّرة و نحوها لو أراد هؤلاء اليهود فقولوا اليهود أو الأميركيان ألفاظ متعددة تؤدي إلى حقيقة مرة واحدة وهي أنهم لا يريدون الإسلام إلا خبالاً كما جاء في الآيات التي ذكرها الشيخ ابن باز جزاه الله خيراً ،

لو أراد هؤلاء اليهود أو هؤلاء الأميركيان أن يحتلوا خيبر هل باستطاعة السعودية أن يصدّوهم وأن يردّوهم على أعقابهم خائبين ؟ لا . هنا يظهر السرّ و الحكمة البالغة التي وضعها علماء الفقه الحنفي الذي يستندون إليه في أحکامهم حين قالوا بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين ، الآن الغلبة للكافرين و أكبر دليل على ذلك ما كانت الإذاعات العالمية كلّها أشارت بأنّ السعودية اتفقت مع قائد الجيش الأميركي أن تكون القيادة بيد قائد الجيش الأميركي ،

إذا السعوديون الآن هم مأمورون من القيادة الأميركيّة ، إذا قيل للطّيارين السعوديين أضرموا العراق و هم يتفرّجون بما عليهم إلا أن ينفّذوا الأمر ، أين هذا الواقع المؤلم من قول الله عزّ و جلّ { و لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً }

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

فنسأله تبارك و تعالى أن يكشف هذا الهم و هذا الغم الذي أصاب المسلمين و لن يكون ذلك أبدا لأنّ الله لن تتغير إلا إذا رجع المسلمون حكاما و ملوكا إلى دينهم .. و ذلك من معاني قوله تبارك و تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغِيرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يَغِيرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ} و صلى الله على محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا .

○ العنوان الرابع: (هل ينبغي للمسلم أن يفرح بانتصارات العراقيين على العدو الكافر بالرغم من أنها نعلم أن الحكومة العراقية لا تطبق الشرع ولا تمثل أوصي الله ، وكلام الشيخ على أنه كفر الحاكم لا يستلزم كفر المحكومين )

السؤال : طبعا أمريكا و بريطانيا و فرنسا نعرف من خلال الكتاب و السنة بعد ادواتهم {ما يودّ الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم} {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عند دينكم إن استطاعوا} إلى غير الآيات التي جاءت فيهم و هم هؤلاء ، و الآن هم يرمون بكل ما يملكون ليس من أجل تحرير الكويت كما تبين الآن الحمولة التي ترمي على العراق و ربما طبعا نزلت على مساجد و على أناس يصلون و نقول حكم العراق ليس حكما إسلاميا لكن الدولة دولة إسلامية ،

فالذي يفعلونه الآن طبعا نحن من شعورنا و قلوبنا لا نرضى بما يفعله الأعداء هذا و ننتمنى أن الله سبحانه و تعالى يخزيهم و ينصر شعب العراق و جيش العراق عليهم و إن كان طبعا الحكم ليس إسلاميا لكن هذا شعورنا ذكرت العلم القليل لما كان المؤمنون يفرحوا بغلبة الروم على الفرس أن الروم أهل وثنية فكان المشركون يحبّون أن يغلب الفرس و المؤمنون كانوا يحبّون أن يغلب الروم لأنهم أهل كتاب فالآن شعب العراق و جيش العراق وأطفال العراق و نساء العراق ما زالوا دولة إسلامية و إن كان الحكم على ما هو عليه لكن شعورنا من الداخل ننتمنى أن ينهزم الكفار و يكون النصر للشعب العراقي .

الشيخ : للشعب العراقي .

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

السائل : نعم ، وإذا دعونا في الصلاة هذا سيكون من قلباً فلا ندرى هذا شعور  
في الدّاخل نؤاخذ عليه أم فيه انحراف عن العقيدة ... بارك الله فيك ؟

الشيخ : بارك فيك ، الإنحراف عن العقيدة يكون على العكس من ذلك ، هذا الشعور هو  
شعور كل مسلم بالنسبة لكل شعب مسلم ولو كان الحاكم لهذا الشعب المسلم يقول  
كلمة حقّ وهي أَنَّه لا يحكم بما أنزل الله ، ثُمَّ سواء كان هؤلاء الذين لا يحكمون بما أنزل  
الله هم كفّار كفراً اعتقادياً أو كفراً عملياً فالمعنى في هذه الآونة أن نعلم أَنَّ هذا الحكم غير  
إسلامي ، لكننا يجب أن نفرق كما ألمحت في سؤالك بارك الله فيك أن نفرق بين هؤلاء  
الحكّام الذي يدور أمرهم أن بين يكون كفراً اعتقادياً أو في أحسن الأحوال أن يكون  
كفراً عملياً ، سواء كان كفراً لهم من هذا النوع أو من ذاك يجب أن نفرق بين هؤلاء الحكّام  
و بين المحكومين فإن المحكومين شعب مسلم ، لا نستثنى أيّ شعب من الشعوب  
الإسلامية التي ابتليت بحكّام لا يحكمون بالإسلام ، لا فرق عندي بين الشعب العراقي  
كشعب مسلم وإن كان في هذا الشعب شيعة وإن كان في هذا الشعب سنّية منحرفون  
كثيراً أو قليلاً عن السنّة كما هو الشأن في مصر ، في سوريا مثلاً ، فلا فرق بين هذه  
الشعوب إطلاقاً

و أَنَّه لا يجوز لعالم مسلم يعرف حقيقة هذه الشعوب أن يلحقهم بحكّامهم إِلَّا أَنْ كانوا  
من تلك الطائفة التي ابتليت الأمة الإسلامية بهم في هذه الآونة و هي التي تقول بتکفير  
حكّام المسلمين و محکومهم إِلَّا من كان معهم في انحرافهم عن الإسلام السلفي الذي  
نقول نحن على منهج السلف الصالح ، فلا يمكن لعالم مسلم أن يلحق الشعوب المسلمة  
بالحكّام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله لأنَّه يكون قد خالف آيات كثيرة تدندن كلها  
حول قوله تبارك و تعالى {ـ ولا تزر وازرة وزر أخرىـ}

فهذه حقيقة لا يمكن أن ينكرها إلا أولئك الخوارج الذين هم أذناب الخوارج القداميّ لهم يغالون في تكفير المسلمين بالجملة لا يفرقون بين حاكم و محكومين و بين حاكم يؤمن بوجوب الرجوع إلى الله و لكن تغلبه أهواءه و بين من تبّى غير الإسلام دينا و قانونا و نظاما و قد يصرّح أو يخرج ذلك على فلاتات لسانهم بأنّ هذا الإسلام لم يعد صالحا لأن يكون حاكما على الناس ، هذا النوع بلا شك كافر مرتّد عن دينه لكن يجب التّفرّق بين من كان بهذه المثابة و بين من كان يعتقد و يظهر اعتقاده على بعض تصرفاته كمحافظته على الإسلام في صلاة ، في زكاة ، في صيام ، في الحجّ إلى بيت الله الحرام...

فهذا التّفرّق لا يمكن أن يتّجاهله عالم له يعني قدّم سبق في هذا العلم . إن الأمر كذلك فما ذكرته آنفاً أنّ شعورنا و أنّ دعواتنا يجب أن تكون لأنّ ينصر الله عزّ و جلّ الشعب العراقي على هؤلاء الكفار البريطاني و الأمريكية و الفرنسيين و أمثالهم من المتعاونين ممّن يسمّون بالحلفاء و أن لا ننسى حقيقة مرّة وهي أنّ مع هؤلاء الكفار بعض الدول الإسلامية الذين يشاركون هؤلاء الكفار في تحطيم الشعب المسلم العراقي فنحن يجب أن ندعو أن ينصر الله جل جلاله الشعب العراقي على الكفار و المنافقين و لا يجوز لنا أن ندعوه سوى ذلك ، كنّا نتمتّ و أنا قلتها صريحة و بعض إخواننا الحاضرين الآن يذكرون معي جيّدا قبل أن تقع هذه المصيبة الكبرى من ضرب العراق من هؤلاء المسمّون بالحلفاء قلت إذا قامت الحرب بين العراق و الأمريكية فيجب مقاتلة الأمريكية في صفت العراقيين أمّا إذا وقع القتال بين الأمريكية و من معهم من المسلمين من جهة و العراقيين من جهة أخرى فنحن ننصح هنا بالاعتزاز و نورد بهذه المناسبة قوله عليه السلام {\_كونوا أحلاس بيوتكم\_}

أمّا إذا استقلّ الأمريكية و البريطان و من معهم من الكفار بمقاتلة العراقيين في هذه الحالة يجب علينا أن نناصر العراقيين و ليس أن نصادر حكومة العراقيين لأنّها حكومة بعثية ، وهنا أريد أن أذكر بعض ما جاء في بعض الأشرطة مما يدلّ على أنّ السياسة السعودية الآن منحرفة كلّيا عن السياسة الشرعية الإسلامية و أنا أذكر بعض الفتوى سمعتها صادرة من بعض العلماء الأفاضل هناك ، كيف ارتضيتم لأنفسكم أن تجيزوا الاستعانة بالكافار بدعاوى أنّ خطر حزب البعث في العراق أخطر من الصليبيين ،

لو سلمنا بهذا جدلاً و العراقيون أو البعث في العراق لا يزال بعيداً عن البلاد السعودية و الواقع أنَّ الخطر الصليبي حلَّ في البلاد السعودية لكنَّي أتعجب كيف رضوا لأنفسهم أن يجمعوا ماذا يقولون بين التقىضين في آن واحد بين تجويز الاستعانة بالكافر لدفع خطر حزب البعث أن يحلَّ في البلاد السعودية و هم من ناحية أخرى أن يحلَّ في البلاد السعودية حزب البعث السوري فما الفرق بين حزب البعث السوري و البعث العراقي و العلماء يقولون الكفر ملة واحدة ، و حزب البعث أيضاً ملة واحدة ، أليس في هذا أنَّ هؤلاء الذين يسخرون الإعلام السعودي ليسوّغوا ضلالتهم الكبرى ألا و هي الاستعانة بدول الكفر لردِّ الكفر الأكبر في زعمهم و هو البعث العراقي فما بالهم استساغوا أن يحلُّوا في ديارهم البعث السوري ،

أنا أفهم من هذا أنَّ الأميركيان قالت للسعودية استعيني بالدولة الفلانية و الدولة الفلانية و منها البعث السوري فقالت ووضعت كلمة لبّيك في موضع الكفر بدل أن يكون هناك في تلك البلاد لبّيك اللهم لبّيك ، هذا أمر عجيب و عجيب جداً ما أدرى كيف يغفلوا عن هذه الحقيقة المرة أولئك الأفضل و بعض الطلاب و الدكاترة الذين يقولون أنَّ الشَّيخ ما يعرف الواقع هناك . طيب أنتم عرفتم الواقع ، هل عرفتم أنَّ البعث السوري نزل أرضكم أم لا ؟ فإن قلتم لا فمثلكم مثل النَّعامة و إن قلتم بلـى فإذا كيف تحاربون البعث بالبعث و الكفر بالكفر حسبكم ما سمعتم آنفاً من كلمة الشَّيخ بن باز جزاه الله خيراً و ثبتنا و إياته على كلمة الحق فأنا أقول لك بارك الله فيك لتبقى على شعورك و على عاطفتك التي تربطك بال المسلمين في كل بلاد الدنيا ، وقد قلت أنا في بعض الأشرطة ، هناك فرق من زاوية أخرى لا يفَكِّر فيها هؤلاء الذين يزعمون أنَّ الضرورة هي التي اضطربتهم بالاستعانة بالكافر في سبيل محاربة البعث العراقي ، أنا أقول إنَّ البعث سواء كان في العراق أو في سوريا أو في أي بلد آخر يكون بلداً إسلامياً لا يمكن أن يكون حاكماً أبداً الدهر ، لأنَّ الشَّعب المسلم لابد أن يتغلب على الحاكم الكافر يوماً ما ، لكنَّ الأميركيان حكومة و شعباً هو كافر فهو حين يحتل بلدًا ما صلحًا أو حربًا فليست الحكومة فقط هي التي ستثبت أفكارها و صلبيتها بل و الشَّعب معه كلَّه لأنَّ الشَّعب و الدولة في ضلاله واحدة

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

بينما الحزب البعثي في سوريا أو في العراق فهو لا يمثل الشعب السوري ولا يمثل الشعب العراقي فمن الخطأ الفاحش جدًا أن يتصور هؤلاء المفتون بأنّ السّعوديّين الآن يقاتلون شعباً كافراً وليس شعباً كافراً فقط بل هو أكفر من الصّليبيّين الذين استعاناً بهم هذا تكفير للمسلمين وهم يعلمون خطر التّكفير ويجهرون بذلك في محاضراتهم وإذاعاتهم ولكن مع الأسف الشّديد إنّهم يقولون ما لا يفعلون أو أساوّوا تطبيق ما يقولون فلم يفرقوا بين الحاكم والمحكوم .

نحن نعلم يقيناً أنّ الحاكم السّعودي غير المحكومين مهما قلنا أنّ الحاكم السّعودي خير من حّكام المسلمين لكن مع ذلك له بعض انحرافات لا يمكن لأحد أن ينكرها هل هناك مسلم موّحد على وجه الأرض وبخاصة بلاد التّوحيد هل فيهم من ينكر من أهل العلم والفضل أنّ انتشار الصّور للملوك السّعوديّين ووضعها في صدور المجالس أنّ هذا ينافي التّوحيد هل تتصرّرون وجود أحد يخالف هناك ؟ نتصوّر وجود مثل هؤلاء المجيئين لتعليق الصّور في البلاد السّورية والمصرية ونحوها أمّا علماء سعوديون نشّروا على التّوحيد وربّوا على التّوحيد هم ولا شكّ في قراره نفوسهم ينكرون مظاهر شركية تبدأ الدولة السّعودية الآن بنشرها بين الشّعوب كلّها فضلاً عن الشعب السّعودي فهذه مخالفة ، لكنّهم ينكرونها على الأقلّ بقلوبهم على المرتبة الثالثة التي لا ذرّة إيمان بعدها كما هو في الحديث الصحيح فإذا كما يوجد في الشعب السّعودي أفراد ينكرون بعض تصريحات الحّكام لمخالفتها لشّريعة الإسلام فكذلك يوجد في الشّعوب الأخرى ينكرون تارة بالقلب وتارة بالقول وتارة بالثّورة على بعض الحّكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله فكيف يجوز أن نلحقهم بحكوماتهم ونطلق لفظة الكفر عليهم ؟ ... )

شريط صوتي مسجل و مكتوب للقراءة أو الاستماع من سلسلة الهدى والنور-461

<https://alathar.net/home/esound/index.php?op=tadevi&id=374>

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

- و أنقل أيضاً من شريط 469 من سلسلة الهدى والنور لمحمد الألباني رحمه الله سبحانه بعنوان (\_تُكلِّمُ عَنِ الظِّنِّ يُجِيزُونَ الْإِسْتِعَانَةَ بِالْمُشْرِكِينَ\_):

الشيخ : فعلى الرّغم من أنّ بعض إخواننا الذين تحمسوا لهذا الواقع المؤسف الذي أنا أقطع بأنّه فرض على السّعوديّين و على علمائهم بخاصة فرضاً و لم يؤخذ لهم فيه رأي إطلاقاً مع ذلك فقد تعصّب كثير أو قليل ما أدرى ماذا أقول ، لأنّ الذي يصلنا أقلّ القليل ، تحمسوا و ألهوا مقالات و بعضهم رسائل في جواز الاستعانة بالكافار . فاستدلّوا بحوادث أوّلا هذه الحوادث التي استدلّوا بها هي أضعف في الدّلالة على مقصودهم من هذه الأدلة العامة على هذه الجزئيّة لأنّها تلك الأدلة هي في واقعها جزئيّات ، فمن النّاحية هذه تكون حجّتهم أوّهي من حجّتهم في مسألة القبض ، أدریت كيف ؟

السائل : كيف ؟

الشيخ : كنت غائباً عنّي هذا هو ، قلنا آنفاً أنّهم يستدلّون في مسألة القبض في القيام الثاني بأدلة عامة ، في مسألة جواز الاستعانة بالكافار يستدلّون بأدلة خاصة أي بواقع معينة ليس فيها عموم و شمول ، واضح ؟

السائل : واضح.

الشيخ : فهي من حالحيثيّة هذه أضعف من أدلةّهم تلك في الجزئيّة ، في الهيئة هذا أوّلا ، ثانياً بهذه الجزئيّات وبعضها ليس لها علاقة بالاستعانة بالكافار في الاستعانة بهم في مقاتلة الكافار الآخرين إطلاقاً كاستدلالهم مثلاً بالدليل الذي استصحبه الرّسول أبو بكر إلى المدينة ، إيش هذا ؟ إيش علاقة هذا بالاستعانة بالكافار على قتال الكافار و على ذلك فقس و لا أريد الخوض في التّفاصيل إنّما هي أدلة جزئيّة ليس فيها نصّ عام كهذا النّصّ الذي خالفوه في تلك الجزئيّات {إنّا لَن نَسْتَعِنُ بِمُشْرِكٍ} هذا نصّ عام {لَن نَسْتَعِنُ بِمُشْرِكٍ} عارضوه بجزئيّات ...

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

معليش الان نغض النظر لأنه لا نريد البحث أو تجديد البحث في شيء مضى وانقضى ولا نزال نجد الآثار المشؤومة لذلك الواقع المؤلم والمؤسف ... ها نحن نوافقهم جدلا بجواز الاستعانة بالكفار لكن هذه الاستعانة ليس لها حدود على الإطلاق ؟ أم لها حدود وقيود وشروط ؟ هم أخذوها على الإطلاق . فما هو دليل الإطلاق ؟ لا شيء سوى تلك الأدلة الجزئية مثلا استعان بأدربع صفوان بن أمية هذه جزئية ، استعان ذكرنا بإيصال ؟

الحليبي : خزانة.

الشيخ : خزانة ، إلى آخره . مع أنه ما استعان هم كان لهم حلف أو ما شابه ذلك من المعاهدات والاتفاقات . فالآن الذين قالوا في مقالاتهم وحررروا في رسالاتهم خالفوا المسلمين جميعا لأنهم أطلقوا القول بجواز الاستعانة بالكفار وأنا أظن قلت في بعض يعني أشرطتي ومحاضراتي و لعله أبو عبد الله أبو الحارث وأبو ليلى بيذكروني إني قلت هذا أو ما سجل . قلت ما بقى عليهم يستعينوا إلا باليهود.

السائل : قلتها نعم.

الشيخ : قلنا هذا ؟

السائل : نعم.

الشيخ : أظن أنه لا يمكن مسلم عنده ذرة من عقل يقول يجوز الاستعانة باليهود . لكنهم هل استعنوا باليهود ؟ ما استعنوا باليهود ... و استعنوا بشر من اليهود والله أنا قلت وأظن أن هذه مصيبة لا يعرف العالم الإسلامي لها مثيلا . نحن نعرف أن العالم الإسلامي يعيش في مصائب كبيرة وكبيرة جدا . لكن هذه المصائب قسمين . قسم مصائب يعترف بها المسلمون ويحاولون الخلاص منها و قسم منها بالتعبير السوري "يبردونها" البردغة هو الذهانة للأملس يجعلوه لاما للتضليل و هذا معروف لدينا نحن عشر الموحدين إنه بيسرون الإستغاثة بغير الله توسلا والتّوسل بغير الله تقربا إلى الله إلى آخره .

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة ؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة ؟

معناه هذه المصائب لن تتغير ما دامت العقلية أن هذه قربات إلى الله و ما فيها مخالفة للشريعة و كذلك مثلا البيع بثمنين ، ثمن النقد أقل و ثمن التأجيل أكثر حلال قال الله تعالى شوفوا كمان هاي من جملة الأدلة: { وأحل الله البيع و حرم الربا } الله أكبر

عم يستدلوا بالنصوص العامة التي لم يجر عليها عمل المسلمين إطلاقا لن تجد في القرون الأولى و الثانية و الثالثة مسلم يستغل حاجة الفقير و ما بيقرضوا بيقول له روح اشتري حاجتك و أنا أدفع لك الثمن بس بدّي مرابحة بيسمونها بغير اسمها هاي مسكونة الأرض كمان هاه ؟ مسكونة لكن انفكت ما هيك ؟ الحمد لله . المقصود فقالوا و ألغوا في جواز الاستعانة بالكافر بدون حدود ما وضعوا حولها قيودا علما مع أنه المذهب الحنفي الذي ينتمون إليه قيد الاستعانة بقيد مهم جدا يدل على فقههم وأنهم ما كانوا متاثرين بالأجواء التي نتأثر بها اليوم و نغير عقيدتنا ما بين الصبحي والمساء ،

قالوا يجوز الاستعانة بالكافر بشرط أن تكون الغلبة للمسلمين ، الله أكبر . أن تكون الغلبة للمسلمين . هل الغلبة للمسلمين الذين استعنوا بالكافر ؟ أم الغلبة للكافر ؟ و أنا أظن أيضا قلت و ذكرني لكترة ما أنسى ما الذي يضمن لنا أن يكون في الجيش الأمريكي يهود و هؤلاء اليهود بس يশموا رائحة أرض خير يحتوا إليها و يحتلوها . من الذي يستطيع أن يخرجهم ؟ الجيش المسلم الذي استعان بالكافر الأقوى ؟ لا يستطيع . إذا القضية راجعة إلى معجزة من الله عز وجل هي التي يمكن أن تخلص البلاد السعودية من الاستعمار الذي ليس له مثيل في كل تاريخ الإستعمار الغربي للبلاد الإسلامية لأن المستعمرين الذين استعمروا البلاد الإسلامية ما دخلوها إلا قهرا للمسلمين . نحن في سوريا ما دخل الجيش الفرنسي غازيا و إلا كلّكم سمعتم بواقعة "ميسلون" و هذه البلاد ما دخل الإنجليز كذلك و اليهود ما دخلوا فلسطين إلا كذلك ،

فالآن نسلم بلادنا المفروض التي هي عقر دار الإسلام لقمة سائفة بـإيـش ؟ هدول أصدقائنا إلى الآن نسمع في الإذاعة أن هدول الكافر أصدقاـونـا . كيف هدول أصدقاـونـا و هـمـ الـذـينـ يغـدوـنـ اليـهـودـ وـ يـمـدـونـ اليـهـودـ وـ يـعـظـلـونـ تنـفـيـذـ القرـاراتـ التيـ وـضـعـهـاـ مجلـسـ الأمـمـ أوـ الأمـنـ يـعـطـلـونـهاـ لـصالـحـ اليـهـودـ وـ نـجـيـ نـسـمـيـهـمـ أـصـدـقاـئـنـاـ وـ يـالـيـتـ شـعـرـيـ أـينـ المـاحـضـرـاتـ ؟

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

أين الكلمات التي كانت تذاع قبل هذه الفتنة حول **تولي الكفار** {و من يتولهم منكم فإنه منهم} إذا كان هذه الاستعانة بهذه الدائرة الواسعة و الواسعة جداً ليس تولياً للكفار فليت شعري ما هو التولي للكفار؟ هذا تعطيل للنصوص الشرعية بماذا؟ بأدلة جزئية جداً وقعت من الرسول عليه السلام ، لكن الرسول في أيٍّ جزئية عليه الصلاة و السلام استعان فيها ؟ كان هو الأعلى و كان المستعان بهم هم الأدنى فكيف يحتج و أخونا الربيع الله يهدينا و يهديه و بروح يؤلف رسالة و بيقول إيش؟ يجوز الاستعانة بالكفار في محاربة إيش؟ الملحدين . هاي كمان مصيبة أخرى أنا أخشى ما أخشى ، شو بدوي حكي الإنسان؟  
شو الفرق بين حزب البعث العراقي و حزب البعث السوري؟

اللّفنا رسالة في محاربة المسلمين العراقيين و أقولها صراحة على عجرهم و بجرهم لكن على كلّ حال هم مسلمون وليسوا بعثيين وإنما البعث هو الحاكم كالشعب السوري اللي أنا منهم فهل أنا بعثي؟ هل الألوف بل الملايين من السوريين هم بعثيون؟ لا والله . لكن الحكم هدول بعثيون فما الفرق بين إجازة الاستعانة بالأميركان و البريطان و هم ألدّ أعداء المسلمين و في هؤلاء الذين استعانا بهم حزب البعث السوري !! طيب ما الفرق بين حزب البعث السوري و حزب البعث العراقي في الحقيقة ليس هناك استعانا من السعوديين بالسعوديين و لا بأميريكا ، و لكن ذلك فرض عليهم فرضاً و إن فرضنا بأنّ السعوديين قالوا دخلتك يا بوش أغثنا من حزب البعث فبوش فرض أنه لازم يكون الجيش المصري و الجيش السوري مشان نظهر أمام العالم الإسلامي أنّ هذا ليس اعتداء أميريكياً هذه جيوش عربية تقاتل مع الجيش الأميركي و البريطاني

إذا كيف يؤلف رسالة ستسطر ما شاء الله إلى سنين طويلة في جواز الاستعانة بالأميركان و البريطان لمحاربة الجيش العراقي الذي لا يمثل حزب البعث الكافر كالجيش السوري بل الجيش السوري يمثل حزب البعث أكثر من الجيش العراقي لأنّ الجيش السوري مؤلف من علوّيين من إسماعيليين أما الجيش العراقي بلا شكّ فيه كثير من البعثيين لكن هو كشعب يا ستي يا شيعي فمتناقضات المقصود بها تبرير هذا الواقع فنسأل أن يكشف الغمة على الأمة و ليس لها من دون الله كاشفة . أسمعت جديداً؟

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

السائل : جزاك الله خيرا ، نفس القديم . شيخنا جزار الله خير يعني إيش نظنّ يعني بعض قادة العمل الإسلامي في الأردن بالذات ، لماذا تظنّ أنّ بعض قادة العمل الإسلامي في الأردن بالذات صاروا و دعموا صدّاما. ...

الشيخ : لأنّهم يحكّمون أهواءهم ولا يقفون مع الشرع يعني ينتصرون للعراق ، طيب شو الفرق بين العراق كحاكم ؟ وأيّ حاكم من الحكام الذين قد يزيّنون حكمهم و عملهم لا فرق في ذلك أبداً ولذلك فنحن كنا ولا نزال والحمد لله على ذلك نحن بين حجري الرّحى حينما ننكر استعاناً السّعوديّين بالكافار نصبح عدواً للسّعوديّين و نحن معهم على الأقلّ في التّوحيد و حينما ننكر على تشييد بصدّام و إنّه تغيير و صلح حاله إلى آخره و تريث هذا رجل قضى نحو عشرين أو ربع قرن من الزّمان و هو يفرض حزب البعث على المسلمين هناك وأحكامه و كثير من المسلمين الصالحين قتلوا فنحن ما أشفقنا على حزب البعث إنّما أشفقنا على الشعب العراقي و ها أنتم الآن ترون آثار الاستعاناً بالكافار ماذا أصاب الشعب العراقي من التمزّق والتفرّق حيث أصبح الأميركيان جنوب العراق و شمال العراق و الله أعلم أيضاً متى يخرجون من هناك فنسأل الله عزّ و جلّ أن يرحم عباده المسلمين وأن يلهمهم الرجوع إلى الدين على الفهم الصحيح وأن لا يتعصّبوا لحاكم وأن يعطّلوا كلمة شاعت في العصر الحاضر "ولي الأمر هكذا يريد" ،

وليّ الأمر من هو ؟ هو عمر بن الخطّاب ؟ هو رجل من الناس ... وليّ الأمر هذا واجب عليه من قديم أنه يشكّل مجلس شوري و هو أحوج إلى هذا المنهج من عمر بن الخطّاب ، عمر بن الخطّاب إذا كان يريد أن يعتدّ برأيه وبشخصه وبعلمه وبخاصة بعد أن سمع تلك الشهادة ممّن { لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى } : { إيه يا بن الخطّاب ما سلكت فجّا إلاّ سلك الشّيطان فجّا غير فجّك } كان هو بيستقلّ افعل لا تفعل ، افعلوا لا تفعلوا ، اهجموا و امسكوا إلى آخره لكن لا هو يعرف كما أنزل الله على قلب محمد عليه السلام { وشاورهم في الأمر } و رسول الله أولى بأن لا يشاور فضلاً عن عمر . عمر أولى أن يشاور من الرّسول و الرّسول أولى من عمر من أن لا يشاور ، لأنّه ما يتكلّم إلاّ بوجي السماء و لكن جعلها قاعدة شرعية أبدية { و أمرهم شوري بينهم }

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

فكل دولة مسلمة تدّعي بأنّها تحكم شريعة الله وتحكم بما أنزل الله قبل كل شيء يجب أن يكون لديها مجلس شوري هذا المجلس يجب أن يكون فيه نخبة العلماء أوّلا علماء في الشرع ، ثانيا علماء في كل العلوم الّي بحاجة بهذا المجتمع إن كان مثلا اقتصاد إن كان اجتماع ، إن كان سياسة ، إن كان جيش إلى آخره ...

هذا المجلس إذا طرأ على البلاد الإسلامية طارئ يستشار بعد ذلك يقال رأىوليّ الأمر كذا أمّاوليّ الأمر ما استشار ، قيل له افعل كذا ، فعل ، ثم يفرض على أهل العلم أن يبررّوا وأن يسوغوا هذا الواقع ، هذا ليس من الإسلام في شيء أبدا ، ولذلك فأنا أريد أن أهتبلها فرصة وأن أكسب وجود أخ لنا قديم لعلّ عنده علم نصحّ به بعض مفاهيمنا السابقة ، فنحن نقول أنّ الأميركيان جاء الجيش إلى السعودية دون استشارة أهل العلم ما رأيك ؟ هل استشروا ؟

سائل آخر : لا يا شيخ ما وقعت الاستشارة إلاّ بعد وجود الجيش الأميركي تقريرا.

الشيخ : بارك الله فيك ، هذا الذي نظّمه مع الأسف الشديد.

سائل آخر : لكن حتى يا شيخ بالنسبة للجواز لا ينطبق على الوضع الحالي في المملكة لأنّ المسألة تعدّت يعني مستوى الاستعانة فأصبحت قيادة أمريكية تقريرا بالنسبة للحرب.

الشيخ : أصبحت ؟

سائل آخر : القيادة أمريكية ، يعني حتى قبل الهجوم اجتمعوا من أجل دراسة الهجوم البري فالقادة الذين اجتمعوا لم يكن بينهم ...

الشيخ: سعودي

سائل آخر : لا سعودي ولا عربي تقريرا.

الشيخ : نحن قلناه هذا ظننا من قبل.

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الاستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

سائل آخر : بالنسبة للخروج غير متوقع يعني ، الان القوات الأمريكية تعمل لوضع قواعد .

الشيخ : لا حول ولا قوّة إلا بالله.

سائل آخر : و فيها أسلحة ثقيلة ، عند الحاجة تقوم القوات الأمريكية الموجودة في الجزيرة الهندية بوجود حراسات قريبا من عشرة آلاف أو تسعة آلاف جندي يقوموا بالحراسة على هذه القواعد من حدوث أي شيء في داخل المملكة تقوم الطائرات بإسقاط المظلليين في هذه القواعد ..

الشيخ : الله أكبر هذه المشكلة . هذا هو الاستعمار .

سائل آخر : أبو بكر الجزائري يقول ما استعمرت الدّيار كما قال الألباني ، فالاستعمار يكون عسكرياً ويكون في المواطن والموضع وكذا . ...

الشيخ : طيب أسمعنا خبر عن صديقنا الحبيب الشيخ ابن عثيمين ، خبر بالأول يؤيد الاستعانة ، بعدين سمعنا خبرا آخر كأنه يعني بعد ما شاف كأنه يعني عدل من رأيه ، هل هذا صحيح ؟ كما نرجوا .

سائل آخر : ما أدرى يا شيخ لكن الإشاعات كثيرة أيام الأحداث .

الشيخ : لا الآن خلصنا من الأحداث زعموا .

سائل آخر : لكن المعروف عن الشيخ إذا كان غير قوله يعرف به الناس جميعا فإذا كان رجع عن فتواه فلا بد يعلن للجميع .

الشيخ : يعني ما فيه عندكم معلومة .

سائل آخر : ما بلغنا شيء ، حتى الإشاعات تقول أنّ الشيخ عبد العزيز رجع فالشيخ لازال يؤكد أنه ما رجع عن فتواه .

الشيخ : هكذا .

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

سائل آخر : هذا الشّيخ ابن باز أمّا الشّيخ ابن عثيمين ما سمعنا منه شيء من هذا الكلام

الشيخ : طيّب فيه هناك تصوّر ضغط على الشّيخ ابن باز.

سائل آخر : الله أعلم يا شيخ ، بس أظنّ الشّيخ ما هو من النّاس الذين يخضع للضغط  
يمكن تقول تضليل ، أو يعطى كلام غير صحيح ، فهذا محتمل.

الشيخ : ممكّن.

سائل آخر : لكن الضّغط بما هو مضغوط عليه.

الشيخ : هذا الذي نعرفه عن الشّيخ ، الله المستعان.

سائل آخر : هذا الذي ظنّناه في الشّيخ عبدالعزيز أنه ليس من الذين يضغط عليهم.

الشيخ : أي نعم ، هذا مو ببعيد لأنّه. ...

سائل آخر : خاصة في الأحداث كان معزول الشّيخ تقريبا ، صعب جدّا تصل إليه بالهاتف  
أنا حاولت تقريبا مدة نصف شهر ما استطعت أصل للشّيخ أيام الأحداث.

الشيخ : طيّب الشّيخ أمان في حوله تساؤلات هنا ، فيه عندكم هيك تساؤلات؟

السائل: من أي ناحية؟

الشيخ: أنه لعله متصل ببعض الجهات الحكومية هناك؟

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

سائل آخر : و الله يا شيخ يعني معروف الشيخ محمد أمان بعقيدته السليمة.

الشيخ : هؤلاء كلّ الذين كتبوا وأيدوا هذه ( الفتوى ) ما لها علاقة بالعقيدة ، هذا له علاقة بالإجتهاد.

سائل آخر : يعني يمكن الشيخ ألفاظه شديدة في الردّ ، تكلّم مع الشيخ ربيع حول الردّ قال شدّيت مع شيخنا الشيخ ناصر الدين الألباني فبلغنا أنّ الشيخ قال هذه إفريقيّتي بالنسبة للشيخ محمد أمان و هو اعتذر في مجلس سبق أن جمع الناس و قال الشيخ ناصر من مشائخنا وبعض الألفاظ التي كانت وردت منه ما قصدت بها الشيخ إنّما الردّ عامّ و استغلّت بعض الصّحف توجيه الكلام بحيث أنه مثلاً يذكرون ذمّ الشيخ ناصر ثمّ يأتون بالمدح في أبو غدة في نفس الصفحة ... أي نعم.

الشيخ : يا الله يا أبو ليلي ... \_)

شريط صوتي مسجل و مكتوب للقراءة أو الاستماع من سلسلة الهدى والنور-469

تكلّم عن الذين يجيزون / <https://www.al albany.com/audios/content/8883>

الاستعانة بالمشركيين

الفصل الثاني والثمانون: هل تحرم الإستعانة بالشيعة؟  
هل يحرم فرض الجهاد مع من يستعين بالشيعة؟

12. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: {إِذَا ضَيَّعْتِ الْأُمَانَةَ فَإِنْتَظِرِ السَّاعَةَ} قال أبو هريرة: "كيف إضاعتُها يا رسول الله؟" قال: {إِذَا أَسْنَدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَإِنْتَظِرِ السَّاعَةَ}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6496 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• هل يأمن هؤلاء البشر أن يحق الله عز وجل عليهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخواج؟!: {يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأُوْثَانِ}

والحديث هو:

13. بَعَثَ عَلَيْيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ وَعَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَرَارِيُّ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنْيِ كِلَابٍ ، وَرَيْدُ الْخَيْرِ الْطَّائِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنْيِ نَبْهَانَ ، قَالَ: فَغَضِبَتْ قَرِيشٌ فَقَالُوا: (أَتُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَتَدْعُنَا ؟) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّا لَقَاهُمْ} فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُرَ الْحُنْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيُّ الْجَبِينِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ: (أَتَقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ) ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {فَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ ؟ أَيَّاً مَنْنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُنُونِي ؟} قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ ، يُرَوَنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمًا يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِرُ حَنَاجِرَهُمْ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأُوْثَانِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَا قُتْلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ}

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1064 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل الثالث والثمانون: يا عباد الله المؤمنين أحذركم من الثقة العميماء !

• يجب على القاضي العادل أن يستمع إلى كلام كل واحد من الطرفين وأن يرى أدلة كل واحد منهما ... يجب عليه أن يفكر في كل الإحتمالات المنطقية وأن لا يخدع بالمظاهر ولا بدموع التماسيخ لكي لا يقع ضحية التحايل ولكي لا يصدر حكماً ظالماً . وهكذا يجب على المؤمن أن يكون في كل جوانب حياته ... قاضياً عادلاً فطناً حذراً لا يسمح للآخرين بالإحتيال عليه ... لا أتكلم في هذا الفصل عن الشعوب التي تنصر القضية الفلسطينية بحماسة ... لو كنت أنا الشعبان سأحاول كسب ثقة أكثر عدد من الناس لكي أبيدهم في النهاية . إن كل من يقف وراء الشاشة محل نظر . الحذر هو جزء من الإيمان بالرسالة التي يجب الجهد وتبليغها للناس كافة ... والشاهد:

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ افْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذَا لَأْتَيْنَاهُمْ مِّنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيًّا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُذُّوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا (71) }

[النساء: 66-71]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَينِ}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6133 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {المؤمن كيسن فطن حذر}

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: السفاريني الحنبلي | المصدر: شرح كتاب الشهاب

الصفحة أو الرقم: 268 | خلاصة حكم المحدث: إسناده ضعيف

• الأدلة على تحريم الإيمان ببعض القرآن والكفر بالبعض الآخر:

4. قال الله سبحانه وتعالى: { ثُمَّ أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِم بِالْأَثْمِ وَ الْعُدُوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تُفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَقْتُلُمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنَصَّرُونَ (86)}

[البقرة: 85-86]

• الأدلة على تحريم الوثوق باليهود والصلبيين وأن مكرهم مستمر حتى يمحو الإسلام:

5. قال الله تبارك وتعالى: { وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَبَيَّنَ مِلَّتُهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقًّا تِلَاوَتُهُ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }

[البقرة: 120]

• الأدلة على تحريم الوثوق بحكومات العرب المطبعة مع اليهود أو الصليبيين وعلى تحريم الوثوق برجال الفتاوى الذين أحلوا لهم ما حرم الله عز وجل وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكروا اندثار الإسلام إلى يوم القيمة :

6. قال الله سبحانه وتعالى: { لِعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاؤُودَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَ لَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أُولَئِكَ وَ لَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) }

﴿ لَتَحِدَّنَ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاؤَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ [المائدة: 78]

7. قال الله سبحانه وتعالى: { ﴿ أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ الَّذِينَ تُولِّو قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَا هُم مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (14) أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (15) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَاحًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (16) لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ التَّارِيْخُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (17) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (18) اسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرَسُولِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ عَزِيزٌ (21) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22) }

[ خاتمة المجادلة ]

• الأدلة على وجوب الحذر من إيران و من الشعب الشيعي بصفة عامة :

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَتَبَعُ الدَّجَالَ مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2944 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ }

الراوي : فاطمة بنت قيس | المحدث : ابن حجر العسقلاني | المصدر : فتح الباري لابن حجر | الصفحة أو الرقم : 340/13 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

10. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآلها وبارك قال : دخل عليَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ: { مَا يُبَكِّيُكِ ؟ } قَلْتُ: { يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتُ الدِّجَالَ فَبَكَيْتُ } فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ كَفِيْتُمُوهُ وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَغْوَرَ ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ يَهُودِيَّةَ أَصْبَهَانَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلَ نَاحِيَّتَهَا وَلَهَا يَوْمَئِدٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكًا ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ الشَّامَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدُّ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ [ بَابَ لُدُّ ] فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُقْتَلُ ، وَيُمْكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعينَ سَنَةً إِمَامًا عَدْلًا وَحَكِيمًا وَقِسْطًا }

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد 341/7

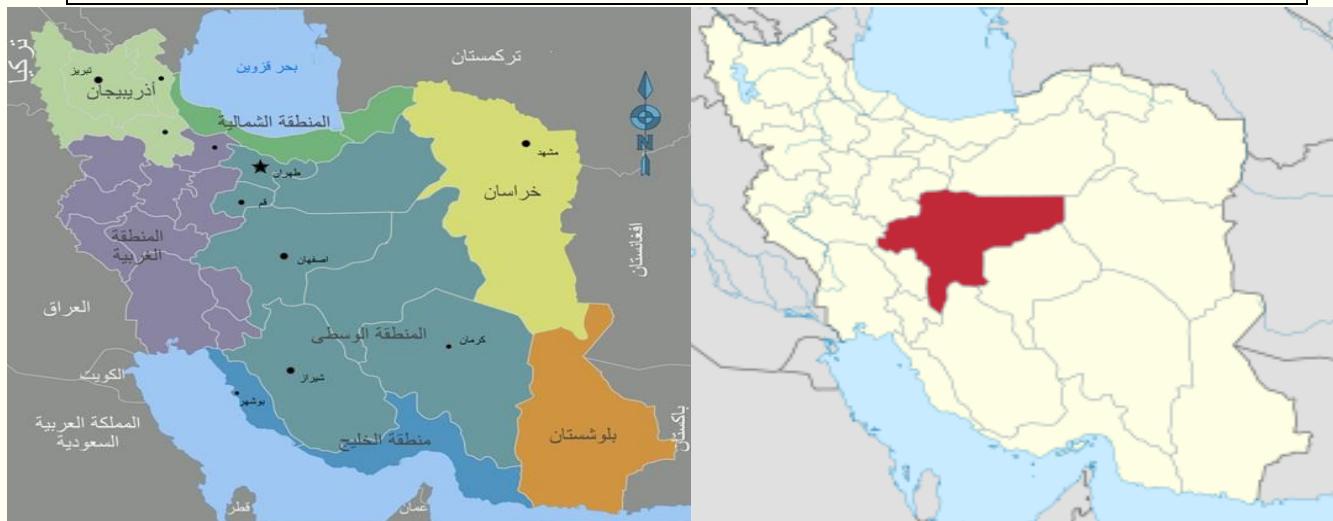
خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق و هو ثقة

○ أصفهان أو أصبahan : هي إحدى مدن إيران و مركز محافظة أصفهان على بعد 340 كم جنوب طهران. و يبلغ عدد سكانها حوالي 3,100,000 ثلاثة ملايين و مائة ألف نسمة تقع على نهر زاينده والذي يسمى في إيران «زاينده رود» و رود كلمة فارسية تعني "نهر" ، اختارتها اليونسكو كمدينة تراث إنساني. يقال لها من قبل مواطنی إیران (بالفارسية: أصفهان نصف جهان ، و تعني «اصفهان نصف العالم»)، نظراً لاحتواها على الکم الهائل من التراث والأسوق التراثية الكبرى المنظمة التي لم يصل إليها العابثون و المستعمرون.

كانت تسمى أصفهان «ایرانشهر» ، و بعد أن عمرت سميت «جي» ، ثم اليهودية ، و معنى «جي» «الظاهر ، و قيل أن «جي» نسبة إلى ملوك الجيان و هي جي أفرام بن آزاد ، و كانوا يعتقدونه رسولاً ، ثم تغير الإسم بمرور الزمان أطلق الفرس عليها اسم «اسپهان» و «اسپاهان» ، و بعد فتح المسلمين لها قاموا بتعریف الاسم و قالوا «أصبahan» و «أصفهان» ، قيل ان سبب هذه التسمية لأنها تسمى بالعجمية «سپاهان» ، و هي جمع كلمة عسكر (سپاه: تعنیي العسكرية، و «هان» تستخدم للجمع)

في عام 18 هـ / 640 م فتح المسلمون أصفهان. و خلال الفتح الإسلامي شهدت المدينة العديد من المعارك كما شهدت أيضا فترات زاهرة. و قد أعقب ضعف الخلافة في نهاية القرن العاشر الميلادي نشوء سلالات حاكمة محلية داخل إيران من خلال التجمعات الأسرية. فكان غرب إيران يسيطر عليه الديلميون والذين انقسموا بدورهم إلى البوبيهيين والكافكويين \_)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/أصفهان>



صورتان من الخريطة توضحان أن موقع أصفهان في قلب إيران

○ تعود بدايات التاريخ اليهودي في إيران إلى العصور التوراتية المتأخرة (منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد). تحتوي أسفار أشعيا و دانيال و عزرا و نحوميا في الكتاب المقدس على إشارات إلى حياة و خبرات اليهود في بلاد فارس. في سفر عزرا ، يُنسب إلى الملوك الفارسيين السماح لليهود بالعودة إلى القدس و إعادة بناء هيكلهم و تمكينهم من ذلك. أعيد بنائه «حسب مرسوم كورش و داريوس و أرتختسنا ملك فارس» (عزرا 6:14). حدث هذا الحدث العظيم في التاريخ اليهودي في أواخر القرن السادس قبل الميلاد، وفي ذلك الوقت كانت هناك جالية يهودية راسخة و مؤثرة في بلاد فارس.

عاش اليهود الفارسيون في أراضي إيران الحالية لأكثر من 2700 عام، منذ أول شتات يهودي عندما غزا الملك الآشوري شلمنصر الخامس مملكة إسرائيل (الشمالية) (722 قبل الميلاد) و أرسل بني إسرائيل (القبائل العشر المفقودة) إلى الأسر في خراسان. في عام 586 قبل الميلاد ، طردت الإمبراطورية البابلية الجديدة أعداداً كبيرة من اليهود من يهودا إلى الأسر البابلية...

في السنة الأولى لكورش ملك فارس ، من أجل إتمام كلمة الرب التي قالها إرميا ، حرك الرب قلب كورش ملك فارس ليعلن في جميع أنحاء مملكته و يضعها أيضاً في كتابه: "هذا ما قاله كورش ملك فارس: الرب ، إله السماء ، أعطاني كل ممالك الأرض وأقامني له هيكلًا في أورشليم (القدس) في يهودا. يجوز لأي من شعبه منكم أن يصعد إلى أورشليم في يهودا و يبني هيكل الرب ، إله إسرائيل ، الإله الذي في أورشليم ، و يكون إلههم معهم. في أي مكان يعيش فيه الناجون الآن ، يجب على الناس تزويدهم بالفضة و الذهب و البضائع و الماشية و عروض الإرادة المجانية لمعبد الله في القدس ". -  
كتاب عزرا، 4:1

[تاریخ\\_الیهود\\_فی\\_ایران](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AE%D9%8A%D9%85_%D8%A8%D9%8A%D9%87%D9%88%D9%84%D9%84_%D9%81%D9%8A_%D8%A5%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86)

○ \_أرض إيران بالنسبة لليهود هي أرض ملكهم كورش مخلصهم ، و عليها ضريح استر و مردحای ، و فيها توفي النبي دانيال و دفن النبي حبقوق ، هي دولة شوشنيدخت الزوجة اليهودية الوفية للملك يزدجرد الأول ، و تحوي أرضها جثمان بنiamin شقيق سيدنا يوسف عليه السلام ، لذا يكن يهود العالم وافر التبجيل لهذه الأرض. و منذ فتح بابل على يد الملك كورش ، و توجه العديد من اليهود إلى إيران ، ترفض تلك الطائفة دعوة العودة إلى فلسطين و فاق حبهم لإيران حبهم لأورشليم ، و رغم قيام حكومة إسرائيل الصهيونية التي عملت على تشجيع يهود إيران على الهجرة إليها ، إلا أنهم رفضوا ترك إيران ، و كان عدد اليهود الذين انتقلوا من الدول الأوروبية إلى إسرائيل يفوق بكثير عدد اليهود الذين انتقلوا من إيران إلى فلسطين\_)

المصدر كتاب (اليهود الإيرانيون) د . هويدا عزت محمد .

○ حدث ازدياد في المشاعر المعادية لليهود بعد إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948 و استمر حتى عام 1953 بسبب إضعاف الحكومة المركزية و تقوية رجال الدين في سياق الصراعات السياسية بين الشاه و رئيس وزراء إيران محمد مصدق. على الرغم من أن مصدق نفسه كان ينظر إلى إقامة دولة إسرائيل على أنها شكل من أشكال الاستعمار، إلا أنه كان له علاقة جيدة مع المجتمع اليهودي. في رحلته إلى الولايات المتحدة، كان يرافقه الصحفي اليهودي، رابي مشفيغ حمداني، و يقدم له النصيحة. و كان أبرز أعضاء الحكومة المناهضين لإسرائيل هو حسين فاطمي. أغلق حسين فاطمي مكتب الوكالة اليهودية في يوم احتلال فلسطين ( و يسمونه: استقلال إسرائيل ) عام 1953. كما ألغى اتفاقاً يسمح لطائرات العال الإسرائيلية بالهبوط في إيران. و نشر فاطمي من حين لآخر وثائق شبه رسمية تلمح إلى أن إيران لم تعد تعترف بدولة إسرائيل. لكن مصدق نفسه واصل العلاقات التجارية مع دولة إسرائيل و سمح للمفاوضات بين بنك ملي و بنك لئومي في إسرائيل بالاستمرار. قدرت إليزابيث سناسريان أنه بين 1948- 1953، هاجر حوالي ثلث اليهود الإيرانيين ، و معظمهم من الفقراء، إلى إسرائيل. و قدر ديفيد ليتمان العدد الإجمالي للمهاجرين إلى إسرائيل في 1948 1978 بـ 70 ألفاً )

[https://ar.wikipedia.org/wiki/تاريخ\\_اليهود\\_في\\_إيران](https://ar.wikipedia.org/wiki/تاريخ_اليهود_في_إيران)

○ محمد مصدق (بالفارسية: مُحَمَّد مُصَدِّق) (16 يونيو 1882 5 مارس 1967)، رئيس وزراء إيران السابق ، انتخب مرتين سنة 1951 و 1953. إلا أن المخابرات الأمريكية CIA و البريطانية MA6 خلعتاه في عملية مشتركة سميت بعملية أجاكستان مصدق محامياً و مؤلفاً و برلمانياً بارزاً قبل أن يصبح رئيساً لوزراء إيران في 1951. بدأ حياته السياسية عام 1906 حينما أصبح نائباً ببرلمان إيران، ثم أصبح وزيراً عام 1917، و في عام 1944 أسس حزب الجبهة الوطنية و أصبح رئيساً له ، و في عام 1950 اختير رئيساً للوزراء. أدخلت إدارته إصلاحات اجتماعية و سياسية واسعة مثل الضمان الاجتماعي و تنظيم الإيجارات و استصلاح الأراضي.

و لكن تبقى حركة تأميم صناعة النفط الإيرانية هي النقطة الأبرز في سياسة حكومته حيث كان البريطانيون يسيطرون عليها منذ 1913 من خلال شركة النفط الأنجلو-إيرانية (AIOC / AIOC) (سميت لاحقا باسم شركة النفط البريطانية أو BB). تسببت قراراته في تأميم شركات النفط في إزاحته في انقلاب عليه يوم 19 أغسطس 1953 بعد إجراء استفتاء مزور لحل البرلمان، (و يعرف بالفارسية بانقلاب 28 مرداد 1332 حسب التقويم الإيراني) فقد طلبت المخابرات البريطانية مساعدة CIA في تنفيذ الانقلاب و اختيار الجنرال فضل الله زاهدي ليخلف مصدق. فأسقطت حكومته و سجن مصدق ثلاثة سنوات ثم أطلق سراحه إلا أنه أستمر رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته سنة 1967 )

[https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد\\_مصدق](https://ar.wikipedia.org/wiki/محمد_مصدق)

○ في وقت إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948، كان هناك ما يقرب من 140.000 يهودي يعيشون في إيران، المركز التاريخي لليهود الفارسيين. هاجر حوالي 150.000 من ذلك الحين، مع تسارع الهجرة بعد الثورة الإسلامية عام 1979، عندما انخفض عدد السكان من 100.000 إلى حوالي 40.000. في أعقاب الثورة الإيرانية، هاجر حوالي 30 ألف يهودي إيراني إلى إسرائيل، بينما ذهب كثيرون آخرون إلى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية...

تختلف تقديرات السكان اليهود في إيران حتى تعداد 2011. في منتصف و أواخر الثمانينيات، قدرت بـ 20.000، و ارتفعت إلى حوالي 30.000 في منتصف التسعينيات. يبلغ عدد السكان اليهود الحاليين في إيران 8756 وفقاً لآخر تعداد إيراني 2012/2013. تقدر المكتبة الافتراضية اليهودية إجمالي عدد اليهود في إيران في عام 2019 بـ 8300. الآراء حول وضع اليهود في إيران منقسمة.

أحد اليهود الناشطين في الجدل أوضح عن وجهة نظر داعمة للحكومة الإسلامية و المجتمع الإيراني تجاه اليهود هو المنتج السينمائي هارون ياشيائي، الذي أخبر الزوار والمراسلين أن آية الله «روح الله الخميني لم يخلط بين مجتمعنا و إسرائيل و الصهيونية » و «خذها مني، الجالية اليهودية هنا لا تواجه صعوبات». يشتكي العديد من اليهود في السر للمراسلين الأجانب من «التمييز الذي يتسم معظمها بطبع اجتماعي أو بيروقراطي». تعين الحكومة الإسلامية المسؤولين الذين يديرون المدارس اليهودية، و معظمهم من المسلمين، و تطلب أن تفتح هذه المدارس يوم السبت، يوم السبت اليهودي. (يبدو أنه تم تغيير هذا اعتباراً من 4 فبراير 2015. كان انتقاد هذه السياسة هو سقوط آخر صحيفة متباعدة للجالية اليهودية الإيرانية و التي أغلقت عام 1991 بعد أن انتقدت سيطرة الحكومة على المدارس اليهودية. بدلاً من طرد اليهود بشكل جماعي كما هو الحال في ليبيا و العراق و مصر و اليمن، تبني الإيرانيون سياسة إبقاء اليهود في إيران. قد يكون اليهود الإيرانيون مرتبطين برغبتهم في البقاء و قد أدى ذلك إلى المبالغة في استخدام مواقفهم المعادية لإسرائيل. كان ردتهم على الأسئلة المتعلقة بإسرائيل هو الإنكار التام لإسرائيل أو إلتزام الصمت. يمكن ملاحظة مثال على معضلة اليهود الإيرانيين في هذا المثال: «نسمع آية الله يقول "إن إسرائيل تتعاون مع الشاه و السافاك"، و سنكون حمقى إذا قلنا إننا ندعم إسرائيل. لذلك نحن فقط نلتزم الصمت حيال ذلك.. ربما ستنجح. على أي حال ماذا يمكننا أن نفعل؟ هذا وطننا (يعني إيران هي وطننا)»)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/تاریخ\\_الیهود\\_فی\\_ایران](https://ar.wikipedia.org/wiki/تاریخ_الیهود_فی_ایران)

○ مناطق الوجود المميزة (ليهود الفرس حاليا )

1) إسرائيل : من 200,000 إلى 250,000 نسمة

2) الولايات المتحدة : من 60,000 إلى 80,000 نسمة

3) إيران : 8,756 نسمة

4) أستراليا : ~ 740 نسمة \_

[https://ar.wikipedia.org/wiki/يهود\\_فرس](https://ar.wikipedia.org/wiki/يهود_فرس)

○ في الأديان الإبراهيمية ، المسيح أو المخلص أو المحرر لجماعة من البشر. نشأت مفاهيم المسيح والمسيانية و العصر المسياني في اليهودية ؛ فبحسب ما جاء في الكتاب المقدس العبري ، يكون المسيح ملّاً أو كاهنًا أعظم ممسوح تقليدياً بزيت المسحة المقدسة ... في اليهودية ، يُعدُّ "ها مشيخ" ((بالعبرية: מלך המשיח)، المسيح) ، الذي يُشار إليه غالباً باسم "ملك ها-مشيخ" ((بالعبرية: מלך המשיח)، الملك المسيح) زعيماً يهودياً ينحدر آبائه من نسل الملوك داود و سليمان ، سينجز أموراً محددة مسبقاً عند ظهوره في المستقبل ، منها توحيد أسباطبني إسرائيل ، وتجميع كل اليهود في أرض إسرائيل ، وإعادة بناء الهيكل في القدس ، وسيدخل العالم عصراً مسيانياً يعم فيه السلام العالمي وسيبشر بالعالم القادم.

في الإسلام ، يعتبر عيسى بن مریمنبياً ، وهو المسيح الذي أُرسل إلىبني إسرائيل وأنه سيعود إلى الأرض في آخر الزمان مع المهدى ، وسيغلبون المسيح الدجال \_)

<https://ar.wikipedia.org/wiki/مشيخ>

○ قال ابن تيمية رحمه الله : "اليهود يتأنلون البشارة بالMessiah على أنه ليس هو عيسى ابن مریم عليه السلام ، بل هو آخر ينتظرونـه ، وهم في الحقيقة إنما ينتظرون المسيح الدجال ، فإنه الذي يتبعه اليهود ويخرج معه سبعون ألف مطليس من يهود أصبهان"

<https://nektar.co.at/arab/?p=4334>

○ بالنسبة للشيعة \_ سردار الغيبة في سامراء ، سردار أثري يقع في الجهة الغربية من مرقد الإمامين العاشر والحادي عشر من الأئمة المعصومين في المذهب الشيعي الإثنى عشري في مدينة سامراء بالعراق ... يذكر بأنّ علة نسبة "الغيبة" إلى السردار لكونه المكان الأخير الذي شوهد فيه مهدى المهدى قبل غيبته. إلا أنه توجد تصورات خاطئة نسبت إلى المذهب الشيعي حول هذا السردار هو اعتقاد الشيعة بأن الإمام الثاني عشر مهدى بن الحسن المهدى الغائب عن الأنوار دخل السردار وغاب فيه وسيخرج منه\_)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/سردار\\_الغيبة](https://ar.wikipedia.org/wiki/سردار_الغيبة)

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {**غَيْرُ الدَّجَالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيْكُمْ ، فَأَنَا حَاجِجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيْكُمْ ، فَأَمْرُؤٌ حَاجِجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌ قَطْطُ ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ ، كَانَيَ أَشَبَّهُهُ بَعْدِ الْعَرَى بْنَ قَطَنِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلَيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاقْتُلُوهُ ... }**}

**المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2937 | خلاصة حكم المحدث: صحيح**

الشاهد: {**إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ**} : الدجال سيبدأ الفساد والإغواء بين الشام والعراق ...

- من هذه الأدلة يتوضّح لكل مؤمن إن شاء الله سبحانه أن الأميركيين والبريطانيين هم من يتحكمون بإيران و تتظاهر حكوماتهم بالعداوة معها مرة على مرة بهجوم حنین ( لا يصل ضرره إلى ضرر ساعة واحدة في غزة ) و كلام عنيد ... وإن يمكن لليهود التحايل على الشعب الشيعي بإرسال الدجال إلى سردادب سامراء فيقاتلوننا معهم ...

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوَرًا ، وَكَرْمَانًا مِنَ الْأَعْجَمِ ، خُمَرَ الْوَجْهِ ، فُطْسَنَ الْأَنُوفِ ، صَغَارَ الْأَعْيَنِ ، كَأَنَّ وَجْهَهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ ، نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ**}

**المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7415 | خلاصة حكم المحدث: صحيح**



صورة توضح موقع كرمان و خوزستان في إيران

• هذا غير مستبعد طالما فهمنا من الفصل السابق أن الأميركيين و البريطانيين يتحكمون في بلاد التوحيد ! ... و ما يؤكّد هذا أيضاً هو قتل الرئيس الإيراني السابق و زعموا أنها مصادفة بسبب الحالة الجوية :

◦ نقل التلفزيون الإيراني الأحد أن الجهات المختصة أصدرت تقريرها النهائي بشأن مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي و الوفد المرافق له في سقوط مروحيتهم بمنطقة جبلية في 19 مايو/أيار الماضي . و ذكر التلفزيون الإيراني اليوم الأحد أن تقريراً نهائياً للتحقيق في وفاة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي أظهر أن الطائرة المروحية التي كانت تقله سقطت بسبب ظروف جوية معقدة ... و نقلت وكالة تسنيم عن التقرير النهائي "مروحية الرئيس الإيراني الراحل سقطت بسبب الظروف الجوية بالمنطقة و ارتطمت بالجبل بسبب كتلة ضباب" \_)

وكالة-تسنيم-عن-التقرير-نهائي-مروحية/<https://www.aljazeera.net/news/2024/9/1/1>

• رغم أنه كان ذا علاقة جيدة معهم:



تصافح الرئيس الإيراني السابق مع حاخامات يهود يضعون علم فلسطين على الوشاح

• و كذلك ، الحكومة الإيرانية هم من قتلوا إسماعيل هنية قائد حركة حماس في 31 يوليو 2024 في طهران ، و لم تعلن إيران أي توضيح رسمي للحادثة حتى هذه اللحظة بعد عام من الحادثة ... و وجهت إيران و حماس الإتهام إلى إسرائيل التي سكتت و منعت أي بحث عن الأسباب :

◦ (اغتالت إسرائيل ( كلام للتضليل يعترفون بعده أنه لا دليل على هذا إلى الآن ) يوم 31 تموز/يوليو 2024 إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس و رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق في العاصمة الإيرانية طهران بعدما كان في زيارة لها للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان. قُتل إلى جانب هنية حارسه الشخصي القيادي الميداني في كتائب القسام وسيم أبو شعبان. مثل اغتيال إسماعيل هنية أكبر خسارة في صفوف قادة حركة حماس منذ اندلاع عملية طوفان الأقصى.

لم تُعرف بعد الطريقة التي قُتل بها هنية على وجه الدقة، كما لم تُعلن إيران بعد نتائج التحقيق الذي فتحته حول عملية الاغتيال هذه، و تراوحت التقديرات بين ضربة صاروخية أو غارة جوية أو حتى عبوة ناسفة فُجرت عن بُعد. إلتزمت إسرائيل من جانبها الصمت فلم تتبنَ العملية بشكلٍ رسمي، و لم تُعلن عن تفاصيلها بل و منعت الوزراء و غيرهم من الساسة و الحكوميين من الحديث في أي تفاصيلٍ تخصُّ هذه العملية. على الجانب المُقابل فقد توعدَت إيران عبر مختلف قادتها بما في ذلك المرشد علي خامنئي بالانتقام لدم إسماعيل و الرد على إسرائيل في قلبها )

[https://ar.wikipedia.org/wiki/اغتيال\\_إسماعيل\\_هنية](https://ar.wikipedia.org/wiki/اغتيال_إسماعيل_هنية)

◦ ( 2024/09/07 ) : رويترز عن رئيس جهاز المخابرات البريطاني: أشك في أن إيران ستحاول الإنقاص لاستشهاد إسماعيل هنية )

<https://t.me/Warlife3/87720>

• و ما يؤكد المؤامرة أيضا: الخصومة ( ظاهريا ) بين الحكومة السعودية والإيرانية التي وصلت إلى تهديدات بالقتال . ولا شك أن إيران طبقت نفس هذه السياسة لتكريمه الشعوب لبعضهم البعض ... الخصومة التي أصبحت الآن صداقـة سياسية في ساعة :

○ ( \_2025/04/17 ) : سلم وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان رسالة من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز إلى المرشد الإيراني علي خامنئي في طهران.

و قال خامنئي إن العلاقة بين إيران و السعودية ستكون مفيدة لكلا البلدين ، و يمكن أن يكمل بعضهما بعضا ، مؤكدا أنه "من الأفضل أن يتعاون الإخوة في المنطقة بدلا من الاعتماد على الآخرين".

و أضاف خامنئي في منشور على منصة إكس ، أن توسيع العلاقات مع السعودية له أعداء و يجب التغلب على الدوافع العدائية ، مبديا استعداد طهران لذلك.

من جانبه ، قال وزير الدفاع السعودي إن لقاءه مع المرشد الإيراني استعرض العلاقات الثنائية و ناقش القضايا و الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

بدوره ، قال رئيس هيئة الأركان الإيرانية اللواء مجد باقري "إن العلاقات الطيبة مع المملكة العربية السعودية تحبط الأعداء و تُفرج الأصدقاء".

و أضاف باقري ، خلال لقائه في طهران وزير الدفاع السعودي ، أن علاقات القوات المسلحة الإيرانية و السعودية تشهد نموا و تطورا منذ توقيع اتفاق بکین.

و في وقت سابق اليوم ، وصل وزير الدفاع السعودي العاصمة الإيرانية طهران على رأس وفد عسكري ، لبحث العلاقات الثنائية و القضايا ذات الاهتمام المشترك.

و تأتي الزيارة قبل محادثـات مطلع الأسبوع المقبل بين إيران و الولايات المتحدة بشأن البرنامج النووي الإيراني ... \_

وزير-الدفاع-السعودي يلتقي خامنئي / news/2025/4/17/

• إذا كانت إيران تحت إدارة الأميركيين والبريطانيين اليهود وهي الدولة الوحيدة التي يرجون في وسائل الإعلام "المفخخة" أنها ألد أعدائهم أكثر من روسيا ؟ .. لابد أن الدول المجاورة تحت إدارتهم بما أنها أضعف من إيران ... لا ننسى كيف تم التواطؤ في لبنان لإدخال بيجر مفخخ وتفجيره وتم إصابة 3050 شخص أكثرهم من المدنيين وتم قتل آخرين ( حسب تصريحاتهم فقط ) وتم السكوت التام عن الحادثة واحتج اليهود بحجة واهية لتفجير المدنيين وهي أن حزب الله المسلح أراد اغتيال مسؤول أمني واحد:

○ ( 2024/09/17 ) : انفجارات أجهزة النداء في لبنان أو تفجيرات البيجر هي سلسلة تفجيرات متزامنة استهدفت أجهزة اتصال من نوع منادٍ (بالإنجليزية: pager) في لبنان في 17 سبتمبر 2024. أسفرت هذه التفجيرات عن إصابة المئات جراء انفجار أجهزة الاتصال المفخخة التي كان حزب الله قد استوردها واستخدمها على نطاق واسع.

... في وقت سابق من يوم الإنفجارات أعلن جهاز الاستخبارات الداخلي الإسرائيلي ، الشباك ، أنه أحبط مخططاً لحزب الله لاغتيال مسؤول أمني سابق باستخدام جهاز متفجر ( )

انفجار\_أجهزة\_النداء\_في\_لبنان\_في\_2024

○ ( 2024/09/19 ) : أعلنت وزارة الصحة اللبنانية في مؤتمر صحفي الخميس عن مقتل 32 شخصاً، خلال اليومين الماضيين بسبب التفجيرات التي وقعت في أجهزة اتصالات.

و وقعت الانفجارات في موجتين مختلفتين، الأولى في أجهزة بيجر، والثانية في أجهزة لاسلكية وأجهزة لتحليل البصمات.

و الإصابات التي تجاوزت 3 آلاف إصابة، كانت أغلبها في العيون مما دفع وزارة الصحة اللبنانية لبدء إجراءات متعلقة بزراعة القرنيات و محاولة إنقاذ المصابين، وفق ما ورد في المؤتمر.

و صرخ الدفاع المدني اللبناني في وقت سابق أن فرقه تمكنت من تنفيذ عمليات الإطفاء والإسعاف في العديد من المناطق اللبنانية حيث اندلعت النيران نتيجة انفجار أجهزة لاسلكية وأجهزة لتحليل البصمات.

و أوضح الجهاز أن عناصره استطاعت إطفاء أكثر من 60 حريقاً اندلع في منازل و محلات في محافظة النبطية، بالإضافة إلى 15 حريقاً في سيارات و عشرات الدراجات الأخرى في محافظة النبطية، التي أدت إلى سقوط قتلى و 300 جريح على الأقل.

و أضاف الجهاز أنه أطفأ النيران في تسعة منازل و مقر حسينية و سيارتين و محل استديو في كل من جويا، سلعا، أرزون، دردغيا، مدينة صور جنوب لبنان، و منزلين في الضهيرية و الناقورة، و منزلين في الكرك، و سيارة على طريق الفرزل، و محلًا لبيع الأجهزة الخلوية في الفرزل في محافظة البقاع، و منزلاً في بعلبك و مستودعات في النبي شيت.

أما في الضاحية الجنوبية، فأعلن الجهاز أنه أطفأ منزلين في الغييري، و منزلين في حارة حريك، و منزلاً في شارع بعجور، و منزلاً في برج البراجنة، و منزلاً في الرويس، و منزلاً في حي السلم و منزلاً في خلدة مشيراً إلى استمرار عمليات الإطفاء في عدة مناطق أخرى\_)

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cr4x1vp66250>

• لهذا يجب الحذر كلياً من إيران و من الحكومات العربية و من الشعب الشيعي بصفة عامة طالما لا يمكننا التفريق بين المؤمن الصادق و المنافق الجاسوس من أجل السلامة العامة ( بالاحتراز و الصمت و ليس بالإعتداء ) و هناك احتمال أن شعبا آخر يتم استغلاله . الشعب اليمني الذي سبق كل الشعوب العربية الأخرى في المظاهرات ... يرسل الحوثيون باستمرار صواريخ إلى الأرض المحتلة و بعض طائرات الدرون المسلحة ثم تبث مقاطع ليشهادها الشعب الإسلامي فيفرحون فرحة العيد و اكمال النصر ...

لكن المنطق يقول: "بعض هذه الأفعال مشبوهة في أنها مؤامرة لأن الصواريخ التي يرسلها الحوثيون لا تصل إلى أهدافها ولو وصلت فإنها تضرب أشياء قليلة الأهمية بالنسبة للحكومة لإسرائيلية" ... ويفيد هذا المنطق ما أعلنه اليهود أنهم صنعوا تطبيقا للهاتف المحمول يرسل تنبيها إلى الشعب اليهودي عند إطلاق صاروخ صاروخ من اليمن قبل وصوله إلى الأرض المحتلة ويوضح لهم المكان المتوقع أن يسقط فيه الصاروخ ويوضح أيضاً أماكن الملاجئ القريبة للإختباء فيها ... ثم ينفجر الصاروخ في السماء بنظام الدفاع الجوي :

○ ( \_ 2025/04/18 ) : بدأت إسرائيل اليوم الجمعة تطبيق نظام جديد ( يقصدون تطبيق هاتف جديد ) للتحذير من الصواريخ التي تطلقها جماعة أنصار الله (الحوثيون) من اليمن يمنح الإسرائيليين وقتاً للإستعداد والتوجه إلى الملاجئ وفق تصريح مكتوب للجيش الإسرائيلي.

و يقضي النظام الجديد بتحذير الإسرائيليين من إطلاق صواريخ من اليمن قبل إطلاق صفارات الإنذار ، و ذلك عبر نظام داخلي.

و في السياق ، قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية إنه تم اختبار النظام الجديد صباح اليوم الجمعة عند رصد إطلاق صاروخ من اليمن.

و أوضحت الصحيفة أنه تم رصد الصاروخ أثناء إطلاقه ، و قامت قيادة الجبهة الداخلية بتفعيل حالة التأهب الأولية (في إشارة إلى نظام التحذير الجديد).

و لفتت إلى أنه بعد مرور 5 دقائق فقط على رصد إطلاق الصاروخ و تفعيل النظام الجديد انطلقت صفارات الإنذار في مناطق واسعة.

و بحسب معاريف ، تم اعتراض الصاروخ القادم من اليمن بواسطة منظومة الدفاع الصاروخي دون سقوط أي شظايا داخل الأرضي الإسرائيلي.

و قال الجيش الإسرائيلي أمس الخميس إنه ابتداء من اليوم الجمعة سيتم إصدار تعليمات مسبقة قبل تفعيل الإنذار من إطلاق صواريخ من اليمن باتجاه أراضي دولة إسرائيل و ذلك كجزء من عمل تنظيمي و تخطيطي تقوم به قيادة الجبهة الداخلية.

و أضاف الجيش في تصريح مكتوب أن التعليمات المسبقة ستصل عبر تطبيق قيادة الجبهة الداخلية في المناطق المهددة من خلال صوت تنبيه دون صفارة الإنذار التصاعدية و التنازلية.

و اعتبر أن هذا النظام يهدف إلى إتاحة إمكانية الإستعداد المسبق للمواطنين و ضمان الوجود بالقرب من وسائل الحماية الأفضل ، و تلقي البلاغ من جهات رسمية.

و وفقا للجيش الإسرائيلي ، يتيح هذا الترتيب دقائق معدودة للإسرائيليين من أجل الإستعداد و التوجه إلى الملاجئ.

و عادة ما يطلق الحوثيون الصواريخ باتجاه إسرائيل في ساعات الليل المتأخرة أو ساعات الفجر ردا على حرب الإبادة التي يشنها الجيش الإحتلال ضد قطاع غزة منذ نحو 18 شهرا.

و غالبا ما يتم تفعيل صفارات الإنذار في حال إطلاق صواريخ من اليمن في منطقة وسط إسرائيل ، بما فيها تل أبيب و القدس الغربية.

و أسفرت عمليات الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 عن أكثر من 167 ألف شهيد و جريح فلسطيني معظمهم أطفال و نساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود \_)

نظام-إسرائيلي جديد للتحذير-من/<https://www.aljazeera.net/news/2025/4/18/>

• و هل هذه الصواريخ تصل إلى أهدافها حقا ؟

○ ( \_ 2024/12/01 ) : تقرير خاص - يمن ديلي نيوز: يهدف هذا التقرير المعمق لحساب نتائج عمليات الحوثيين ضد السفن في البحر الأحمر والبحر العربي من 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وحتى 2024، وتسلیط الضوء عليها ونتائجها بلغة الأرقام الواردة من مصادرها الأصلية (الأطراف ذات الصلة - تقارير الملاحة).

كما يهدف لمعرفة النتائج الإيجابية أو السلبية التي ترتب على هذه العمليات سواء على مسار العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة أو على مستوى الاستقطابات الدولية في المنطقة.

### 'ملخص رقمي'

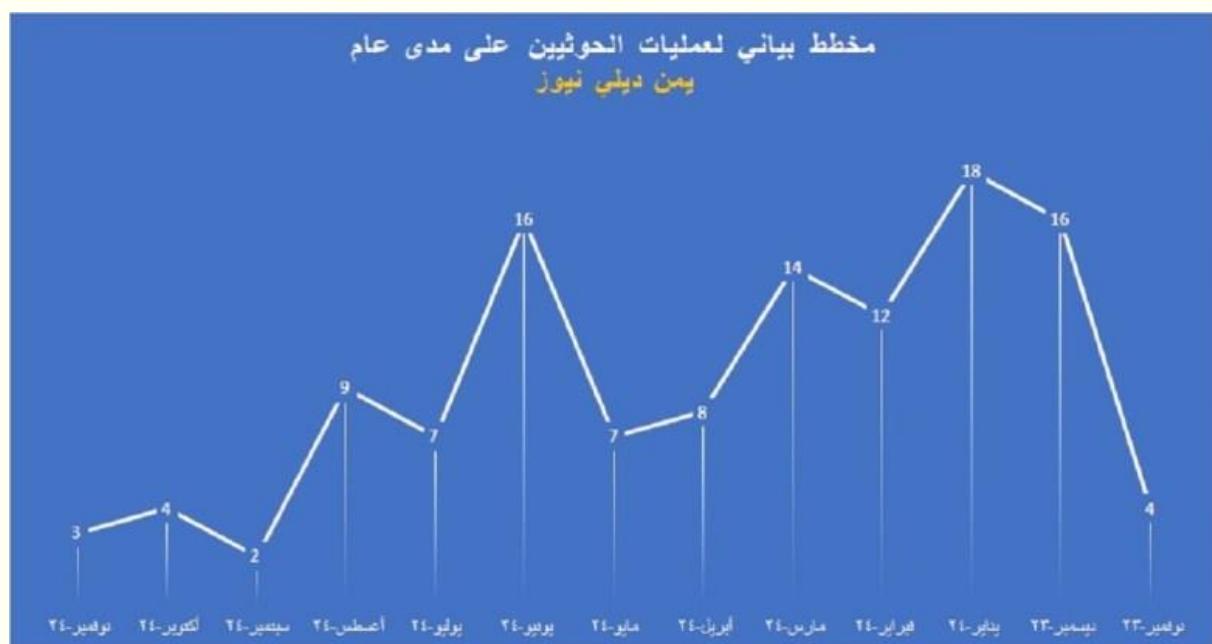
وفق رصد "يمن ديلي نيوز" عبر المصادر المتاحة بلغ إجمالي عمليات الحوثيين ضد السفن في البحر الأحمر والعربي 120 عملية أعلنت في بيانات رسمية للحوثيين والقيادة المركزية الأمريكية وهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية وشركة إمبري، وشركة لويدز المتخصصة بالشؤون البحرية.

المتحدث العسكري لجماعة الحوثي المصنفة إرهابيا "يحيى سريع" أعلن في بيانات رسمية عن 73 عملية، بينما قال زعيم جماعة الحوثي "عبدالملك الحوثي" في خطاب له أواخر أكتوبر الماضي إن عدد السفن المستهدفة 202 سفينة.

و أعلنت القيادة المركزية الأمريكية عن 12 عملية للحوثيين، فيما أعلنت هيئة العمليات البحرية البريطانية و شركة أمبري للاستشارات البحرية عن 34 عملية، و شركة لويدز المتخصصة بالشؤون البحرية عن عملية استهداف واحدة.

من خلال استقراء لعام من عمليات الحوثيين في البحر الأحمر والعربي، شهد النصف الثاني من العام (مايو/أيار وحتى نوفمبر تشرين الثاني 2024) تراجعاً ملحوظاً للعمليات بفارق 24 عملية عن العمليات في النصف الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وحتى إبريل/نيسان 2024.

وأظهر مؤشر العمليات صعوداً سريعاً للعمليات البحرية للحوثيين خلال الثلاثة الأشهر الأولى من 4 عمليات في العشر الأيام الأخيرة من نوفمبر 2023 إلى 18 عملية في يناير، ليبدأ المؤشر في الانحدار وصولاً إلى 8 عمليات مع نهاية النصف الأول من العام. وفي النصف الثاني شهد شهر يونيو/حزيران 16 عملية، لتتراجع بعدها العمليات تدريجياً وصولاً إلى عمليتين في شهر سبتمبر و3 عمليات في العشرين اليوم الأولى من شهر نوفمبر الجاري. المخطط التالي يوضح مسلسل عمليات الحوثيين البحرية شهرياً على مدى عام:



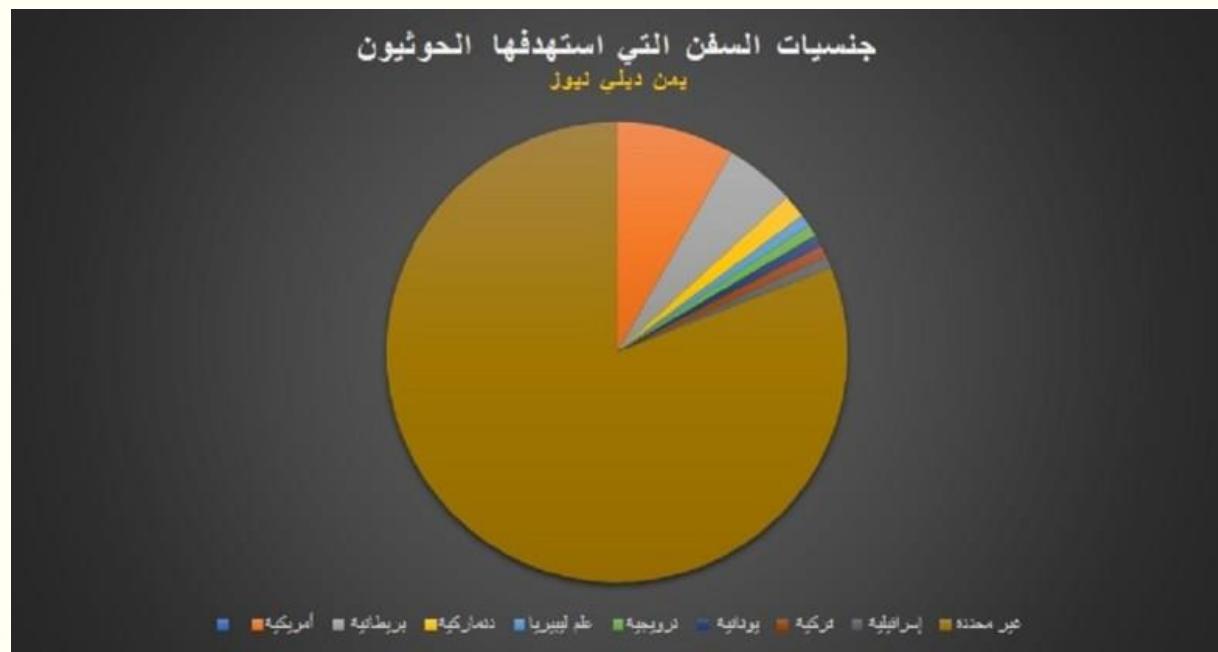
## نتائج العمليات'

و وفق البيانات التي جمعها "يمن ديلي نيوز" عبر ما نشره إعلام الحوثيين والولايات المتحدة وبريطانيا فإن 98 سفينة هاجمتها الحوثيون لم تحدد الأطراف جنسياتها، واكتفت بيانات جميع الأطراف بمن فيهم الحوثيون بالحديث عن العملية دون تفاصيل.

و توزعت جنسيات السفن الأخرى 22 سفينة التي استهدفتها الحوثيون على مدى عام على 8 دول تصدرتها الولايات المتحدة الأمريكية بعدد عشر سفن ومن ثم بريطانيا خمس سفن، وسفينتان للدنمارك.

فيما توزعت بقية السفن وعددها على خمس دول هي "إسرائيل وتركيا واليونان والنرويج وعلم ليبيريا" بمعدل سفينة لكل دولة.

يبين التقسيم التالي جنسيات السفن التي استهدفتها الحوثيون:



## أضرار السفن'

و في حين يؤكد المتحدث العسكري للحوثيين في كل بياناته بأن العمليات حققت أهدافها بدقة إلا أن 109 سفينة من بين 120 لم تطالها صواريخ أو مسيرات أو زوارق الحوثيين.

وبلغ عدد السفن التي طالتها صواريخ ومسيرات جماعة الحوثي وزوارقها 11 سفينة نتج عنها غرق سفينتين أحدهما في فبراير/شباط 2024 "روبيمار" والأخرى في يونيو/حزيران 2024 "توتور".

و في يونيو الماضي أسفر هجوم للحوثيين على سفينة نفطية تحمل على متنها مليون برميل تدعى "سونيون" عن استهدافها وإشعال النيران فيها ما أدى إلى جنوحها.

السفينة استولى عليها الحوثيون ثم تركوها في عرض البحر وأنقذها الاتحاد الأوروبي بعد مفاوضات غامضة بين الطرفين.

أما السفينة جالكسي ليدر فقد خطفها الحوثيون في الحديدة في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وطاقمها البالغ 25 فردا من جنسيات فلبينية وأوكرانية وبلغارية مازالوا محتجزين رغم عدم علاقتهم بإسرائيل. كما نجح الحوثيون في إلحاق أضرار طفيفة بـ 5 سفن، بينما أعلنت القوات الأمريكية والأوروبية المتواجدة في البحر الأحمر والعربي إفشال 6 هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة قبل تحقيق أهدافها.

جدول يوضح الأضرار التي لحقت بالسفن نتيجة عمليات الحوثيين	
العدد	نوع الاستهداف
1	السفن المخطوفة
2	السفن الغارقة
1	السفن الجانحة
5	السفن المتضررة نسبيا
1	السفن المصابة دون أضرار
109	السفن التي فشل استهدافها

## "الخسائر البشرية"

وأسفرت عمليات الحوثيين في البحر الأحمر والعربي عن مقتل 3 بحارة يحملون الجنسية الفلبينية، وفيتنامي في هجوم صاروخي للحوثيين استهدف السفينة الأمريكية "أم في ترو كونفيدينس" في مارس/آذار من العام الجاري.

كما يختطف 25 بحارا كانوا على متن السفينة جالكسي لاندرز من جنسيات فلبينية، وأوكرانية وبلغارية.

وبعيدا عن البحر نجح الحوثيون في اصطياد إسرائيلي بطائرة مسيرة استهدفت تل أبيب، الأمر الذي دفع الجيش الإسرائيلي لشن غارات استهدفت المنشآت المدنية في مينائي الحديدة والصليف نتج عنها مقتل 25 وإصابة أكثر من 90 آخرين.

جدول يوضح الخسائر البشرية لعمليات الحوثيين في البحر الأحمر وجنسياتهم		
الجنسية	العدد	الخسائر
فلبينيين	3	قتل
فلبينيين	17	احتطاف
أوكرانيين	3	احتطاف
بلغاريين	2	احتطاف

## "اقتصاديا"

وفي المسار الاقتصادي للعمليات التي يشنها الحوثيون في البحر الأحمر العربي يقر الرئيس التنفيذي لميناء إيلات "غدعون غولبر" في تصريحات نشرتها صحيفة معاريف الإسرائيلية وأعاد نشرها موقع "الجزيرة نت" في 24 يوليو/تموز 2024 أن "العمل في الميناء توقف كلياً لعجز السفن عن الوصول" بسبب ضربات الحوثيين.

وقال غولبر إن حجم خسائر ميناء إيلات المطل على البحر الأحمر بلغ 50 مليون شيكل (14 مليون دولار)، قابلة للزيادة إذا لم تتخذ إسرائيل إجراءات مع حلفائها لوقف الهجمات. حد تعبيه.

وفي قناة السويس الشريان الذي يمر عبره 12 في المائة من بضائع العالم أدت عمليات جماعة الحوثي المصنفة إرهابياً إلى تراجع العبور بنسبة تصل إلى 50 في المائة.

وقال وزير الخارجية المصري "بدر عبد العاطي" في تصريحات له يوم 19 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي إن هجمات الحوثيين كبدت اقتصاد بلاده خسائر تقدر بنحو 6 مليار دولار، في إشارة منه إلى خسائر العوائد الاقتصادية لقناة السويس المصرية.

أما على المستوى اليمني فقد أسفرت غارات الجيش الإسرائيلي على موانئ الحديدية في 21 يوليو/تموز في إخراج الميناء النفطي الرئيسي عن الخدمة، ولم يستقبل أي سفينة وقود من ذلك الوقت.

كما شن الاحتلال الإسرائيلي غارات على ميناء الحديدية وميناء رأس عيسى النفطي في 29 سبتمبر وأخرج الأخير عن الخدمة أيضاً.

و وفق مركز صنعاء للدراسات فإن خسائر الغارات الإسرائيلية على ميناء الحديدية بأكثر من 500 مليون دولار.

الفصل الثالث والثمانون: يا عباد الله المؤمنين أحذركم من الشقة العميماء !

و في تقرير صادر عن شركة "سي أنتلجنس" للبيانات والاستشارات البحرية تحدث التقرير عن خسائر كبيرة تكبدتها الموانئ السعودية حيث تراجع نشاط ميناء الملك عبدالله بنسبة 88% في النصف الأول من 2024 مقارنة بـ 2023.

أما ميناء جدة، فانخفضت سعة الرسو بنسبة 70% في الأشهر الستة الأولى من عام 2024.

وأسفرت عمليات الحوثيين في البحر الأحمر وفق تقارير اقتصادية عن ارتفاع تكاليف الشحن إلى اليمن عدة مرات ووصل سعر نقل الحاوية 40 قدم إلى 13 ألف دولار من 5200 دولار من الصين إلى الحديدية.

المصدر	الخسائر	الميناء
تصريح رئيس ميناء إيلات نقله الجزيرة نت	14 مليون	ميناء إيلات
وزير الخارجية المصري نقلته الخارجية المصرية	6 مليار دولار	ميناء السويس
مرصد صنعاء للدراسات	500 مليون دولار	موانئ الحديدية
شركة سي أنتلجنس للبيانات والاستشارات البحرية	تراجع النشاط بنسبة 87%	ميناء الملك عبدالله
شركة سي أنتلجنس للبيانات والاستشارات البحرية	تراجع النشاط بنسبة 70%	ميناء جدة

## "عسكرياً و سياسياً"

أما على مستوى تأثير عمليات الحوثيين على العدوان الإسرائيلي في غزة، فتظهر الاستقراءات التي أجرتها "يمن ديلي نيوز" عدم استفادة غزة من عمليات الحوثيين، وفي مقابل ذلك حققت جماعة الحوثي مكاسب لا حصر لها سياسياً و عسكرياً.

على المستوى المحلي "اليمني" رصد "يمن ديلي نيوز" العديد من فعاليات الإحتفاء التي أقامتها جماعة الحوثي لمخرجات الدورات التي أطلقت عليها دورات "طوفان الأقصى".

إحدى تلك الدورات ما أعلنت عنه جماعة الحوثي في 24 ديسمبر/كانون الأول 2023، أي بعد ثلاثة أشهر من عملية طوفان الأقصى، حيث احتفت الجماعة بتخرج 20 ألف مقاتل كدفعة أولى من محافظة حجة الحدودية مع السعودية.

العرض العسكري أقيم في مديرية عبس التي تفصلها عشرات الكيلومترات عن منفذ حرض مع المملكة العربية السعودية، وردد فيه المشاركون شعارات تهاجم المملكة العربية السعودية ويطالبونها بفتح الحدود لهم للدخول لمقاتلة إسرائيل.

يقول تقرير خبراء مجلس الأمن الدولي الصادر أواخر أكتوبر الماضي إن التجنيد الواسع الذي تعمل عليه جماعة الحوثي المصنفة إرهابيا باسم طوفان الأقصى هو للحرب في اليمن ضد خصومهم.

وتحدث التقرير عن استعدادات للحوثيين لخوض حرب جديدة ضد الحكومة اليمنية المعترض بها دولياً بعد تمكناها من حشدآلاف المقاتلين في معسكرات "طوفان الأقصى" ونقلهم إلى خطوط التماس. وقال التقرير إن جماعة الحوثي خرجت لأول مرة عن حالة "شبه الهدنة" وتستعد لشن هجوم واسع ضد الحكومة، وتقوم بنقل عتاد وعناصر إلى الخطوط الأمامية في عدة جبهات بما في ذلك تعز ومأرب والحديدة والضالع وشبوة وحجة ولحج. وشمل التعزيز العسكري الحوثي أسلحة مثل المسيرات والصواريخ والمدافع وال قناصة والألغام والأجهزة المتفجرة.

## “تغيير الصورة النمطية”

يقول الباحث والصحفي ”وليد الجبر“ إن جماعة الحوثي حققت أهم مكسب وهو تغيير الصورة النمطية التي كانت مرسومة عنها ك مليشيا إجرامية ارتكبت كل الانتهاكات بحق اليمنيين إلى الجماعة الوحيدة في منطقة شبة الجزيرة العربية التي تدافع عن قضية الأمة المركزية، مكتسبة تعاطفا سياسيا وشعبيا في معظم الدول المتضامنة مع غزة وهي تقريبا كل دول العالم.

واستشهد ”الجبر“ في حديثه لـ ”يمن ديلي نيوز“ برفع صور عملاقة لزعيم جماعة الحوثي في تركيا عدة مرات، وتغيير مواقف بعض النخب السياسية الفلسطينية والعربية والاسلامية ممن كان لهم موقف واضح جدا ضد الجماعة الحوثية قبل انخراطها في أحداث غزة إلى محايده ثم مؤيد لها مثل تميم البرغوثي وغيره كثير.

وتحدث ”الجبر“ عن استغلال حرب غزة في جمع أموال طائلة من اليمنيين استغلالا لحالة التعاطف الواسعة مع غزة، وتبنيض سجلها الاجرامي المروع أمام اليمنيين والعالم.

وقال: هناك الكثير من اليمنيين مستعدين أن يتناسوا كل جرائم الحوثيين من جرائم اختطاف النساء وجرائم قصف وقنص الأطفال والمدنيين وجرائم التعذيب حتى الموت في المعقلات والسجون وجرائم زراعة الألغام وتفجير البيوت وجرائم نهب الممتلكات الخاصة وتأميم الممتلكات العامة ومصادرة المرتبات وغيرها من الانتهاكات، وهناك من هو مستعد أن ينسى أو يتناهى كل تلك الجرائم والانتهاكات مادامت الجماعة تناصر غزة.

## أثراها على غزة'

وبناء على ما سبق يأتي السؤال الأهم وهو مامدى استفادة غزة من عمليات الحوثيين في البحر، وهل أثرت على مسار الحرب الإسرائيلي عليها.

وردا على السؤال يقول الباحث "الجبر": حاولت أن أجده أي تأثير لعمليات الحوثيين على مسار العدوان الإسرائيلي على غزة، لكن لا شيء على الاطلاق.

واستدرك: في بعض الأوقات خسرت غزة إعلاميا عندما تأتي أحداث البحر الأحمر لتصرف الناس عن مجرزة صهيونية مروعة انصرف الناس عن الحديث عنها بسبب حدث للحوثيين في البحر الأحمر جاء بعدها.

وأضاف: لم تستفيد غزة من الحشود الجماهيرية الضخمة التي تحشد لها جماعة الحوثي بشكل أسبوعي، فاليمين كلها والعالم أجمع خرج رفضا لجرائم الاحتلال منذ اليوم الأول، وبالتالي لن تأتي هذه الحشود بأي جديد، فكل شعوب العالم على اختلاف دياناتهم وأجناسهم متضامنون مع غزة.

وواصل: لكن بالنسبة لجماعة الحوثي فقد استفادت من إخراج هذه الحشود بشكل أسبوعي الكثير، أبرزها الاستعراض بالحشود الجماهيرية لإظهار شعبيتها وتسويق نفسها بأنها تستمد مشروعيتها من الجماهير.

وتابع: كما استفادت جماعة الحوثي من خلال الهاء اليمنيين عن المطالبة بحقوقهم وصرف مرتباتهم بعد أن كان الاحتقان الشعبي ضد جماعة الحوثي في كل مناطق سيطرتها قد بلغ ذروته قبل العدوان الإسرائيلي على غزة وانحراف الجماعة في احداثها بشكل رسمي )

<https://ydn.news/?p=65534>

- أشير إلى أن تضييق الحوثيين مؤقتا على جزء من حركة الاقتصاد في قناة السويس ربما يتماشى مع نوايا ترمب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية :

- ( \_ 2025/04 ) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: رفع الرسوم الجمركية على الصين بنسبة 125% يأتي لعدم احترامها الأسواق العالمية \_

<https://t.me/AjaNews/367272>

- ( \_ 2025/04 ) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: نأمل أن تدرك الصين قريباً أن أيام تمزيق الولايات المتحدة و دول أخرى لم تعد مقبولة أو قابلة للإستمرار \_

<https://t.me/AjaNews/367273>

- ( \_ 2025/04 ) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: أكثر من 75 دولة تواصلت معنا للتفاوض بشأن الرسوم الجمركية \_

<https://t.me/AjaNews/367274>

- ( \_ 2025/04 ) قناة الجزيرة: عاجل | وزارة المالية الصينية: فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة 84% على السلع الأمريكية \_

<https://t.me/AjaNews/367076>

- ( \_ 2025/04 ) قناة الجزيرة: عاجل | منظمة التجارة العالمية: تقسيم الاقتصاد العالمي لكتلتين يؤدي لإنخفاض طويل الأمد بالنتاج المحلي لدول العالم ب\_(%7)

<https://t.me/AjaNews/367278>

- ( \_ 2025/04 ) قناة الجزيرة: عاجل | ترمب: سنعلن فرض رسوم جمركية على السيارات والألمنيوم والأدوية قريبا\_

<https://t.me/AjaNews/366313>

• و يتم إبادة الشعب اليمني من طرف اليهود و الصليبيين و يواصل الحوثيون إرسال الصواريخ و طائرات الدرون الصغيرة التي لا تؤدي إلا نادرا ( تسبب أضرارا صغيرة في أهداف يمكن الإستغناء عنها من طرف العدو ) ... كتسویغ غير مباشر للإدارة الأمريكية أمام الدول الأخرى لكي تقتل الشعب اليمني أيضا:

◦ ( \_ 2025/04/17 ) : أعلنت جماعة الحوثي الخميس ، أن قصفاً أمريكياً جديداً استهدف بثلاث غارات جوية مجمعاً حكومياً بمحافظة البيضاء وسط اليمن.

و أفادت قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين ، بأن "العدو الأمريكي شن 3 غارات على المجمع الحكومي بمديرية مكيراس في البيضاء" ، دون تفاصيل عن خسائر بشرية من عدمها. و حتى الساعة 17:30 ت.غ، لم تتوفر إفادة أمريكية بهذا الشأن.

و محافظة البيضاء ، التي تتكون من 20 مديرية ، توصف بأنها قلب اليمن كونها تتوسط بين شمال البلاد و جنوبها. و منذ 15 مارس / آذار الماضي ، رصدت الأناضول مئات الغارات الأمريكية على اليمن ،

ما أدى إلى مقتل 125 مدنياً و إصابة 256 آخرين ، معظمهم أطفال و نساء ، حسب بيانات حوثية لا تشمل الضحايا من القوات التابعة للجماعة. و تأتي هذه الغارات بعد أوامر أصدرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لجيش بلاده بشن "هجوم كبير" ضد جماعة الحوثي ، قبل أن يهدد بـ "القضاء عليها تماماً".

غير أن الجماعة تجاهلت تهديد ترامب ، و استأنفت قصف موقع داخل إسرائيل و سفن في البحر الأحمر متوجهة إليها ، رداً على استئناف تل أبيب منذ 18 مارس الماضي حرب الإبادة بحق الفلسطينيين في غزة.

و منذ استئنافها للإبادة الجماعية بغزة في 18 مارس الماضي ، قتلت إسرائيل 1691 فلسطينيا وأصابت 4464 آخرين ، معظمهم أطفال و نساء ، وفق وزارة الصحة بالقطاع ظهر الخميس.

و إجمالا ، أسفرت الإبادة الإسرائيلية بدعم أمريكي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، عن أكثر من 167 ألف قتيل و جريح من الفلسطينيين ، معظمهم أطفال و نساء ، وما يزيد على 11 ألف مفقود \_)

الحوثي-قصف-أمريكي-استهدف-/ الدول العربية/<https://www.aa.com.tr/ar/3541444>

مجمعا-حكوميا-محافظة-البيضاء-وسط-اليمن

- يقتل اليهود و الصليبيون الشعب اليمني الفلسطيني المدني الغير مسلح بدون اهتمام لكمية الضحايا وبصمت عربي و خيانة لم يسبق لها مثيل ... لسبب واحد وهو أن الشعب شعب مسلم ينطق الشهادتين ... هذه مؤامرة لإبادة الشعوب المسلمة شعبا بعد شعب بالتدريج ... الشعوب المسلمة التي تعادي اليهود و يعيق "فرض الجهاد" في دينها سيطرة حكومات العالم على مناصبها .
- إنهم يكذبون ، هذا ليس نظاما متطولا يرصد الصواريخ عبر كل هذه المسافة البعيدة من إسرائيل إلى اليمن ! نظام تتبع كهذا يحتاج إلى صرف ملايين الدولارات من أجل شراء المعدات و دراسة المشروع من طرف العلماء و الباحثين .
- وما يؤكد أن هذه مؤامرة على الشعب اليمني -حفظهم الله و مكر بأعدائهم هو :
- (15/04/2025) : بالتزامن مع انطلاق المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة و إيران بشأن برنامج طهران النووي، كثفت الولايات المتحدة من وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط، عبر إرسال تعزيزات غير مسبوقة إلى قواuderها المنتشرة في المنطقة.

خلال الأسبوعين الماضيين، شهدت المنطقة وصول أكثر من 300 رحلة لطائرات النقل العسكري الأمريكية من طراز C-17 وC-5 جلاكتي (الاستراتيجية والثقيلة)، إضافة إلى طائرات النقل التكتيكي C-130H. وقد حطت هذه الطائرات في مختلف القواعد وموقع التمركز العسكرية الأمريكية بالشرق الأوسط، من قاعدة العديد في قطر، وقاعدة الشيخ عيسى في البحرين، وقاعدة الظافرة بالإمارات، وقاعدة الأزرق بالأردن، وقاعدة على السالم بالكويت وقاعدة الأمير سلطان الجوية في السعودية، وصولاً إلى قاعدة إنجليلك في تركيا، والقاعدة الأمريكية في جيبوتي بمنطقة القرن الإفريقي.

كما توجهت أكثر 34 رحلة لطائرات الشحن الاستراتيجي والثقيل من طرازي C-17 وC-5 إلى قاعدة ديجو غارسيا في المحيط الهندي، والتي تتمركز فيها حالياً 6 قاذفات شبحية من طراز B-2. ويعتقد أن هذه الرحلات نقلت تجهيزات لوجستية (قنابل وذخائر للقاذفات) وأنظمة دفاع جوي لحماية القاعدة من أي هجوم محتمل، خاصة بعد التهديدات الإيرانية غير المباشرة باستهدافها إذا تعرضت طهران لضربة أمريكية.

تضمنت التعزيزات التي نقلتها الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط، بطارية من نظام الدفاع الصاروخي المضاد للصواريخ الباليستية من طراز THAAD، بالإضافة إلى كتيبة كاملة من منظومات الدفاع الجوي باتريوت MIM-104 من منطقة قيادة المحيطين الهندي والهادئ (Indo Pacific Command) إلى القيادة المركزية الأمريكية، حيث تم نقل هذه الكتيبة عبر "73" رحلة لطائرات النقل العسكري الاستراتيجي"، وفق ما أعلنه قائد منطقة الإندو باسيفيك.

ت تكون كتيبة الباتريوت الواحدة من 4 إلى 6 بطاريات، تضم كل منها 6 إلى 8 قواذف بالإضافة إلى أنظمة الرadar ووحدات القيادة والسيطرة والدعم اللوجستي.

على جانب آخر وصلت إلى إسرائيل عشرات الرحلات لطائرات النقل العسكري الاستراتيجي والثقيل من طرازي C-17 و C-5، فيما أفادت مصادر إسرائيلية بأن واشنطن نقلت أيضًا بطارية جديدة من نظام THAAD للدفاع الصاروخي بعيد المدى المضاد للصواريخ الباليستية، إلى قاعدة نيفاتيم الجوية بصحراء النقب جنوب إسرائيل. وبذلك يرتفع عدد بطاريات THAAD الأمريكية المتمركزة في إسرائيل إلى اثنين، بعد نشر البطارية الأولى في أعقاب الهجمات الإيرانية في أكتوبر الماضي. ولعبت هذه البطارية دوراً محورياً في التصدي لهجمات الحوثيين على مدار الشهر الماضي.

كما أشارت تقارير إعلامية إسرائيلية، أن رحلات طائرات الشحن الأمريكية خلال اليومين الماضيين نقلت الآلاف من حزم الذخائر الجوية الذكية "جدام" والقنابل من طراز MK-84، وذلك بهدف دعم وإعادة تعبئه مخزون سلاح الجو الإسرائيلي من تلك الذخائر لاستخدامها في غزة وكذلك خلال أي عمل عسكري محتمل ضد إيران.

و في إطار التعزيزات الأمريكية، وصلت إلى المنطقة خلال الأسبوع الجاري، حاملة الطائرات الأمريكية كارل فينسن برفقة مجموعة مكونتها القتالية المكونة من 3 مدمرات من طراز أرلي بيرك وطراد من طراز تيكونديروجا. وتتركز المجموعة حالياً قبالة سواحل سلطنة عمان، لتنضم إلى حاملة الطائرات هاري ترومان الموجودة في جنوب البحر الأحمر، ما يشكل قوة ضاربة أمريكية مكونة من حاملتي طائرات ومجموعتيهما القتاليتين وسفن الدعم والامداد وغواصة واحدة على الأقل من فئة أوهايو كلاس SSGN، العاملة بالدفع النووي، والتي تتسلح بعدد 154 صاروخ كروز من طراز توماهوك.

و قد شاركت الحاملة "كارل فينسن" خلال الأيام الماضية في الضربات الجوية الأمريكية المكثفة ضد الحوثيين ( الذين لم يقتل منهم إلا عشرات بينما تم قتل المئات من الشعب اليمني ) التي تستمر لأكثر من شهر حتى الآن، و تضم الحاملة ضمن أسطولها الجوي، أسراب من مقاتلات F/A 18E/F سوبر هورنيت، و سرياً من مقاتلات F-35C الشبحية ذات الإقلاع و الهبوط العمودي، و طائرات الهجوم الإلكتروني EA 18G جراولر و طائرة القيادة و السيطرة و الإنذار المبكر من طراز E-2D.

كما وصل إلى المنطقة سرب من طائرات الهجوم الارضي والمساعدة القتالية من طراز A 10 ثاندربولت، مدعوماً بأعداد إضافية من طائرات التزود بالوقود جوا التابعة لسلاح الجو الأمريكي من طرازي KC-46 و KC-135 (بعدد يقدر بنحو 30 طائرة)، بالإضافة إلى أعداد غير محددة من مقاتلات F 35A الشبحية \_

### قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6319](https://t.me/Bt_sm/6319)

○ ( 15/04/2025 ) حسب تحليل القناة: تشير هذه التحركات العسكرية الغير المسبوقة إلى عدة احتمالات تسعى أمريكا إلى الإستعداد لها أو التلويع بها ، و يمكن تلخيصها في ثلاثة نقاط رئيسية:

(1) تعزيز و فرض موقف الولايات المتحدة التفاوضي أمام إيران ، لا سيما في ظل المهلة الزمنية المحددة منذ مارس الماضي ب 60 يوماً للتوصل إلى اتفاق، مع وضع شروط صارمة للاتفاق، من أبرزها وقف عمليات تخصيب اليورانيوم، و التوقف عن تطوير الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية، بالإضافة إلى نقل كميات اليورانيوم المخصبة إلى دول أخرى.

- (2) الاستعداد لعمل عسكري محتمل ضد المنشآت المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، حيث يشير حجم و نوعية الحشود العسكرية هذه المرة إلى أن هذا الخيار يبقى مطروحاً على الطاولة و ربما أقرب من أي وقت مضى، خصوصاً إذا فشلت الجهود الدبلوماسية في تحقيق أهدافها.
- (3) التحضير لدعم عملية عسكرية بحرية في اليمن حيث تشير عدة تقارير إلى احتمال دعم الولايات المتحدة لعملية عسكرية بحرية تقودها السعودية و الإمارات داخل الأراضي اليمنية ، بهدف السيطرة على ميناء الحديدة ، أحد المنافذ الرئيسية المهمة للحوثيين. و يعزز هذا السيناريو ما ورد في تقارير عن حشد نحو 80 ألف مقاتل لهذا الغرض. كما أن التوسع في إنشاء مطارات و مواقع عسكرية في الجزر و السواحل اليمنية، إلى جانب تركيز الضربات الأمريكية مؤخراً على خطوط التماس بين أنصار الله و القوات في الجنوب ، يعدان مؤشرين إضافيين على التحضير لعمل عسكري بري )

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6320](https://t.me/Bt_sm/6320)

- اليهود و الصليبيون يتبعون المثل المعروف لديهم: "لا حاجة لتغيير الخطة القديمة السيئة طالما أنها تعمل بنجاح" ...
- ذكرت في الفصل السابق أنه قبل هذه الإبادة الحالية تم إبادة عدد لم يتم تسجيله أثناء حرب العراق . تم تكهن عدد الضحايا مرات عديدة بعد إنهاء الحرب . و من المتوقع ( حسب تصريحهم ) أن عدد الضحايا هو أكثر من 6 مليون مسلم ينطق الشهادتين في العراق منهم الضعفاء والأطفال والنساء ...

إذا تذكروا الذريعة التي بدأ بها الأميركيون و البريطانيون الحرب ضد العراق و ضد أفغانستان ... نلاحظ أنها نفس الذريعة التي أشعلوا بها الحرب الآن ضد اليمن ... يتغير التاريخ فقط لكن لا تتغير الخطة: ( تظهر جماعة جديدة تنسب نفسها للإسلام و تهاجم أرض اليهود و الصليبيين في يوم واحد . لكنها لا تقتل يهوديا . ثم يحفظ اليهود ذلك اليوم الأسود في التاريخ و يتهمون المسلمين جميعا بأنهم إرهابيون . ثم يحتلون الدولة العربية الإسلامية التي ظهرت فيها هذه الجماعة فجأة و يقتلون كل الشعب بالأطفال و النساء دفعة واحدة ثم يقولون "ان هذه الجماعة هي السبب هي من فعلت هذا" للتستر أمام الرأي العام الذي لا يهتم أصلا بما يحدث ... و لا يريد أحدهم التضحية بحياته الخاصة من أجل عربي حثالة من العالم الثالث "لو كان يهتم" ) تذكروا :

○ هجمات 11 سبتمبر أو هجمات 11 أيلول و تُعرف كذلك باسم أحداث 11 سبتمبر و اختصاراً 11/9 هي مجموعة من الهجمات استهدفت الولايات المتحدة في يوم الثلاثاء الموافق 11 سبتمبر 2001، و جرت بواسطة أربع طائرات نقل مدني تجارية، تقودها أربع فرق تابعة لتنظيم القاعدة، وُوجهت لتصطدم بأهداف محددة، و قد نجحت ثلاثة منها في ذلك، بينما سقطت الرابعة بعد أن استطاع ركاب الطائرة السيطرة عليها من يد الخاطفين لتغيير اتجاهها، ما أدى إلى سقوطها و انفجارها في نطاق أراضي ولاية بنسلفانيا.

تمثلت أهداف الطائرات الثلاث في برجي مركز التجارة الدولية الواقعة في مانهاتن و مقر وزارة الدفاع الأمريكية، المعروف باسم البنتاغون، بينما لم تُحدَّد التحريرات حتى اليوم الهدف الذي كان يريد خاطفو الطائرة الرابعة ضربه.

تسربت هذه الأحداث في مقتل 2977 شخصاً إضافة إلى 19 من إرهابي تنظيم القاعدة المسؤولين عن خطف الطائرات، إضافة لآلاف الجرحى و المصابين بأمراض؛ جراء استنشاق دخان الحرائق والأبخرة السامة.

أمر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد بزيادة مستوى ديفكون إلى 3، كما أخذت الإحتياطات لزيادة مستوى ديفكون إلى 2، لكن هذا لم يحدث. ولم تفلح هذه الإحتياطات في صد هجمات الطائرات على البرجين و وجهت انتقادات شديدة لمسؤوليتها الأمنيين.

اختطف 19 من تنظيم القاعدة أربع طائرات ركاب تديرها شركة أمريكية رائدة للنقل الجوي (الخطوط الجوية المتحدة والخطوط الجوية الأمريكية) و غادرت جميعها من مطارات في شمال شرق الولايات المتحدة متوجهة إلى كاليفورنيا. اصطدمت طائرتان منها: الخطوط الجوية الأمريكية الرحلة 11 والخطوط الجوية المتحدة الرحلة 175 بالبرجين الشمالي و الجنوبي على التوالي لمجمع مركز التجارة العالمي في منطقة مانهاتن السفلى. في غضون ساعة و 42 دقيقة انهار كلا البرجين المكونين من 110 طوابق.

و تسبّب الحطام و الحرائق الناتجة عن ذلك بانهيار جزئي أو كامل لجميع المبني الأخرى في مجمع مركز التجارة العالمي، بما في ذلك برج مركز التجارة العالمي 7 المكون من 47 طابقاً، ناهيك عن أضرار كبيرة لحقت بعشر مبانٍ أخرى كبيرة محيطة به. تحطمت طائرة ثالثة هي الخطوط الجوية الأمريكية الرحلة 77 في البنتاغون (مقر وزارة الدفاع الأمريكية) في مقاطعة أرلنغتون بولاية فيرجينيا، ما أدى إلى انهيار جزئي في الجانب الغربي من المبني. أمّا الطائرة الرابعة ألا و هي الخطوط الجوية المتحدة الرحلة 93 فقد كانت متوجهة نحو واشنطن العاصمة، لكنها تحطمت في حقل في بلدية ستونيكريك الواقعة ضمن مقاطعة سومرست بالقرب من شانكسفيل بولاية بنسلفانيا؛ بعد أن تصدى ركابها للخاطفين وأحبطوهم.

سرعان ما وُجّهت الشكوك نحو تنظيم القاعدة و ردت الولايات المتحدة بشن الحرب على الإرهاب و غزو أفغانستان لخلع حركة طالبان التي رفضت الإمتنان للمطالب الأمريكية بطرد تنظيم القاعدة من أفغانستان و تسليم زعيمها أسامة بن لادن...

استناداً إلى محتويات «الـ 28 صفحة» المنقحة من تقرير ديسمبر 2002 حول «التحقيق المشترك في أنشطة مجتمع الاستخبارات قبل و بعد تلك الهجمات في 11 سبتمبر 2001»، ادعى اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ السابقين أنَّ الحكومة السعودية كانت متورطة في الهجمات. و تحتوي هذه الصفحات على معلومات متعلقة بالمساعدة المادية و المالية التي قدمها المسؤولون السعوديون للخاطفين و الشركات التابعة لهم (قبل الهجمات\_)

[https://ar.wikipedia.org/wiki/هجمات\\_11\\_سبتمبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/هجمات_11_سبتمبر)

- و شعبهم هم أول من علم و بدأ التحذير من المؤامرة ... و لم يسبق العرب في الشك في أعدائهم .. هذا مقال يكذبون فيه المؤامرة من صحيفة BBC الإخبارية البريطانية :
- ظهرت أولى نظريات المؤامرة المتعلقة بهجمات 11 سبتمبر على شبكة الإنترنت بعد ساعات قليلة من وقوع الهجمات في 11 سبتمبر 2001 ، و مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ، نمت في نطاقها و حجمها منذ ذلك الحين.

و قد دحضت التقارير الموسعة التي أعدتها لجنة 9/11 و الوكالات الحكومية الأمريكية و مجموعات الخبراء وجود أي مؤامرة خفية.

لكن جماعات الناشطين في الولايات المتحدة و أماكن أخرى ، و حركة الحقيقة بشأن أحداث 11 سبتمبر ، تقول إن الحقائق تم إخفاؤها.

كما تبني بعض الأعضاء البارزين في الحركة نظريات المؤامرة حول كوفيد 19 واللقاحات. كما شكك بعض كبار السياسيين و المشاهير و الإعلاميين في الرواية الرسمية .

## 'حكومة عالمية'

لقد أدى ظهور حركات المؤامرة الجديدة على الإنترن特 ، مثل QAnon ، التي يعتقد أتباعها ، من بين آراء المؤامرة الأخرى ، أن "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة مسؤولة عن الهجمات ، إلى إبقاء نظريات المؤامرة هذه متداولة و جلبها إلى جمهور أكبر بكثير .

و قد عززت مقاطع الفيديو التي تم بثها عبر الإنترنست من سلسلة أفلام معروفة باسم Loose Change العديد من الأكاذيب المتداولة .

يزعم البعض أن الحكومة الأمريكية هي التي دبرت الهجمات أو كانت على علم بها مسبقاً و سمحت بها .

و تتوافق هذه الأكاذيب مع اعتقاد الحركات الإلكترونية الأحدث بأن النخب العالمية تخطط لتقيد الحريات المدنية ردأً على الهجمات و تسهيل إنشاء حكومة عالمية استبدادية .



اصطدمت طائرتان تجاريتان بمركز التجارة العالمي مما أدى إلى انهيار البرجين و سقوطهما

تستمر منصات نظريات المؤامرة عبر الإنترت في الترويج لمزاعم تورط الولايات المتحدة في الهجمات

تشير مقوله منتشرة على نطاق واسع عبر الإنترت مفادها أن "وقود الطائرات لا يستطيع إذابة العوارض الفولاذية" ، إلى أن برجي مركز التجارة العالمي تم هدمهما بالمتفجرات.

لكن بحسب تقرير رسمي ، فإن الطائرتين المحطمتين ألحقتا أضرارا كبيرة بأعمدة الدعم لكلا البرجين ، وأدتا إلى خلع حواجز الحماية من الحرائق.

و بالإضافة إلى ذلك ، وصلت درجة الحرارة في بعض المناطق إلى 1000 درجة مئوية، مما تسبب في انحناء عوارض الفولاذ و انهيار المبني في النهاية.

### 'حرائق غير خاضعة للسيطرة'

و قد اجتذب انهيار برج التجارة العالمي 7 ، و هو ناطحة سحاب مكونة من 47 طابقا و تقع بالقرب من برجي التوأم ، العديد من نظريات المؤامرة ، بعضها كان رائجا على شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى في الذكرى السنوية لهجمات 11 سبتمبر/أيلول العام الماضي.

انهار هذا المبني الذي يحتوي على مكاتب وكالة المخابرات المركزية ، و وزارة الدفاع ، و مكتب إدارة الطوارئ بعد ساعات من انهيار البرجين التوأمين دون أن تضربه طائرة أو يتم استهدافه بشكل مباشر.

## 'تطور نظريات المؤامرة حول أحداث الحادي عشر من سبتمبر'



### لحظة انهيار المبنى رقم 7

يُستشهد بمقاطع فيديو لإنهيار مبنى التجارة العالمي رقم 7 عمودياً على نفسه كدليل على عملية هدم مدروسة ... (كيف ينهار مبنى اصطدمت به طائرة للركاب عموديا ؟ )

ولكن في عام 2008 ، خلص تحقيق أجراه المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا على مدى ثلاث سنوات إلى أن المبنى انهار بسبب حرائق شديدة و غير منضبطة . استمرت قرابة سبع ساعات . بدأت بسبب الحطام الناجم عن سقوط البرج الشمالي القريب .

كان برج مركز التجارة العالمي 7 هو أول برج من نوعه ينهار بسبب حريق .

لكن في عام 2017 ، أصبح برج بلاسکو في العاصمة الإيرانية طهران هو الثاني .

( لماذا إيران بالضبط ؟ )

## "انتشر بشكل فيروسي"

و قد استشهد منظرو المؤامرة بحقيقة الإعلان عن انهيار مركز التجارة العالمي 7 في تقرير حي لمراسلة BBC NEWS جين ستانلي - بينما كان المبني لا يزال يقف خلفها بشكل واضح - كدليل على أن المنظمات الإعلامية الكبرى كانت جزءاً من المؤامرة الداخلية.



كان برج التجارة العالمي السابع لا يزال قائماً بينما تم الإبلاغ عن انهياره بشكل خاطئ على قناة BBC NEWS العالمية

و كانت وكالة REUTERS للأنباء قد أوردت عن طريق الخطأ خبر انهيار المبني ، و هو الخبر الذي التقته شبكة CNN أيضا ، قبل بث التقرير المباشر .

و أصدرت REUTERS في وقت لاحق تصحيحاً لكن مقاطع من التقرير لا تزال تنتشر على نطاق واسع في الأيام التي سبقت ذكرى هجمات 11 سبتمبر .

## 'طائرة رجال الأعمال'

تشير بعض نظريات المؤامرة على الإنترنت إلى أن صواريخ أميركية أطلقت على البنتاغون ، كجزء من مؤامرة حكومية ، وأن الحفرة التي تركت في المبنى كانت صغيرة للغاية بحيث لا يمكن أن تكون ناجمة عن طائرة ركاب .

لكن أحد أعضاء الجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين قال لمجلة "بوبيلار ميكانيكس" إن حجم و شكل الحفرة يعود إلى اصطدام أحد أجنحة طائرة بوينج 757 بالأرض و انفصال الجناح الآخر عند الإصطدام بالمبنى.

تشير النظريات إلى أن صاروخاً ، و ليس طائرة بوينج 757 ، هو الذي ضرب البنتاغون بالفعل ، و في هذه الأثناء ، تحطم طائرة الرحلة 93 التابعة لشركة يونايتد إيرلاينز بالقرب من شانكسفيل في ولاية بنسلفانيا ، بعد أن حاول الركاب السيطرة على الطائرة من الخاطفين.

و تزعم النظريات على الإنترنت أن الطائرة أسقطت بواسطة طائرة رجال أعمال بيضاء كانت تحلق في مطار قريب.

لكن مسؤولي الطيران طلبوا من الطائرة تفتيش المنطقة ، و هو ما فعلته ، حيث أفادت بوجود أدلة على وجود حفرة كبيرة في الأرض يتضاعد منها الدخان .

تزعم نظرية أن حطام طائرة يونايتد إيرلاينز الرحلة 93 يثبت أنها أسقطت. و كشف نائب الرئيس ديك تشيني في وقت لاحق في سيرته الذاتية أنه في أعقاب الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي ، أمر بإسقاط أي طائرة تجارية يعتقد أنها تعرضت للإختطاف .

و لكن في حالة الفوضى و الإرباك التي أعقبت الهجوم ، لم يتم تمرير أوامرها إلى الطيارين المقاتلين ، وفقاً لتقرير لجنة 9/11 .

## "النخب اليهودية"

هناك نظرية أخرى تزعم زوراً أنه لم يُقتل أي يهودي في الهجمات لأن 4000 موظف يهودي في مركز التجارة العالمي تلقوا إشعاراً مسبقاً بعدم الذهاب إلى العمل .

و يخلص المؤمنون إلى أن الحكومة الإسرائيلية شنت هذه الهجمات من أجل تحريض الولايات المتحدة على مهاجمة أعدائها الإقليميين (من هم أعداء إسرائيل المجاورون ؟) أو أن المسؤولية تقع على عاتق النخب اليهودية القوية التي تتحكم في الأحداث العالمية من الظل.

و لكن من بين 2071 من ضحايا هجمات 11 سبتمبر الذين عملوا في مركز التجارة العالمي ، تم التأكد من أن 119 منهم كانوا يهوداً ، و يُعتقد أن 72 آخرين على الأقل كانوا يهوداً .

و هذا من شأنه أن يشكل 9.2 % من الضحايا ، وفقاً لبحث أجرته هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في فيلم وثائقي بعنوان "ملفات المؤامرة" ، و هو ما يتفق على نطاق واسع مع نسبة 9.7 % من سكان نيويورك الذين كانوا يعتقدون أنهم يهود في ذلك الوقت

و يقدر البعض أن ما يصل إلى 400 يهودي ربما لقوا حتفهم في ذلك اليوم.

و تحيط نظريات مماثلة بدول أخرى ، بما في ذلك العراق و إيران ، و لكن لم يتم العثور على أي دليل على تورطها المباشر \_)

نسخة مترجمة

<https://www.bbc.com/news/58469600>

## أهم القواعد الأمريكية بالشرق الأوسط




**قطر**

- قاعدة "العديد" تتوسط لأكثر من 10 آلاف جندي أمريكي.

**السعودية**

- قاعدة "الأمير سلطان الجوية"، القاعدة الجوية في "قرية إسكان".
- أكثر من 2700 فرد عسكري أمريكي بالسعودية.

**سلطنة عُمان**

- تضم 600 جندي أمريكي.
- ليس للقوات الأمريكية قاعدة في السلطنة ولها حق استخدام 24 مرفقاً عسكرياً في البلاد.

**سوريا**

- 20 قاعدة، أبرزها: "كوباني" و"تل أبيض" و"رميلدن" و"عين عيسى" و"المبروكة" و"التنف".
- يوجد 900 عنصر عسكري أمريكي في سوريا.

**مصر**

- يوجد 600 عسكري أمريكي ضمن القوة الدولية المتعددة الجنسيات.
- يوجد لجيش الأمريكية قاعدة عسكرية في مصر.

**البحرين**

- مقر الأسطول الخامس الأمريكي يضم 8 آلاف موظف عسكري ومدني أمريكي.

**الكويت**

- قاعدة "علي السالم" و"أحمد الجابر" الجوية، و"عريفجان" و"بيورينغ" و"معسكر الدوحة".
- يوجد نحو 13 ألفاً و500 جندي أمريكي بالكويت.

**الإمارات**

- قاعدة "الظفرة الجوية".
- تستضيف 5000 جندي أمريكي.

**الأردن**

- قاعدة "البرج" 22.
- تضم 350 من أفراد الجيش الأمريكي.

**العراق**

- 9 مواقع عسكرية تضم 2500 جندي أمريكي.

**تركيا**

- قاعدة "إنحرليك" تضم 4000 جندي أمريكي.
- فيها 50 قنبلة نووية من طراز B61.

**إسرائيل**

- الموقع 512 يحتوي على نظام مراقبة بالرادر.
- مخازن طوارئ عسكرية أمريكية.

المصدر: شبكة الجزيرة

ALKHALEEJONLINE



صورة توضح بعض القواعد الأمريكية في دول الشرق الأوسط والدول العربية "المسلمة"

- ولما تم الإنقلاب العسكري في أم الدنيا ووصلت بلادنا إلى "الحكم الجبري" كان أول من رضي و دعا بالبركة للفرعون الخارجي على الحاكم الشرعي و قاتله هو فرعون المدينة المنورة الحالية . ومن الغريب أنه لم ينكر عليه في ذلك الوقت ؟
- و لا ننسى إرهاب الحكومة السورية السابقة للشعب السوري الذي بلغ عدد الضحايا المسجلين فيه أكثر من 617 ألف قتيل حسب ما تم إحصاؤه ( من ويكيبيديا ) و انسحبت كليا بطريقة غريبة و تم إعلان نصر سوريا الجديدة في أسبوع برئاسة رجل لم يسمع به الشعب قبل ذلك اليوم كان يقاتل مع داعش ثم القاعدة معلننا العداء لإسرائيل وأمريكا ...

ثم تحول إلى رجل سياسي يحب قراءة الكتب الثقافية قانع بالحكم الذي وصل إليه أخيرا ... يحب أمريكا وإسرائيل ويسمح لها بالتتوغل وقصف ما تحب من سوريا ... حتى لو كان مستودع أسلحة يمكن الدفاع به عن الشعب السوري ... في المقابل يسمح لجندوه بإظهار الإرهابية القديمة اتجاه المدنيين من طوائف محددة أكثرهم من الشيعة متجاهلا الأمانة مستهزا بالدم و هو الذي يدعو إلى الإصلاح بين الناس ؟

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_من خرج من الطاعة ، و فارق الجماعة ، فمات ، مات ميتةً جاهليةً ، و من قاتل تحت رايةٍ عميَّةٍ ، يغضبُ لعَصَبَيَّةٍ ، أو يَدْعُو إلى عَصَبَيَّةٍ أو ينصرُ عَصَبَيَّةً ، فُقْتِلَ ، فَقَتْلُهُ جاهليةً ، وَ مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَ فَاجِرَهَا وَ لَا يَتَحَشَّا مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَ لَا يَفِي لِذِي عَهْدِهِ عَهْدَهُ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَ لَسْتُ مِنْهُ\_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 6227 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {\_من فرق بين والدِهِ و ولدِها ، فرق الله بينَهُ و بينَ أحَبَّتِهِ يوْمَ القيمة\_}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 1566 | خلاصة حكم المحدث: حسن

11. وبإسناد ضعيف: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: {لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ}

المحدث: الألباني | المصدر: ضعيف الترغيب 1120 | خلاصة حكم المحدث: ضعيف

12. عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: {إِنَّ الشَّهادَةَ تُكَفَّرُ كُلَّ ذَنْبٍ إِلَّا الْأَمَانَةَ ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يوْمَ الْقِيَامَةِ - وَإِنْ كَانَ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ- فَيُقَالُ: "أَدْ أَمَانَتَكَ" ، فَيَقُولُ: "وَأَنِّي أَؤَدِّيَهَا وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا ؟!" فَتَمَثَّلُ لَهُ الْأَمَانَةُ فِي قَعْدَ جَهَنَّمَ فَيَهُوِي إِلَيْهَا فَيَحِمِّلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ ، فَتَنَزَّلُ عَلَى عَاتِقِهِ فَيَهُوِي عَلَى أَثْرِهَا أَبَدَ الْأَبْدِينَ}.

قال زاذان: فأتيت البراء -رضي الله عنه- فحدّثته فقال: صدق أخي {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا}

المحدث: أحمد شاكر | المصدر: عمدة التفسير 1/527 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال الله سبحانه وتعالى: { \* وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَمِيَّنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (76)}

[آل عمران: 75 76]

• جاء في تفسير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران:

و قوله - سبحانه و تعالى : {\_ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل\_} أي : إنما حملهم على جحود الحق أنهم يقولون : "ليس علينا في ديننا حرج في أكل أموال الأميين و هم العرب ، فإن الله قد أحلها لنا" . قال الله تعالى : {\_و يقولون على الله الكذب و هم يعلمون\_} أي : وقد اختلفوا هذه المقالة ، و اتفكوا بهذه الضلالة ، فإن الله حرم عليهم أكل الأموال إلا بحقها ، وإنما هم قوم بهت ( يعني بهتان ) .

قال عبد الرزاق : أنبأنا معاشر ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن [أبي] صعصعة بن يزيد ، أن رجلا سأله ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "إنا نصيب في الغزو من أموال أهل الذمة الدجاجة و الشاة ؟" قال ابن عباس: {\_فتقولون ماذا ؟\_} ، قال - الرجل -: "نقول ليس علينا بذلك بأس" ، قال - ابن عباس : {\_هذا كما قال أهل الكتاب: {\_ليس علينا في الأميين سبيل\_} إنهم إذا أدوا الجزية لم تحل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم\_} . وكذا رواه الثوري ، عن أبي إسحاق بنحوه .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا مجد بن يحيى ، أخبرنا أبو الريبع الزهراني حدثنا يعقوب ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب : {\_ليس علينا في الأميين سبيل\_} قال النبي صلى الله عليه وسلم: {\_كذب أعداء الله ، ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي هاتين إلا الأمانة ، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر\_}

تفصير ابن كثير للآية 75 من سورة آل عمران

• ما هي الفائدة المقصودة من هذا ؟ هل يريد التسويف الغير مباشر لإيران و تركيا لكي تظروا القرن الخفي في الدول العربية و تقتلا المسلمين جميرا ردا على أفعاله مساعدة لليهود في إبادة المسلمين بدون الجرح في شخصية أو عدالة اليهود و حلفائهم أمم الرأي العام ؟ أشير إلى أن لقبه الذي يلقب به يواطئ الإسم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم :

9. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يخرج رجل يقال له "السفياني" في عمق دمشق ، و عامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ، فتجمع لهم قيس فيقتلها .... و يخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزهم فيسir إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم }

قال الحاكم: "صحيح الإسناد على شرط الشيفيين" ، و قال الذهبي في التلخيص:  
"على شرط البخاري و مسلم"

○ ( 2025/04/22 ) قناة غزة الآن الإخبارية : ظننا خيرا بانتصار الثورة السورية  
و لكن ما كان في الخفاء كان صادما و مؤلما !

المقاومة الفلسطينية تطالب الحكومة السورية الجديدة بالإفراج فورا عن جميع قادة  
المقاومة الفلسطينية في سوريا المعتقلين منذ يومين بدون أسباب \_)

قناة غزة الآن الإخبارية على تيليغرام - 1.7 مليون مشترك

<https://t.me/gazaalannet/67276>

○ ( 2025/04/22 ) قناة غزة الآن الإخبارية : سوريا تعاقب قياديين فلسطينيين  
و هما خالد خالد و ياسر الزفري .  
و الفصائل الفلسطينية تطالب بالإفراج الفوري عنهم \_)

قناة غزة الآن الإخبارية على تيليغرام - 1.7 مليون مشترك

<https://t.me/gazaalannet/67277>

○ ( 2025/03/30 ) : حذرت الحكومة الأمريكية و البريطانية و الفرنسية مواطنينها  
من السفر إلى سوريا و دعت الحكومات إلى خروج مواطنها و رعاياها من سوريا بأي  
وسيلة متاحة خوفاً من " عمليات إرهابية " قادمة \_)

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6242](https://t.me/Bt_sm/6242)

لجنة المتابعة الإنسانية وحقوق الإنسان (سوريا)

من يزرع الكراهة يحصد المجازر الجماعية

تقرير أولي عن الإبادة الجماعية في الساحل السوري

**Humanitarian Follow-up and Human Rights Committee (Syria)**

**Who sows hatred, reaps mass murder**

**Preliminary report on genocide on the Syrian coast**

**23-03-2025**

### ملخص تنفيذي:

إثر إعلان التعبئة العامة لقوات الجيش والأمن بدعوى ملاحقة ( فلول النظام ) التي أصدرها رئيس المؤقتة، والنداءات التي خرجت من العديد من المساجد (الجهاد) وتداعي العديد من الفصائل المسلحة التابعة وغير التابعة للإدارة العسكرية الجديدة واستجابتها العشوائية للنداء توجهت إلى مختلف مناطق الساحل السوري وداهمت العديد من القرى والأحياء السكنية، ذات الأغلبية الطووية، حيث ارتكبت في الأيام الثلاثة الأولى 25 مجزرة جرى توثيقها. لقد جرى توثيق 811 فيديو والتحقق من أسماء 2246 ضحية، معظمهم من الشباب، مع نسبة من كبار السن والأطفال والنساء على أساس انتقامتهم للطائفية. جرى توثيق 42 ضحية من طوائف أخرى نتيجةً لتعاطفهم ومحاولاتهم إخفاء المدنيين تقف المنطقة على شفا كارثة إنسانية غير مسبوقة بسبب الفقر (الذي تجاوز 97% من عدد السكان)، الاعتقالات غير القانونية والاختفاء القسري (أكثر من 10,000 حالة موثقة)، تسريح موظفي الدولة من مختلف القطاعات (العسكرية والمدنية)، تسريح 2014 شخصاً من قطاعي الصحة والتعليم.

التعدي على الأماكن الخاصة، تزايد انتشار خطاب الكراهية والتحريض الطائفي ، وتصاعد في حالة الخوف والرعب في عموم منطقة الساحل السوري المنكوب.

## مدخل

جاء في تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، صدر قبل عشر سنوات: "إن استغلال المظلومية التاريخية بشتى أشكالها لدى الطوائف، وتقديم مختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي، جعل هذه الميليشيات تتصرف وكأنها آليات وحشية لا إنسانية، لا يوجد لديها أي رادع وطني أو ديني أو أخلاقي، بل تتنزه بتفطيع ضحاياها حتى لو كانوا أطفالاً، بل تفتخر بذلك عبر نشر صور وفيديوهات لا تمت إلى الإنسانية بصلة"!<sup>1</sup> اليوم، وفي نشوء "النصر" العسكري الذي حققه هذه الميليشيات، نرى كيف تحول هذه "الآليات الوحشية"، من الإنتاج الحرفي للكراهية على صعيد مناطق سيطرتها في شمال غربي سوريا، إلى الإنتاج الواسع له على عموم الأراضي السورية. وتتابع أيضاً، الصمت أو التواطؤ العربي والدولي على "النية المعلنة" من مسؤولين كبار في حكومة تسيير الأعمال الجديدة في دمشق، ومن شرعيي هيئة تحرير الشام، وبعض المساجد التي تسيطر عليها، لتنظيف sectarian cleansing بلاد الشام من الطائفة العلوية والفرق الضالة.

لم يخلص الشعب السوري من خمسين عاماً من الدكتاتورية العسكرية الأمنية بفرار رئيسها، ولا يزال التمتع بحقوق الإنسان أمراً يتعرّض لتقويض خطير، صحيح أن مسؤولية السلطات الجديدة في تدهور الأوضاع الإنسانية لم تكن تتعذر إمارة إدلب قبل الثامن من ديسمبر 2024، وأن ظاهرة انعدام الأمن والأمان سبقت سقوط النظام السابق، وأن وجود أكثر من 80 بالمئة من السوريين تحت سقف الفقر المدقع كان القاسم المشترك الأعلى للسوريين والسوريات في عموم الأراضي السورية. كان هذا الوضع المعاشي المأساوي المشترك بين أطياف ومناطق البلاد، هو الذي يفترض أن يشكل نقطة انطلاق مشتركة لكل الأطياف والقوى من أجل إعادة البناء وعودة المهجرين والعمل الجماعي من أجل بلد حر ومواطنة متساوية وعدالة انتقالية شاملة وسلم اجتماعي دائم.

إلا أن المُصاب الرئيس، كان في سيطرة أكثر الميليشيات تطرفاً وحقداً وطائفية على مركز القرار. فيهنّة تحرير الشام تحمل التاريخ الأكثـر دموية بين مختلف الفصائل، وقد نجحت في السيطرة على إدلب بالقوة العسكرية والأمنية، وأقامت فيها منظومة سيطرة كاملة على سلوك الأشخاص وطريقة عيشهم في أدق التفاصيل، وطبقت العقوبات الجسدية والتّعذيب على نطاق واسع، وكانت سبباً في لجوء ونزوح أكثر من نصف سكان محافظة إدلب، واستبدلت هؤلاء بفصائل غير سورية تعمل تحت سلطتها وأمرتها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> "حرقة المجتمع، أبرز المجازر التي تحمل أنماط انتهاكات طائفية طائفية أو عرقية في سوريا"، 13 حزيران/يونيو 2015. وفي توصيات هذا التقرير لمجلس الأمن: "مساعدة المجتمع السوري على التخلص من التنظيمات المتشددـة، ومن جميع الفصائل التي تمارس انتهاكات بحقه".

<sup>2</sup> إضافة لثلاث هيئة تحرير الشام من مكون غير سوري نجد: - حركة المهاجرين السنة في إيران (إيران) - لواء الفوقاز (روسيا) - لواء الأوزبك (أوزبكستان) - الحزب الإسلامي التركستاني (الصين) - كتيبة المغاربة (المغرب) - الجماعة الطاجيكية (طاجيكستان) - الجماعة الألبانية (ألبانيا) -

## الجريمة الأصلية

ما من شك أن الجنين المشوه المسمى "جبهة النصرة" قد حمل في بنيته وأيديولوجيته وممارساته عقدة الكراهة الأصلية هذه: كل الكتاتيب الجهادية تعلم الأطفال كتاب أبو مصعب السوري: "أهل السنة في الشام في مواجهة النصيرية والصلبية واليهود". وتعيد الكتاتيب فصولاً من كتاب عمر عبد الحكيم: "أن وضع كلمة ديمقراطي إلى جانب مسلم كمن يضع "كلمة حلال على زجاجة الخمر" وصولاً للقول: "نجهز بالقول، الديمقراطية كفر وشرك بالله...<sup>3</sup> ... معتقدوها كفرة ملحدون أو مرتدون زنادقة". ومنذ وصوله الشمال السوري، صار أبو عبد الله المهاجر (المصري عبد الرحمن العلي) مشرفاً على تنظيف المجاهدين. ونقرأ في كتابه "مسائل في فقه الجهاد" ما لا نجد في كتاب "كافحني" لهتلر: "اتفق علماء الإسلام قاطبة على جواز إتلاف الدواب وقتلها حال القتال"<sup>4</sup>، و"مشروعية قطع وحرق رؤوس الكفارة الفجرة الحربيين أحياءً كانوا أو أمواتاً"<sup>5</sup>، مذكراً بمناسبة وبدون مناسبة بفتوى ابن تيمية في الطوائف المرتدية: "هؤلاء يجب قتلهم حتماً، كذلك جواز التحرير والتغريق"<sup>6</sup>، "يا معاشر قريش، والذي نفس محمد بيده: ما أرسلت لكم إلا بالذبح"<sup>7</sup>... وصولاً إلى خلاصة حماسته التدميرية بالقول: "وبهذا، تقرر معنا مشروعية أعمال التخريب في أراضي وأملاك ومنشآت العدو بصورة مطلقة، لكل ما تستطيع أن تصل إليه أيدي المجاهدين المباركة لتنكب وتقهر، وتغيظ أعداء الله أين كانوا، وتدع الحسرة تأكل قلوبهم وهم يرون الدمار والخراب يأكل أراضيهم، وأملاكهم، ومنشآتهم، وغير ذلك من مظاهر دنياهم التي أنعم الله بها عليهم" (ص 234).

مضيفاً على كل هذا: ""يقرر معنا بجلاء: مشروعية رمي الكفار المحاربين وقتلهم، وقتلهم بكل وسيلة تحقق المقصود من إعلاء كلمة الله، والقضاء على قتنة الكفر والفساد في البلاد، ومن فوق رؤوس العبيد، وإن كانت تلك الوسيلة هي ما يعرف اليوم بـ"أسلحة الدمار الشامل" من الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية ونحوها<sup>8</sup>.<sup>9</sup>.

لواء الغرباء (جنسيات مختلفة) - جماعة البلوش (باكستان) - جماعة عتبة بن فرقان الأذربيجاني (أذربيجان) - كتيبة أبو يعقوب التركي (تركيا) - كتيبة الإيجور

<sup>3</sup> عمر عبد الحكيم (أبو مصعب السوري)، فصل من كتاب دعوة المقاومة الإسلامية العالمية، في الأصل: ص 1035.

<sup>4</sup> أبو عبد الله المهاجر، مسائل في فقه الجهاد، ص 236.

<sup>5</sup> نفس المصدر، ص 277.

<sup>6</sup> نفس المصدر، ص 267.

<sup>7</sup> نفس المصدر، ص 172.

<sup>8</sup> نفس المصدر، ص 277.

<sup>9</sup> نفس المصدر، ص 184-183.

هذا المعلم التكفيري لم يكن في صفوف داعش، وإنما كان يعلم النساء الثلاث (التحرير، التكفير والتفسير) في معسكرات الشمال العربي لسوريا وفي أحضان جبهة النصرة ثم جبهة تحرير الشام.<sup>10</sup>

حتى التنظيمات السلفية الجهادية السورية باتت تشكي وتعاني من الفوضى والقتل العشوائي والشنح المذهبي الذي لم ينج منه أحد. فدعا قائد أحرار الشام خالد عبود إلى وضع عهد وعقد بين الفصائل الجهادية يخفف من غلوائها ويوقف نزيف المزاودات بعد طوفان المقاتلين الأجانب في الأراضي السورية، وتصرفاتهم الخارجية عن المنطق والعقل. إثر جرائم تكررت، وأحداث مرعبة جرت، ومعارك بينية أودت بحياة آلاف مؤلفة من المقاتلين، وأضعافهم من المدنيين، طلب قائد حركة أحرار الشام في 15 أيار / مايو من عام 2014 كل الفصائل المسلحة بالتوقيع على "ميثاق شرف ثوري"<sup>11</sup> يدعو لنواطم وقواعد إسلامية وأخلاقية توقف ما صار عاراً وشيناً على الجميع. وقد استجابت الجبهة الإسلامية والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وجيش المجاهدين وفيلق الشام وألوية الفرقان على هذا الميثاق الذي جاء فيه:

- الحفاظ على وحدة التراب السوري، ومنع أي مشروع تقسيمي بكل الوسائل المتاحة هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض.
- قوانا الثورية تعتمد في عملها العسكري على العنصر السوري، وتؤمن بضرورة أن يكون القرار السياسي والعسكري في الثورة سوريا خالصاً رافضاً أي تبعية للخارج.
- يهدف الشعب السوري إلى إقامة دولة العدل والقانون والحربيات بمعزل عن الضغوط والإملاءات.
- الثورة السورية هي ثورة أخلاق وقيم تهدف إلى تحقيق الحرية والعدل والأمن للمجتمع السوري بنسيجه الاجتماعي المتنوع بكل أطيافه العرقية والطائفية.
- تلتزم الثورة السورية باحترام حقوق الإنسان التي يحث عليها ديننا الحنيف.

كان الرد على هذا الاقتراح من جبهة النصرة بائساً ودينينا، ولنستعرض بعضًا من هذين:

<sup>10</sup> أكدت قناة "حلب اليوم" أن مقتل أبو عبد الله المجاهد جاء عقب استهداف سيارته في ريف حلب الغربي على الطريقواصل بين سرمندا وباب الهوى قرب قرية باتيو في ريف حلب، في 18 تشرين الثاني / نوفمبر 2016، في استهداف طيران التحالف الدولي سيارته باعتباره أحد شرعيي جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً).

<sup>11</sup> في كتاب "جبهة النصرة" النص الكامل لميثاق الشرف الثوري ورد جبهة النصرة كاملاً عليه ص 185 إلى ص 194.

"نحن في جبهة النصرة نرفض كل الرفض وبكل صراحة ووضوح هضم أو إخفاء دور الإخوة المهاجرين في هذا الجهاد المبارك، فقد قاموا بدور عظيم وكبير نصرة لأهل الشام ... فنحن يجمعنا بأهل الإسلام أخوة الدين التي تسمى على كل رابطة ترابية أو وطنية، ونصرتنا المسلمين تكون قائمة على الدين والولاء له، لا على الوطن والترب ووالولاء له ... ليعلم الجميع أن الدولة الإسلامية المنشودة التي تزيدوها هي الدولة التي تقوم على أساس الدين والإيمان والشريعة قبل كل شيء وعلى ذلك يكون الولاء والبراء، فلا يستوي عندنا مسلم بكافر وإن ما يوذى إخواننا المهاجرين يؤذينا وما يصيّبهم يصيّبنا، ومن يهزمهم فقد همنا، في أيها المهاجرون هذه أرض الشام فسيحوا فيها، وأبواب الشام ستبقى مفتوحة على مصراعيها لكل من أراد نصرتها والخير لها ولأهلها".

و جاء في الرد أيضاً : "نص البيان على أن الفصائل الموقعة على هذا البيان تريد أن تقدم رموز النظام و مجرميه إلى المحاكمة العادلة بعيداً عن الثأر والانتقام، وهذا مخالف لما قررته الشريعة أن أصحاب الردة المقلولة ليس لهم في الإسلام إلا السيف، وطواقيت النظام ورموزه وركائزه من أصحاب الردة المغلظة الذين أمر الشرع بقتلهم عند القدرة عليهم: "اقتلوهم وإن وجتموهم متعلقين بأسوار الكعبة"! "هناك ثأر شرعي وانتقام شرعي قررته الشريعة الغراء. وإن عدم الانتقام لأهل الشام لهو الخذلان بعينه".

في كل المعارك الإيديولوجية وجرائم القتال البينية، لم نقرأ لجبهة النصرة وهيئة تحرير الشام مراجعة واحدة أو حديث في مجرد أخطاء.

لقد قامت جبهة النصرة على خطاب الكراهية الأصلي هذا، وبوصولها إلى دمشق ورغم كل المساحيق التجميلية، لم يكن من السهل، وقف المسلميات الحادة والجرائم الجسيمة التي تكتب تاريخها القصير، هذه المسلميات التي ربّت عليها كواذرها وملئتها وأشبالها! وليس الحديث الناعم للوفود العربية والأوروبية الراحلة من المهاجر السورية، ما يعطي الطمأنينة للناس ولا تطمئنات وزير خارجية حكومة تسير الأعمال<sup>12</sup>، فملثمى الحواجز من أجانب وسوريين سموا طرح السؤال العنصري الطائفى الحاقد نفسه:

-أنت سني أم علوى؟ ..

ولن يكون بالإمكان إيقاف هذه الممارسات التي تترجم في الاعتقالات التعسفية واحتلال البيوت وطرد الناس من عملهم ومصادرة خيراتهم باعتبار كل العوبيين من فلول النظام البائد وكل الشيعة عملاً لإيران

<sup>12</sup> كشف وزير الخارجية الشيشاني في الاتحاد الأوروبي عن خطابه الطائفى الحاقد، عندما اعتبر الطائفة العلوية مسؤولة عن قتل مليون سوري. علماً بأن المنظمات الحقوقية تعطي ربع هذا العدد للضحايا المدنيين منذ 2011 وقسم غير قليل منهم كان ضحية المجموعات الإرهابية ناهيك عن الضحايا في صفوف الأقليات؟ بما في ذلك 270 ضحية مجزرة طالت السنة شارك بها وصنف إرهابياً إثراها.

وكل المسيحيين خدما عند الغرب الصليبي وكل الدروز علماء إسرائيل وأخيرا بعد الهجوم على بلدة الصمنين: كل الحوارنة فنول الخ .

لم تخف "هيئة تحرير الشام" خطاب الكراهية في مناهجها التعليمية والمساجد الواقعة تحت سيطرتها واستمرارها على النهج نفسه بعد تسلم السلطة في دمشق، وقد تصاعدت وتيرة الاعتداءات الطائفية والعنف الخطابي والعملي عبر التسريحات الجماعية على أساس طائفي، وبدا واضحاً أن الحق في الحياة والعمل والأمن يتعرض يومياً لانتهاكات جراء الهجمات التي تشنّها السلطة الجديدة والميليشيات التابعة لها، وكذلك أعمال القتل أخذًا بالثأر وأعمال الانتقام التي ترتكبها تلك السلطة والميليشيات التابعة لها ضد مجموعة سورية محدّدة طائفياً، بحجة واهية، هي انتماء رأس النظام السابق بيولوجيًّا إلى تلك المجموعة البشرية، وقد جرى استهداف النساء والأطفال والقطاعات الخدمية والصحية والتعليمية والعلمية. وكانت الحجج والتبريرات التي تقدمها سلطة الأمر الواقع: حوادث فردية، ممارسة الحق الخاص من مواطن تعرض للأذى في زمن النظام البائد، تصرفات رد فعلية ...

أصبحت أعمال القتل الطائفي وترويع السكان والتهديد وهدر كرامة الإنسان لتلك الطائفة، أو أي طرف معارض لممارسات تلك السلطة، السمة الأبرز في انتهاكات حقوق الإنسان، وخصوصاً المجازر المتقدّلة في منطقة الساحل السوري، التي يعيش فيها نسبة عالية من العلوبيين؛

إن استمرار العمليات العسكرية إلى تلك اللحظة من السلطة الجديدة والميليشيات التابعة لها، خصوصاً في الساحل السوري وبعض مناطق حمص، أدى إلى الاحتقان الطائفي ونشر العنصرية والكراهية والتحريض الطائفي عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

منذ استلام السلطة الجديدة مقاليد الحكم، استخدمت تلك السلطة أساليب المراوغة والكذب في تحقيق الأمن والأمان للمواطنين، إذ تعهدت لكافة عناصر الجيش والقوى الأمنية بعد حلّها، بعدم المساس بهم بعد تسليمهم لأسلحتهم، إلا من قام بارتكاب جرائم بحق السوريين، لكن تلك الوعود تبخّرت بعد أسبوع من استلامها السلطة.

### الاعتقال التعسفي

احتجزت السلطة الجديدة، والممثلة بـ"هيئة تحرير الشام"، عدداً غير معروف من الأشخاص من مؤسستي الجيش والأمن، إضافة إلى أشخاص كثر تم اتهامهم بالتعامل مع السلطة السابقة؛ ففي الأسبوع الأول من استلامها الحكم، وحسب ما ذُكر لدينا باعتقالها 354 شخصاً، اذّعنت تلك السلطة أن هؤلاء سوف يخضعون للعدالة الانتقالية بسبب ارتكابهم انتهاكات واسعة بحق المواطنين السوريين. لكن، بعد تقديم التعهّدات

والوعود لكافحة عناصر الجيش والأمن، والطلب إليهم تسليم أسلحتهم وتسوية أوضاعهم المدنية، قامت تلك السلطة باعتقال عدد غير معروف، لكن، تم توثيق اعتقال 8276 شخصاً من عناصر الجيش والقوى الأمنية والعاملين المدنيين لدى هاتين المؤسستين، أغلب تلك الاعتقالات تمت على أساس طائفى، من دون أن تسمح لهم بأي اتصال بالعالم الخارجي، في انتهاء المعايير الدولية؛ كما تم إخفاء هؤلاء في السجون، ومنع كل المنظمات الحقوقية من الوصول إليهم، وهم لا يزبون خارج إطار الحماية القانونية، ولا تخضع معاملتهم ولا أوضاعهم لمراقبة أي هيئة مستقلة، وطنية كانت أو دولية، وتسمح سرية اعتقالهم بإخفاء أي انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان يتعرضون لها، بما فيها التعذيب والقتل أو سوء المعاملة، كما ترفض السلطة الجديدة استقبال أي بعثة دولية مستقلة لمعرفة مصير هؤلاء المعتقلين.<sup>13</sup>.

إن سقوط النظام، التجأ عدد من أفراد الجيش والأمن من حرس الحدود والقوات العاملة النظامية إلى كل من جمهورية العراق والدولة اللبنانية؛ وبعد التعهد الذي أطلقته السلطة الجديدة بالحفاظ على حياتهم وتسوية أوضاعهم، عاد القسم الأكبر منهم إلى سوريا، لكن تلك التعهادات تخرّت بعد عودتهم مباشرة، فقامت السلطة الجديدة باعتقال أغلب من عاد منهم، والموقّع لدينا هو 3024 شخصاً، ولا يُعرف مصيرهم حتى كتابة هذا التقرير؛ وهنا نطالب الحكومتين العراقية واللبنانية بكشف كافة ملابسات تسليم هؤلاء، والتعهادات التي قدّمت لذاك الدولتين، بالرغم من أن الدولتين هما دولتا لجوء.

#### الاختفاء القسري

تواترت الأنباء عن عدد لا يُستهان به من الاعتقالات التعسفية، وخاصة من محافظتي حمص وحماة، لكن العدد الأكبر كان من مدينة حمص، وليس لدينا توثيق لهذه الحالات، لكن هناك أنباء مؤكدة عن اختفاء أكثر من 600 شخص من مدينة حمص وحدها. وبسبب خوف الأهالي، لم يتم الإفصاح عن تلك الأسماء، ولا يمكن معرفة عدد المختفين قسرياً من دون قبول السلطة الجديدة لاستقبال لجنة تقصي حقائق مستقلة توضح هذا الأمر.

#### القتل العمد خارج الأطر القانونية والقضاء

انتشرت عدة فيديوهات توثّق انتشار القتل المباشر وبطريقة مهينة للكرامة الإنسانية، بحق عدد من الأشخاص، وذلك بعد استلام السلطة الجديدة زمام الأمور، وأدّعت السلطة الجديدة أنها ناتجة عن أعمال فردية وانتقامية، وأنها سوف تحاسب من ارتكب تلك الأفعال المشينة؛ وقد قمنا بتوثيق 227 حالة في عدد من المدن السورية.

<sup>13</sup> قامت "لجنة المتابعة الإنسان وحقوق الإنسان" بتقديم قائمة كاملة بالأسماء إلى لجنة التحقيق المستقلة المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان والسيد غير بيبرسون شخصياً.

### الإبادة الجماعية

وفقاً لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة، فالإبادة الجماعية تعني أيّاً من الأفعال الخمسة المُرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو عرقية أو اثنية أو دينية، سواء من خلال قتل أعضاء من هذه الجماعة، أو إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بهم، أو اختطاع الجماعة، عدماً، إلى ظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً، أو فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة، أو نقل أطفالٍ من الجماعة، عنوةً، إلى جماعة أخرى. في حالة منطقة الساحل السوري (الطائفة العلوية)، تم توثيق الأفعال الخمسة الآتية الذكر، وتقديمها على أنها أدلة على ارتكاب إبادة جماعية بحق تلك الجماعة. ولا تزال مساعي التوثيق هذه مستمرة حتى لحظة كتابة التقرير.

شكّلت الإبادة الجماعية، بحقّ مجموعة سكانية بوصفها تنتهي إلى الطائفة العلوية، التي ارتكبتها السلطة الجديدة، ممثّلة ببهنة تحرير الشام والميليشيات التابعة لها، صدمة للمجتمع السوري والعالم من بشاعتها وطريقة تنفيذها، وقد تم توثيقها بعدد كبير من الفيديوهات عبر الفضاء الإلكتروني، فتم توثيق 811 فيديو لعمليات القتل وإحراق البيوت والتهجير والنهب لكل ممتلكات تلك القرى التي ارتكبت فيها تلك الإبادة، كما وُقّفت أسماء تلك القرى وعدد الضحايا المدنيين فيها، تم توثيق 2246 ضحية جلّها من الشباب، ونسبة منها من كبار السن والأطفال والنساء<sup>14</sup>. كما تعرّضت بعض الأسر من الطوائف الأخرى إلى القتل بسبب تعاطفهم مع الضحايا أو محاولة إخفائهم عن وجه هؤلاء المجرمين، فتم توثيق 42 ضحية منهم.

إضافة إلى لجوء أكثر من عشرين ألف مواطن إلى عكار في لبنان وقاعدة حميميم وأماكن أكثر أمناً في الجوار. لقد أسفر العدوان العسكري على الساحل عن مقتل المدنيين وإلحاق أضرار بالبنية التحتية الحيوية، وجعل الملايين عاجزين عن الحصول على ضروريات العيش. ناهيك عن حالة التوتر الطاغي والرعب السادسة اليوم إضافة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وتحول تلك المنطقة إلى منكوبة. وتلك الأفعال ترقى إلى جريمة الإبادة الجماعية .

هناك تأكيداً من الأهالي الناجين أن العدد أكبر بكثير وأن العديد من الجثث قد تم القائها في البحر أو في حفر جماعية أو حرقها، وما لم تصل بعثة تحقيق أممية مسندة، فلا يمكننا معرفة كامل تفاصيل تلك الإبادة وعدد ضحاياها.

### التهجير والاستيلاء على الممتلكات الخاصة وفصل عدد كبير من موظفي الدولة

<sup>14</sup> تعتبر هذه القائمة غير حصرية ومؤقتة، وما زلنا بصدد التدقّيق في قائمة من أكثر من ألفي شخص غير معروفي المصير حتى اللحظة.

لم تكن سوريا في وضع اقتصادي جيد قبل سقوط النظام بسبب الفساد المستشري في أجهزة الدولة، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة على الدولة السورية، إذ وصلت معدلات الفقر حسب تقرير الأمم المتحدة لعام 2024 إلى 93% من الشعب السوري، إلا أنه بعد سقوط النظام واستلام السلطة الجديدة لزمام الحكم، ازداد الأمر سوءاً، فزادت معدلات الفقر إلى 97% من الشعب السوري، وذلك بسبب عمليات الطرد لقسم كبير من كافة مؤسسات الدولة وقطع رواتبهم، وقد شملت كافة المنتجين إلى مؤسسات الجيش والأمن وبباقي القطاعات المرتبطة بها، إضافة إلى التسرّع التعسفي لقسم كبير من العاملين في باقي المؤسسات وأهمها القطاعين الصحي والتعليمي، إذ تم توثيق أكثر من 2014 شخصاً من القطاع الصحي فقط، في محافظة اللاذقية، وهذا ما أدى إلى وقف الخدمات الطبية في أغلب مشافي الدولة والمراكز الصحية الأخرى.

كما قامت السلطة الجديدة بطرد عدد كبير من العاملين في الدولة من بيوتهم والاستيلاء عليها بالرغم من أن أغلب تلك البيوت هي أملاك خاصة.

إن الانتهاكات الاقتصادية والاجتماعية التي ارتكبتها السلطة الجديدة تشکل الخطر الأكبر على المجتمع السوري، وتهدّد السلم الأهلي بسبب انتشار البطالة والفقر والجريمة المنظمة وتفکك المجتمع.

**المسؤولية الجنائية لمن شارك في الإبادة الجماعية**  
كان رد حكومة تسيير الأعمال والرئيس المؤقت على وقوع هذه الجرائم بأعذار أبشع من الذنب، ففي بادئ الأمر تمترس رد المسؤولين حول "مؤامرة مدبرة من الخارج لزعزعة الأمن والنظام"، ورغم أن كل الأصوات التي سمعناها في الساحل ومن القرى المدنية والحقوقية أدانت العمل الجبان والمجرم لمجموعة صغيرة منبوبة من كل الفئات في الساحل السوري بالتعرض لعدد من قوات الأمن العام، حيث صدرت الأوامر من الرئيس المؤقت نفسه بالتعبئة العامة والتوجه إلى منطقة الساحل "لإخضاع المؤامرة" على حد قوله. وقد حصلنا على أسماء من أصدر الأوامر ( وفق شهادة من ضابط منشق على معرفة بكلاليس الأمور):

رئيس الأركان السورية: علي نور الدين النعسان (وهو من قيادة هيئة تحرير الشام والنصرة)  
وزير الدفاع السوري مر هف أبو قصرة (وهو من قيادة هيئة تحرير الشام العسكرية والأمنية)  
مدير المخابرات العامة أنس حسن خطاب. (من القيادة الأمنية لهيئة تحرير الشام)

ونلاحظ أن مراسلاتهم كانت تبدأ بجملة، علما بتوجيهات رئيس الجمهورية

وقد صدرت هذه الأوامر إلى الفصائل العسكرية التالية:

1- الجهاز العسكري والأمني في هيئة تحرير الشام (من سوريين وأجانب)

2- الفصائل السورية التالية:

- فرقه العمشات (سوريا)
- فرقه الحمزات (سوريا)
- حركة أحرار الشرقية (سوريا)

- فرقة المنتصر بالله (سوريا)
  - فرقة محمد الفاتح (سوريا)
  - فرقة السلطان مراد (سوريا)
- 3- الفصائل غير السورية التالية:

- حركة المهاجرين السنة في إيران (إيران)
- لواء القوقاز (روسيا)
- لواء الأوزبك (أوزبكستان)
- الحزب الإسلامي التركستاني (الصين)
- كتيبة المغاربة (المغرب)
- الجماعة الطاجيكية (طاجيكستان)
- الجماعة الألبانية (ألانيا)
- لواء الغرباء (جنسيات مختلفة)
- جماعة البلوش (باكستان)
- جماعة عتبة بن فرقان الأذريجاني (أذربيجان)
- كتيبة أبو يعقوب التركي (تركيا)
- كتيبة الإيغور

تمكنت "لجنة المتابعة الإنسانية وحقوق الإنسان" من معرفة أسماء الأشخاص الذين كلفوا بقيادة فصائلهم في هذه المجازر الجماعية، وقد انتشرت فيديوهات يظهر فيها مسلحون أجانب وسوريون يقتلون بدورهم في هذه المجازر، كذلك مئات الشهادات الموثقة للضحايا.

بعد حملات الاحتجاج والشجب المحلية والدولية على المجازر الواقعة بحق أهلنا في الساحل السوري، أصدر الرئيس المؤقت، لتشكيل لجنة تحقيق مستقلة ولجنة للسلم الأهلي. وكانت الخطينة الأولى في تحديد النطاق الزمني للتحقيقات ببوم السادس من آذار 2025 فقط ، كذلك عدم التنصيص على نشر تقرير لجنة التحقيق الخاتمي ، وأخيراً، تنصيب مجموعة أسماء كانت جزءاً من خطاب الحقد الطائفي والمرؤجين له، ناهيكم عن خبرتهم الصفرية في قضايا التحقيق، وغياب الكفاءة والنزاهة والخبرة والاستقلالية عنهم. لذا قام الحقوقيون السوريون بتشكيل فرق عمل ميدانية للرصد والتوثيق ، وأيضاً استثمر نشطاء المجتمع المدني بتشكيل فرق إغاثية لتوفير ما يمكن لإغاثة المنكوبين رغم كل التحديات.

### خلاصات عاجلة

إننا نطالب الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن بالاستجابة السريعة لنداء الاستغاثة الذي أطلقته منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في سوريا، والذي أيده ووقع عليه عشرات الآلاف من السوريين والسوريات من كل الأطياف والمناطق:

- 1- إعلان الساحل السوري وأرياف حمص وحماة مناطق منكوبة إنسانيا.
- 2- أن تقوم الأمم المتحدة بتدخل إنساني مستدام واسع النطاق في تلك المناطق.
- 3- أن يشمل تدخل الأمم المتحدة إجراءات الحماية، وإعادة الإعمار، والتأهيل، وبرامج الدعم طويلة الأمد.
- 4- التنسيق مع المجتمع المدني ومشاركة الجمعيات المحلية في المناطق المنكوبة، للعمل معًا وتوحيد الجهود والموارد لاستجابة منسقة وشاملة، حيث الجهات المحلية مصدر موثوق ومعروف لدى الناس المتضررة وأسر الضحايا.
- 5- تأسيس لجان مجتمعية في المناطق والقرى المتضررة من شخصيات يثق بها المجتمع المحلي، للمساعدة في الرصد، والتقييم، والاستجابة، والمراقبة.
- 6- إرسال لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق بكافة الانتهاكات التي حدثت بالمناطق المنكوبة.
- 7- إرسال لجان مراقبة دولية لمنع مزيد من الانتهاكات ووقف سفك الدم السوري.

نتمنى الاستجابة لهذه المطالب المحققة لمعالجة الكارثة الحاصلة بحق المدنيين في الساحل السوري.

### الملحق:

تضم الملحق مئات الصفحات والأفلام التوثيقية والشهادات تحت القسم، وهي تحت تصرف أية لجنة تحقيق أممية مستقلة.

### لجنة المتابعة الإنسانية وحقوق الإنسان

تشكلت اللجنة في 16 شباط/فبراير 2025 بمشاركة 13 منظمة غير حكومية سورية لحقوق الإنسان ومنظمات مدنية سورية داخل وخارج سوريا. إثر "الاجتماع الموسع للفوي والشخصيات المدنية والسياسية السورية". وقد انضمت لها مجموعات عديدة في مختلف المدن السورية. تعمل اللجنة على رصد الانتهاكات التي تقع في سوريا وتشمل دائرة اهتمامها الحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية والاقتصادية والثقافية والبيئية. قامت اللجنة بعدة دورات تدريبية للكوادر ويشكل خاص في تنظيم الحملات الحقوقية وإعداد التقارير وبناء هيئة سورية مستقلة للعدالة الانتقالية. يضم كادرها الأساسي 57 ناشطاً حقوقياً يعملون داخل وخارج سوريا.

للاتصال باللجنة: يمكن مراسلة اللجنة على البريد الإلكتروني:

[syrmeeting@gmail.com](mailto:syrmeeting@gmail.com)

[sihr.geneva@gmail.com](mailto:sihr.geneva@gmail.com)

- أشير إلى أن الأخبار الحقيقة الغير مقيدة حسب رغبة وسائل الإعلام يتم نشرها في تيليغرام ... تظن الشعوب العربية أن تيليغرام غير مراقب طالما أنه تابع للروس ... لكن القبض على مؤسس تيليغرام في فرنسا لم يكن بدون فائدة لهم ...

: ( 2024/09/06 ) ○

## 'هل أصبحت المحادثات الخاصة غير آمنة ؟ تيليجرام يُخضع تطبيقه للرقابة بعد اعتقال الرئيس التنفيذي في فرنسا'

بعد إلقاء القبض على الرئيس التنفيذي للشركة، أجرت شركة Telegram تغييرات على سياسات الخصوصية الخاصة بها، مما أدى إلى إلغاء التزام سابق بحماية بيانات المستخدم من سلطات إنفاذ القانون.

في تحديٍ سري، حذف تيليجرام ضمانتها سابقاً "بعد عدم مساعدة جهات إنفاذ القانون في الحصول على بيانات المستخدمين". كشف موقع The Verge عن هذا التعديل في 5 سبتمبر مما يثير تساؤلات حول التزام المنصة بسرية بيانات المستخدمين ...

أصدر الرئيس التنفيذي لشركة تيليجرام بافيل دوروف أول بيان عام له منذ اعتقاله مساء الخميس و قال: "إن الزيادة المفاجئة في عدد مستخدمي تيليجرام إلى 950 مليوناً تسببت في آلام النمو التي جعلت من السهل على المجرمين إساءة استخدام منصتنا".

لهذا السبب، وضعنا هدفي الشخصي في هذا الصدد هو ضمان تحسين الأمور بشكل ملحوظ. وقد بدأنا هذه العملية داخلياً بالفعل... \_)

### نسخة مترجمة

<https://www.ndtv.com/world-news/pavel-durov-private-chats-no-longer-safe-telegram-to-moderate-after-ceos-france-arrest-6507262>

◦ ( 2025/01/08 ) : أظهرت أرقام نشرتها منصة المراسلة "تيليجرام" أن الخدمة نقلت بيانات أكثر بكثير عن مستخدميها إلى السلطات الفرنسية في النصف الثاني من عام 2024 بعد اعتقال مؤسسها بافييل دوروف في باريس.

أعلنت الشركة أنها سلمت عناوين IP ( يمكن تتبع مكان تواجد المستخدم به ) وأرقام هواتف طلبتها باريس في 210 حالات بين يوليو و سبتمبر، و 673 حالة بين أكتوبر و ديسمبر. و يمثل هذا ارتفاعاً من أربعة حالات فقط في الربع الأول، و ستة حالات في الربع الثاني.

و قال مصدر مطلع على قضية دوروف لوكالة فرانس برس في ديسمبر/كانون الأول "إن المنصة تستجيب بشكل متكرر لطلبات من النظام القضائي من فرنسا و دول أخرى".

#### نسخة مترجمة

[https://www.lemonde.fr/en/pixels/article/2025/01/08/telegram-gave-more-user-data-to-french-authorities-after-founder-s-arrest\\_6736824\\_13.html](https://www.lemonde.fr/en/pixels/article/2025/01/08/telegram-gave-more-user-data-to-french-authorities-after-founder-s-arrest_6736824_13.html)

- و هرب رئيس الحكومة السورية السابقة على متن طائرة إلى روسيا التي رفضت تسليمه أو الإعلام عن مكانه و تصرف كما يحلو لها كأننا بلا قيمة ...
- روسيا ذات العداء المطلق لأمريكا من وراء الشاشة ... أصبحت الآن بسرعة تدير صفقات تجارية مع ترمب رئيس أمريكا الحالي . للتوصل إلى سلام مع أوكرانيا :

o ( 2025/04/25 ) : النص الكامل لاتفاق السلام الأمريكي بحسب REUTERS :

### 'الأقاليم'

الولايات المتحدة تعترف قانونياً بشبه جزيرة القرم كجمهورية روسية.

تعترف الولايات المتحدة بحكم الأمر الواقع بسيطرة روسيا على منطقة لوغانسك، و سيطرة جزئية على زابوريزهيا ودونيتسك وخيرسون (وفقاً ل LBS )

أوكرانيا تستعيد السيطرة على منطقة خاركيف و محطة الطاقة الكهرومائية كاخوفكا وبركة كينبورن.

أوكرانيا تعيد محطة زابوريزهيا للطاقة النووية، وستنقل السيطرة عليها إلى الولايات المتحدة، وسيتم توزيع الكهرباء على روسيا وأوكرانيا.

### 'وقف فوري لإطلاق النار'

أوكرانيا تحصل على ضمانات أمنية من أوروبا.

أوكرانيا لن تحاول الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

قد تنضم أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

### 'اقتصاد'

سيتم إعادة بناء أوكرانيا بالكامل و ستحصل على تعويض مالي كامل؛

تنفذ الولايات المتحدة و أوكرانيا التعاون الاقتصادي المنصوص عليه في صفقة الموارد؛

العقوبات: رفع العقوبات المفروضة على روسيا بشكل كامل منذ عام 2014.

الولايات المتحدة و روسيا ستتعاونان في قطاع الطاقة \_)

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6386](https://t.me/Bt_sm/6386)

- و نرجع للوراء قليلا ... هل حصل ترمب على رئاسة أمريكا أم فاز بها بنزاهة ؟
- أشار مجتمع الاستخبارات في الولايات المتحدة بثقة عالية إلى أن الحكومة الروسية قد تدخلت وأثرت بنتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016.
- و ذكر تقييم أجراه مكتب مدير الاستخبارات الوطنية في كانون الثاني / يناير 2017 أن القيادة الروسية كانت تفضل المرشح الرئاسي دونالد ترامب على نظيرته هيلاري كلينتون وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أمر شخصياً «بحملة تأثير» للاحاق الضرر بفرص كلينتون الانتخابية و «إضعاف» الرأي العام في العملية الديمقراطية الأمريكية.
- في 7 أكتوبر / تشرين الأول 2016 ، ذكرت وزارة الدفاع الوطني و وزارة الأمن الداخلي أن وكالة مجتمع الاستخبارات الأمريكية كانت متأكدة تماماً من أن الحكومة الروسية قد أدارت عمليات قرصنة للرسائل الإلكترونية بقصد التدخل في سير الانتخابات الأمريكية.
- و وفقاً لتقرير أوندي ODNI في 6 يناير 2017 ، فإن المخابرات العسكرية الروسية (GRU) قد اخترقت خوادم اللجنة الوطنية الديمقراطية (DNC) ، و حساب البريد الإلكتروني الشخصي لمدير حملة كلينتون جون بوديستا و إحالة محتوياتها إلى ويكيLeaks.
- على الرغم من أن المسؤولين الروس كانوا قد نفوا تورطهم في أي اختراقات أو تسريبات للـ DNC ، إلا أن هناك أدلة شرعية قوية تفيد بأن عملية اختراق DNC مرتبطة بعمليات روسية معروفة.

في يناير 2017، شهد مدير المخابرات الوطنية جيمس كلابر أن روسيا تدخلت أيضاً في الإنتخابات من خلال نشر الأخبار المزيفة التي تم الترويج لها على وسائل التواصل الاجتماعي.

في إطار التحقيق في التدخل الروسي بالإنتخابات الرئاسية الأمريكية، قابل المستشار الخاص المكلف بإدارة التحقيق، روبرت مولر شخصاً واحداً على الأقل من شركة فيسبوك، كان له صلة بحملة ترامب الإنتخابية.

من يونيو 2016 و حتى مارس 2019، أجرى كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI والمستشار الخاص تحقيقات عديدة أسفرت عن توجيهاته اتهامات لستة وعشرين مواطناً روسيّاً و ثلاثة منظمات روسية. كما قام المستشار الخاص بالتحقيق في العلاقات بين روسيا وشركاء ترامب، وأشارت أصابع الاتهام إلى كل من ريك جيتس و روجر ستون، وأدين كل من بول مانافورت، مايكل فلين، جورج بابادوبولوس، أليكس فان دير زوان، وكرصامويل باتن و مايكل كوهين بالتأمر.

وصف ترامب هذا التحقيق بأنه «خدعة» مدعياً أنه كان ذريعة للديمقراطيين لأنهم خسروا الإنتخابات، وقام بـإقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي بسبب هذه القضية \_

التدخل الروسي\_في\_انتخابات\_الولايات\_المتحدة\_2016



## OFFICE OF THE DIRECTOR OF NATIONAL INTELLIGENCE

L E A D I N G   I N T E L L I G E N C E   I N T E G R A T I O N

### Joint DHS and ODNI Election Security Statement

DIRECTOR OF NATIONAL INTELLIGENCE  
WASHINGTON, DC 20511

October 07, 2016

#### Joint Statement from the Department of Homeland Security and Office of the Director of National Intelligence on Election Security

The U.S. Intelligence Community (USIC) is confident that the Russian Government directed the recent compromises of e-mails from US persons and institutions, including from US political organizations. The recent disclosures of alleged hacked e-mails on sites like DCLeaks.com and WikiLeaks and by the Guccifer 2.0 online persona are consistent with the methods and motivations of Russian-directed efforts. These thefts and disclosures are intended to interfere with the US election process. Such activity is not new to Moscow—the Russians have used similar tactics and techniques across Europe and Eurasia, for example, to influence public opinion there. We believe, based on the scope and sensitivity of these efforts, that only Russia's senior-most officials could have authorized these activities.

Some states have also recently seen scanning and probing of their election-related systems, which in most cases originated from servers operated by a Russian company. However, we are not now in a position to attribute this activity to the Russian Government. The USIC and the Department of Homeland Security (DHS) assess that it would be extremely difficult for someone, including a nation-state actor, to alter actual ballot counts or election results by cyber attack or intrusion. This assessment is based on the decentralized nature of our election system in this country and the number of protections state and local election officials have in place. States ensure that voting machines are not connected to the Internet, and there are numerous checks and balances as well as extensive oversight at multiple levels built into our election process.

Nevertheless, DHS continues to urge state and local election officials to be vigilant and seek cybersecurity assistance from DHS. A number of states have already done so. DHS is providing several services to state and local election officials to assist in their cybersecurity. These services include cyber "hygiene" scans of Internet-facing systems, risk and vulnerability assessments, information sharing about cyber incidents, and best practices for securing voter registration databases and addressing potential cyber threats. DHS has convened an Election Infrastructure Cybersecurity Working Group with experts across all levels of government to raise awareness of cybersecurity risks potentially affecting election infrastructure and the elections process. Secretary Johnson and DHS officials are working directly with the National Association of Secretaries of State to offer assistance, share information, and provide additional resources

صورة من تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي عن تزوير الانتخابات الأمريكية 2016

- يا عباد الله المسلمين المؤمنين الحذرين الراشدين إن شاء الله سبحانه...  
لأتهم إخلاصكم . زادكم الله حرصا و جزاكم الله خير الجزاء . لكن لا تتركوههم يضحكون عليكم بالحيلة و يمحونكم جميعا مع رسالة الإسلام و يستولون على الكعبة بيت الله الحرام و المدينة المنورة و بيت المقدس و على خير بالمكر و الخداع و لا غالب إلا الله
- إحذروا من إيران و الشيعة
- إحذروا من حكومات العرب وكل من أكل المال الحرام
- إحذروا من اليهود و الصليبيين وكل من يقبل صفقة مادية معهم
- إحذروا من الأنترنت و من كل جهاز يتم ربطه بها ( حاسوب ، هاتف ، تلفاز ذكي...)
- إحذروا من خطبة الجمعة التي تتحدث عن وجوب مساعدة مسلمي غزة ثم تنتهي بجمع التبرعات لتزيين المساجد ، خالف الفعل الكلام !
- إحذروا من الجمعيات الخيرية المزيفة التي تضع وجه "شيخ و دكتور و عالم" في المقدمة لسرقة التبرعات و لا ترسل تسجيل فيديو يثبت وصول تبرعاتكم واستلامها من طرف طفل أو امرأة وسط حطام بنايات غزة . ( ليس في مستودع مغلق )
- إحذروا من وسائل الإعلام التي نشرت مقطعا عن حيوان غراب يرمي علم إسرائيل و عن حيوان وشق بعض الجنود الإسرائيлиين ... و عن عاصفة فلوريدا و حريق كاليفورنيا و حريق تل أبيب بصور و مقاطع بعضها مفبرك بالذكاء الإصطناعي ثم تظهر بعض التعليقات قال كاتبواها "الله عز وجل أرسل جنوده لكي تحرر فلسطين" ... فترسم هذه الأخبار في أذهانكم أن الجلوس حلال و أن النصر قادم بدون تطبيق أمر الله عز وجل بالنفير و نصرة المظلومين و أن تجويغ إخوتنا و قتلهم و تعذيبهم اليومي مع أطفالهم و نسائهم ليس بتلك الوحشية .

- إحدروا من المقاطع التي تظهر إرسال صواريخ من اليمن أو لبنان ثم تظهر هروب الإسرائيлиين ثم تنفجر المفرقعات في السماء . و من مقاطع تفجير طائرة درون صغيرة . و من مقاطع تفجير جنود حماس لدبابات إسرائيلية ثم يظهر تصريح رسمي من العدو يتباكون بدموع التماسيح و يقولون أنهم خسروا ملايين الدولارات لشرائها (و هم يصنعونها . و يتكلمون بلغة "تريليون دولار" في سوق الأسلحة ... )
- إن هذه المشاهد توهם أن النصر قادم إلى إخوتنا قريبا . فيشعر بعضنا بالراحة والإطمئنان عليهم ... و لكن الحقيقة أن ناشريها يقولون لكم بطريقة غير مباشرة : " إنهم بخير و في أقصى قابلية للجهاد .. هم لا يحتاجون لكي تتركوا الأفرشة الدافئة و تجاهدوا معهم ... سينتصرون قريبا ... أكملوا النوم والأحلام السعيدة " .. و الحرب أسوء من هذه اللعبة المصورة بكثير . هم في أشد حاجة للمساعدة . و ليس اللوم على جنود حماس الذين يضحيون بأنفسهم في ساحة الحرب . و لكن على المنافقين و المخابرات بينهم و بين الذين يمثلون مساعدتهم و هم في كل مكان . لقد كانوا يجاهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أفضل قرون الأمة فكيف بالقرب من عدو الإسلام في آخر الأمة ؟ ... و اللوم ثم الذل و البلاء على كل العرب المتخاذلين الذين يزعمون الإسلام و تركوا إخوتهم بأطفالهم و نسائهم للأعداء و المنافقين و ستدور المؤامرة اليهودية الصليبية عليهم كما تدور مؤامرة الإبادة على غزة واليمن الآن ... إلا أن يشاء الله سبحانه خيرا بالأمة التي خالفت أمره سبحانه وهو العزيز الحكيم ...

الضحية الوحيدة في هذه المؤامرة هي الشعوب المسلمة التي تؤمن بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ...

10. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: {أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادِمُونَ عَلَيْهِ تَكَادِمُ الْحُمْرِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ وَإِنَّ أَفْضَلَ جَهَادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ}

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | خلاصة حكم المحدث: إسناد جيد

○ لو لم يلتقي الصادقون الأحرار بينهم تحت نور سورة الكهف ولم يخططوا بسرعة و بقوا منتظرین إذن بشري من المتآمرين إلا أن يشاء الله سبحانه ... أيام قليلة فقط و ستظهر مناورشات مصطنعة بين دولة عربية و دولة صليبية يهودية ثم يطلق مجهول من تلك الدولة العربية صاروخا صغيرا أو طائرة درون صغيرة اتجاههم ثم سيجمعون كيدهم ثم يأتون صفا لقتل الشعب جمیعا بالأطفال و النساء و كبار السن واحتلال الأرض ... شعبا مسلما بعد شعب مسلم ... والشاهد:

11. قال الله عز وجل: {وَلَا يَزَالُونَ يَقْاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرْدُوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوكُمْ وَمَنْ يَرْتَدِّدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ فَيَمْتَهِنَّ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبَطْتُ أَعْمَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}

[ البقرة : 217 ]

○ ولن يتوقفوا إلى غاية إدخال الحكم الديكتاتوري القمعي المستبد الذي يمنع الفتوحات الإسلامية و يمنع الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يمنع حرية التعبير و يمنع التدين بالإسلام كليا إلى كافة الحكومات العربية المسلمة إن استطاعوا ... لن يصرحوا بهذا مباشرة لكن حقيقة الإنسان تظهر من أفعاله و فلتات لسانه ... و كشف الله سبحانه لنا سياستهم أنها لعبة للتحسيس بالأمان المؤقت و تناسي أن غضب الله عز و جل و الأمان الكاذب اتجاه أعداء الأمة الإسلامية سيحذفها و سيحذف الإسلام ...

بإسلام محرف يلغى الإسلام الحق ... والشاهد:

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ اُتْرَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبَضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِي عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّاً لَا فَسْلِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 100 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

ثم بالقمع والقتل في سبيل مخالفة إسلام فرعون المحرف ... والشاهد الذي قاله الله العليم الخبر سبحانه و { قوله الحق } الذي ليس بلا فائدة بلا معنى و بلا عبرة عن أقوام ماتوا و رجعوا إلى الله سبحانه و قال الله عنهم: { تلك أمة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم و لا تسألون عما كانوا يعملون }

13. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرْوِنِي أَفْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26) وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مَنْ كُلَّ مُتَكَبِّرٌ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (27) وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُنْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُنْ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ (28) يَا قَوْمَ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنَ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (30) مُثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ (31) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (32) يَوْمَ تُوَلُونَ مُذْبَرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (33) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلٍ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (34) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ (35) وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلَى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36)

أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْنُهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدُّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (37) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمٍ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (38) يَا قَوْمٍ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (39) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (40) ❁ وَيَا قَوْمٍ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاهِ وَتَدْعُونِي إِلَى التَّارِ (41) تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَارِ (42) لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَنَا إِلَى اللهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ التَّارِ (43) فَسَتَدْكُرُونَ مَا أَقْوُلُ لَكُمْ وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44) {

[غافر : 26]

يكره الصريحون والساخرون للعداوة عودة الفتوحات الإسلامية وهي قادمة إن شاء الله كما بشرنا الله سبحانه ورسوله الله صلى الله عليه وسلم ...

14. قال الله سبحانه وتعالى: { يُرِيدُونَ لِيُظْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْكِرَةُ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْكِرَةُ الْمُشْرِكُونَ (9) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْلَكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدِينٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَ أَخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ فَأَمَنتُ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَفَرَتْ طَائِفَةً فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ

{ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14) }

الفرع الحادي عشر: من المعجزات والمبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بـإخلاص في بيت المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام

## الفرع الحادي عشر: من المعجزات والمبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بـإخلاص في بيت المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَرُهُمَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، عِصَابَةٌ تَغْرُّ الْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ }

الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 4012 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الدجال ، قيل: "فأين العرب يومئذ؟" ، قال: \_هم يومئذ قليل [وفي لفظ بإسناد ضعيف: وجلهم ببيت المقدس]، وإنما إمامهم رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلّي بهم الصبح ، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح ، فرجع ذلك الإمام ينكس يمشي القهقري ليتقدم عيسى ، فيوضع عيسى يده بين كتفيه ، ثم يقول له: "تقدّم فصلٌ ؛ فإنها لك أقيمت" ، فيصلّي بهم إمامهم ، فإذا انصرف قال عيسى: "افتّحوا الباب" ، فيفتحون وراءه الدجال ، معه سبعون ألف يهودي كلّهم ذو سيف محلّي و ساج ، فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء. وينطلق هاربا ، فيدركه عند باب لد الشرقي ، فيقتله ، فيهزم الله اليهود ، فلا يبقى شيء مما خلق الله عزّ وجلّ يتواقي به يهودي ، إلا أنطق الله ذلك الشيء ، لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة ، إلا الغرقدة ، فإنها من شجّرهم لا تنطق ، إلا قال: "يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتّعالاً اقتلّه". فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكماً عدلاً ، وإنما مقصطاً يدقّ الصليب ، ويذبح الخنزير ، ويضع الجرثمة ، ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وتزرق الشحنة والتbagض ، وتزرع حمة كل ذات حمة ، حتى يدخل الوليد يده في الحية (يعني في فم الأفعى) فلا تصره ، وتصر الوليدة الأسد فلا يصرها ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ، وتملا الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء ، وتكون الكلمة واحدة ، فلا يعبد إلا الله ، وتضع الحرب أوزارها ، وتشلب قريش ملوكها ،

الفرع الحادي عشر: من المعجزات و المبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بإخلاص في بيت المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام

و تكون الأرض كفاثور الفضة ، تُثبَّتْ نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النَّفَرُ على القِطْفِ من العنْبِ فَيُشَبِّعُهُمْ ، و يجتمع النَّفَرُ على الرُّمَانِ فَتُشَبِّعُهُمْ ، و يكون الثُّورُ كذلك وكذا من المال ، و يكون الفَرَسُ بالدُّرِّيَّهَمَاتِ ، ... و إنَّ قَبْلَ خروج الدَّجَالِ ثلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاءَ السَّنَةَ الْأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِّهَا ، و يَأْمُرُ الْأَرْضَ أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْثَّانِيَّةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِّهَا ، و يَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْثَّالِثَةِ فَتَحْبِسُ مَطَرِّهَا كُلَّهُ ، فَلَا تَقْطُرُ قُطْرَةً ، و يَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ فَلَا تُثبَّتْ خَضْرَاءً ، فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ } قيل: "فَمَا يُعِيشُ النَّاسُ (ماذَا يأكل الناس) في ذلك الزمان؟" قال: {التهليل، والتکبیر و التحمید، ویجزیء ذلك عليهم مجرأة الطعام }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ فَتَنِ الدِّجَالِ ثُمَّ قَالَ: { فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ مَسِيحًا ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءَ شَرْقِيًّا دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُوذَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَيْهِ عَلَى أَجْنِحةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤُ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ (يعني حيث ينتهي نظره ، أي أن كل كافر في دائرة رؤية عيسى عليه الصلاة والسلام يموت أو يقتل نصرا من الله عز وجل لل المسلمين هناك ) ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابِ لُدُّ فَيَقْتُلُهُ ( وهي مدينة في فلسطين المحتلة ) ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، فَيَمْسُحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: "إِنِّي قد أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لَأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرَرْتُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ" ( جبل الطور بسيناء مصر ) ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمْرُأُوا إِلَيْهِمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشَرِّبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمْرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: "لَقَدْ كَانَ بِهِنْدِهِ مَرَّةً مَاءً" ( يعني أن عددهم كثير لدرجة أن أولهم يشربون بحيرة طبرية بأكملها حتى تنسف ثم يمر آخرهم فيقولون أن هذه البحيرة كان فيها الماء ذات يوم ) ،

الفرع الحادي عشر: من المعجزات و المبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بإخلاص في بيته المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام

و يُحصِّرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ التَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينارٍ  
لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفَقَ فِي رِقَابِهِمْ  
فِيصِبِّحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ ،  
فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعًا شَبَرٌ إِلَّا مَلَأُهُ رَهْمُهُمْ وَ نَتْهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى  
وَ أَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ  
ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدِيرٌ وَلَا وَبَرٌ ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَثْرُكَهَا كَالرَّلَفَةِ ،  
ثُمَّ يُقالُ لِلْأَرْضِ: "أَتَيْتِي ثَمَرَتِكِ ، وَ رُدُّي بَرَكَتِكِ" ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ ،  
وَ يَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفَهَا ، وَ يُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ ، حَتَّىٰ أَنَّ الْلَّقْحَةَ مِنَ الْإِبْلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ  
مِنَ النَّاسِ ، وَ الْلَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقِبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَ الْلَّقْحَةَ مِنَ الغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَجَدَ  
مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ  
رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَ يَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ ، يَتَهَاجِرُونَ فِيهَا تَهَاجِرَ الْحُمْرِ ، فَعَلَيْهِمْ  
تَقْوُمُ السَّاعَةُ }

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم |  
الصفحة أو الرقم: 2937 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى يُكلّم السّباعُ الإنسَ ، و يُكلّم الرَّجُلُ عَذَبةَ سُوْطِهِ ، و شِراكَ نَعِلِهِ ، و يُخْبِرُهُ فِي خُذِّهِ بما حَدَّثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ }

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة |  
الصفحة أو الرقم : 122 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الفرع الحادي عشر: من المعجزات و المبشرات التي سيحظى بها بعض من جاهد بإخلاص في بيته المقدس إن شاء الله تعالى بعد نزول عيسى عليه السلام

5. صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: {بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكَبَهَا فَضَرَبَهَا ، فَقَالَتْ: "إِنَّا لَمْ نُخْلِقْ لِهَا ، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ"} ، فَقَالَ النَّاسُ: ( سُبْحَانَ اللَّهِ ! بَقَرَةٌ تَكَلُّمُ ) ، فَقَالَ: { إِنَّمَا أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ } وَمَا هُمَا ثَمَّ ، وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنِمَةٍ إِذْ عَدَا الدَّبْبُ ، فَدَهَبَ مِنْهَا بِشَاءٍ ، فَظَلَّبَ - الرَّاعِي حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَدَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الدَّبْبُ هَذَا: "اسْتَنْقَدْتَهَا مِنِّي ، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي ؟!" } فَقَالَ النَّاسُ: ( سُبْحَانَ اللَّهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ) قَالَ: { إِنَّمَا أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ } . وَمَا هُمَا ثَمَّ.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري |  
الصفحة أو الرقم: 3471 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

و ما هما ثم : ( لم يكن أبو بكر و عمر بين الناس حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ، ومع ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهما يؤمنان به )

• قيل بدون دليل أن الطائفة المقاتلة على الحق إن شاء الله لا تظهر إلى وقت الدجال ولا يجب أن يطبق المسلمون فرض الجهاد حتى تظهر هذه المعجزات وهذا يخالف:

6. عن سلمة بن نفیل السکونی رضی اللہ عنہ قال: کنت جالسا عند رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا"، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوْجْهِهِ قَالَ: { كَذَبُوا الْآنَ ، الْآنَ جَاءَ الْقَتَالُ ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أَمَّتِي أَمْمَةٌ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، وَيَزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيْهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَوْحِي إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرُ مَلْبِثٍ وَأَنْتُ تَتَّبِعُونِي أَفَنَا دَأْبًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رَقَابَ بَعْضٍ ، وَعَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع والثمانون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات؟

## الفصل الرابع والثمانون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات؟

1. قال الله سبحانه وتعالى {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخُلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ} (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مَنْهُمْ أَمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} (66) ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلْغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (67) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقْيِمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (68) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ} (69) لَقَدْ أَخْدُنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهُوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ} (70) وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ} (71)﴾

[ المائدة : 65 71 ]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (38) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لَيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةً تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ} (39) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِيِّكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} (40) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقُهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (41)﴾

[ الروم : 38 41 ]

الفصل الرابع والثمانون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات؟

3. قال الله سبحانه وتعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْكُمْ مُغَيْرًا نَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (53)

[الأنيق: 51]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَكَذَلِكَ نُولَّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}

[الأنيق: 129]

5. قال الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه نوح عليه السلام: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا} (10) {يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مُدْرَازًا} (11) {وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا} (12) {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} (13)

[نوح: 13]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ربكم عز وجل: {لَوْ أَنَّ عِبادِي أَطَاعُونِي لَأَسْقَيْتُهُمْ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ وَلَأَظْلَعُتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ} وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ}، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {جَدَّدُوا إِيمَانَكُمْ}. قيل: "يا رسول الله ، وكيف نجدد إيماننا؟" قال: {أَكْثِرُوا مِنْ قُولٍ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"}.

المحدث : الحكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 7866 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

7. قال الناس: "يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسْعُرُ الْقَابِضُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلِيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطَالُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دِمٍ وَلَا مَالٍ}

الراوي : أنس بن مالك | المحدث : ابن دقيق العيد | المصدر : الاقتراح في بيان الاصطلاح | الصفحة أو الرقم : 113 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل الرابع والثمانون: هل الخلافة العادلة على منهج النبوة في القدس هي رزق يقع من السماء أم ثمرة تطبيق إِن شاء الله تعالى في زمن انعدام المعجزات؟

8. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْبَىٰ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (96)

[الأعراف : 96]

9. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنْتُ عاشِرَ عشرةً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام فقي من الأنصار، فقال: "يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟"، قال: {أَحَسَنُهُمْ خُلْقًا}. قال: "فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟"، قال: {أَكْثُرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحَسَنُهُمْ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ، أَوْلَئِكَ الْأَكْيَاسُ}. ثم إن الفتى جلس، فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: {يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خِصَالٌ خَمْسٌ إِذَا نَزَلْنَا بِكُمْ وَأَعْوَذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ}: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قط حتى يعلّمها بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مرضوا قبلهم، ولا انتقصوا المكيال والميزان إلا أخذُوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا مُنعوا القطر من السماء، ولو لا البهائم لم يُمطرُوا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوانا من غيرهم، فأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم يحكمُ أئمتهم بما أنزل الله وتحيروا فيما أنزل الله عز وجل، إلا جعل الله بأسمائهم بينهم}. ثم أمرَ النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوفٍ يتوجه لسرية يبعثه عليها، فأصبح عبد الرحمن وقد اعتم بعمامةٍ كرابيس سوداء، فنقضها النبي صلى الله عليه وسلم وعممه، وأرخي من خلفه أربع أصابع أو قريباً من شبرٍ، ثم قال: {هَذَا فَاعْتَمْ يَا ابْنَ عَوْفٍ؛ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ وَأَحْسَنُ}. ثم أمر بلا، فرفع إليه اللواء، فعقدَه، ثم قال: {خُذْ يَا ابْنَ عَوْفٍ، فَسَمِّ الْلَّهَ، وَاغْرُرْ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَاتِلُوا مِنْ كَفَرَ بِاللهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتِلُوا دَابَّةً؛ فَهَذَا عَهْدُ اللهِ فِيمَكِمْ وَسُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صلى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}.

الراوي : عبد الله بن عمر | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | الصفحة أو الرقم : 445/7 | خلاصة حكم المحدث : سنه رواته ثقات

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدى الذى يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟  
إن الله سبحانه هو "الجامع الهادى الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهديننا و يجمعنا

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدى الذى يولد مثلنا و لا يعرف  
نفسه و ليس له معجزات ؟ إن الله سبحانه هو "الجامع الهادى الباقي المعز"  
و هو وحده القادر على أن يهديننا و يجمعنا

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ اتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنَصَّرُونَ } (74)  
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ جُنُدٌ مُّخْضُرُونَ } (75) فَلَا يَحْرُنَّكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ  
مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِمُونَ } (76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ  
{ (77) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ } قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ } (78) فُلْ يُحْيِيَهَا  
الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ } (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ تَارًا  
فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ } (80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ  
مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ } (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } (82)  
فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } (83)

[خاتمة يس]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ إِنْ مِّنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ  
مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا } كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا } (58) وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرِسِّلَ بِالآيَاتِ إِلَّا  
أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَوْنَ وَ آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرِسِّلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا }

[الإسراء: 58-59]

3. قال الله سبحانه وتعالى: { وَ لَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا  
وَ أَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ } وَ لَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّ الْمُرْسَلِينَ } (34)  
وَ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِّي أَسْتَعْفُتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفْقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ  
فَتَأْتِيهِمْ بِإِيمَانٍ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ } (35) }

[الأعراف: 34]

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدى الذى يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟  
إن الله سبحانه هو "الجامع الهادى الباقى المعز" و هو وحده القادر على أن يهدينا و يجعلنا

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرْتُ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعْتُ بِهِ الْأَرْضُ  
أَوْ كُلِّمْ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا إِنَّمَا يَعْلَمُ مَنْ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهُدَى النَّاسِ  
جَمِيعًا وَلَا يَرَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحْلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ  
يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} (31)

[الرعد : 31]

5. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدُعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي  
أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ} (62) وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَفْتَ  
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (63)

[الأنفال: 62]

6. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (56)

[القصص: 56]

7. قال الله سبحانه: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّنْ رُزْقٍ  
وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِعُمُونِ} (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنْبُهُمْ  
مِّثْلُ ذَنْبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَغْلِلُونِ} (59) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ }

[خاتمة الذاريات]

8. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيهَ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
لَا يُؤْمِنُونَ} (59) وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} (60)

[غافر: 60-59]

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدى الذى يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟  
إن الله سبحانه هو "الجامع الهادى الباقى المعز" و هو وحده القادر على أن يهديننا و يجمعنا

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَا : { وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَآخِرِينَ } }

الراوى : النعمان بن بشير | المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 388/2 | خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {المهدى مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ يَصْلُحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ }

الراوى : علي بن أبي طالب | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تحرير المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 58/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ الدِّينَ لِيأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا وَ لِيُعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوَى مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَ يَرْجُعُ غَرِيبًا ، فَطَوَّبَ لِلْغَرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي }

المحدث: الترمذى | المصدر: سنن الترمذى 2630 | خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

12. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { وَ السَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ (1) وَ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ (2) وَ شَاهِدٌ وَ مَشْهُودٌ (3) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ (4) النَّارُ ذَاتُ الْوَقْدُ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَ هُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقْمُو مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ (8) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَ لَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ يُبَدِّيُ وَ يُعِيدُ (13) وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (16) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ (18) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُّحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (22) }

[ البروج ]

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدى الذى يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟  
إن الله سبحانه هو "الجامع الهادى الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهديننا و يجعلنا

13. عن صحيب بن سنان الرومي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{ كان ملِكُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَ كَانَ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: "إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السُّحْرَ" ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعْلَمُهُ ، فَكَانَ -الغلام في طرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبًا ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَ سَمِعَ كَلَامَهُ ، فَأَعْجَبَهُ ،

فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَ قَعَدَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، فَشَكَّا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ ، فَقَالَ: (إِذَا حَشِيتَ السَّاحِرَ ، فَقُلْ "حَبَسْنِي أَهْلِي" ، وَ إِذَا حَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ "حَبَسْنِي السَّاحِرُ" ) ،

فَبَيْنَما الغلام هو كذا ذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبسَت الناس ، فَقالَ: "اليوم أعلم آل ساحر أفضل أم الراهب أفضل" ، فأخذَ حجراً ، فَقالَ: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِي النَّاسُ" ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَ مَضَى الناس ،

فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: "أَيُّ بُنَيَّ ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ؟ قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى ، وَ إِنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنْ ابْتُلِيَتْ فَلَا تَدْلُ عَلَيَّ" .

وَ كَانَ الْغَلَامُ يُبَرِّئُ الْأَكْمَةَ وَ الْأَبْرَصَ ، وَ يُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسُ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَأَتَاهُ بِهَدَائِيَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ: "مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ ، إِنْ أَنْتَ شَفِيَّنِي" ، فَقَالَ: "إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ" ،

فَآمَنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ ، فَأَتَى جَلِيسَ الْمَلِكَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ ؟" قَالَ: "رَبِّي" ، قَالَ: "وَ لَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟" قَالَ: "رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ" ،

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدى الذى يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟  
إن الله سبحانه هو "الجامع الهادى الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهدينا و يجمعنا

فأخذَهُ ، فَلَمْ يَرَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغَلَامِ ، فَجِيءَ بِالْغَلَامِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "أَيُّ بُنَيَّ قَدْ  
بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبَرِّئُ الْأَكْمَةَ وَ الْأَبْرَصَ ، وَ تَفْعَلُ وَ تَفْعَلُ!" ، فَقَالَ: "إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا؛  
إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ" ، فأخذَهُ ، فَلَمْ يَرَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ،

فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ ، فَقِيلَ لَهُ: "اْرْجِعْ عَنْ دِينِكَ" ، فَأَبَى ، فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي  
مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاهُ .

ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: "اْرْجِعْ عَنْ دِينِكَ" ، فَأَبَى ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ  
فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاهُ ،

ثُمَّ جِيءَ بِالْغَلَامِ فَقِيلَ لَهُ: "اْرْجِعْ عَنْ دِينِكَ" ، فَأَبَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ:  
"اْذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَ كَذَا ، فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ  
وَ إِلَّا فَاطْرَحُوهُ" ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَقَالَ الْغَلَامُ: "اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا  
شِئْتَ" ، فَرَجَفَ بِهِمِ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا ، وَ جَاءَ الْغَلَامُ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ:  
"مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟" ، قَالَ الْغَلَامُ: "كَفَانِيهِمُ اللَّهُ" ،

فَدَفَعَهُ الْمَلِكُ- إِلَى نَفْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ: "اْذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ  
البَحْرَ ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَ إِلَّا فَاقْذِفُوهُ" ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ -الْغَلَامُ: "اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ  
بِمَا شِئْتَ" فَأَنْكَفَأُتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا ، وَ جَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ  
الْمَلِكُ: "مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟" ، قَالَ -الْغَلَامُ: "كَفَانِيهِمُ اللَّهُ" .

فَقَالَ -الْغَلَامُ لِلْمَلِكِ: "إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرَكَ بِهِ" ، قَالَ الْمَلِكُ : "وَمَا  
هُوَ؟" ، قَالَ -الْغَلَامُ : "تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَ تَصْلِبُنِي عَلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ حُذْ  
سَهُمًا مِنْ كِنَائِتِي ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كِبِدِ الْقَوْسِ ، ثُمَّ قُلْ: "بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ" ،  
ثُمَّ ارْمِنِي ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي" ،

الفصل الخامس والثمانون: لماذا ننتظر المهدي الذي يولد مثلنا و لا يعرف نفسه و ليس له معجزات ؟  
إن الله سبحانه هو "الجامع الهادي الباقي المعز" و هو وحده القادر على أن يهديننا و يجعلنا

فجتمع - الملك النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَ صَلَبَهُ عَلَى جَذْعٍ ، ثُمَّ أَخْذَ سَهْمًا مِن كِتَانَتِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبْدِ الْقَوْسِ ، ثُمَّ قَالَ: "بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ" ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ ، فَوَضَعَ يَدُهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَا تَرَى ، فَقَالَ النَّاسُ: "آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ".

فَأَتَى الْمَلِكُ فِيْقِيلَ لَهُ: "أَرَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذِرُ ؟ قُدْ وَاللَّهِ نَزَّلَ بِكَ حَذْرُكَ ؛ قُدْ آمَنَ النَّاسُ ! "، فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السَّكَكِ ، فَخُدَّثَ وَ أَصْرَمَ النَّيَّارَ وَ قَالَ: "مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُمُوهُ فِيهَا" ، أَوْ قِيلَ لَهُ: "اْقْتَحِمْ" ،

فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهَا الْغَلَامُ: "يَا أُمَّهُ ، اصْبِرِي ؛ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ".

الراوي : صحيب بن سنان الرومي | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم |  
الصفحة أو الرقم : 3005 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

## الفروع الثاني عشر: متى عاد الإسلام غربياً؟

1. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ }. شَهَدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2896 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

2. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: { يُوْشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ }، قُلْنَا: "مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟"، قال: { مِنْ قِبْلِ الْعَجَمِ ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ }، ثُمَّ قال: { يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْيٌ }، قُلْنَا: "مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟"، قال: { مِنْ قِبْلِ الرُّومِ }، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتِي الْمَالَ حَتَّىٰ ، لَا يَعْدُهُ عَدَّاً }.

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

الصفحة أو الرقم : 2913 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

## الفصل السادس والثمانون: كيف ستتحرر القدس و ما حولها إن شاء الله ؟

1) بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يخرج من خراسان راياتُ سودٌ فلا يردها شيءٌ حتى تنصب بِإيلِيَّاء }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : ضعيف الجامع  
الصفحة أو الرقم : 6420 | خلاصة حكم المحدث : ضعيف

• إسناد هذا الحديث ضعيف لكن صفة الجيش بنفس اللفظ مذكورة في حديث آخر صحيح الإسناد:

1) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إذا رأيتم الراياتِ السودَ قدْ جاءَتْ مِنْ قَبْلِ خراسانَ ، فَأَتُوهَا فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ }

الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : السيوطي | المصدر :  
الجامع الصغير | الصفحة أو الرقم : 643 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

2) بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تخرج راياتُ سودٌ من قِبَلِ المشرقِ فلا يردها شيءٌ حتى تنصب بِإيلِيَّاء }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : النخبي | المصدر : فوائد الحنائي الحنائيات  
الصفحة أو الرقم : 394/1 | خلاصة حكم المحدث : غريب

• إسناد هذا الحديث ضعيف لكن صفة الجيش بنفس اللفظ مذكورة في حديث آخر صحيح الإسناد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَقْتَلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةُ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْهُمْ ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّأْيَاتُ السُّودُ مِنْ قِبْلِ الْمَشْرِقِ ، فَيُقَاتِلُونَكُمْ قَتَالًا لَمْ يُقَاتِلُهُ قَوْمٌ ، - ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ فَقَالَ: { إِنَّمَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبَّوْا عَلَى التَّلَحِ } . فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ } .

الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : ابن كثير | المصدر :

البداية والنهاية 42/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده قوي صحيح

لو صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من قال الحديث ، فإن هذا الجيش سيسير من خراسان ولا يستطيع شيء أن يمنعه إن شاء الله تعالى حتى يصل إلى إيلياه ويحررها ... إيلياه هي مدينة القدس أو كما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم "بيت المقدس" ... والشاهد:

(3) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّمَا يُسَافِرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدِ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ وَ مَسْجِدِي وَ مَسْجِدِ إِيلِيَّاءِ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم : 1397 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

3 وفي رواية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدِ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَ مَسْجِدِي ، وَ مَسْجِدِ الْأَقصَى } .

الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 1864 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

• خراسان :

( كلمة فارسية معناها بلاد الشمس المشرقة ( أي الشرق ) . هي بلاد واسعة تشكل الشمال الشرقي في إيران و تمتد بين جرجان و طبرستان من جهة و بين ما وراء النهر من جهة أخرى. و كان يتبعها من الناحية السياسية بلاد ما وراء النهر و سجستان ( أفغانستان الحالية ) و في أيام العرب كان هذا الإقليم ينقسم إلى أربعة أرباع نسب كل ربع إلى إحدى المدن الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم الإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة و هذه المدن هي: نيسابور ، و مرو ، و هراة ، و بلخ. و في العهد الطاهري نقل الأمراء الطاهريون دار الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا مدينة نيسابور عاصمة الإقليم و الإقليم الذي يعرف الآن باسم خراسان، يضم أقل من نصف خراسان القديمة أما بقية الإقليم فتابع لأفغانستان، و هي البلاد التي تمتد شرقاً من الخط الذي يبدأ من سرخس في الشمال و يتوجه صوب الجنوب مباشرةً ماراً بمنتصف المسافة بين مشهد و هراة. أما المنطقة الممتدة من مرو حتى نهر جيحون فتدخل في الأراضي الروسية \_ )

كتاب تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير من موقع الإسلام



صورة توضح موقع خراسان القديمة بالنسبة لبعض الدول الحالية

## الفصل السابع والثمانون: ما هي خطة الفتح إن شاء الله سبحانه

• لا عون لنا إلا الله الكافي الباقي المعين عز وجل ، وأمرنا سبحانه بالأخذ بالأسباب ، وبما أن الحكومات العربية مطبعة مع اليهود والصليبيين حرام علينا أن نلدغ من نفس الجحر وننتظر قبولهم ومساعدتهم وهم لن يساعدوا إلا بالحيل التي تمحو الإسلام وتمحو الجهاد كلية .. وبما أن شعب باكستان مسلمون وأرضهم هي جزء من خراسان القديمة التي تطلع منها الريات السود ، وبما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا تحرير القدس من الريات السود التي تتبع المهدي في أرض يتسلط فيها الثلج و تطلع من خراسان ( والشواهد في الفصل السابق ) وبما أن الباكستانيين في حالة استعداد وحذر من خيانة الهند ... يجب التعاون معهم على البر والتقوى والجهاد لتحرير كشمير والهند ، والإتفاق بالمقابل على أن يساعدونا في المسير من أجل تحرير القدس إن شاء الله سبحانه . لا غالب إلا الله ثم لدينا العدد ولديهم العتاد . والشاهد:

1. قال الله عز وجل: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْيِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِلْئَمِ وَالْعُدُوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (2)

[ المائدة: 2 ]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عصابةٌ من أمتي أحرزهما الله من النار ، عصابةٌ تغزو الهند ، وعصابةٌ تكون مع عيسى بن مريم }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 4012 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. بإسناد ضعيف: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : { \_ وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند ، فإن أدركتها أنفق نفسي و مالي ، فإن أقتل كنت من أفضل الشهداء ، وإن أرجع فأنا أبو هريرة المحرر }

رواہ الإمام أحمد و النسائي و الحاکم.

4. بإسناد ضعيف: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لِيغْزُونَ الْهَنْدَ لَكُمْ جَيْشٌ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ يَأْتُوا بِمُلُوكَهُمْ مُغْلَلِينَ} بالسلسل يغفر الله ذنبهم ، فينصرفون حين ينصرفون فيجدون ابن مريم بالشام\_} قال أبو هريرة: (إِنَّ أَنَا أَدْرَكْتُ تَلْكَ الْغَزْوَةَ بَعْتَ كُلَّ طَارِفٍ لِي وَ تَالِدٍ وَ غَزْوَتِهَا ، فَإِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ انْصَرَفْنَا فَأَنَا أَبُو هَرِيرَةَ الْمُحرَرِ ، يَقْدِمُ الشَّامُ فَيَجِدُ فِيهَا عِيسَىَ بْنَ مَرِيمَ ، فَلَا حَرْصَنَ أَنْ أَدْنُوا مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنِّي قَدْ صَحَبْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ) . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم و ضحك ثم قال : { هيهات ، هيهات } .

رواه نعيم بن حماد في "الفتن" (ص/409)

• أشير إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمهم "جيشان من أمتي" ولكن سماهم "عصابتان من أمتي" إشارة لقلة عددهم وخذلان إخوتهم ... ومع ذلك بشرهم بالفتح و الحرز من النار . و تصديق الله عز وجل لحديث رسوله صلى الله عليه وسلم يلوح في الأفق القريب إن شاء الله سبحانه :

○ (2025/04/29) : في تطور عسكري لافت، أقالت السلطات الهندية قائد القيادة الشمالية في الجيش الهندي، الفريق الركن سوشيندرا كومار، على خلفية فشل استخباراتي خطير. و قد تم استبداله بالفريق الركن براتيك شارما، نائب رئيس أركان الجيش للإستراتيجية، و الذي تم نقله بشكل عاجل من نيودلهي يوم أمس لتسلّم القيادة الجديدة. و خلال أول خطاب له أمام الضباط في كشمير، واجه القائد الجديد موقفاً صعباً، إذ لم يتردد الضباط في التعبير عن استيائهم من الوضع الميداني، و جاءت تصريحاتهم حادة و صادمة، حيث قالوا:

"كامل كشمير باتت ضد الجيش الهندي بسبب أفعالنا."

"الكميريون باتوا يطاردون أرواحنا."

"هل لا زلتם تريدون منا القتال ضد الجيش الباكستاني لنخلق أعداءً من الجانبيين ؟"

"لا نستطيع حتى الذهاب إلى السوق، السكان المحليون يكرهوننا بشدة."

"نخشى أن يقوم المقاولون المحليون بتسميم طعامنا."

و يتوقع أن يواجه الفريق براتيك شارماً أوقاتاً عصيبة في منصبه الجديد وسط تصاعد التوترات في كشمير، مما دفع بعض الضباط إلى التمني له بالحظ، قائلين: "نتمنى لك التوفيق يا جنرال براتيك... الأوقات القادمة صعبة"

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6428](https://t.me/Bt_sm/6428)

• أود تنبيه المسلمين إلى أن الإشتباكات المشتعلة بين باكستان و الهند مفتعلة من طرف أعداء الإسلام ... ربما لأن باكستان هي الدولة المسلمة الوحيدة التي تملك السلاح النووي ... { وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم } ...

○ ( Reuters : 2025/05/01 ) عن وزير الدفاع الهندي:

وزير الدفاع الأمريكي أكد وقوفه بحزم إلى جانب الهند و حقها في الدفاع عن نفسها.

وزير الدفاع الأمريكي أكد دعم الولايات المتحدة القوي للهند في حربها ضد الإرهاب \_)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6440](https://t.me/Bt_sm/6440)

○ ( 2025/04/27 ) : طائرة نقل عسكري أمريكي من طراز C-17 تهبط في الهند \_)

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6407](https://t.me/Bt_sm/6407)

○ ( 2025/04/27 ) : طائرة نقل عسكري من تركيا إلى باكستان اليوم \_

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6402](https://t.me/Bt_sm/6402)

○ ( 2025/04/28 ) : وزير الدفاع الباكستاني: الصين والمملكة العربية السعودية  
تبذلان جهوداً حثيثة لمنع نشوب حرب بين باكستان والهند \_

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/6419](https://t.me/Bt_sm/6419)

○ ( 2025/01/27 ) : سيتم التوقيع على صفقة عسكرية بين تركيا وال Saudia بقيمة  
6 مليار دولار خلال زيارة أردوغان إلى السعودية في آذار / مارس القادم  
تشمل: دبابات و قطع بحرية و أنظمة دفاع جوي و أسلحة. فضلا عن مناقشة رغبة  
السعودية في الدخول في مشروع مقاتلة "كان" التركية ..

بعد أن انضمت إليها باكستان برفقة تركيا و تم الإتفاق على خطوط إنتاج في باكستان  
بحلول عام 2028 . سبق وأن طلبت السعودية شراء 100 مقاتلة تركية مع تصنيعها  
الم المحلي و نقل التكنولوجيا ، ربما يتم إقامة خطوط إنتاج في السعودية أيضاً  
تأتي هذه الصفقة ثمرة للتعاون بين البلدين في إدارة الملف السوري \_

قناة أخبار تقارير تحليلات عسكرية

[https://t.me/Bt\\_sm/5256](https://t.me/Bt_sm/5256)

○ ( 2025/05/06 ) : وسائل إعلام هندية: الهند أبلغت روسيا و أمريكا و بريطانيا  
و الإمارات و السعودية بنجاح عملية "سيندور" على قواعد إرهابية في باكستان \_

قناة أخبار - تقارير - تحليلات عسكرية

[https://t.me/PakIndia\\_News/6511](https://t.me/PakIndia_News/6511)

• و من المنطق أنه لا يمكن الوثوق بدولة باكستان كأنها خالية تماماً من المنافقين والجواسيس ، رغم أن أكثر شعب باكستان مسلمون إلا أن باكستان ليست مستقرة :

○ النظام الحالي في باكستان هو ، وفق الوصف الرسمي ، «نظام ديمقراطي برلماني اتحادي فيدرالي في دولة دينها الرسمي الإسلام». و كان أول دستور للبلاد قد اعتمد في عام 1956، غير أنه عُطل و عُلّق العمل به على يد الجنرال مجد أيوب خان عام 1958. و لقد اعتمد أيوب خان بدلاً من الدستور الأول دستوراً ثانياً سُنّ عام 1962. و بعد ذلك في عام 1973 اعتمد دستور ثالث ، وصف بأنه «شامل و كامل»، لكن هذا الدستور عُطل بعد انقلاب آخر هو الجنرال مجد ضياء الحق عام 1977 و لم يعد العمل به إلا عام 1985.

تشكل نصوص هذا الدستور و أحکامه أسس الحكم في باكستان راهناً ، و ذلك في ظل السيف المسلط دائماً و أبداً على النظام السياسي من قبل «المؤسسة العسكرية»، التي يعتبرها كثيرون «السلطة الفعلية» الخفية التي لا بد للساسة و الأحزاب من التنبه لمصالحها و نفوذها.

و الحقيقة أنه يتعدّر فهم التاريخ السياسي لباكستان من دون الأخذ في الإعتبار عنصرتين حيوين:

العنصر الأول : هو الإسلام ، الذي كان وراء مبرّر وجود الدولة الباكستانية و استقلالها عن شبه القارة الهندية عام 1947. بالفعل ، كانت باكستان أول دولة حديثة قامت على أساس كونها «دولة مسلمة». و ما زالت القوى السياسية الإسلامية المعتدلة و المتشددة تلعب دوراً مؤثراً في الحياة السياسية للبلاد.

العنصر الثاني : هو الجيش . و الواقع أن الظروف العدائية التي أحاطت بما يعتبره البعض - و لا سيما في الهند - «سلخ» مناطق الكثافة السكانية المسلمة ، كالبنجاب و البنغال و السند ، عن مناطق الغالبية الهندوسية لتشكيل كيان جديد اسمه باكستان ، و ما رافق «التقسيم» من تبادل سكاني رافقه أحياناً مجازر ، أدت إلى تعظيم دور الجيش كحامٍ للكيان الوليد.

و من ثم ، ترسّخ هذا الدور أكثر فأكثر في ظل اشتداد الخلاف الحدودي المتصل بمصير كشمير ، ثم دور الهند في تسهيل انفصال باكستان الشرقية ( بنغلاديش حالياً ) عن باكستان ، ناهيك بتطوير الهند قدرات نووية . و حقاً ، تناهى دور الجيش في باكستان بأطراد ، و أدت الخلافات مع الساسة المدنيين إلا عدة انقلابات عسكرية ، و أحياناً الحكم من وراء الستار . و كان بين أبرز القادة الذين حكموا باكستان منذ الإستقلال ، الجنرالات: إسكندر ميرزا و مجد أيوب خان و يحيى خان و مجد ضياء الحق - و برويز مشرف ، إذ شهدت الفترات من 1958 - 1971، و 1977 - 1988، و 1999 - 2008 حكم الإنقلابات العسكرية و فرض الأحكام العرفية \_

### من موقع صحيفة الشرق الأوسط

باكستان-بين-الشرعية الإسلامية /  
<https://aawsat.com/home/article/1388421>

وتعالى-الديمقراطية-والجيش

- يجب على المسلمين أن ينقسموا إلى عصابتين ، عصابة ترابط في عسقلان وتحرس ثكنة المسلمين وعصابة تغزو الهند مع الباكستانيين وتدافع عن الكشميريين مع الحذر من توريطهم أو الوقوع في فخ أعداء الإسلام ، يجب عليهم الحذر من كل الرجال العاملين في حكومة باكستان أو العاملين مع الدول التي تزود باكستان بالسلاح ... وربما هدف الأعداء هو توريط شعب باكستان بحجية سخيفة ثم إبادتهم إلى غاية تمكّنهم من فرض السيطرة على الشعب المسلم كليا ...
- لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل أن الله أحرز العصابة التي تغزو الهند من النار هباءً منثورا ، لابد أنهم سيسبقون إلى تطبيق أمر عظيم يفوزون به فوزا عظيما وتسبق لهم كلمة الرحمة من الله سبحانه وتعالى في الدنيا قبل الآخرة إن شاء ... ونرجو من الله أن يكونوا هم المنصوريين المقصودين عما قريب وأن ينصر بهم الإسلام والمسلمين ... و من يثق في الحلفاء "الترك وأمريكا وبلاد التوحيد وروسيا" لا يؤمن بالشاهد:

5. قال الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِيٌّ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21) لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَاتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)}

[ خاتمة المجادلة ]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4302 | خلاصة حكم المحدث: حسن

- ماذا يجب على المسلمين فعله لو هجم جيش إسلامي على الباكستانيين المسلمين أو على مسلمين آخرين ، أو منعهم جيش إسلامي مطبع من نصرة المظلومين و الجهاد ضد اليهود في غزة بسبب فتوى استحلال قتل النفس التي حرم الله و تكرر نفس مشهد حرب العراق و حرب اليمن ؟

7. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَبْغِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ (10) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخُرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابِرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) }

[الحجرات : 11 9]

- أشير إلى أن فتنة استحلال القتل في حرب العراق و حرب اليمن و خذلان غزة بدأت بنفس الطريقة التي أخبرنا الله عز وجل أنها صفة أئمة الكفر في آخر سورة نزلت من القرآن في المدينة ، وهي التكفير والطعن في الدين ثم الغدر والقتل ، فليتقوا الله:

8. قال الله عز وجل: {لَا يَرْقِبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذَمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10) فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْرَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11) وَإِن نَكُثُرُوا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِنَا فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكُثُرُوا أَيْمَانُهُمْ وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

من سورة التوبة وهي آخر سور القرآن نزولا ، نزلت في المدينة بعد سنوات من فتح مكة

{ لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة } : لا يحفظون عهد مؤمن ولا ذمته

{ لا أيمان لهم } : لا أمانة لهم ولا عهد

• وهي صفة الخوارج في الحديث: { يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان }

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً }. فقال رجل: "يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً، كيف أنصره؟" قال: { تَحْجُرُهُ -أو تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6952 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من قاتل دون ماله ، فُقْتُلَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ دِمِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4105 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ }

المحدث: الترمذى | المصدر: سنن الترمذى 1421 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• القتال دفاعا عن الدين والأهل والنفس والمال ( في حالة الظلم الواضح وليس في حالة الفتنة ، و ليس القتال من أجل فرقة أو مذهب أو جماعة ): قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تمادي المشركون في إيذاء أصحابه في مكة فقاتلهم حتى فتح الله سبحانه له مكة ، و قام به ابنه الحسين صلى الله على رسوله و آله و بارك عندما حاول جيش ابن زياد فرض البيعة لـ ابن زياد على الحسين رضي الله عنه فاعتبر الحسين هذا العمل إستعبادا و ظلما و رفض أن يبايع حاكما لا يرضاه و أن يعيش مذلولا تحت حكمه ، و قاتل الحسين مع أصحابه جيش ابن زياد لكنهم قتلوا جميعا ، ثم زعم أتباع ابن زياد أنهم قتلوا الحسين رضي الله عنه في سبيل الله لأنه مرد من الدين و فارق الجماعة ( وهو لم يبايع ولم ينتخب ذلك الحاكم الظالم أصلا ) ،

• وأنقل من كتاب "البداية والنهاية" لابن كثير: ( ثم دخلت سنة إحدى وستين استهلت هذه السنة والحسين بن علي سائر إلى الكوفة فيما بين مكة وال العراق ، ومعه أصحابه وقرباته ، فقتل في يوم عاشوراء من شهر المحرم من هذه السنة ، على المشهور الذي صححه الواقدي وغير واحد ، و زعم بعضهم أنه قتل في صفر منها . والأول أصح . وهذه صفة مقتله ، رضي الله عنه ، مأخوذة من كلام أئمة هذا الشأن ، لا كما يزعمه أهل التشيع من الكذب الصريح والبهتان )

قال أبو مخنف ، عن أبي جناب عن عدي بن حرملة ، عن عبد الله بن سليم والمذرري بن المشعمل الأسديين قالا : أقبل الحسين ، فلما نزل شراف قال لغلمانه وقت السحر : "استقوا من الماء" . فأكثروا ثم ساروا إلى صدر النهار ، فسمع الحسين رجلا يكبر فقال له : "مم كبرت ؟" فقال : "رأيت النخل" . فقال له الأسديان : "إن هذا المكان لم ير أحد منه نخلة" . فقال الحسين : "فماذا تريانه رأى ؟" فقالا : "هذه الخيل قد أقبلت" . فقال الحسين : "أما لنا ملجاً نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد ؟" فقالا : "بلى ، ذو حسم" . فأخذ ذات اليسار إلى ذي حسم فنزل ، و أمر بأبنيته فضررت ، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي و هم مقدمة الجيش الذين بعثهم ابن زياد ، حتى وقفوا في مقابلته في نهر الظهيرة ، والحسين وأصحابه معتمدون متقلدون سيوفهم ، فأمر الحسين أصحابه أن يتربوا من الماء ويسوقوا خيولهم ، و أن يسوقوا خيول أعدائهم أيضا . وروى هو وغيره قالوا : لما دخل وقت الظهر أمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي فأذن ، ثم خرج الحسين في إزار ورداء ونعلين ، فخطب الناس من أصحابه وأعدائه واعتذر إليهم في مجئه هذا إلى هاهنا ، بأنه قد كتب إليه أهل الكوفة أنهم ليس لهم إمام ، و "إن أنت قدمت علينا بايعناك و قاتلنا معك" . ثم أقيمت الصلاة فقال الحسين للحر : "تريد أن تصلي ب أصحابك ؟" قال : "لا ، و لكن صل أنت و نصلي نحن وراءك" . فصلى بهم الحسين ، ثم دخل إلى خيمته ، و اجتمع به أصحابه ، و انصرف الحر إلى جيشه ، و كل على أهبيته ، فلما كان وقت العصر صلى بهم الحسين ، ثم انصرف خطبهم و حثهم على السمع و الطاعة له و خلع من عليهم من الأدعية السائرين بالجور في الرعية .

فقال له الحر : "إنا لا ندري ما هذه الكتب ، ولا من كتبها" . فأحضر الحسين خرجين مملوءين كتابا فنثرها بين يديه ، وقرأ منها طائفة ، فقال الحر : "لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك" ، و قد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد فقال الحسين : "الموت أدنى إليك من ذلك" . ثم قال الحسين لأصحابه : "اركبوا" فركبوا و ركب النساء ،

فلما أراد الإنصراف حال القوم بينه وبين الإنصراف ، فقال الحسين للحر : "تكلتك أمك ، ما تريد ؟" فقال له الحر : "أما والله لو غيرك يقولها لي من العرب و هو على مثل الحال التي أنت عليها لأقتضن منه ، و لما تركت ذكر أمك ، و لكن لا سبيل إلى ذكر أمك إلا بأحسن ما نقدر عليه" . و تقاول القوم و تراجعوا ، فقال له الحر : "إنني لم أؤمر بقتالك ، و إنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد ، فإذا أبىت فخذ طريقا لا تقدمك الكوفة ولا تدرك إلى المدينة و أكتب أنا إلى ابن زياد و اكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد إن شئت ، فلعل الله أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك" قال : فأخذ الحسين يسارا عن طريق العذيب والقادسية ، والحر بن يزيد يسايره و هو يقول له : "يا حسين ، إني أذكرك الله في نفسك ، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن ، و لئن قوتلت لتهلكن فيما أرى . فقال له الحسين : ( أفالموت تخواني ؟ ولكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه و قد لقيه و هو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "أين تذهب فإنك مقتول ؟" فقال :

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى      إذا ما نوى حقا و جاهد مسلما  
و آسى الرجال الصالحين بنفسه      و فارق خوفاً أن يعيش و يرغمـا  
و يروى على صفة أخرى:

سأمضي و ما بالموت عار على امرئ      إذا ما نوى حقا و لم يلف مجرما  
فإن مت لم أندم و إن عشت لم ألم      كفى بك موتاً أن تذل و ترغمـا )  
فلمـا سمع ذلك الحر منه تناهى عنه و جعل يسير بأصحابه ناحية عنه ،

فانتهوا إلى عذيب الهجانات ، و كان بها هجائن النعمان ترعى هنالك ، و إذا سفر أربعة أي أربعة نفر - قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم يخبون و يجنبون فرسا لนาفع بن هلال يقال له الكامل يقصدون الحسين ، و دليلهم رجل يقال له الطرماح بن عدي راكب على فرس و هو يقول:

يا ناقتي لا تذعرني من زجري و شمري قبل طلوع الفجر  
بخير ركبان و خير سفر حتى ت洁ي بكريم النجر  
الماجد الحر رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر  
ثمت أبقاء بقاء الدهر

فأراد الحر أن يحول بينهم و بين الحسين ، فمنعه الحسين من ذلك ، فلما خلصوا إليه قال لهم : "أخبروني عن الناس وراءكم" فقال له مجتمع بن عبد الله العائذى أحد النفر الأربعة : "أما أشراف الناس فهم ألب واحد عليك ؛ لأنهم قد عظمت رشوتهم و ملئت غرائزهم ، يستمال بذلك ودهم و يستخلص به نصيحتهم ، و أما سائر الناس فأفتقدهم تهوى إليك ، و سيفهم غدا مشهورة عليك" . قال لهم : "فهل لكم برسولي علم ؟" قالوا : "و من رسولك ؟" قال : "قيس بن مسهر الصيداوي" . قالوا : "نعم ، أخذه الحسين بن نمير ، فبعث به إلى ابن زياد ، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك ، فصلى عليك و على أبيك ، و لعن ابن زياد و أباه ، و دعا الناس إلى نصرتك و أخبرهم بقدومك ، فأمر به ، فألقي من رأس القصر فمات" . فترقرقت عينا الحسين ، و قرأ قوله تعالى : {\_ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا\_} . و قال:- "اللهم اجعل منازلهم الجنة ، و اجمع بيننا و بينهم في مستقر من رحمتك ، و رغائب مذخور ثوابك" .

ثم إن الطرماح بن عدي قال للحسين : "أنظر مما أرى معك أحدا إلا هذه الشرذمة اليسييرة و إني لأرى هؤلاء القوم الذين يسايرونك أكفاء لمن معك ، فكيف و ظاهر الكوفة مملوء بالخيول و الجيوش يعرضون ليقصدوك ؟! فأنشدك الله إن قدرت أن لا تقدم إليهم شبرا إلا فعلت ، فإن أردت أن تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى رأيك ، فسر معى حتى أنزلك مناع جبلنا ، و هو أجاً منعنا الله به من ملوك غسان و حمير ، ومن النعمان بن المنذر ،

ومن الأسود والأحمر ، والله إن دخل علينا ذل قط ؛ فأسير معك حتى أنزلك القرية ، ثم نبعث إلى الرجال من أجا وسلمى من طيئ ، ثم أقم فينا ما بدا لك ، فأنا زعيم بعشرة آلاف طائى يضربون بين يديك بأسيافهم والله لا يوصل إليك أبدا و منهم عين تطرف" فقال له الحسين: "جزاك الله خيرا" و لم يرجع عما هو بصدده ، فودعه الطرماح ، و مضى الحسين فلما كان من الليل أمر فتيانه أن يستقوا من الماء كفایتهم ، ثم سرى ، فنعش في مسیره حتى خفق برأسه ، و استيقظ و هو يقول : "إنا لله و إنا إليه راجعون ، و الحمد لله رب العالمين" . ثم قال : ( رأيت فارسا على فرس و هو يقول : "القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم" . فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا ) .

فلما طلع الفجر صلى بأصحابه و عجل الركوب ، ثم تيسير في مسیره حتى انتهى إلى نينوى ، فإذا راكب متذکب قوسا قد قدم من الكوفة فسلم على الحر بن يزيد ، ولم يسلم على الحسين ، و دفع إلى الحر كتابا من ابن زياد ، و مضمونه أن يعدل بالحسين في السير إلى العراق في غير قرية ولا حصن ، حتى تأتيه رسنه و جنوده ، و ذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين ، فلما كان من الغد قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف ، وكان قد جهزه ابن زياد في هؤلاء إلى الدليم ، وخيم بظاهر الكوفة ، فلما قدم عليهم أمر الحسين قال له : "سر إليه ، فإذا فرغت منه فسر إلى الدليم" . فاستغفارا عمر بن سعد من ذلك . فقال له ابن زياد : "إن شئت أعنيتك و عزلتك عن ولادة هذه البلاد التي قد استنبطت عليها" . فقال : "حتى أنظر في أمري" .

فجعل لا يستشير أحدا إلا نهاده عن المسير إلى الحسين ، حتى قال له ابن أخيه حمزة بن المغيرة بن شعبة : "إياك أن تسير إلى الحسين فتعصي ربك و تقطع رحمك ، فوالله لأن تخرج من سلطان الأرض كلها أحب إليك من أن تلقى الله بدم الحسين" . فقال : "إني أفعل إن شاء الله تعالى" . ثم إن عبيد الله بن زياد تهدده وتوعده بالعزل والقتل ، فسار إلى الحسين ، فنازله في المكان الذي ذكرنا ، ثم بعث إلى الحسين الرسل : "ما الذي أقدمك ؟" فقال : "كتب إلي أهل الكوفة أن أقدم عليهم ، فإذا قد كرهوني فأنا أرجع إلى مكة وأذركم" . فلما بلغ عمر بن سعد هذا قال : "أرجو أن يعافياني الله من حربه" .

و كتب إلى ابن زياد بذلك ، فرد عليه ابن زياد أن "حل بينهم وبين الماء" ، كما فعل بالتقى الزكي المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان "و اعرض على الحسين أن يباعي هو و من معه لأمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فإذا فعلوا ذلكرأينا رأينا"

و جعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين من الماء و على سرية منهم عمرو بن الحاج ، فدعا عليه الحسين بالعطش ، فمات هذا الرجل من شدة العطش . ثم إن الحسين طلب من عمر بن سعد أن يجتمع به بين العسكريين ، فجاء كل واحد منهم في نحو من عشرين فارسا ، فتكلما طويلا حتى ذهب هزيع من الليل ، ولم يدر أحد ما قالا ، و لكن ظن بعض الناس أنه سأله أن يذهب معه إلى يزيد بن معاوية و يتربكا العسكريين متواقفين ، فقال عمر : "إذن يهدم ابن زياد داري" . فقال الحسين : "أنا أبنيها لك" . قال : "إذن يأخذ ضياعي" . قال : "أنا أعطيك خيرا منها من مالي بالحجاز" . قيل : فتكره عمر بن سعد من ذلك .

وقال بعضهم : بل سأله إما أن يذهبا إلى يزيد ، أو يتربكا يرجع إلى الحجاز ، أو يذهب إلى بعض التغور فيقاتل الترك . فكتب عمر إلى عبيد الله بذلك ، فقال : "نعم ، قد قبلت" فقام شمر بن ذي الجوشن فقال : "لا والله حتى ينزل على حكمك هو وأصحابه" ثم قال : "والله لقد بلغني أن حسينا و عمر بن سعد يجلسان بين العسكريين فيتحدثان عاملا الليل" فقال له ابن زياد : "فنعم ما رأيت" .

وقد روى أبو مخنف : حدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن عقبة بن سمعان قال : لقد صحبت الحسين من مكة إلى حين قتل ، والله ما من كلمة قالها في موطن إلا و قد سمعتها وإنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده في يده ، ولا أن يذهب إلى ثغر من التغور ولكن طلب منهم أحد أمراء ؟ إما أن يرجع من حيث جاء ، وإما أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه . ثم إن عبيد الله بن زياد بعث شمر بن ذي الجوشن فقال : "اذهب فإن جاء حسين وأصحابه على حكمي ، وإنما فمر عمر بن سعد أن يقاتلهم ، فإن تباطأ عن ذلك فاضرب عنقه ، ثم أنت الأمير على الناس" . وكتب إلى عمر بن سعد يتهدده على توانيه في قتال الحسين ،

وأمره إن لم يجيء الحسين إليه أن يقاتلهم ، فإنهم مشاقون . فاستأمن عبد الله بن أبي المحل لبني عمته أم البنين بنت حزام من علي ؛ وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان فكتب لهم ابن زياد كتاب أمان وبعثه عبد الله بن أبي المحل مع مولى له يقال له "كزمان" فلما بلغهم ذلك قالوا : "أما أمان ابن سمية فلا نريده ، وإننا لنرجو أمانا خيرا من أمان ابن سمية" . ولما قدم شمر بن ذي الجوشن على عمر بن سعد بكتاب عبيد الله بن زياد قال له عمر : "أبعد الله دارك ، وقبح ما جئت به ، والله إني لأظنك الذي صرفته عن الذي عرضت عليه من الأمور الثلاثة التي طلبها الحسين" .

فقال له شمر : "فأخبرني ما أنت صانع ؟ أتقاتلهم أنت أو تاركي و إياهم ؟" فقال له عمر : "لا ، ولا كرامة لك ، أنا أتولى ذلك" . وجعله على الرجال ، ونهضوا إليهم عشية يوم الخميس التاسع من المحرم ، فقام شمر بن ذي الجوشن فقال : "أين بنو أختنا ؟" فقام إليه العباس و عبد الله و جعفر و عثمان بنو علي بن أبي طالب ، فقال : "أنتم آمنون" . فقالوا : "إن أمنتنا و ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و إلا فلا حاجة لنا بأمانك" .

قال: ثم نادى عمر بن سعد في الجيش : "يا خيل الله اركبي و أبشرني" . فركبوا و زحفوا إليهم بعد صلاة العصر من يومئذ ، هذا و حسين جالس أمام خيمته محتببا بسيفه ، و نعش فخنق برأسه ، و سمعت أخته زينب الضجة فدنت منه فأيقظته ، فرجع برأسه كما هو ، وقال : (إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : "إنك تروح إلينا" ) . فلطمته وجهها ، وقالت : "يا ويلتنا" . فقال : "ليس لك الويل يا أخيه ، اسكنني رحمك الرحمن" . وقال له أخوه العباس بن علي : "يا أخي ، جاءك القوم" . فقال : "اذهب إليهم فسلهم ما بدا لهم" فذهب إليهم في نحو من عشرين فارسا فقال: "ما لكم ؟" فقالوا : "جاء أمر الأمير ؛ إما أن تأتوا على حكمه ، وإما أن نقاتلكم" . فقال : "مكانكم حتى أذهب إلى أبي عبد الله فأعلميه" . فرجع و وقف أصحابه ، فجعلوا يتراجعون القول و يؤنب بعضهم بعضا ، يقول أصحاب الحسين : "بئس القوم أنتم ، تريدون قتل ذرية نبيكم صلى الله عليه وسلم وخيار الناس في زمانهم ؟!" ثم رجع العباس بن علي من عند الحسين إليهم فقال لهم : "يقول لكم أبو عبد الله : انصرفوا عشيتكم هذه حتى ينظر في أمره الليلة" .

قال عمر بن سعد لشمر بن ذي الجوشن : "ما تقول ؟" فقال : "أنت الأمير والرأي رأيك" قال عمرو بن الحاج بن سلمة الزبيدي : "سبحان الله ! والله لو سألتم ذلك رجل من الدليل لكان ينبغي إجابته" . وقال قيس بن الأشعث : "أجبهم إلى ما سألكم ، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة" . وهكذا جرى الأمر ، فإن الحسين لما رجع العباس قال له : "ارجع فاردهم هذه العشية ، لعلنا نصلي لربنا هذه الليلة وندعوه ونستغفره ، فقد علم الله مني أني أحب الصلاة له ، و تلاوة كتابه ، و الاستغفار و الدعاء" .

وأوصى الحسين في هذه الليلة إلى أهله ، و خطب أصحابه في أول الليل ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، و صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم بعبارة فصيحة بلغة ، وقال لأصحابه : "من أحب أن ينصرف إلى أهله في ليلته هذه ، فقد أذنت له ، فإن القوم إنما يريدونني" . فقال مالك بن النضر : "علي دين و لي عيال" . فقال : "هذا الليل قد غشياكم فاتخذوه جملا ، ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي ، ثم اذهبوا في بسيط الأرض في سواد هذا الليل إلى بلادكم ومدائنكم ، فإن القوم إنما يريدونني ، فلو قد أصابوني لهوا عن طلب غيري ، فاذهبوا حتى يفرج الله عز وجل" . فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه : "لا بقاء لنا بعدك ، ولا أرانا الله فيك ما نكره" . فقال الحسين : "يا بني عقيل ، حسبيكم بمسلم أخيكم ، اذهبوا فقد أذنت لكم" . قالوا : "فما يقول الناس ! أنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ، لم نرم معهم بسهم ، ولم نطعن معهم برمح ، ولم نضرب معهم بسيف ، رغبة في الحياة الدنيا ؟ لا والله لا نفعل ، ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا ، ونقاتل معك حتى نرد موردك ، فقبح الله العيش بعدك" .

وقال نحو ذلك مسلم بن عوجة الأستدي ، وكذلك قال سعيد بن عبد الله الحنفي : "والله لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك ، والله لو علمت أني أقتل دونك ألف قتلة ، وأن الله يدفع بذلك القتل عنك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك لأحببت ذلك ، فكيف وإنما هي قتلة واحدة" .

وتكلم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا من وجه واحد ، فقالوا : "والله لا نفارقك ، وأنفسنا الفداء لك ، نقيك بنحورنا وجباها ، وأيدينا وأبداننا ، فإذا نحن قتلنا وفيينا وقضينا ما علينا" . وقال أخوه العباس : "لا أرانا الله يوم فقتك ، ولا حاجة لنا في الحياة بعده" . وتتابع أصحابه على ذلك.

وقال أبو مخنف : حدثني الحارث بن كعب وأبو الضحاك ، عن علي بن الحسين زين العابدين قال : إني لجالس تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها ، وعمتي زينب تمرضني ، إذ اعتزل أبي في خبائه ، ومعه أصحابه ، وعنه حوي مولى أبي ذر الغفاري ، وهو يعالج سيفه و يصلحه ، وأبي يقول:

يا دهر أفالك من خليل   كم لك بالإشراق والأصيل  
من صاحب أو طالب قتيل   و الدهر لا يقنع بالبديل  
و إنما الأمر إلى الجليل   و كل حي سالك السبيل

قال : فأعادها مرتين أو ثلاثة ، ففهمت ما أراد ، فخنقتنى العبرة ، فرددتها و لزت السكوت و علمت أن البلاء قد نزل ، و أما عمتي فقامت حاسرة حتى انتهت إليه ، فقالت : "واثكلاه ليت الموت أعدمي الحياة اليوم ، ماتت أبي فاطمة ، و علي أبي ، وحسن أخي ، يا خليفة الماضي وثمال الباقي" . فنظر إليها وقال : "يا أخية ، لا يذهبن حلمك الشيطان" . فقالت : "بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله" ، استقتلت . ولطممت وجهها ، وشققت جيبها ، وخرت مغشيا عليها ، فقام إليها فصب على وجهها الماء ، وقال : "يا أخية ، اتقى الله و تعزى بعزاء الله ، و اعلمي أن أهل الأرض يموتون ، و أن أهل السماء لا يبقون ، و أن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ، و يميتهم بقهره و عزته ، و يعيدهم فيعودون ، و هو فرد وحده ، و اعلمي أن أبي خير مني و أمي خير مني ، و أخي خير مني ، و لي و لهم و لكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة" . ثم حرج عليها ألا تفعل شيئا من هذا بعد مهلكة ، ثم أخذ بيدها فردها إلى عندي ،

ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم أن يقربوا بيوتهم بعضها من بعض ، حتى تدخل الأطناط بعضها في بعض ، وألا يجعلوا للعدو مخلصا إليهم إلا من وجه واحد ، وتكون البيوت عن أيمانهم وعن شمائلهم ومن ورائهم.

وبات الحسين وأصحابه طول ليتهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون ، وخيول حرس عدوهم تدور من ورائهم ، عليها عزرة بن قيس الأحمسي والحسين يقرأ : { ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما و لهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب } الآية [ آل عمران : 179 ، 178 ].

فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرس من أصحاب ابن زياد ، فقال : "نحن و رب الكعبة الطيبون ، ميزنا الله منكم".

قال : فعرفته ، فقلت لبرير بن خضير "أتدرى من هذا ؟" قال : "لا". فقلت : "هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر ، وكان مضحاكا بطالا ، وكان شريفا شجاعا فاتكا ، وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جنائية". فقال له برير بن خضير : "يا فاسق ، متى كنت من الطيبين ؟!" فقال : "من أنت ، ويلك ؟!" قال : "أنا برير بن خضير". قال : "إنا لله ، هلكت والله ، عز والله علي يا برير قتلك".

قال : فقلت له : "يا أبا حرب ، هل لك أن تتوسل إلى الله من ذنوبك العظام ؟ فوالله إنا لنحن الطيبون وإنكم لأنتم الخبيثون" قال : "نعم ، وأنا على ذلك من الشاهدين". قال : "ويحك ! أفلأ تنفعك معرفتك ؟!"

قال : فانتهره عزرة بن قيس أمير السرية التي تحرسنا ، فانصرف عنها . قال : فلما صلى عمر بن سعد الصبح بأصحابه يوم الجمعة ، وقيل : يوم السبت وكان يوم عاشوراء انتصب للقتال ، وصلى الحسين أيضا بأصحابه ، وهم اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا ، ثم انصرف فصفهم ، فجعل على ميمنته زهير بن القين ، وعلى الميسرة حبيب بن مظهر ، وأعطي رايته العباس بن علي أخيه ، وجعلوا البيوت بما فيها من الحرم وراء ظهورهم ،

و قد أمر الحسين من الليل ، فحفروا وراء بيوتهم خندقا ، وقدفوا فيه حطبا و خشبا و قصبا ثم أضرمت فيه النار ؛ لئلا يخلص أحد إلى بيوتهم من ورائها . و جعل عمر بن سعد على ميمنته عمرو بن الحاج الزبيدي ، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن واسم ذي الجوشن شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية و هو الضباب بن كلاب - و على الخيل عزرة بن قيس الأحمسي ، وعلى الرجال شبث بن ربعي ، وأعطي الرأبة ذويدا مولاه ، و توقف الناس في ذلك الموضع ، فعدل الحسين إلى خيمة قد نصب له ، فاغتسل فيها ، واطلى بالنورة ، وتطيب بمسك كثير ، ودخل بعده بعض الأمراء ، ففعلوا كما فعل ، فقال بعضهم لبعض : "ما هذا في هذه الساعة ؟!" فقال بعضهم : "دعنا منك ، والله ما هذه بساعة باطل".

قال بيرير بن خضير : "والله لقد علم قومي أني ما أحبت الباطل شابا ولا كهلا ، ولكن والله إني لمستبشر بما نحن لاقيون ، والله ما بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل علينا هؤلاء فيقتلونا" . ثم ركب الحسين على فرسه ، وأخذ مصحفا فوضمه بين يديه ، ثم استقبل القوم رافعا يديه يدعوا بما تقدم ذكره : "اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة" إلى آخره . و أركب ابنته علي بن الحسين - و كان ضعيفا مريضا فرسا يقال له "لاحق" . ونادي الحسين : "أيها الناس ، اسمعوا مني نصيحة أقولها لكم" . فأنصت الناس كلهم ، فقال بعد حمد الله والثناء عليه : "أيها الناس ، إن قbelتم مني وأنصفتموني ، كنتم بذلك أسعد ، و لم يكن لكم علي سبيل ، و إن لم تقبلوا مني { فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون } [يونس : 71] ، { إن ولني الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين } [الأعراف : 196] .

فلما سمع ذلك أخواته وبناته ارتفعت أصواتهن بالبكاء ، فقال عند ذلك : "لا يبعد ابن عباس" . يعني حين أشار عليه ألا يخرج النساء معه ، و يدعهن بمكة إلى أن ينظم له الأمر . ثم بعث أخاه العباس وابنه عليا فأسكنتاهم ،

ثم شرع يذكر للناس فضله و عظمته نسبه ، و علو قدره و شرفه ، و يقول : "راجعوا أنفسكم ، هل يصلح لكم قتال مثلي ، و أنا ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وسلم ، و ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيري ، و علي أبي ، و جعفر ذو الجناحين عمي ، و حمزة سيد الشهداء عم أبي ، و قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم و لأخي : { هذان سيدا شباب أهل الجنة }. فإن صدقتموني بما أقول فهو الحق ،  
والله ما تعمدت كذبة منذ علمت أن الله يمقت على الكذب ، و إلا فاسألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ جابر بن عبد الله ، وأبا سعيد ، وسهل بن سعد ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، يخبروكم بذلك ، ويحكم ! أما تتقون الله ؟ ! أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟ !"

فقال عند ذلك شمر بن ذي الجوشن : "هو يعبد الله على حرف ، إن كنت أدرني ما يقول" .  
قال له حبيب بن مظهر : "والله يا شمر ، إنك لتعبد الله على سبعين حرفا ، وإنك لا تدرني ما يقول ؛ لأن الله قد طبع على قلبك" .

ثم قال : "أيها الناس ، ذروني أرجع إلى مأمني من الأرض" . فقالوا : "وما يمنعك أن تنزل على حكمبني عمك ؟" فقال : "معاذ الله أن أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و أقر إقرار العبيد عباد الله {إنني عذت بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب} [غافر 27] ثم أanax راحلته ، وأمر عقبة بن سمعان فعقلها ، ثم قال : "أخبروني أتطلبواني بقتيل لكم قتلتة ؟ أو مال لكم أكلته ؟ أو بقصاص من جراحة ؟" قال : "فأخذوا لا يكلمونه" .  
قال: فنادى : "يا شبث بن ربيعي ، يا حجار بن أبجر ، يا قيس بن الأشعث ، يا زيد بن الحارث ، ألم تكتبوا إلى أنه قد أينعت الثمار و اخضر الجناب ، فاقدم علينا ، فإنك إنما تقدم على جند مجند" . فقالوا له : "لم نفعل" . فقال : "سبحان الله ، والله لقد فعلتم" .  
ثم قال : "يا أيها الناس ، إذ قد كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم" .

قال له قيس بن الأشعث : "ألا تنزل على حكمبني عمك ؟ فإنهم لن يؤذوك ، ولا ترى منهم إلا ما تحب" .  
قال له الحسين : "أنت أخو أخيك ، أتريد أن تطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ؟ لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و لا أقر لهم إقرار العبيد"

قال : وأقبلوا يزحفون نحوه ، وقد تحيز إلى جيش الحسين من أولئك طائفة قريب من ثلاثة فارسا فيما قيل ، منهم الحر بن يزيد أمير مقدمة الكوفيين ، فاعتذر إلى الحسين مما كان منهم . قال : "و لو أعلم أنهم على هذه النية لسرت معك إلى يزيد" فقبل منه الحسين ثم تقدم بين يدي أصحاب الحسين ، فخاطب عمر بن سعد ، فقال : "ويحكم ! ألا تقبلون من ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعرض عليكم من الخصال الثلاث واحدة منها ؟" فقال : "لو كان ذلك إلى قبلت ، ولكن أبي علي ابن زياد" .

ثم خاطب أهل الكوفة فسبهم و أنبهم و قال : "ويحكم ! دعوتموه ، حتى إذا جاء خذلتموه ، وما كفاكم ذلك حتى جئتم لتقاتلواه ، و قد منعتموه و نسأه الماء من الفرات ؛ الذي يشرب منه اليهودي والنصراني والمجوسى ، وتترمغ فيه خنازير السواد و كلابه ، فهو كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا".

قال : فتقدم عمر بن سعد ، وقال لمولاه : "يا ذويد ، أدن رايتك" . فأدناها ، ثم شمر عمر عن ساعده ، و رمى بسهم ، وقال : "اشهدوا أني أول من رمى القوم" . قال : فترامى الناس بالنبال ، وخرج يسار مولى زياد و سالم مولى عبيد الله فقالا : "من يبارز ؟" فبرز لهما عبد الله بن عمير الكلبي بعد استئذانه الحسين ، فقتل يسارا أولا ، ثم قتل سالما بعده ، و قد ضربه سالم ضربة أطار أصابع يده اليسرى ، وحمل رجل يقال له "عبد الله بن حوزة" حتى وقف بين يدي الحسين ، فقال له : "يا حسين ، أبشر بالنار" . فقال له الحسين : "كلا ، ويحك ! إني أقدم على رب رحيم ، وشفيع مطاع ، بل أنت أولى بالنار" .

قالوا : فانصرف فوقصته فرسه فسقط ، وتعلقت رجله اليسرى بالركاب.

وشد عليه مسلم بن عوجة ، فضربه فأطار رجله اليمنى ، وغارت به فرسه ، فلم يبق حجريم به إلا ضربه في رأسه حتى مات.

وروى أبو مخنف ، عن أبي جناب قال : كان منا رجل يدعى عبد الله بن عمير من بني عليم كان قد نزل الكوفة ، واتخذ دارا عند بئر الجعد من همدان ، وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط ،

فرأى الناس يتهيئون للخروج إلى قتال الحسين ، فقال : "والله لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصا ، و إني لأرجو أن يكون جهادي مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهؤلاء أفضل من جهاد المشركين ، وأيسر ثوابا عند الله" . فدخل إلى امرأته ، فأخبرها بما هو عازم عليه ، فقالت : "أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك ، افعل وأخرجي معك" .

قال : فخرج بها ليلا حتى أتى الحسين . ثم ذكر قصة رمي عمر بن سعد بالسهم ، وقصة قتلها يسرا مولى زiad ، وسالما مولى ابن زiad ، وأن عبد الله بن عمير استأذن الحسين في الخروج إليهما ، فنظر إليه الحسين ، فرأى رجلا آدم طويلا شديدا ساعديا ، بعيد ما بين المنكبين ، فقال الحسين : "إني لأحسبه للأقران قتالا ، اخرج إن شئت" . فخرج فقال له : "من أنت ؟" فانتسب لهما . فقالا : "لا نعرفك" . فقال لهما : "يا أولاد الزانية أو بكم رغبة عن مبارزة أحد من الناس ؟! و هل يخرج إليكما أحد إلا و هو خير منكما ؟"

ثم شد على يسار ، فكان كأس الذهاب ، فإنه لمشتغل به إذ حمل عليه سالم مولى ابن زiad ، فصاح به : "قد رهقك العبد" . قال : فلم ينتبه له حتى غشيه ، فضرره على يده اليسرى ، فأطأط أصابعه ، ثم مال عليه الكلب ، فضرره حتى قتله وأقبل يرتجز ويقول:

إن تنكراني فأنا ابن كلب      حسيبي بيتي في عليم حسيبي  
إنی امروء ذو مرة و عصب      و لست بالخوار عند الكرب  
إنی زعيم لك أم وهب      بالطعن فيهم مقدما و الضرب  
ضرب غلام مؤمن بالرب

فأخذت أم وهب عمودا ، ثم أقبلت نحو زوجها تقول له : "فداوك أبي و أمي ، قاتل دون الطيبين ذرية مجد ، عليه الصلاة والسلام" . فأقبل إليها يردها نحو النساء ، فأقبلت تجاذبه ثوبه . قالت : "دعني أكون معك" . فناداها الحسين : "انصرفي إلى النساء فاجلسي معهن ، فإنه ليس على النساء قتال" . فانصرفت إليهن.

قال : و كثرت المبارزة يومئذ بين الفريقين ، والنصر في ذلك لأصحاب الحسين ؛ لقوة بأسهم ، وأنهم مستميتون ، لا عاصم لهم إلا سيوفهم ، فأشار بعض الأمراء على عمر بن سعد بعدم المبارزة ، وحمل عمرو بن الحاج أمير الميمنة ، وجعل يقول : "قاتلوا من مرق من الدين ، و فارق الإمام و الجماعة" .

فقال له الحسين : "ويحك يا حاجاج ! أعلى تحرض الناس ؟! أنحن مرقنا من الدين و أنتم ثبتتم عليه ؟! ستعلمون إذا فارقت أرواحكم أجسادكم من أولى بصلبي النار" . وقد قتل في هذه الحملة مسلم بن عوسبة ، فكان أول من قتل من أصحاب الحسين ، فمشى إليه الحسين ، فترحم عليه ، وهو على آخر رمق ، وقال له حبيب بن مظهر : "أبشر بالجنة" . فقال له بصوت ضعيف : "بشرك الله بالخير" . ثم قال له حبيب : "لولا أني أعلم أني على إثرك لاحرك ، لكنت أقضى ما توصيني به" . فقال له مسلم بن عوسبة : "أوصيك بهذا وأشار إلى الحسين أن تموت دونه" .

قالوا : ثم حمل شمر بن ذي الجوشن بالميسرة ، وقصدوا نحو الحسين ، فدافعت عنه الفرسان من أصحابه دفاعاً عظيماً ، وكافحوا دونه مكافحة بلغة ، فأرسلوا يطلبون من عمر بن سعد طائفة من الرماة الرجال ، فبعث إليهم نحواً من خمسمائة ، فجعلوا يرمون خيول أصحاب الحسين ، فعقروها كلها حتى بقي جميعهم رجال ، ولما عقروا جواد الحر بن يزيد نزل عنه و في يده السيف كأنه ليث و هو يقول إن تعقروا بي فأنا ابن الحر أشجع من ذي لبدة هزير

ويقال : إن عمر بن سعد أمر بتقويض تلك الأبنية التي تمنع من القتال من أقصى من ناحيتها ، فجعل أصحاب الحسين يقتلون من يتعاطى ذلك ، فأمر بتحريقها ، فقال الحسين : "دعوهم يحرقونها ، فإنهم لا يستطيعون أن يجذروا منها و قد أحرقوا" . و جاء شمر بن ذي الجوشن قبه الله ، إلى فسطاط الحسين ، فطعنه برممه يعني الفسطاط وقال : "ائتوني بالنار لأحرقه على من فيه" . فصاحت النسوة و خرجن منه ، فقال له الحسين : "أنت تريد أن تحرق أهلي ؟! أحرك الله بالنار" .

و جاء شبث بن ربيع إلى شمر قبده الله فقال له : "ما رأيت أقبح من قولك و موقفك هذا ، أتريد أن ترعب النساء ؟!" فاستحيا ، و هم بالرجوع .

وقال حميد بن مسلم : قلت لشمر : "سبحان الله ! إن هذا لا يصلح لك ، أتريد أن تجمع على نفسك خصلتين ؟ تعذب بعذاب الله ، و تقتل الولدان والنساء ! والله إن في قتلك الرجال لما ترضي به أميرك" . قال : فقال لي : "من أنت ؟" قلت : "لا أخبرك من أنا" .

و خشيت أنني إن أخبرته فعرفي ، أن يسوعني عند السلطان . و شد زهير بن القين في رجال من أصحاب الحسين على شمر بن ذي الجوشن ، فازالوه عن موقفه ، و قتلوا أبا عزة الضبابي و كان من أصحاب شمر ،

و كان الرجل من أصحاب الحسين إذا قتل بان فيهم الخلل ، و إذا قتل من أصحاب ابن زياد الجماعة الكثيرة لم يتبعن ذلك فيهم لكثرتهم ، و دخل عليهم وقت الظهر ، فقال الحسين : "مروهم فليكفوا عن القتال حتى نصلى" . فقال رجل من أهل الكوفة : "إنها لا تقبل منكم" . فقال له حبيب بن مظهر : "ويحك ! تقبل منكم الصلاة ولا تقبل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!" و قاتل حبيب قتالا شديدا حتى قتل ، رحمه الله و حمل رأسه إلى ابن زياد

ثم صلى الحسين بأصحابه الظهر صلاة الخوف ، ثم اقتتلوا بعدها قتالا شديدا ، و وصل إلى الحسين ، رضي الله عنه ، ودافع عنه صناديد أصحابه ، فقتل زهير بن القين بين يدي الحسين ، و قاتل دونه نافع بن هلال الجمري ، فقتل اثنى عشر من أصحاب عمر بن سعد سوى من جرح ، ثم أسر و كسرت عضداته و مع هذا ضرب عنقه بين يدي عمر بن سعد شمر بن ذي الجوشن ، ثم حمل شمر على أصحاب الحسين و هو يقول:

خلوا عداة الله خلوا عن شمر يضربهم بسيفه ولا يفر

و صمم عليهم الأعداء من كل جانب و تکاثروا عليهم ، و تفانى أصحاب الحسين بين يديه حتى لم يبق معه أحد إلا سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي.

و كان أول قتيل قتل من بني أبي طالب يومئذ علي الأكبر ابن الحسين بن علي ، وأمه ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقي ، طعنه مرة بن منقذ بن النعمان العبدى فقتله ، و يرى أنه جعل يقاتل عن أبيه و هو يقول:

أنا علي بن حسين بن علي      نحن و رب البيت أولى بالنبي  
تالله لا يحكم علينا ابن الدعى      كيف ترون اليوم ستري عن أبي  
فلما طعنه مرة احتوشه الرجال ، فقطعوه بأسيافهم ، فقال الحسين : "قتل الله قوما  
قتلوك يابني ، ما أجرأهم على الله و على انتهاك محارمه ! فعلى الدنيا بعدك العفاء ".  
قال : و خرجت جارية فقالت : "يا أخيه و يا ابن أخيه". فإذا هي زينب بنت علي من  
فاطمة ، فأكبت عليه و هو صريع .

قال : فجاء الحسين فأخذ بيدها ، فأدخلها الفسطاط ، وأمر به الحسين فحول من هناك  
إلى بين يديه عند فسطاطه ، ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل ، ثم قتل عون و محمد ابنا  
عبد الله بن جعفر ، ثم قتل عبد الرحمن وجعفر ابنا عقيل بن أبي طالب ، ثم قتل القاسم  
بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

قال أبو مخنف : وحدثني فضيل بن خديج الكندي أن يزيد بن زياد وكان راميا ، وهو أبو  
الشعاء الكندي من بني بهدلة جثا على ركبتيه بين يدي الحسين ، فرمى بمائة سهم ما  
سقط منها على الأرض خمسة أسهم ، فلما فرغ من الرمي قال : "قد تبين لي أنني قتلت  
خمسة نفر" ، وكان في أول من قتل ، وكان رجزه يومئذ:

أنا يزيد و أبي مهاصر      أشجع من ليث بغيل خادر  
يا رب إني للحسين ناصر      و لابن سعد تارك وهاجر

قالوا : ومكث الحسين نهارا طويلا لا يأتي إليه رجل إلا رجع عنه ؛ لا يحب أن يلي قته ،  
حتى جاءه رجل من بني بدأء يقال له : مالك بن النمير . فضرب الحسين بالسيف على  
رأسه فجرحه ، وكان عليه برنس ، فامتلأ دما ، فقال له الحسين : "لا أكلت بها ولا شربت ،  
وحشرك الله مع الظالمين".

ثم ألقى الحسين ذلك البرنس ، ودعا بعمامة فاعتم بها . قال : ثم إن الحسين أعيما ، فقعد على باب فسطاطه ، وأتي بصبي صغير من أولاده ، فأجلسه في حجره ، ثم جعل يقبله ويشهمه ويودعه ويوصي أهله ، فرمأه رجل من بني أسد يقال له : ابن موقد النار . بسهم فذبح ذلك الغلام ، فتلقي حسين دمه في يده ، وألقاه نحو السماء ، وقال : رب إن تك قد حبست عنا النصر من السماء فاجعله لما هو خير ، وانتقم لنا من الظالمين . ورمى عبد الله بن عقبة الغنوبي أبا بكر بن الحسين بسهم فقتله أيضا ، ثم قتل عبد الله والعباس وعثمان وجعفر ومجد بنو علي بن أبي طالب إخوة الحسين لأبيه ، رضي الله عنهم أجمعين ، وقد اشتد عطش الحسين ، فحاول أن يصل إلى ماء الفرات فمانعوه دونه ، فخلص إلى شرية منه ، فلما أهوى إليها رماه حسين بن نمير بسهم في حنكه فأثبتته ، فانتزعه الحسين من حنكه ، ففار الدم فتلقاها بيديه ، ثم رفعهما إلى السماء وهما مملوءتان دما ، ثم رمى به إلى السماء ، وقال : "اللهم أحصهم عددا واقتلوهم بددًا ، ولا تذر على الأرض منهم أحدا . ودعا عليهم دعاء بليغا".

ثم جاء شمر و معه جماعة من الشجعان حتى أحاطوا بالحسين وهو عند فسطاطه ، ولم يبق معه أحد يحول بينهم وبينه ، فجاء غلام يشتد من الخيام كأنه البدر في أذنيه درتان تذبذبان ، فخرجت زينب بنت علي لترده فامتنع عليها ، وجاء يحاجف عن عمها ، فضررهه رجل منهم بالسيف ، فاتقاها بيده ، فأطنه سوي جلدة فقال : "يا أبتاه" فقال له الحسين : "يا بني ، احتسب أجرك عند الله ، فإنك تلحق بآبائك الصالحين" . ثم حمل على الحسين الرجال من كل جانب وهو يجول فيهم بالسيف يمينا وشمالا ، فيتنازرون عنه كتنافر المعزى عن السبع ، وخرجت أخته زينب بنت فاطمة إليه ، فجعلت تقول : "ليت السماء تقع على الأرض" . وجاء عمر بن سعد ، فقالت : "يا عمر ، أرضيت أن يقتل أبو عبد الله وأنت تنظر؟" فتحادرت الدموع على لحيته ، وصرف وجهه عنها ، ثم جعل لا يقدم أحد على قتله ، حتى نادى شمر بن ذي الجوشن : "ويحكم ! ماذا تنتظرون بالرجل ؟ اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم" . فحملت الرجال من كل جانب على الحسين ، و ضربه زرعة بن شريك التميي على كفه اليسرى ، وضرب على عاتقه ،

ثم انصرفوا عنه وهو ينوء ويكتبوا ، ثم جاء إليه سنان بن أنس بن عمرو النخعي ، فطعنه بالرمح فوق ، ثم نزل فذبحه وحز رأسه ، ثم دفع رأسه إلى خولي بن يزيد . وقيل : إن الذي قتله شمر بن ذي الجوشن . وقيل : رجل من مذحج . وقيل : عمر بن سعد بن أبي وقاص . وليس بشيء ، وإنما كان عمر أمير السرية التي قتلت الحسين فقط . وأخذ سنان وغيره سلبه ، وتقاسم الناس ما كان من أمواله وحواصله ، وما في خبائه ، حتى ما على النساء من الثياب الظاهرة .

وقال أبو مخنف عن جعفر بن مجد قال : وجد بالحسين حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة ، وأربع وثلاثون ضربة . وهم شمر بن ذي الجوشن بقتل علي بن الحسين الأصغر زين العابدين ، وهو صغير مريض ، حتى صرفه عن ذلك حميد بن مسلم أحد أصحابه . وجاء عمر بن سعد ، فقال : "ألا لا يدخلن على هذه النسوة أحد ولا يقتل هذا الغلام أحد ومن أخذ من متاعهم شيئاً فليرد عليهم" .

قال : فوالله ما رد أحد شيئاً . فقال له علي بن الحسين : "جزيت خيراً ، فقد دفع الله عني بمقاتلك شراً" .

قالوا : ثم جاء سنان بن أنس إلى باب فسطاط عمر بن سعد ، فنادى بأعلى صوته :  
أوّر ركابي فضة و ذهباً     أنا قتلت الملك المحبجا  
قتلت خير الناس أما و أباً     و خيرهم إذ ينسبون نسباً  
فقال عمر بن سعد : "أدخلوه علي" فلما دخل رماه بالسوط وقال : "ويحك أنت مجنون !  
والله لو سمعك ابن زياد تقول هذا لضرب عنقك" . و من عمر بن سعد على عقبة بن سمعان حين أخبره أنه مولى ، فلم ينج منهم غيره ، والمرقع بن ثمامه أسر ، فمن عليه ابن زياد .

وقتل من أصحاب الحسين اثنان وسبعون نفساً ، فدفنهم أهل الغاضرة من بني أسد بعد ما قتلوا بيوم رحمة الله وأكرمه .

وروي عن محمد ابن الحنفية أنه قال : قتل مع الحسين سبعة عشر رجلا ، كلهم من أولاد فاطمة.

وعن الحسن البصري أنه قال : قتل مع الحسين ستة عشر رجلا ، كلهم من أهل بيته ، ما على وجه الأرض يومئذ لهم شبه.

وقال غيره : قتل معه من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا ، فمن أولاد علي ، رضي الله عنه ؛ جعفر ، والحسين ، والعباس ، ومحمد ، وعثمان ، وأبو بكر . ومن أولاد الحسين علي الأكبر وعبد الله . ومن أولاد أخيه الحسن ثلاثة ؛ عبد الله ، والقاسم ، وأبو بكر بنو الحسن بن علي بن أبي طالب . ومن أولاد عبد الله بن جعفر اثنان ؛ عون ومحمد . ومن أولاد عقيل ؛ جعفر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ومسلم قتل قبل ذلك كما قدمنا . فهؤلاء أربعة لصلبه ، واثنان آخران ؛ هما عبد الله بن مسلم بن عقيل ، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل ، فكملوا ستة من ولد عقيل ، وفيهم يقول الشاعر:

واندبي تسعه لصلب علي    قد أصيبيوا و ستة لعقيل

وسمي النبي غودر فيهم    قد علوه بصارم مصقول

وممن قتل مع الحسين بكرباء أخوه لأمه من الرضاعة عبد الله بن بقطر ، وقد قيل : إنه إنما قتل قبل ذلك حين بعث معه كتابا إلى أهل الكوفة ، فحمل إلى ابن زياد فقتله . وقتل من أهل الكوفة من أصحاب عمر بن سعد ثمانية وثمانون رجلا سوى الجرحى ، فصلى عليهم عمر بن سعد ودفنهم . ويقال : إن عمر بن سعد ندب عشرة فرسان ، فدارسوا الحسين بأفراصهم حتى ألصقوه بالأرض يوم المعركة ، وسرح برأسه من يومه إلى ابن زياد مع خولي بن يزيد الأصبهي ، فلما انتهى به إلى القصر وجده مغلقا ، فرجع إلى منزله ، فوضعه تحت إجابة وقال لامرأته نوار بنت مالك : "جئتكم بعزم الدهر" . فقالت : "وما هو ؟" فقال : "هذا رأس الحسين" . فقالت : "جاء الناس بالذهب والفضة ، و جئت أنت برأس ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! والله لا يجمعني وإياك فراش أبدا" . ثم نهضت عنه من الفراش ، واستدعي بأمرأة له أخرى من بني أسد ، فنامت عنده .

قالت الثانية : "فوالله ما زلت أرى النور ساطعا من تلك الإجابة إلى السماء و طيورا بيضاء ترفرف حولها" . فلما أصبح غدا به إلى ابن زياد ، فأحضره بين يديه ، ويقال : إنه كان معه رءوس بقية أصحابه ، و هو المشهور . و مجموعها اثنان و سبعون رأسا ، و ذلك أنه ما قتل قتيل إلا احتزروا رأسه ، و حملوه إلى ابن زياد ، ثم بعث بها ابن زياد إلى يزيد بن معاوية إلى الشام.

وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا مفرج بن شجاع بن عبيد الله الموصلي ، ثنا غسان بن الريبع ، ثنا يوسف بن عبدة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس قال : لما أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثنayah ، يقول: "لقد كان جميلا" . فقلت: "والله لأسوءنك ، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك" . قال: فانقبض .

تفرد به البزار من هذا الوجه ، وقال : لا نعلم رواه عن حميد غير يوسف بن عبدة ، وهو رجل من أهل البصرة مشهور ، وليس به بأس . ورواه أبو يعلى الموصلي ، عن إبراهيم بن الحاج ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، فذكره . ورواه قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن أنس ، فذكره.

وقال أبو مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال : دعاني عمر بن سعد فسرحني إلى أهله لأبشرهم بفتح الله عليه وبعافيته ، فأقبلت حتى أتيت أهله ، فأعلمتهم ذلك ، ثم أقبلت حتى أدخل ، فأجد ابن زياد قد جلس للناس ، وقد دخل عليه الوفد الذين قدموا عليه ، فدخلت فيمن دخل ، فإذا رأس الحسين موضوع بين يديه ، وإذا هو ينكت بقضيب بين ثنيتيه ساعة ، فقال له زيد بن أرقم : "اعل بهذا القضيب عن هاتين الثنين ، فوالله الذي لا إله غيره ، لقد رأيت شفت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما" . ثم انفضخ الشيخ يبكي ، فقال له ابن زياد : "أبكي الله عينيك ، فوالله لولا أنك شيخ قد خرفت ، و ذهب عقلك لضربت عنقك" . قال : فنهض فخرج ،

فلما خرج قال الناس : "والله لقد قال زيد بن أرقم كلاماً لو سمعه ابن زياد لقتله" . قال : فقلت : "ما قال ؟" قالوا : ( مربنا و هو يقول : "ملك عبد عبدا ، فاتخذهم تلدا ، أنتم يا عشر العرب العبيد بعد اليوم ، قتلتم ابن فاطمة ، وأمرتم ابن مرجانة ، فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم ، فرضيتم بالذل ، فبعداً لمن رضي بالذل" ) .

و قد روی من طريق أبي داود السبئي ، عن زيد بن أرقم بنحوه . ورواه الطبراني من طريق ثابت ، عن زيد .

وقد قال الترمذى : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير قال : لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نصب في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم ، و هم يقولون : "قد جاءت ، قد جاءت" . فإذا حية قد جاءت تخلل الرءوس حتى دخلت في منحري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيئة ، ثم خرجت ، فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : "قد جاءت ، قد جاءت" . فعلت ذلك مرتين أو ثلاثة .

ثم قال الترمذى : حسن صحيح .

و أمر ابن زياد أن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ، ثم ذكر ما فتح الله عليه من قتل الحسين الذي أراد أن يسلبهم الملك ، و يفرق الكلمة عليهم ، فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي ، فقال : "ويحك يا ابن زياد ! تقتلون أولاد النبيين و تتكلمون بكلام الصديقين" . فأمر به ابن زياد ، فقتل و صلب . ثم أمر برأس الحسين ، فنصب بالكوفة و طيف به في أزقتها ، ثم سيره مع زحر بن قيس و معه رءوس أصحابه ، إلى يزيد بن معاوية بالشام ، و كان مع زحر جماعة من الفرسان ؛ منهم أبو بردة بن عوف الأزدي ، و طارق بن أبي ظبيان الأزدي ، فخرجوا حتى قدموا بالرؤوس كلها على يزيد بن معاوية .

قال هشام : فحدثني عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي ، عن أبيه ، عن الغاز بن ربعة الجرشي ؛ من حمير قال : والله إني لعند يزيد بن معاوية بدمشق ، إذ أقبل زحر بن قيس فدخل على يزيد فقال له يزيد: "ويلك ! ما وراءك ؟"

فقال : "أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله عليك ونصره ، ورد علينا الحسين بن علي بن أبي طالب وثمانية عشر من أهل بيته ، وستون رجلاً من شيعته ، فسرنا إليهم ، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال ، فاختاروا القتال ، فغدونا عليهم مع شروق الشمس ، فأحاطنا بهم من كل ناحية حتى أخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، فجعلوا يهربون إلى غير مهرب ولا وزر ، ويلوذون منا بالآكام و الحفر لواذا كما لاذ الحمام من صقر ، فوالله ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل ، حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجردة ، و ثيابهم مرملة ، و خوددهم معرفة ، تصهرهم الشمس و تسفي عليهم الريح ، زوارهم العقبان و الرخم" . \_)

كتاب البداية والنهاية لإبن كثير صفحة 521 - 557 - جزء 11

12. عن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها : أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: "يا رسول الله ، إني رأيت حلماً منكراً الليلة" ، قال: { ما هو ؟ }. قالت: "إنه شديد" ، قال: { ما هو ؟ }. قالت: "رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري" ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { رأيت خيراً ، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً ، فيكون في حدرك }. فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت يوماً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ، ثم حانت مني التفاتة ، فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع ، قالت: "يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ما لك ؟". قال: {أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام ، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا\_} ، قلت: "هذا ؟". فقال: {نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء\_}.

قال الحكم: «صحيح على شرط الشيفين، و لم يخرجاه». [المستدرك على الصحيحين (3/194 ط العلمية)]. و صححه الألباني: «821». [سلسلة الأحاديث الصحيحة و شيء من فقهها و فوائدها ( 464 / 2 )]

## الفصل الثامن والثمانون: ثم فتح القدس إن شاء الله تعالى

1. عن عبد الله بن حواله الأزدي رضوان الله عليه قال: "بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا، فلم نغن شيئاً وعرف الجهد في وجهنا فقام فينا"، فقال: {اللهم لا تكُلهم إليني، فأضعف عنهم، ولا تكُلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكُلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم} ثم وضع يده على رأسه، ثم قال: {يا ابن حواله، إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رسلي}

الراوي : عبد الله بن حواله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: 2535 | خلاصة حكم المحدث : [أورده في صحيح سنن أبي داود]

2. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في غزوة تبوك، وهو في خباء من أدم، فجلست بفناء الخباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ادخل يا عوف}، فقلت: "بِكُلّي يا رسول الله؟"، قال: {بِكُلّك}، ثم قال: {يا عوف احفظ خلالا ستة، بين يدي الساعة إحداها موتى}، فوجئت عندها وجمة شديدة، فقال: {قل إحدى، ثم فتح بيت المقدس، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم، وأنفسكم، ويؤكي به أعمالكم، ثم تكون الأموال فيكم، حتى يعطي الرجل مائة دينار، فيظل ساخطا، وفتنته تكون بينكم لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته، ثم تكون بينكم وبينبني الأصفر هدنة، فيغدرون بكم، فيسرون إليكم في ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا}

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه

الصفحة أو الرقم : 3283 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

3. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خباء له من أديم فسلمت ثم قلت: "أدخل؟"، قال: {دخل}، فأدخلت رأسي فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوءاً مكييناً، فقلت: "يا رسول الله أدخل كلي؟" قال: {كلا}، فلما جلست قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ست خصاً بين يدي الساعة : موت نبيكم عليه السلام}. فوجئت بذلك وجمةً ما وجئت مثلها قط، قال: {قل إحدى}. قلت: "إحدى". قال: {و فتح بيته المقدس، و فتنه تكون فيكم تعم بيوتات العرب ، و داء يأخذكم كقعاصر الغنم ، و يفسو المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ، و هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفهانيين فيأتونكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا }

الراوي: عوف بن مالك الأشجعي | المحدث: ابن منده | المصدر: الإيمان لابن منده

الصفحة أو الرقم: 374 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح على رسم الجماعة

الفرع الثالث عشر: أليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا الصلاة والسلام هو من سيحرر القدس؟

### الفرع الثالث عشر: أليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا

#### الصلاه والسلام هو من سيحرر القدس ؟

1. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ، وَ خَرَابُ يَثْرِبِ خَرُوجُ الْمَلَحَمَةِ، وَ خَرُوجُ الْمَلَحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خَرُوجُ الدَّجَالِ}، ثُمَّ ضرب بيده على فِخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكَبِيهِ، ثُمَّ قال: {إِنَّ هَذَا الْحَقُّ كَمَا أَنَّكَ هَا هُنَا}.

الراوي : معاذ بن جبل | المحدث : ابن كثير | المصدر : إرشاد الفقيه  
الصفحة أو الرقم : 204/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عن الدجال ، قالت أم شريك بنت أبي العكر: "يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟" ، قال: { هم يومئذ قليلٌ، وجُلُّهم ببيت المقدس، وإمامهم رجل صالحٌ، فبينما إمامهم قد تقدم يصلّي بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمامُ ينكصُ يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلّي بالناسِ، في ipsum عيسى يده بين كتفيه، ثُمَّ يقولُ له: {تقدّم فصلٌ فإنّها لك أقيمت }، فيصلّي بهم إمامهم، فإذا انصرفَ قالَ عيسى عليه السلام: { افتحوا البابَ } فيفتحُ وراءه الدجالُ معه سبعون ألفَ يهوديًّا كلُّهم ذو سيفٍ محلٍّ و ساجٍ ، فإذا نظرَ إليه الدجالُ ذابَ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ ، و ينطلقُ هاربًا ، فيُدْرِكُه عند بابِ لُدُّ الشرقيِّ ، فيقتله... }

المحدث: الألباني | المصدر: سنن ابن ماجه | الصفحة أو الرقم: 4077  
خلاصة الحكم: صحيح الإسناد دون اللفظ : "جلهم ببيت المقدس"

- توضيح : ليس رسول الله عيسى عليه و على رسولنا الصلاة والسلام هو من سيحرر القدس لأنّه ينزل بعد ظهور الدجال ليقتلته ، و ظهور الدجال بعد عمران بيت المقدس

## الفرع الرابع عشر: الوصية المنسية: بلغوه السلام !

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنْ عَجَلَ بِي مَوْتٌ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرئَهُ مَيْ السَّلَامَ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخریج المسند لشاکر

الصفحة أو الرقم : 122/15 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { أَلَا إِنْ عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ لَيْسَ بِبَنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مَنْ بَعْدِي أَلَا إِنَّهُ يَقْتَلُ الدِّجَالَ وَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيُضْعِفُ الْجَزِيَّةَ وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد

الصفحة أو الرقم : 208/8 | خلاصة حكم المحدث : فيه محمد بن عقبة السدوسي

3. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَهِبِطَنَ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ حَكْمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا، وَلَيُسْلِكَنَ فَجَّا حَاجَّا، أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لَيَثْبِتَنَهُمَا، وَلَيَأْتِيَنَ قَبْرِي حَقًّا يُسْلِمَ عَلَيَّ، وَلَأَرْدَنَ عَلَيْهِ }، يقول أبو هريرة: "أَيُّ بَنِي أَخِي، إِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَقُولُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ".

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرک على الصحيحين

الصفحة أو الرقم : 4213 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

4. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: { أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، الأنبياء إخوة لعَلَّاتٍ، أمَهاتُهم شَتَّى و دِينُهُم واحِدٌ، وليس بيْنِي و بيْنَ عيسى ابن مريم نَبِيٌّ }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر : المستدرك على الصحيحين

الصفحة أو الرقم : 4204 | خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط الشيفيين

5. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: {\_الأنبياء إخوة عَلَّاتٍ أمَهاتُهم شَتَّى و دِينُهُم واحدٌ وإِنِّي أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنَّه لم يكن بيْنِي و بيْنَهُ نَبِيٌّ وإنَّه نازَلَ إِذَا رأيْتُمُوهُ فاعرِفُوهُ إِنَّه رَجُلٌ مربُوعٌ إِلَى الْحَمْرَةِ وَالْبَيْاضِ عَلَيْهِ ثُوبانِ مَمْضَرَانِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يقطُرُ ماء وَإِنْ لَمْ يَصْبِهُ بِلَّا فَيَدِقُ الصَّلَبَ وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَضْعُ الْجِرَّى وَيَدْعُ النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ وَيُهَلِّكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ثُمَّ تَقْعُ الأَمَنَةُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبْلِ وَالنَّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ وَالدَّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ وَيَلْعَبُ الصَّبِيَانُ بِالْحَيَّاتِ فَيَمْكُثُ أربعَينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوَفِّ وَيَصْلِي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن كثير | المصدر : نهاية البداية والنهاية

الصفحة أو الرقم : 171/1 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد قوي

الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أعور عينه خضراء عالم بالمتشبهات  
يمثل أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أعور عينه خضراء عالم بالمتشبهات يمثل

أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

1. قال الله سبحانه وتعالى: { وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَسْنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } (78) ما كان ليبشر أن يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أي أمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون (80) وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتنيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرته قال أقررتكم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فأشهدوا وأنما معكم من الشاهدين (81) فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (82) أفعى دين الله يبغون والله أسلم من في السماءات والأرض طوعا وكرها وإنما يرجعون (83) }

[آل عمران: 78]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سمع بالدجال فلين عنده ، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه لما يبعث به من الشبهات }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4319 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته يحدثنا عن الدجال ويحذرناه : { و إنه يبدأ فيقول : "أنانبي" ، ولا نبي بعدي ، ثم يثنى فيقول : "أنا ربكم" ، ولن تروا ربكم حتى تموتوا ، وإنما أعور ، وإن ربكم ليس بأعور }

المحدث: الألباني | المصدر: تخريج كتاب السنة 429 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفرع الخامس عشر: المجال شاب أبور عبيه خضراء عالم بالمتباينات  
يتمثل أنه يسلوك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

4. قال الله سبحانه وتعالى: { وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَّبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَأْلِسُونَ }

[الأعراف: 9]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ }  
لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَكُونُ مَعْهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا  
وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8) انْظُرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأُمَّالَ فَضَلُّوا فَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (9) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا (10) بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا }

[الفرقان: 7]

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لقد أكل الدجال الطعام ومشي في الأسواق }

المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير 7270 | خلاصة حكم المحدث: حسن

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَفِرَّنَ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ }،  
قالت أم شريك: "يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ؟" قال: { هُمْ قَلِيلٌ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2945 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ مسيحُ الضلالِ يخرجُ من قِبَلِ  
الْمَشْرِقِ ، فِي زَمَانٍ اخْتَلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيُبَلِّغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعينَ  
يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارَهَا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارَهَا قَالَهَا مَرْتَينِ ؟ وَيُنْزَلُ اللَّهُ عِيسَى ابْنُ  
مَرِيمَ ؛ فَيَؤْمِنُهُمْ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، قُتِلَ اللَّهُ الدَّجَالُ  
وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ" }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الموارد 1598 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أبور عينه خضراء عالم بالمتباينات  
يتمثل أنه يسلك منهاج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ينزلُ الدَّجَالُ فِي هَذِهِ السَّبْخَةِ بِمِرْقَنَاٰ فَيَكُونُ أَكْثَرُ  
مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النِّسَاءُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لِيُرْجِعَ إِلَى حَمِيمِهِ وَإِلَى أُمِّهِ وَإِلَى ابْنِهِ وَأَخْتِهِ  
وَعُمَّتِهِ فَيُوَثِّقُهَا رِبَاطًا مُخَافَةً أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَسْلُطُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُونَهُ  
وَيُقْتَلُونَ شَيْعَتَهُ حَتَّى إِنَّ الْيَهُودِيَّ لِيَخْتَبِئَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَوَّلَ الْحَجْرِ فَيَقُولُ الْحَجْرُ أَوْ  
الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ: "هَذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَاقْتَلْهُ" }

الراوي: عبد الله بن عمر | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تحرير المسند لشاكر  
190/7 | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

10. ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ ظَهَرَيِ النَّاسِ الْمَسِيحِ الدَّجَالَ ، فَقَالَ:  
{ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَنْبَةً طَافِيَّةً .  
وَأَرَانِي الْلَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدْمِ الرِّجَالِ ،  
تَضَرِّبُ لِمَّتْهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، رَجِلُ الشَّعْرِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدِيهِ عَلَى مَنْكِبَيْ  
رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : "مَنْ هَذَا؟" فَقَالُوا : "هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ" ،  
ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بَابِنِ قَظَنِ ،  
وَاضِعًا يَدِيهِ عَلَى مَنْكِبَيِ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : "مَنْ هَذَا؟" ، قَالُوا :  
"الْمَسِيحُ الدَّجَالُ" }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3439 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الدَّجَالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَالْزُجَاجَةِ ،  
وَنَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ }.

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة 1863 | خلاصة حكم المحدث:  
إسناده صحيح رجاله ثقات

الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أعور عينه خضراء عالم بالمتباينات  
يمثل أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنِّي قد حَذَرْتُكُمُ الدَّجَالَ حَتَّىٰ قد خشيتُ  
أَنْ لا تَعْقِلُوا أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفَحْجُ أَدْعَجُ أَعْوَزُ مَمْسُوحٌ الْعَيْنِ  
لَيْسَ بَنَائِيَةً وَلَا حُجْرًا ، فَإِنَّ الْبَسَنَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَزَ  
وَأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا }

المحدث: الألباني | المصدر: تحرير كتاب السنة 428 | خلاصة حكم المحدث: إسناده جيد

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فَتْنَةً عَلَى وَجْهِ  
الْأَرْضِ، مَنْدُ ذَرَ اللَّهُ ذُرِيَّةَ آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فَتْنَةِ الدَّجَالِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا  
حَذَرَ أَمْتَهُ الدَّجَالَ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيهِمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ  
وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ حَجِيجٌ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ  
خَلِيقٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ خُلُّهٖ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعَرَاقِ. فَيَعْبِثُ يَمِينًا وَشَمَالًا،  
يَا عَبَادَ اللَّهِ ! أَيُّهَا النَّاسُ ! فَاثْبِتوْا فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صَفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَاهُ قَبْلِي نَبِيٌّ، ... يَقُولُ :  
"أَنَا رَبُّكُمْ" ، وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَزَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ : "كَافِرٌ" ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٌ أَوْ غَيْرُ كَاتِبٍ. وَإِنَّ مِنْ فَتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ  
جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنْ ابْتَلَى بَنَارِهِ فَلَيُسْتَغْثِثُ بِاللَّهِ، وَلَيُقْرَأُ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ... وَإِنَّ مِنْ فَتْنَتِهِ أَنْ  
يَقُولَ لِلأَعْرَابِيِّ : "أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَمَّكَ أَتَشَهَّدُ أَنِّي رَبُّكَ ؟" فَيَقُولُ : "نَعَمْ" ،  
فَيَتَمَثِّلُ لَهُ شَيْطَانٌ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأَمِّهِ، فَيَقُولُ لَهُ : "يَا بُنَيَّ أَتَيْعُهُ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ" ، وَإِنَّ مِنْ فَتْنَتِهِ  
أَنْ يُسَلِّطَ عَلَى نَفْسِ وَاحِدَةٍ فَيَقْتُلُهَا، يَنْشُرُهَا بِالْمِنْشَارِ حَتَّىٰ تُلْقَى شِقَقِينَ، ثُمَّ يَقُولُ :  
"انْظُرُوهُ إِلَى عَبْدِيِّ هَذَا، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ ثُمَّ يَرْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي" ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ، وَيَقُولُ لَهُ  
الْخَبِيثُ : "مَنْ رَبُّكَ ؟" فَيَقُولُ : "رَبِّيَ اللَّهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَنْتَ الدَّجَالُ، وَاللَّهُ مَا كَنْتُ قَطُّ  
أَشَدُ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ" . وَإِنَّ مِنْ فَتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ، فَتُمْطِرُ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ  
أَنْ تُنْبِتَ، فَتُنْبِتُ. وَإِنَّ مِنْ فَتْنَتِهِ أَنْ يَمْرُرَ بِالْحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةً إِلَّا هَلَكُتُ.  
وَإِنَّ مِنْ فَتْنَتِهِ أَنْ يَمْرُرَ بِالْحَيِّ، فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرُ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ  
تُنْبِتَ فَتُنْبِتُ،

الفرع الخامس عشر: المجال شاب أبور عليه خضراء عالم بالمتباينات  
يتمثل أنه يسلك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

حتى ترُوح مواشيهِم من يومِهم ذلك أَسْمَنَ ما كانت، وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خواصِرَ وَأَدَرَهُ  
ضُرُوعًا. وإنَّه لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَطَئَهُ وَظَاهَرَ عَلَيْهِ، إِلَّا مَكَةُ وَالْمَدِينَةُ، لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ  
نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لِقِيَتُهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّيُوفِ صَلْتَهُ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ الضَّرِيبِ الْأَحْمَرِ، عِنْدَ  
مُنْقَطِعِ السَّبَخَةِ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجْفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى فِيهَا مَنَافِقٌ وَلَا مَنَافِقَةٌ إِلَّا  
خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفَيُ الْخَبِيثَ مِنْهَا، كَمَا يَنْفِي الْكَيْرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ، وَيُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ  
الْخَلَاصِ، قَيْلٌ : "فَأَيْنَ الْعَرْبُ يَوْمَئِذٍ؟" ، قَالٌ : {\_هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ...، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ  
صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ الصُّبْحَ،  
فَرَجَعَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ يَمْسِيَ الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى، فَيَضْعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ  
يَقُولُ لَهُ : "تَقَدَّمْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّهَا لَكَ أَقِيمَتْ" ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ عِيسَى :  
"افْتَحُوا الْبَابَ" ، فَيَقْتَحُونَ وَوَرَاءَهُ الدَّجَالُ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيًّا، كُلُّهُمْ ذُو سِيفٍ  
مُحَلَّلٌ وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ. وَيَنْطَلِقُ هَارِبًا، فَيُدْرِكُهُ  
عِنْدَ بَابِ لُدُّ الشَّرْقِيِّ، فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللَّهُ الْيَهُودَ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
يَتَوَاقَى بِهِ يَهُودِيًّا، إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا حَائِطٌ وَلَا دَابَّةٌ،  
إِلَّا غَرْقَدَةٌ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ لَا تَنْطِقُ، إِلَّا قَالَ : "يَا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ  
ا قَتْلُهُ". فَيَكُونُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ فِي أَمْتِي حَكْمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا يَدْقُ الْصَّلِيبَ، وَيَدْبَحُ  
الْخِنْزِيرَ، وَيَضْعُ الْجِرْيَةَ، وَيَتَرَكُ الصَّدَقَةَ، فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاءٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحَنَاءُ  
وَالْتَّبَاغْضُ، وَتُرْتَبَعُ حِمَةُ كُلِّ ذَاتٍ حِمَةً، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي الْحَيَّةِ، فَلَا تَضُرُّهُ، وَتَضُرُّ  
الْوَلِيدُ الْأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذَّئْبُ فِي الْغَنِيمَ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمَلَّأُ الْأَرْضُ مِنَ السَّلَمِ كَمَا  
يُمَلَّ إِلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلْمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ، وَتَضُعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا،  
وَتُسْلَبُ قَرِيشُ مُلْكَهَا، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُثْبَتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ حَتَّى يَجْتَمِعَ  
النَّقْرُ عَلَى الْقَطْفِ مِنَ الْعَنْبِ فَيُشْبِعُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ النَّقْرُ عَلَى الرُّمَانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ، وَيَكُونُ الثُّؤْرُ  
بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ، وَيَكُونُ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهَمَاتِ، ...

الفرع الخامس عشر: الدجال شاب أبور عبيه خضراء عالم بالمتباينات  
يتمثل أنه يسلوك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

وإنَّ قبْلَ خروج الدَّجَالِ ثلَاثَ سِنُواتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللَّهُ  
السَّمَاءَ السَّنَةَ الْأُولَى أَن تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِّهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ أَن تَحْبِسَ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ  
السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِّهَا، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ  
السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الْثَالِثَةِ فَتَحْبِسُ مَطَرِّهَا كُلَّهُ، فَلَا تَقْطُرُ قُطْرَةً، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَحْبِسُ نَبَاتِهَا  
كُلَّهُ فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءً، فَلَا يَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ {، قَيْلَ : "فَمَا يُعِيشُ  
النَّاسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ؟" قَالَ : {الْتَّهْلِيلُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَيُجْزِيُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
مَجْزَأَةَ الطَّعَامِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7875 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ دَأْتَ غَدَاءً، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ، حَتَّى  
ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحِنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَاءُنُوكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاءً، فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: عَيْرُ  
الدَّجَالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيهِمْ، فَإِنَّا حِيجُجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيهِمْ،  
فَأَمْرُؤُ حَيْجِجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌ قَطْطُ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي  
أَشْبَهُهُ بَعْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطْنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلَيَقْرَأُ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ  
خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ تَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاقْبِلُوْا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
وَمَا لَبَثْتُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؛ يَوْمٌ كَسَنَةٌ، وَيَوْمٌ كَشَهِرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ  
كَأَيَّامِكُمْ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٌ، أَتَكُفِينَا فِيهِ صَلَاةً يَوْمٍ؟ قَالَ: لَا،  
أَفْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ،  
فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوْهُمْ، فَيُؤْمِنُوْنَ بِهِ وَيَسْتَجِبُوْنَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ  
فَتُتَبَّعُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذَرَّاً، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي  
الْقَوْمُ، فَيَدْعُوْهُمْ، فَيَرْدُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصِرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحَلِّينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ  
شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمْرُ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتَبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ  
النَّخْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَرْلَتِينِ رَمِيَّةَ الغَرَضِ، ثُمَّ  
يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ.

الفرع الخامس عشر: المجال شاب أبور عبيه خضراء عالم بالمتباينات  
يتمثل أنه يسلوك منهج الأنبياء لكي يغوي الناس في نهاية المطاف

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَئْزِلُّ عِنْدَ الْمَتَارِيَّةِ الْبَيْضَاءَ شَرِقَيْ دِمْشِقَ،  
بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكِيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطْرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ  
جُمَانٌ كَالْلُؤْلُؤِ، فَلَا يَحْلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَتَّهِي حَيْثُ يَتَّهِي طَرْفُهُ،  
فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابِ لُدُّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ،  
فَيَمْسُحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى  
عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لَأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ  
اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمْرُرُ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بَحِيرَةِ طَبَرِيَّةِ فَيَشْرِبُونَ  
مَا فِيهَا، وَيَمْرُرُ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقْدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءُ، وَيُحَصِّرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ،  
حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لَأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمِ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى  
وَأَصْحَابُهُ، فَيُرِسِّلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّغْفَرَةَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَنَ كَمْوَتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ  
يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعًا شَبِيرًا إِلَّا مَلَأَهُ  
رَهْمُهُمْ وَنَنْتَهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرِسِّلُ اللَّهُ طَيْرًا كَاعْنَاقِ الْبُحْتِ،  
فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرِسِّلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدِيرٌ وَلَا وَبِرٌّ،  
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتَرَكَهَا كَالْزَلَقَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِيَتِي ثَمَرَتِكِ، وَرُدُّي بَرَكَتِكِ، فَيَوْمَئِذٍ  
تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ، وَيَسْتَظِلُونَ بِقُحْفَهَا، وَيُبَارِكُونَ فِي الرَّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبْلِ  
لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الغَنِمِ  
لَتَكْفِي الْفِحْدَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيْبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ  
آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَاجِرُونَ فِيهَا تَهَاجِرُ  
الْحُمُرُ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ\_. [وفي رواية]: لَقْدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءُ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَتَّهُووا  
إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ -وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ: لَقْدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ، هَلْمَ فَلَنَقْتُلْنَ  
مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ بِنُشَابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَرْدُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَابَاهُمْ مَخْصُوبَةً دَمًا. [وفي  
رواية]: فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَيْنِي لَأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2937 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل التاسع والثمانون: ماذا يجب بعد الفتح إن شاء الله تعالى؟

- بعد الفتح إن شاء الله تعالى يجب الحذر من الغدر والخيانة داخلياً وخارجياً بالإسراع للتجهز وحفر خندق في السماء ... والشاهد:

1. قال الله سبحانه وتعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَشْبِيهً} (66) وَإِذَا لَآتَيْنَاهُمْ مِّنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (70) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَإِنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا (71) }

[النساء: 66] [71]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَينِ}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6133 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

3. بإسناد ضعيف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {المؤمنُ كَيْسٌ فَطِنْ حِذْرٌ}

الراوي: أنس بن مالك | المحدث: السفاريني الحنبلي | المصدر: شرح كتاب الشهاب | الصفحة أو الرقم: 268 | خلاصة حكم المحدث: إسناده ضعيف

4. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ

[الأنفال: 60] | الراوي: عقبة بن عامر | المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم | الصفحة أو الرقم: 1917 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: "السُّفِيَانِيُّ" فِي عُمَقِ دِمْشَقَ وَعَامَةً مَن يَتَبَعُهُ مِنْ كُلِّ ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقُرَ بُطُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقْتُلُ الصَّبِيَانَ ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ ، فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يُمْتَنَعُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ ، فَيَبْلُغُ السُّفِيَانِيُّ ، وَيُوْفَيَ إِلَى جُنْدِهِ فِيهِمْ ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفِيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا مَخْبُرٌ عَنْهُمْ }.

الراوي: أبو هريرة | المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 8811 |  
خلاصة حكم المحدث: صحيح الإسناد على شرط الشيفيين، ولم يخرجاه

6. عن معاذ بن جبل رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { عُمَرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ ، وَخَرَابٌ يَثْرِبَ خَرُوجَ الْمَلَحَمَةِ ، وَخَرُوجَ الْمَلَحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خَرُوجَ الدَّجَالِ }، ثم ضرب بيده على فخذِ الذي حدثه أو منكبيه، ثم قال: { إِنَّ هَذَا الْحُقُوقَ كَمَا أَنَّكَ هَا هَنَا }. يعني معاذ

المحدث: ابن كثير | المصدر: إرشاد الفقيه 204/2 | خلاصة حكم المحدث: صحيح  
7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الْمَلَحَمَةُ الْكَبِيرُ ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَخَرُوجُ الدَّجَالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ }

المحدث: السيوطي | المصدر: الجامع الصغير 9215 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الْآيَاتُ خَرَازَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ إِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتَبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا }

المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم: 1762 |  
خلاصة حكم المحدث: له شاهد صحيح على شرط مسلم

الآيات: علامات الساعة: علامات يوم القيمة

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { فُسْطاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمُ الْمَلَحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمْشَقٌ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ }

المحدث: الألباني | المصدر: فضائل الشام ودمشق 15 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. عن عوف بن مالك الأشجعي رضوان الله عليه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سُتُّ خَصَالٍ بَيْنَ يَدِي السَّاعَةِ : مَوْتُ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ}. فوجمتُ لذلِكَ وَجْهَهُ مَا وَجَمْتُ مِثْلَهَا قُطُّ ، قَالَ: { قَلْ: إِحْدَى }. قَلْتُ: "إِحْدَى". قَالَ: { وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَفَتْنَةٌ تَكُونُ فِيهِمْ تَعْمُمُ بَيْوَاتِ الْعَرَبِ ، وَدَاءٌ يَأْخُذُكُمْ كَقَعَاصِ الْغَنِيمِ ، وَيَفْشِي الْمَالُ فِيهِمْ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مائَةً دِينَارٍ فَيَظْلُمُ سَاحِطًا ، وَهَدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فِي أَيَّوْنَكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا }

الراوي : عوف بن مالك الأشجعي | المحدث : ابن منده | المصدر : الإيمان لابن منده | الصفحة أو الرقم : 374 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح على رسم الجماعة

ثمانين غاية : ثمانون راية : ثمانون علم | بنو الأصفر : الصليبيون ، عباد الصليب

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعمaci أو بدايic ، فيخرج إليهم جيشٌ من المدينة من خيارِ أهل الأرض يومئذٍ ، فإذا تصافوا ، قالتِ الروم: "خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نُقاتلهم" ، فيقولُ المسلمون: "لا والله لا نخلّي بينكم وبين إخواننا" ، فيُقاتلُونَهم ، فيُهزمُ ثلثٌ لا يتوبُ الله عليهم أبداً ، ويُقتلُ ثلثٌ هم أفضُلُ الشهداء عند الله ، ويفتحُ الثلث ، لا يفتنتون أبداً ، فيفتحون القدسية ، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علّقوا سيوفهم بالزيتون ، إذ صاح فيهم الشيطان : "إنَّ المسيح (الدجال) قد خلفكم في أهليكم" ، فيخرجون وذلك باطلٌ فإذا جاؤوا الشام خرج ، فبينما هم يُعدُّون للقتال ، يسوون الصفوف ، إذ أقيمت الصلاة ، فينزلُ عيسى ابنُ مريم ، فأمّهم فإذا رأه عدوُ الله ذاب كما يذوب الملحُ في الماء ، فلو تركه لأنذاب حتى يهلك ، ولكن يقتلُه الله بيده ، فيريهم دمه في حرثته }

المحدث : الألباني | المصدر: صحيح الجامع 7433 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ستصالحون الروم صلحًا أمّا، فتغزوون أنتم وهم عدواً من ورائكم ، فتنصرون وتفنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلولٍ ، فيرفع رجلٌ من أهل النصرانية الصليب ، فيقول: "غلب الصليب" ، فيغضب رجلٌ من المسلمين فيدقه ، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة }

المحدث: الألباني | المصدر: هداية الرواة 5355 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هيجري إلا: "يا عبد الله بن مسعود، جاءت الساعة!" قال: فَقَعَدَ، وَكَانَ مُتَكِّنًا، فَقَالَ: { إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثُ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ }، ثُمَّ قَالَ بِيدهِ هَكَذَا، وَنَحَّاهَا تَحْوَ الشَّامَ، فَقَالَ: { لَا عَدُوٌ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ }، قُلْتُ: "الرُّومَ تَعْنِي؟" قَالَ: { نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالِ رَدَّةُ شَدِيدَةٌ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَلُونَ حَتَّى يَحْجُرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ، كُلُّ عَيْرٍ غَالِبٌ، وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَلُونَ حَتَّى يَحْجُرَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ، فَيَفِيءُ هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ، كُلُّ عَيْرٍ غَالِبٌ، وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتَلُونَ حَتَّى يُمْسُوا، فَيَفِيءُ هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ كُلُّ عَيْرٍ غَالِبٌ، وَتَقْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ، نَهَادِيهِمْ بِقِيَةً أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتَلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ: لَا يُرَى مِثْلُهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يُرَ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمْرُ بِجَنَابَاتِهِمْ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخِرَّ مَيْتًا، فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ، كَانُوا مِائَةً، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: "إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَقَهُمْ فِي ذَرَارِيَّهُمْ"، فَيَرْفَضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ، فَيَبْعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ حُبُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2899 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• و يجب الإحتراز من التجسس بأي طريقة ممكنة ، يجب إلزام كل من أراد الدخول و البقاء في الأرض بالمبادرة للحاكم و أن يعلن قبوله للشروط التي يجب أن يكون أولها : "الحكم بالقرآن و السنة" ... و يجب امتحان (اختبار) كل من أراد الدخول للبلاد إمتحانا يمكن التفريق به بين المؤمن الصادق و المنافق الجاسوس ... سواء كان رجلا أو امرأة ... و يجب فرض الجزية على غير المسلمين ... والشاهد:

14. قال الله سبحانه وتعالى: {**لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكِمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**} (37)

[الأطفال: 37]

15. قال الله سبحانه وتعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُنْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقُتُمْ وَلَا يَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبَتُمْ فَأَتُوا الَّذِينَ ذَهَبْتُمْ أَرْوَاجُهُمْ مُّثُلَّ مَا أَنْفَقُوا وَآتُوهُنَّ اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (11) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَأِ يُغْنِنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقُنَ وَلَا يَرْزِقُنَ وَلَا يَقْتُلُنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِنَ بَيْنَ أَيْدِيهِنَ وَأَرْجُلِهِنَ وَلَا يَعْصِيَنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (12) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (13) }**

[خاتمة الممتحنة]

16. لم يوقف على إسناد: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تعتمد على خلق رجل حتى تجريه عند الغضب.

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه ؟  
هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى ؟

## الفصل التسعون: أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه ؟

### هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى ؟

- يجب إقامة مجلس الشورى :

1. قال الله سبحانه وتعالى : {\_وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى  
بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (38) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَعْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (39) }

[الشوري: 39-38]

• يجب الحكم بما أنزل الله على عباده : القرآن العظيم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم :

2. قال الله سبحانه وتعالى : {\_وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَأَتَقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ  
وَلَا دَخْلَنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ  
رَّبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّفْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا  
يَعْمَلُونَ (66) }

[المائدة: 66 65]

3. قال الله سبحانه وتعالى : {\_إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ  
أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ  
شُهَدَاءٍ فَلَا تَخْشُو النَّاسَ وَاحْشُوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنْزَلَ  
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ  
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسُّنْنَ بِالسُّنْنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ  
كَفَارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ  
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ  
وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمُوعِظَةً لِلْمُنَّقِيْنَ (46) وَلَيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ  
بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (47) }

[المائدة: 47 44]

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عبد الله تطبيقه؟  
هل يحل لل المسلمين موالة اليهود والنصارى؟

- يجب عدم التعاون مع الكافرين والمرتدين وعدم مواتتهم وعدم السماح لهم بالعمل في أي منصب في الدولة:

4. قال الله سبحانه وتعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئُسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُوْرِ } (13)

[الممتحنة : 13]

5. قال الله سبحانه وتعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَيَاءَ بَعْضُهُمْ أُولَيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } (51) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ } (52) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعْكُمْ حِبِطْتُ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ } (53) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُمْ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ } (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } (56) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُرُوزًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَيَاءٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ } (57) وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُرُوزًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ } (58) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنِقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ قَاسِقُونَ } (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَتُّوْبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِيبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } (60)

[المائدة: 60-51]

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عبد الله تطبيقه؟  
هل يحل للMuslimين موالة اليهود والنصارى؟

- يجب إنشاء هيئة خاصة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (بالذراع وليس السلاح ، لابد أن يكون أعضاؤها من الذين يجيدون فنون الدفاع عن النفس : الكونغ فو ، الكاراتيه ، ... )

6. قال الله سبحانه وتعالى : {لَعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانٍ دَأْوُوذَ وَعِيسَىٰ . ابْنٍ مَرْيَمَ ۚ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۖ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَُّونَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أُولَئِكَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسْقُفُونَ (81) }

[المائدة: 78]

- يجب عدم السماح بعمل المرأة في مناصب في الدولة:
7. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضوان الله عليه قال: لَقَدْ نَقَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَمَا كَدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقْاتِلَ مَعْهُمْ، لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى، قَالَ: {لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْا أَمْرَهُمْ أَمْرَأً}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4425 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

- يجب عدم التساهل في تطبيق الحدود لأنها تمنع غضب الله عز وجل وتردع انتشار الفساد والقتل والظلم بين الناس ، يتمنى الكل أن يعيش مطمئناً بين إخوة وجيزان يثق بهم ويأمن بجانبهم:

8. عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُ إِلَى السَّحْوِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : { هَلْمَ إِلَى الْغَدَاءِ الْمَبَارَكِ }، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : { اللَّهُمَّ عَلْمُ مُعاوِيَةَ الْكِتَابِ ، وَالْحِسَابِ ، وَقِهِ الْعَذَابِ }

الراوي : العرياض بن سارية | المحدث : الذهبي | المصدر : سير أعلام النبلاء |

الصفحة أو الرقم : 124/3 | خلاصة حكم المحدث : للحديث شاهد قوي

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عبد الله تطبيقه؟  
هل يحل للمسلمين موالة اليهود والنصارى؟

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة: {**تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا**  
**وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَرْزُنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِهِتَانٍ تَفْتَرُونَهُ** بين  
**أَيْدِيهِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَّى فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ**  
**مِنْكُمْ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ ، فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، ثُمَّ سَرْتُهُ اللَّهُ ،**  
**فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ .}**

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 4172 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال الله تبارك وتعالى: {**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوَقِبْتُمْ بِهِ** }

[النحل: 126]

11. قال الله تبارك وتعالى: {**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَبَحْرَأُوهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا** فيها وَ  
**غَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعْدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** }

[النساء: 93]

12. قال الله تبارك وتعالى: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلَى** - الحُرُّ  
- بالحُرُّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى - فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ  
إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ - ذَلِكَ تَحْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ - فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
**(178) وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَيَاةٌ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179)** }

[البقرة: 179-178]

13. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ (1) الرَّازِيَةُ وَالرَّازِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدٍ وَلَا تَأْخُذُوهُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي  
دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيُشَهِّدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (2)  
الرَّازِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا رَازِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّازِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمَ ذَلِكَ عَلَى  
الْمُؤْمِنِينَ (3) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ  
جَلْدَةً وَلَا تَقْبِلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْقَاسِقُونَ (4) }

[ فاتحة - النور ]

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه؟  
هل يحل للMuslimين موالة اليهود والنصارى؟

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشَهِّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الرَّازِنِي ، وَالْمَارِقُ مِنَ  
الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6878 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ،  
وَحَجُّ الْبَيْتِ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }

المحدث: الألباني | المصدر: تخريج مشكلة الفقر 57 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { اجْتَنِبُوا السَّبَعَ الْمُوبِقاتِ } ، قالوا:  
"يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟" قَالَ: { الشَّرُكُ بِاللَّهِ ، وَالسُّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ  
إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتَمِ ، وَالتَّوْلِي يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ  
الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2766 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { حَدَ السَّاحِرُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ }

رواہ الترمذی والدارقطنی

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ  
فاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةً فاقْتُلُوهُ } .

المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند لشعيب 16847 | خلاصة

حكم المحدث: إسناده صحيح

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه؟  
هل يحل للمسلمين موالة اليهود والنصارى؟

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أتاني جبريل عليه السلام فقال: {يا محمد إنَّ الله لعنةُ الخمر ، وعاصرها ، وmentصراها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وبائعها ، ومباعها ، وساقيها ، ومستقاها }}.

المحدث: محمد بن محمد الغزي | المصدر: إتقان ما يحسن 2/439 | خلاصة حكم

المحدث: إسناده صحيح

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيمة: العاقُ لوالديه و مدمٌنُ الخمر و المثانُ عطاءه ، و ثلاثة لا يدخلونَ الجنةَ: العاقُ لوالديه و الدَّيْوُثُ (الذي لا يغار) و الرِّجْلَةُ من النساء (المترجلة) }.

المحدث: السفاريني الحنبلي | المصدر: كشف اللثام 3/79 | خلاصة حكم المحدث: جيد

21. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { خُذُوا عنّي ، فَقَدْ جَعَلَ الله لهنَ سَبِيلاً ؛ الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ ، وَ الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ ، الثَّيِّبُ جَلْدٌ مِائَةٌ ، ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَ الْبِكْرُ جَلْدٌ مِائَةٌ ثُمَّ نَفْيٌ سَنَةٌ }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1690 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

22. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { درهم ربيا يأكله الرجل و هو يعلم ؛ أشدُّ من ستةٍ و ثلاثينَ زَيْةً }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 1855 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

23. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من وجدتموه يعملُ عملَ قومٍ لوطٍ فاقتلوه الفاعل والمفعول به

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 4462 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عبد الله تطبيقه؟  
هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى؟

24. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآلها وبارك قال: أنَّ فُرئِسًا أَهْمَمُهُمْ شَأنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَقَالُوا: "مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" فَقَالُوا: "وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامِةُ بْنُ زَيْدٍ؟ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، فَأَتَيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَمَهُ فِيهَا أَسَامِةً بْنُ زَيْدٍ ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: { أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ } فَقَالَ لَهُ أَسَامِةً: "اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ" فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْتَطَبَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ: { أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلُكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقُوا فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بْنَتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقْطَعَتْ يَدَهَا } ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، فَحَسِنَتْ تَوْبَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ ، فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1688 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• أشير إلى أن خير الناس لتولي أمانة الحكم هو من حفظ أمانة ربه و هي دينه الإسلام ، و هي أشد أمانة يحملها المسلمون على رقبتهم ، ثم ما بعدها أخف منها ، من لم يخن أمانة الله كان أولى الناس أن لا يخون أمانة حكم عباده إن شاء الله ، و كان الرسول عليه الصلاة والسلام إمام الصحابة في صلاتهم و إمامهم في دولتهم ، هذه هي سنته و سنة اختيار الخلفاء الراشدين بعده: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم :

25. عن وهب بن عبد الله السوائي أبو جحيفة قال: خطبنا عليٌّ رضي الله عنه فقال : { مَنْ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ } فقلت : "أنت يا أمير المؤمنين" قال : { لا ، خيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عَمَّ رضي الله عنه ، وَمَا نَبْعَدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عَمَّ رضي الله عنه }

الراوي : وهب بن عبد الله السوائي أبو جحيفة | المحدث : أحمد شاكر | المصدر :  
تخریج المسند لشاکر الصفحة أو الرقم : 147/2 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الفصل التسعون: أي حكم يجب على عباد الله تطبيقه؟  
هل يحل للمسلمين موالاة اليهود والنصارى؟

26. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يَوْمُ الْقِرْبَةِ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ إِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنْنَةِ، إِنْ كَانُوا فِي السُّنْنَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، إِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنَّاً}

المحدث: ابن تيمية | المصدر: مجموع الفتاوى 3/286 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• ووضح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذه الخلافة كانت في بني إسرائيل قبلنا وأنها لن تكون في أمته ، لكنه حرم خلع طاعة ولـي الأمر بعد مبايعته حتى لو اتضح أنه ظالم أو عاصي (مؤمن بالإسلام تغلبه نفسه ، وليس كافرا بالإسلام يقول أن الإسلام لا يتماشى مع العصر )

27. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْوُسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ}. قالوا: "فَمَا تَأْمُرُنَا؟" قال: {فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ؛ إِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3455 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتال آكل الriba و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم و تميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

## الفصل الواحد والتسعون: هل يجب في الإسلام قتال آكل الriba و تارك الصلاة و مانع الزكاة و لو تم تحذيرهم و تميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة ؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { لَمْ يَكُنْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَعِّلِينَ حَتَّىٰ  
تَأْتِيهِمُ الْبَيِّنَاتُ (1) رَسُولٌ مِّنَ الْلَّهِ يَتَلَوَّ صُحْفًا مُّظَهَّرًا (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ  
أَلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ (4) وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ  
أَلَّذِينَ حُنَفَّاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الْزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (5) إِنَّ أَلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا أَوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِّيَّةِ (6) إِنَّ أَلَّذِينَ  
عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ (7) جَرَأُوهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ  
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدَاءٌ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ  
خَشِيَ رَبَّهُ (8) }

[ البينة ]

الشاهد: { وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الْزَّكُوَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ }

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الرِّزْكَةِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ وَحِجَّ الْبَيْتِ لِمَنِ  
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا }

المحدث: الألباني | المصدر: تخریج مشكلة الفقر 57 | خلاصة حکم المحدث: صحيح

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { العَهْدُ الَّذِي بَيَّنَاهُ وَبَيَّنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقد  
كَفَرَ }

الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي | المحدث : ابن باز | المصدر : مجموع فتاوى ابن  
باز | الصفحة أو الرقم : 10/312 | خلاصة حکم المحدث : إسناده صحيح

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتل أكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم وتميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بخطبٍ،  
في خطبٍ، ثم أمر بالصلوة، فيؤذن لها، ثم أمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخاله إلى رجالٍ،  
فآخر عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدُهم ، أنه يجد عرقاً سميّنا ،  
أو مرماتين حسنتين ، لشهادة العشاء }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 644 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

5. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلّفون عن الجمعة: {لقد هممت أن أمر رجلاً يصلّي بالناس، ثم أحراق على رجالٍ يتخلّفون عن الجمعة بيوتهم }.

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 652 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما من ثلاثة في قرية ولا بدٍ ولا تقامُ فيهم الصلاة  
إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعلئكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي 846 | خلاصة حكم المحدث: حسن

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يحل دم امرئ مسلم ، يشهد أن لا إله إلا الله  
وأنى رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والمارق من الدين التارك  
للجماعه }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6878 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من ترك ثلاث جمع تهاونا بها ، طبع الله على  
قلبه }

الراوي: أبو الجعد الضمري | المحدث: المنذري | المصدر: الترغيب والترهيب 350/1  
خلاصة حكم المحدث: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتال أكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم و تمييزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

9. عن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {إِنَّهُ مَنْ يَعِيشُ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنْنَتِي وَسُنْنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَصُّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ؛ إِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ}

المحدث: محمد ابن عبد الوهاب | المصدر: الرسائل الشخصية لابن عبد الوهاب |  
الصفحة أو الرقم: 179 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {أَمِئْتُ أَنْ أُفَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"}، فَمَنْ قَاتَلَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنْ مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ} ، فَقَالَ: {وَاللَّهِ لَأُفَاتِلَنَّ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، إِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنْعَوْنِي عَنَّاقًا كَانُوا يُؤَدِّوْنَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا} ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدَرَ أَيِّ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ".

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 1399 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. قال الله سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهِ فَأَنْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَ يُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارَ أَثِيمٍ (276) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ (277) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنَّمَا تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279)} [سورة البقرة]

الشاهد: { فَإِنَّمَا تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ }

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتال أكل الriba و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم و تمييزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

12. لما صدر عمر بن الخطاب من مني ، أanax بـالأبـطـح ، ثم كـومـ كـوـمـةـ بـطـحـاء ، ثم طـرـحـ عـلـيـهـ رـدـاءـهـ وـ اـسـتـلـقـىـ ، ثم مـدـ يـدـيـهـ إـلـىـ السـمـاءـ فـقـالـ : { اللـهـمـ كـبـرـتـ سـنـيـ ، وـ ضـعـفـتـ قـوـتـيـ وـ اـنـتـشـرـتـ رـعـيـتـيـ ، فـاقـبـضـنـيـ إـلـيـكـ غـيـرـ مـضـيـعـ وـ لـاـ مـفـرـطـ } ، ثم قـدـمـ المـدـيـنـةـ فـخـطـبـ النـاسـ ، فـقـالـ : { أـيـهـاـ النـاسـ قـدـ سـنـتـ لـكـمـ السـنـنـ ، وـ فـرـضـتـ لـكـمـ الـفـرـائـضـ ، وـ تـرـكـتـمـ عـلـىـ الـواـضـحةـ ، إـلـاـ أـنـ تـضـلـلـواـ بـالـنـاسـ يـمـيـنـاـ وـ شـمـالـاـ } ، وـ ضـرـبـ بـإـحـدـىـ يـدـيـهـ عـلـىـ الـأـخـرـىـ ، ثم قـالـ : { إـيـاـكـمـ أـنـ تـهـلـكـوـاـ عـنـ آـيـةـ الرـجـمـ ، أـنـ يـقـولـ قـائـلـ : "لـاـ نـجـدـ حـدـينـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ" } ، فقد رـجـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـ رـجـمـنـاـ ، وـ الـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ ، لـوـلـاـ أـنـ يـقـولـ النـاسـ : "زـادـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ" ، لـكـتـبـتـهـ : { الشـيـخـ وـ الشـيـخـةـ فـارـجـمـوـهـمـاـ أـلـبـتـةـ } ، فـإـنـاـ قـدـ قـرـأـنـاهـاـ }

الراوي : سعيد بن المسيب | المحدث : ابن عبد البر | المصدر : الاستذكار | الصفحة أو  
الرقم : 495/6 | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح ويستند من قوله: رجم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

13. قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
{ إن الله قد بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، و أنزل عليه الكتاب ، فكان مما  
أنزل عليه آية الرجم ، قرأتها و وعيتها و عقلتها ، فرجم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، و رجمنا بعده ، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل : "ما نجد الرجم في  
كتاب الله" فيضلوا بتزك فريضة أنزلها الله ، و إن الرجم في كتاب الله حق على من  
زنى إذا أحصن من الرجال النساء ، إذا قامت البينة ، أو كان الحبل ، أو الاعتراف }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح مسلم 1691 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { درهم ربا يأكله الرجل و هو يعلم ؛  
أشد من ستة و ثلاثين زنية }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 1855 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتل أكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم وتميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

15. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:- { هُمْ سَوَاءٌ }

المحدث : مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1598 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يدخل الجنة جسدٌ غُذِيَ بحرام }.

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 1730 | خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بما أَخَذَ الْمَالَ ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ }

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 2083 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

18. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةً أَمَّتِي الْمَالَ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2336 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبُ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الرُّسُلُ كُلُّو مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }، وَقَالَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّو مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ }، ثُمَّ ذَكَرَ: { الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمْدُدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: "يَا رَبِّ يَا رَبِّ" ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ بالحرام ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟! }

[المؤمنون: 51] | [البقرة: 172]

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1015 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتل أكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم وتميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

20. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ  
بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحْبُّ وَمَنْ لَا يَحْبُّ وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ  
يَحْبُّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَلَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَسْلَمُ أَوْ لَا يَسْلَمُ عَبْدُ  
حَتَّى يَسْلَمَ أَوْ يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَائِقَهُ } قالوا: "وما بوائقه؟"  
، قال: {غَشْمُهُ وَظَلْمُهُ ، وَلَا يَكِسِّبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْفِقُ  
مِنْهُ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَتَرْكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمْحُو  
السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ ، إِنَّ الْخَبِيتَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ }

المحدث: الألباني | الترغيب والترهيب 19/3 | خلاصة حكم المحدث: حسنها بعضهم

• وفي هذا الفصل أذكر الناس إن شاء الله سبحانه بالربا الذي تم تغطيته بأقوال الرجال ،  
من الشريط المسجل 685 من سلسة الهدى و النور للألباني رحمه الله سبحانه عن  
البيع بالتقسيط إلى أجل ... بعنوان ( مسألة بيعتين في بيعة ):

( الشیخ : هناك حديث في مسنن الإمام أحمد من روایة سماع بن حرب رحمه الله عن  
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال {نهى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم  
عن بيعتين في بيعة } وفي لفظ { نهى عن صفتين في صفة } سئل سماع بن حرب  
راوى الحديث المذكور آنفا ( ما بيعتين في بيعة ؟ ) قال: { أن تقول أبيعك هذا بكذا  
نقدا ... وبكذا وكذا نسیئة } أي بالدين ... أبيعك هذا الجهاز بمائة دينار نقدا ... وبمائة  
وعشرين مثلا تقسيطا إلى شهر ... إلى شهرين ... حسب ما يتفقان .. هذا الحديث  
صريح في النهي عن بيعتين في بيعة .... كيف نفهم أنه بيع التقسيط ؟ ذلك لأن التاجر  
يعرض بضاعة واحدة في صورة بيعتين فيقول: ( نقدا إن إشتريت و بعسك نقدا فهو بمائة )  
( وإن إشتريت و بعسك بالتقسيط فهو بمائة و عشرين ) النتيجة سينتهي البيع إلى إحدى  
الصورتين المعروضتين ، فإن إشتري بالنقد فلا إشكال ، وإن اشتري بالتقسيط فهو  
الإشكال ... لما ؟ لأنه أخذ الزيادة مقابل الدين ( يعني مقابل انتظاره ، هذا ربا النسیئة )

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتل أكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم وتميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

هذه الزيادة كما لو قلت لإنسان ( و هذا ما يفعله البنك الإسلامي اليوم ) . لو قلت لإنسان  
غني "من فضلك أنا بحاجة أن أشتري من جارك جهاز أو ثلاجة أو ما شابه ذلك ،  
فأفترضني ثمنها لنقل الثمن خمسمائة دينار وأعطيك بدل الخمسمائة ستمائة دينار" ... أو  
أقل أو أكثر موش مهم فالمحضود المثال ... فيقول الغني "لا هذا ربا لكن أنت روح إشتري  
الثلاجة هذه وأنا أدفع عنك الثمن وبالقدر الذي تشتريه تدفع لي" ... هو يشتريه هناك  
بالتقسيط بستمائة .... و الغني يدفع خمسمائة فهو يأخذ مقابل الخمسمائة زيادة مائة  
التي أبي أن يأخذها وجهاً لوجه "أعطي خمسمائة وأوفيك إياها ستمائة" قال "هذا ربا"  
لكن دار و لف و كما يقال اليوم "دوبل" و قال "روح أنت إشتري الثلاجة و أنا أدفع عنك  
و الثمن تدفعه لي في ما بعد" ... ستة أشهر يروح يشتريها بستمائة و يدفع للتاجر خمسائة  
و يأخذ فيما الستمائة ... إيش الفرق بين هذا و هذا ؟ لا فرق إطلاقاً ... و هذا له التفصيل  
قد نضطر أن ندخل فيه و لكن أحاوِل حتى لا نطيل الجلسة لأنه يظهر أن هناك أسئلة  
أخرى....

لكني أقول لقد جاء الحديث الآخر مبيناً للناس أن هذه الزيادة التي يأخذها التاجر مقابل  
التقسيط ربا ... ذلك الحديث هو حديث أبي داود في سننه من طريق أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم { من باع بيعتين في بيعة }  
عرفتم البيعتين في بيعة من بيان سماك بن حرب في الحديث الأول عن بن مسعود قال  
صلى الله عليه و آله و سلم { من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا } ....  
{ له أوكسهما } أي أنقص الثمنين ... هذا حقه أو إذا أخذ الزيادة فهذه الزيادة ربا  
{ من باع بيعتين في بيعة } ... البيعة التي يستقر البيع عليها هو بيع التقسيط... و فرضنا  
آنفاً أن هذا الجهاز الثلاجة مثلاً بستمائة دينار بالكاش ... بالنقد خمسمائة دينار .... خيره  
إما أن تشتري نقداً بخمسمائة .... أو بالتقسيط بستمائة ...

الفصل الواحد والتسعون: فتنة الأمة: هل يجب في الإسلام قتل أكل الربا و تارك الصلاة و مانع الزكاة  
لو تم تحذيرهم وتميزوا جميعاً إلى قبيلة واحدة؟

فإشتري المسكين ما عنده النقد ليدفعه و يخلص من الزيادة فرضي أن يأخذ الثلاجة  
و يقسط له كل شهر مثلاً مائة دينار .... فيدفع ستمائة .... يقول الرسول صلى الله عليه  
وسلم هذه المائة السادسة إذا أخذها التاجر فهي ربا ... أما إذا أخذ الخمسمائة ثمن النقد  
 فهو الحلال ... الزيادة هي ربا ... هذان حديثان مرويان في كتب السنة و عمل بها كثير من  
سلفنا الصالح أذكر منهم من الفقهاء المشهورين و المحدثين المعروفين سفيان بن سعيد  
الثوري و أذكر من أئمة الحديث الإمام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن الصغرى  
المطبوعة قدماً و الكبرى المطبوعة حديثاً و أذكر من أهل اللغة ابن الأثير صاحب النهاية  
في غريب الحديث و الأثر فسروا بيعتين في بيعة هكذا: {أبيعك هذا نقداً بكذا} ...  
{ونسيئة بكذا وكذا} ... بكذا هو سعر النقد ... وكذا هو سعر التقسيط ... هذه المعاملة  
اليوم دعونا الآن و البنك ... هي معاملة يتعامل بها التاجر الكبير و الصغير و هي معاملة  
ربوية و هي من المعاملات التي جاء الحديث الصحيح يشير إليها في مثل قوله عليه  
السلام: {يأتي زمان على أمتي لا يبالني المرء أَ من حلال أَكل أَم من حرام} ...  
و فيه حديث آخر لكن علمي بنقد الأحاديث يجب علي أن أقول بأن في سنته ضعف  
لكن معناه يلتقي في النهاية مع الحديث الأول الصحيح ذاك الحديث الأول في صحيح  
البخاري أما الحديث الآخر فهو في بعض السنن لفظه: { يأتي زمان على أمتي من لم يأكل  
الربا أصابه غباره } فالآن هذه المعاملة قائمة و يفتني بها بعض العلماء أو المشايخ  
المعروفين اليوم )

سلسلة الهدى والنور للألباني رحمه الله سبحانه وتعالى شريط : 685

<https://www.alalbany.com/audios/content/9113/>

21. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلُ  
الرِّبَا ، وَمُؤْكِلُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، وَشَاهِدُهُ ، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { هُمْ سَوَاءٌ }

المحدث : مسلم | المصدر: صحيح مسلم 1598 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

## الفصل الثاني والتسعون: كيف سنجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله

بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان؟

1. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُبَيِّنَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (5) يُجَاهِدُونَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (6) وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَبِرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقَّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (7) لِيُحَقِّ الْحَقُّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كِرَهَ الْمُجْرِمُونَ (8) إِذْ تَسْتَغِيْثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُكُمْ بِالْفِيْلِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِيْنَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى وَلِتَطْمِئْنَ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَيُظَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهِبَ عَنْكُمْ رِحْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرِيْطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (11) إِذْ يُوَحِيَ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَتَّلُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلُقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاصْرِيْعُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاصْرِيْعُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (13) ذَلِكُمْ فَدُوْقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (14) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْأَذْبَارَ (15) وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَأْهَ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبَلِّيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ (18) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتَنُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21) إِنَّ شَرَ الدَّوَابَ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُ الْبُكُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ  
(22) وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّا سَمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (23) يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ  
وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (25) وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنَّ  
يَتَحَطَّفُكُمُ النَّاسُ فَأَوْا كُمْ وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقُكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا  
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ  
يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْقَضْلِ الْعَظِيمِ (29) وَإِذْ يَمْكُرُ  
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ  
(30) وَإِذَا تُثْنَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ (31) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ  
السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (32) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ  
وَهُمْ يَسْتَعْفِرُونَ (33) وَمَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا  
أُولَيَاءُهُ إِنْ أُولَيَاوْهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (34) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ  
إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى  
جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) لِيَمْيِيزَ اللَّهُ الْخَيِثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَيِثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ  
فَيُرْكِمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37) قُلْ لَلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا  
يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنُنُ الْأَوَّلِينَ (38) وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ  
فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (39) وَإِنْ تَوَلُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ  
اللَّهَ مَوْلَأُكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (40) {

الفصل الثاني والتسعون: كيف سننجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله  
بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان؟

- أُنْقَلَ واقعة وقعت في آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( طبت حيَا و ميَتَا يا رسول الله ) ، يمكننا أن نستخلص العبرة منها إن شاء الله تعالى ، وهي أن الله سبحانه قد أحسن تدبير أمরنا لو كنا مؤمنين:

( لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه الكرام من حجة الوداع ، شد الرحال عائداً إلى المدينة المطهرة ، واستقر الركب النبوي بالمدينة ، لا ليأخذ حظاً من الراحة ، بل ليستأنف الجهاد و الدعوة إلى الله و في سبيل الله .

و كان أول ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عودته أن جهز جيشاً لغزو الروم .  
و كان من خبر هذه الغزوة ما نقصه عليك في هذه السطور .

كان كبراء دولة الروم قد جعلها تأبى حق الحياة على كل من آمن بالله و رسوله ، و تمنع كل من أراد أن يدين بالإسلام و ينفك من أسر الجاهلية . و قد حملها هذا الموقف المتجرد و المتعنت على قتل كل من كان يريد أن يدخل في الإسلام من أتباعها ، كما فعلت بـ قرْوَةَ بْنِ عَمْرُو الْجُذَامِيَّ ، الذي كان والياً على معان من قبل الروم .

و نظراً إلى هذه الجرأة و الغطرسة التي أبدتها دولة الروم ، فقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز جيشاً عظيماً للحد من كبراء هذه الدولة ، و لكسر غطرستها و تحطيم جبروتها . فشرع في شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة ، بتجهيز هذا الجيش ،

و أَمَرَ عليه أَسَامَةَ بْنَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَ أَمْرَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، بِقَصْدِ إِرْهَابِ دُولَةِ الرُّومِ ، وَ مِنْ ثَمَّ إِعَادَةِ الثَّقَةِ إِلَى قُلُوبِ الْعَرَبِ الْمُقِيمِينَ عَلَى حَدُودِ تَلْكَ الدُّولَةِ

و لما كان أَسَامَةَ شَاباً ، لَا يَتَجَازُ الثَّامِنَةِ عَشَرَ مِنَ الْعُمُرِ ( 18 سَنَةً ) ، فَإِنَّ النَّاسَ أَكْثَرُهُمْ  
الْقَوْلُ فِي تَأْمِيرِهِ وَ تَوْلِيَتِهِ أَمْرَ قِيَادَةِ الْجَيْشِ الإِسْلَامِيِّ ، وَ شَاعَ بَيْنَهُمْ الْقِيلُ وَ الْقَالُ ،  
وَ اعْتَرَضُوا عَلَى أَنْ يَقُودَ الرِّجَالَ الْكَبَارَ شَابٌ لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فِي مَثْلِ سَنِّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

الفصل الثاني والتسعون: كيف سننجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله  
بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان؟

و قد بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك ، فخرج على الناس وقال: {إن تعذبوا في إمارته ،  
فقد كنتم تعذبوا في إماره أبيه من قبل ، وأيم الله ، إن كان لخليقاً للإمارة ، وإن كان لمن  
أحب الناس إلي ، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده } رواه البخاري ، وفي رواية أخرى:  
أنه صلى الله عليه وسلم أمر بتنفيذ بعث أسامة فقال: {فأنفذوا بعث أسامة }

فجسم صلى الله عليه وسلم الموقف ، و أمر بالمضي في تسيير جيش أسامة. ثم أخذ  
الناس يلتفون حول أسامة ، و ينتظرون في جيشه ، و خرج معه جميع المهاجرين والأنصار  
و نزلوا مكاناً يسمى (الجُرف) على بعد خمسة كيلو مترات و نصف من المدينة المنورة ،  
إلا أن الأخبار المقلقة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألمتهم التريث ، حتى  
يعرفوا ما الله قاضٍ في أمر رسوله صلى الله عليه وسلم .

ولما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ، رجع أسامة من معسكره ، و دخل على  
النبي صلى الله عليه وسلم ، و كان مستلقياً في فراشه ، قد أخذ المرض منه كل مأخذ ،  
فطاطاً أسامة رأسه ، و قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و الرسول صلى الله عليه  
 وسلم لا يتكلم ، ثم جعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعهما على أسامة ، قال أسامة :  
(\_فعرفت أنه يدعولي\_). و في اليوم التالي نشط رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مرضه ، فتوجه إلى أسامة قائلاً له: { اغد على بركة الله }، فودعه أسامة و خرج إلى  
معسكره .

و قد قضى الله سبحانه أن يكون هذا البعث آخر بعث في حياة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ، وأول بعث ينفذ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. إذ في هذه الأثناء ، عظم  
 الخطب و اشتد الحال برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام الجيش في مكانه ، ينتظر  
 خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أتاهم نباء وفاته عليه الصلاة والسلام. و بعد  
 أن انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، و استقر الأمر ل أبي بكر  
 رضي الله عنه ، و كان أسامة لا يزال مرابطًا على حدود المدينة ، في مكان يقال له:  
(ذو خشب)، أوعز أبو بكر لأسامة بالمسير لوجهته. وكانت الردة قد انتشرت في صفوف

• أُنْقَلَ مِنْ كِتَابِ "الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ" لِابْنِ كَثِيرٍ:

( فلما مات -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَظِيمُ الْخَطْبِ وَاشْتَدَ الْحَالُ وَنَجَمَ النَّفَاقُ بِالْمَدِينَةِ ،  
وَارْتَدَ مِنْ ارْتِدَادِهِ أَهْيَاءُ الْعَرَبِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَامْتَنَعَ آخَرُونَ مِنْ أَدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَى الصَّدِيقِ ،  
وَلَمْ تَبْقَ الْجَمْعَةُ تَقَامَ فِي بَلْدَ سُوَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ جَوَاثًا مِنَ الْبَحْرَيْنِ أَوْلَى قَرْيَةٍ  
أَقَامَتِ الْجَمْعَةَ بَعْدَ رَجْوِ النَّاسِ إِلَى الْحَقِّ ، كَمَا فِي "صَحِيفَةِ الْبَخَارِيِّ" عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ كَمَا  
سَيَأْتِي ، وَقَدْ كَانَتْ ثَقِيفَةً بِالْطَّائِفِ ثَابِتَةً عَلَى الْإِسْلَامِ ، لَمْ يَفْرُوا وَلَا ارْتَدُوا .

وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْأَمْوَارُ أَشَارَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى الصَّدِيقِ  
أَنْ لَا يَنْفَذَ جَيْشُ أَسَامَةَ لِاحْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ فِيمَا هُوَ أَهْمَّ الآنِ مَا جَهَزَ بِسَبِيلِهِ فِي حَالِ السَّلَامَةِ ،  
وَكَانَ مِنْ جَمْلَةِ مَا أَشَارَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَامْتَنَعَ الصَّدِيقُ مِنْ ذَلِكَ  
وَأَبَى أَشَدَّ الْإِبَاءِ إِلَّا أَنْ يَنْفَذَ جَيْشُ أَسَامَةَ ، وَقَالَ : ( \_وَاللَّهُ لَا أَحْلَ عَقْدَهَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ، وَلَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَخْطَفَنَا ، وَالسَّبَاعُ مِنْ حَوْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَوْ أَنَّ  
الْكَلَابَ جَرَتْ بِأَرْجُلِ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، لَأَجْهَزَنَ جَيْشَ أَسَامَةَ )

فَجَهَزَهُ وَأَمْرَ الْحَرْسِ أَنْ يَكُونُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ خَرْوَجُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَكْبَرِ  
الْمَصَالِحِ فِي الْحَالَةِ تِلْكَ ، فَصَارُوا لَا يَمْرُونَ بِحِيِّ مِنْ أَهْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا أَرْعَبُوهُمْ ، وَقَالُوا :  
"مَا خَرَجَ هَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا وَبِهِمْ مُنْعَةٌ شَدِيدَةٌ".

فَغَابُوا أَرْبَعينَ يَوْمًا ، وَيُقَالُ : "سَبْعِينَ يَوْمًا" . ثُمَّ آبَوا سَالِمِينَ غَانِمِينَ ، ثُمَّ رَجَعُوا فَجَهَزُوهُمْ  
حِينَئِذٍ مَعَ الْأَهْيَاءِ الَّذِينَ أَخْرَجُوهُمْ لِقتَالِ الْمُرْتَدِّ وَمَانِعِ الزَّكَاةِ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي تَفْصِيلَهُ.

قَالَ سَيِّفُ بْنُ عُمَرَ عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا بُوِيَعَ أَبُو بَكْرُ ، وَجَمِيعُ الْأَنْصَارِ  
فِي الْأَمْرِ الَّذِي افْتَرَقُوا فِيهِ قَالَ : { لَيْتَمْ بَعْثَ أَسَامَةَ } . وَقَدْ ارْتَدَتِ الْعَرَبُ إِمَامًا عَامَةً وَإِمَامًا  
خَاصَّةً فِي كُلِّ قَبْيَلَةٍ ، وَنَجَمَ النَّفَاقُ وَأَشْرَأَتِ الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصَارَى ، وَالْمُسْلِمُونَ كَالْغُنْمِ  
الْمَطِيرَةِ فِي الْلَّيْلَةِ الشَّاتِيَّةِ ، لَفَقَدْ نَبَيَّهُمْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ، وَقَلْتُهُمْ وَكَثْرَةِ عَدُوِّهِمْ ،

**الفصل الثاني والتسعون: كيف سننجح في تطبيق الإسلام إن شاء الله**  
بتطبيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا بالهجرة والجهاد في عسقلان؟

فقال له الصحابة: "إن هؤلاء جل المسلمين ، و العرب على ما ترى قد انتقضت بك  
وليس ينبغي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين". فقال : (\_والذي نفس أبي بكر بيده ،  
لو ظننت أن السبع تحطفي لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته )

قال الحافظ أبو بكر البهقي : ثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ،  
ثنا محمد بن علي الميموني ، ثنا الفريابي ، ثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ،  
عن أبي هريرة قال : (\_والله الذي لا إله إلا هو لولا أن أبا بكر استخلف ما عبد الله ) ، ثم  
قال الثانية ، ثم قال الثالثة ، فقيل له : "مه يا أبا هريرة" .

قال -أبو هريرة رضي الله عنه : (\_إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أسامة بن زيد  
في سبعمائة إلى الشام ، فلما نزل بذي خشب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وارتدت العرب حول المدينة ،

فاجتمع إليه أصحاب رسول الله فقالوا : "يا أبا بكر ، رد هؤلاء ، توجه هؤلاء إلى الروم  
وقد ارتدت العرب حول المدينة ؟!" ، فقال : (\_والذي لا إله غيره لو جرت الكلاب  
بأرجل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم\_)

فوجه أسامة ، فجعل -جيش أسامة رضي الله عنه لا يمر بقبيلة يريدون الإرتداد إلا قالوا:  
"لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم" .  
فلقوا الروم فهزموهم وقتلواهم ، ورجعوا سالمين ، فثبتت تلك القبائل على الإسلام).

قال ابن كثير: عباد بن كثير هذا أظنه الرملي ، لرواية الفريابي عنه ، وهو متقارب الحديث ،  
فأما البصري الثقفي فمتروك الحديث. والله أعلم\_)

المصدر: البداية والنهاية لابن كثير | الصفحة أو الرقم: 9/421

الفصل الثالث والتسعون: ما هو الحل الوحيد لمشاكل الأمة إن شاء الله تعالى؟

### الفصل الثالث والتسعون: ما هو الحل الوحيد لمشاكل الأمة إن شاء الله تعالى؟

1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{لن يجمع الله تعالى على هذه الأمة سيفين : سيفاً منها ، وسيفًا من عدوها}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 5221 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا تباعيتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم إجهاض سلط الله عليكم ذللاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 3462 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

## الفصل الرابع والتسعون: بمن نستعين لكي نقدر نفسيا و جسديا

### على التطبيق إن شاء الله ؟

1. { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَنِلَكِ يَوْمَ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) أَهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) }

[ الفاتحة ]

الشاهد: { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \_ أَهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ }

2. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {ألا أدلّك على باب من أبواب الجنة؟} . قال: "وما هو؟" قال: { لا حول ولا قوّة إلا بالله } .

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب 1581 | خلاصة حكم المحدث: صحيح لغيره

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ } ثم قرأ { وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيِّدُ الْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }

المحدث : المنذري | المصدر : الترغيب والترهيب | الصفحة أو الرقم : 388/2

خلاصة حكم المحدث : [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما]

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { الدُّعَاءُ مُخْ لِلْعِبَادَةِ } .

المحدث: الشوكاني | المصدر: الفتح الرباني 5326/11 | خلاصة حكم المحدث: متواتر

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سأّ الله الشهادةً صادقاً بلّغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه }

الراوي : سهل بن حنيف | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود |

الصفحة أو الرقم : 1520 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ:

{ يَا عِبَادِي ، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلَا تَظَالَّمُوا ،

يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فَإِنْتَهُدُونِي أَهْدِكُمْ ،

يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فَإِنْتَطْعَمُونِي أَطْعِمْكُمْ ،

يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسُوتُهُ ، فَإِنْتَكُسُونِي أَكُسُوكُمْ ،

يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِلُونَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَإِنْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ

يَا عِبَادِي ، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْقَعُونِي ،

يَا عِبَادِي ، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قُلُوبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ

مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ،

يَا عِبَادِي ، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قُلُوبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ :

مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ،

يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي ،

فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسَأْلَتَهُ ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنِّي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِحْيَطُ إِذَا دَخَلَ

الْبَحْرَ ،

يَا عِبَادِي ، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ، ثُمَّ أَوْفِيْكُمْ إِيَّاهَا ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلَيْخُمِدِ اللَّهَ

{ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلْوَمَنَ إِلَّا نَفْسَهُ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2577 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو: { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَىٰ وَالْعَفَافَ وَالْغِنَىٰ }. وفي رواية : { وَالْعِفَةَ } .

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2721 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. قال أبو هريرة رضي الله عنه : كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أُمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 2720 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

9. عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ: { يَا مُعَاذُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ } ، فَقَالَ: { أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعُنَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: "اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ ، وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادِتِكَ" }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 1522 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدُهُ تَجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمُ أَنَّ الْأَمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بَشَّيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بَشَّيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بَشَّيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بَشَّيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحْفُ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 2516 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الرابع والتسعون: بمن نستعين لكي نقدر نفسيا و جسديا على التطبيق إن شاء الله ؟

11. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدُّهُمَا صِفَرًا} أو قال: {خَائِبَتِينَ}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح ابن ماجه 3131 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

12. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجُوتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَلَا أَبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ ! لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَّ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيَتِي لَا تُشَرِّكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 3540 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

13. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، يَقُولُ "دَعْوَتُ وَ دَعْوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَابْ لِي" ، فَيَسْتَحْسِرُ عَنَّدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ }

الراوى: [أبو هريرة] | المحدث: ابن باز | المصدر: مجموع فتاوى ابن باز

الصفحة أو الرقم: 5/305 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

14. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِيمٌ ، أَوْ يَعْجَلْ ؛ يَقُولُ "دَعْوَتُ فَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي" }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الأدب المفرد 509 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

15. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضِبْ عَلَيْهِ} | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترمذى 3373 | خلاصة حكم المحدث: حسن

الفصل الرابع والتسعين: بمن نستعين لكي نقدر نفسيا و جسديا على التطبيق إن شاء الله ؟

16. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يُغْنِي حَذْرٌ مِّنْ قَدَرٍ ، وَ الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَمَّا نَزَلَ وَ مَمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، وَ إِنَّ الْبَلَاءَ لِيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ } .

المحدث: الحاكم | المصدر: المستدرك على الصحيحين 1837 | خلاصة حكم  
المحدث : صحيح الإسناد

17. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { القلوبُ أوعيةٌ و بعضُها مِنْ بعْضٍ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا النَّاسُ فَسَلُوهُ وَ أَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهَرٍ قَلْبٍ غَافِلٍ }

المحدث: الهيثمي | المصدر: مجمع الزوائد 151/10 | خلاصة حكم المحدث: حسن

18. عن عبد الله بن مُغَفِّلٍ رضي الله عنه أنه سمع ابنه يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبِيسَ ، عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا" ، فقال: { أَيُّ بُنْيَّ ، سُلِّي اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَ تَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: { إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الظَّهُورِ وَ الدُّعَاءِ } }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 96 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

19. عن ابن سعد أنه قال: سمعني أبي و أنا أقولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَ نَعِيمَهَا وَ بَهْجَتَهَا وَ كَذَا وَ كَذَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَ سَلَسِلَهَا وَ أَغْلَالَهَا وَ كَذَا وَ كَذَا ، فقال: { يَا بُنْيَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: { سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ } فَإِنَّمَا تَكُونَ مِنْهُمْ ، إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيَتِ الْجَنَّةَ أُعْطِيَتَهَا وَ مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ ، وَ إِنْ أُعِذَتَ مِنَ النَّارِ أُعِذَتَ مِنْهَا وَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 1480 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• ألسنتنا خفيفة ، ماذا سنخسر لو حرّكناها الآن ؟

الفصل الخامس والتسعون: من يفرحه أن يحبه الله ورسوله اليوم؟

## الفصل الخامس والتسعون: من يفرحه أن يحبه الله ورسوله اليوم؟

1. قال الله سبحانه وتعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ} (32)

[آل عمران: 31]

2. قال الله سبحانه وتعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} (129)

[التوبة: 129-128]

3. قال الله سبحانه وتعالى: {لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءً بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادِأَ فَلْيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُبَيَّنُونَ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}

[خاتمة سورة النور]

4. قال الله سبحانه وتعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَغْضُهُمْ أُولَئِكَ بَغْضٌ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدِينٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (72)

[التوبة: 72-71]

الفصل الخامس والتسعون: من يفرجه أن يحبه الله ورسوله اليوم؟

5. عن طارق بن شهاب قال: أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: {يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنْوَ إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: أَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، إِنَّا مَعْكُمْ مُقَاتِلُونَ}.

الراوي : طارق بن شهاب | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تحرير المسند  
لشعيب | الصفحة أو الرقم : 18827 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

6. عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه قال: شَهِدتُّ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا ، لَأَنَّ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَمَّا عُدِلَّ بِهِ ؛ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: {لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: أَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا} وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ ، وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ}. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ - قَوْلُه

الراوي : عبد الله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 3952 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

7. عن أبي هريرة رضوان الله عليه قال: مَرَّ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَعِيرٍ فِيهِ عَيْنَيْنِ مِنْ ماءِ عَذْبَةٍ فَأَعْجَبَهُ لِطِيبِهَا فَقَالَ: "لَوْ اعْتَزَلْتَ النَّاسَ فَأَقْمَتُ فِي هَذَا الشَّعِيرِ ، وَلَنْ أَفْعَلْ حَتَّى أَسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: {لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا ، أَلَا تَحْبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَيَدْخُلُكُمُ الْجَنَّةَ ؟ اغْرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مِنْ قاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ}

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الترمذى | المصدر : سنن الترمذى | الصفحة أو الرقم  
: 1650 | خلاصة حكم المحدث : حسن

## الفصل السادس والتسعون: إن الحساب قائم على كل مخلوق

وسبحان الحي الذي لا يموت ولا ينسى !

1. قال الله سبحانه وتعالى: { قالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ (49) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَنِي كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (50) قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونُ الْأُولَىٰ (51) قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَىٰ (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّىٰ (53) كُلُوا وَارْعُوا أَعْوَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَّا يُؤْلِي النُّهَىٰ (54) ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ (55) } [ طه: 49-55 ]

2. قال الله سبحانه وتعالى: { قُلْ إِنَّمَا أَنْذِرْكُمْ بِالْوَحْيٍ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنَذَّرُونَ (45) وَلَئِنْ مَسَّتُهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابٍ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (46) وَنَصَّعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47) } [ الأنبياء: 45-47 ]

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لِتَؤْدُنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّىٰ يُقْتَصُ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ بِنَطْرِحِهَا }

الراوي : أبو هريرة | المحدث : ابن كثير | المصدر : البداية والنهاية

الصفحة أو الرقم : 45/2 | خلاصة حكم المحدث : إسناده على شرط مسلم

الفصل السادس والتسعون: إن الحساب قائم على كل مخلوق وسبحان الحي الذي لا يموت ولا ينسى !

4. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: {إذا كان يوم القيمة مدد الأديم و حشر الدوابُ و البهائمُ و الوحشُ ، ثم يحصل القصاصُ بين الدوابِ ، يُقتصُ للشاةِ الجماء من الشاةِ القرناءِ نطحتها ، فإذا فرغَ من القصاصِ بين الدوابِ قال لها: {كوني تراباً} فعند ذلك {يقول الكافر يا لئتيني كنت تراباً}

الراوي : أبو المغيرة | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة | الصفحة أو الرقم : 607/4 | خلاصة حكم المحدث : إسناده جيد

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أربعةٌ يحتاجون يوم القيمة : رجلٌ أصمٌ لا يسمع شيئاً . و رجلٌ أحمقٌ ، و رجلٌ هرمٌ ، و رجلٌ مات في فترةٍ . فأما الأصمُ فيقولُ : "ربٌّ لقد جاء الإسلامُ و ما أسمعُ شيئاً" . وأما الأحمقُ فيقولُ : "ربٌّ جاء الإسلامُ و ما أعقلُ شيئاً ، و الصبيانُ يخذلُونني بالبعير" . وأما الهرمُ فيقولُ : "ربٌّ لقد جاء الإسلامُ و ما أعقلُ شيئاً" . وأما الذي مات في الفترة فيقولُ : "ربٌّ ما أتاني لك رسولٌ" . فياخذ مواشيهم ليطيعته ، فيرسلُ إليهم : {أن ادخلوا النار\_} ، فمن دخلها كانْ عليه بردًا و سلامًا ، ومن لم يدخلها سحبَ إليها\_}

الراوي : الأسود بن سريع وأبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 881 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

{\_رجل مات في فترة\_} : مات قبل إرسالِ رسولِ الله تعالى .

6. قال الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلْسُنُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى.. شَهِدْنَا.. أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}

[الأعراف: 172 174]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: {يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ . إِلَى مَلِأٍ مِّنْهُمْ جُلُوسٍ . فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ}، فَقَالَ: {السَّلَامُ عَلَيْكُمْ}، فَقَالُوا: {وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ}، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: {هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ}، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا . وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: {اخْتَرْ أَيِّهِمَا شِئْتَ}، فَقَالَ: {اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكُلَّتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينُ مَبَارَكَةً}، ثُمَّ بَسَطَهُمَا فَإِذَا فِيهِمَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ: {أَيُّ رَبٌّ مَا هُؤُلَاءِ؟}، فَقَالَ: {هُؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ}، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِّنْهُمْ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضَوَّؤُهُمْ ، أَوْ مِنْ أَضَوَّئُهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ: {يَا رَبِّ مَا هَذَا؟}، قَالَ: {هَذَا ابْنُكَ دَاوِدُ}، وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ: {أَيُّ رَبٌّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ}، قَالَ: {ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ}، قَالَ: {فَإِنِّي قدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً} قَالَ: {أَنْتَ وَذَاكَ، اسْكُنِي الْجَنَّةَ} فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا وَكَانَ آدَمُ يَعْدُ لِنَفْسِهِ فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: {قَدْ عَجَلْتَ} ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ}، قَالَ: {بَلِي وَلَكُنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوِدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً}، فَجَحَدَ فَجَحَدْتُ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ فَنِسِيَتُ ذُرِّيَّتُهُ ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرَ بالكتابِ وَالشُّهُودِ}

الراوي: أبو هريرة | المحدث: ابن حبان | المصدر: صحيح ابن حبان

الصفحة أو الرقم: 6167 | خلاصة حكم المحدث: أخرجه في صحيحه

## الفصل السابع والتسعون: لماذا نقول و لا نطبق ؟

### الصف

.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانُوهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (4) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لَمْ تُؤْذُنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا رَأَغُوا أَرَأَعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يُأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) يُرِيدُونَ لِيُظْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكم مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَأَخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِي - الْمُؤْمِنِينَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى - ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (14) }

[ سورة الصاف ]

2. قال الله سبحانه و تعالى: { وَالشُّعَرَاءُ يَتَبَعُهُمُ الْغَاوُونَ } (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقِلِبُونَ (227) }

[خاتمة الشعراة]

3. قال الله سبحانه و تعالى: { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَطْ فُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } (16) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِيِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (17) إِنَّ الْمُصَدِّقَاتِ وَالْمُصَدَّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (18) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرٌ هُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ } (19) اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ } (20) سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلٌ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } (21) مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأُوهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ } (22) لَكِنَّا لَأَتَسْوِلُ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرُحُوا بِمَا آتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } (23) }

[الحادي: 16]

4. قال الله سبحانه و تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَأُبُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ} (15) قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (16) يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَأْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}

[ الحجرات ]

5. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَالثَّيْنِ وَالرَّيْتُونِ} (1) وَ طُورِ سِينِينَ (2) وَ هَذَا الْبَلْدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَمَا يُكَدِّبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ (7) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} (8)

[ التين ]

6. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { وَالْعَصْرِ} (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ} (3)

[ العصر ]

7. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { القرآن حُجَّةٌ لَكَ ، أَوْ عَلَيْكَ }

المحدث: مسلم | المصدر: صحيح مسلم 223 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

• كلنا نجيد باللسان و اللباس تمثيل دور الأخ المخلص و الأب الحريص و الصديق الوفي و الإمام العابد الزاهد الذي يريد إرضاء الله تعالى ، لكن الصادق فيينا هو من أثبت بأفعاله و صمت عن المديح و التعبير عن نفسه مخلصا لله ، و لا إله يعلم النوايا و يزكي العباد إلا الله سبحانه و تعالى { من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه }.

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السباء و العزة إن شاء الله سبحانه و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

## الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السباء و العزة إن شاء الله سبحانه

و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

1. قال الله سبحانه و تعالى: {وَ لَا تَنْأِسُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} (87)

[يوسف: 87]

2. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ربكم عز و جل: { لَوْ أَنَّ عِبادِي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ، و لأظلغت عليهم الشمس بالنهار ، و لـما أسمعـتهم صوت الرعد}. و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ الْعِبادَةِ }، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { جَدَّدُوا إِيمانَكُمْ}. قيل: "يا رسول الله ، وكيف تجدد إيماننا؟" قال: { أكثروا من قول "لا إله إلا الله" }.

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الحاكم | المصدر: المستدرک على الصحيحين

الصفحة أو الرقم : 7866 | خلاصة حكم المحدث : صحيح الإسناد

3. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { بشـرـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـالـتـيـسـيرـ ، وـ السـنـاءـ وـ الرـفـعةـ بـالـدـيـنـ ، وـ التـمـكـينـ فـيـ الـبـلـادـ ، وـ النـصـرـ ، فـمـنـ عـمـلـ مـنـهـمـ بـعـمـلـ الـآخـرـةـ لـلـدـنـيـاـ ، فـلـيـسـ لـهـ فـيـ الـآخـرـةـ مـنـ نـصـيـبـ }

الراوي: أبي بن كعب | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الترغيب

الصفحة أو الرقم: 23 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

4. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { لا يـبـقـىـ بـعـدـيـ مـنـ النـبـوـةـ شـيـءـ إـلـاـ الـمـبـشـرـاتـ } قالوا: "يا رسول الله وما المبشرات؟" قال: { الرؤيا الصالحة، يراها الرجل أو ترى له }

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: شعيب الأرناؤوط | المصدر: تخريج المسند

لشعيب | الصفحة أو الرقم: 24977 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه  
و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

5. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا اقترب الزمان لم تكُنْ رؤيا المؤمنِ أَنْ تكذبَ  
و أَصْدِقُهُمْ رُؤياً أَصْدِقُهُمْ حديثاً ، و الرؤيا ثلثٌ : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ،  
و الرؤيا تحزين من الشيطان ، و رؤيا مما يحدّث به المرء نفسه ، فإذا رأى أحدكم  
ما يكره فليقيم فليصلّ و لا يحدّث بها الناس}. قال : {و أَحَبُّ القيـد و أَكْرَهُ الغلـ ،  
و القيـد ثباتٌ في الدّين}

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 5019 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

6. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {إذا اقترب الزمان لم تكُنْ تكذبُ رُؤيا المؤمنِ  
و رُؤيا المؤمنِ جُزءٌ من ستةٍ و أربعين جزءاً من النبوة ، و ما كان من النبوة فإنه  
لا يكذبُ}.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7017 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

7. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك قالـت: {أَوَّلُ مَا بُدِئَ به  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي التَّوْمِ؛ فَكَانَ لَا يَرَى  
رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ...}

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 6982 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

8. عن عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وبارك أنه أخبرها: {أَرِيتُكِ قَبْلَ  
أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: {اَكْشِفْ }،  
فَكَشَفَ إِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: {إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ }، ثُمَّ أَرِيتُكِ يَحْمِلُكِ  
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: {اَكْشِفْ }، فَكَشَفَ، إِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: {إِنْ يَكُنْ هَذَا  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِيهِ }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7012 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه  
و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

9. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { منها تهالٰي ثلٰثة : الرؤيا تهالٰي من الشيطان ليحْرُّنَ  
ابن آدم ، ومنها ما يهُم بِهِ الرَّجُلُ فِي يقظتِهِ فِي رَأْهُ فِي مَنَامِهِ ، ومنها جزءٌ مِنْ سَتَةٍ وَأَرْبَعَيْنَ  
جزءاً مِنَ النَّبُوَةِ }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح الجامع 3534 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

10. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلُّ فَأَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ  
شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْعَلَ . وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثٍ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، أَوْ يَفْرُونَ مِنْهُ ؛  
صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأُذُنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ صَوَرَ صُورَةً عُذْبَ ، وَكُلُّ فَأَنْ يَنْفُخَ فِيهَا ( الرُّوحُ ) ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ } .

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 7042 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

11. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضوان الله عليه قال: وَقَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى مُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفِيَّانَ، فَأَدْخَلَنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرَةَ، حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". فَقَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعِجِّبُهُ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ وَيَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: { أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟ } ، فَقَالَ رَجُلٌ: { أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأنَّ مِيزَانًا دُلْيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَرَزْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ } ، فَاسْتَأْتَهُ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: { خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمُلْكُ مَنْ يَشَاءُ } .

الراوي : أبو بكرة نفيع بن الحارث | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج المسند لشعيب | الصفحة أو الرقم : 20445 | خلاصة حكم المحدث : حسن

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه  
و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

• كثرت الرؤى في السنوات الأخيرة ، حتى تم إنشاء منتديات كثيرة خاصة بتفسير  
الأحلام عن علامات آخر الزمان فقط ، من كثرتها لا يمكن تكذيبها جميعا ،  
ربما تجاوز عددها 10آلاف ، إذا كان كذلك لابد أن واحدة منها على الأقل صادقة ،  
من الذي سيضيع وقته لكي يكذب في 10آلاف رؤيا ؟ و هذه إحداها ، أنقلها  
لتتبشير المسلمين و لتذكيرهم بأهمية الإعداد للجماعة و الكلمة الواحدة ، فربما  
سينجح بعض أبناءنا من شباب المسلمين بإذن الله تعالى و يجعلهم الله سبحانه  
سببا في جمع تفرقنا ، إن يكن هذا من عند الله سبحانه يمضه :

تقول الرائية: ( رأيت شمس و خلفها قمرین ، ثم سمعت صوت يقول لي :

{\_سيدخل نور القمرین في كل مكان ، حتى الذي لا تتوقعه يدخل فيه نورهما\_} ،

وقال لي: {\_اسم القمر الأول عبد القادر و اسم القمر الثاني عبد الباسط ،

عبد القادر يمتاز بالأعمال ، و عبد الباسط بالسلامة } ،

ثم قال: { لا للأحزاب ، لا للطائفية ، لا للحركات ، ولا للريات ، و جميعها تسقط ،

ولا للتفرقة ، و يتساوى العباد ، و يجتمعون تحت راية و كلمة واحدة ،

و هي إنها : { لا إله إلا الله محمد رسول الله } ، كررها مرتين ،

ثم قال : { لا للحرب للإسلام ، لا للفتنـة للأمن والأمان ، لا للضعف للقوة } )

فيديو تم نشره يوم 20 يوليو / جويلية سنة 2013

رؤيا (أم سارة) السياسية تُثير فضول المشاهدين والشيخ يرفض تفسيرها عليناً

<https://www.youtube.com/watch?v=wNCz7zkRKjo>

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه و توكلوا على الله إن كنتم مؤمنين

- رأيت رؤيا قبل وباء كورونا ، أن القيامة قد قامت في ليلة سوداء ، كانت السماء شديدة الظلمة ، و كنت وحدي خائفا من أهوال يوم القيمة أقف على أرض فارغة تتشقق و تتزلزل من تحتي ، كنت أنظر إلى السماء فرأيت 3 أقمار ثابتة في السماء بوضعية مثلث أو هرم ، فجأة ظهرت شرارات كهربائية بينها ثم بدأت تدور حول بعضها بسرعة حتى اجتمعت الأقمار الثلاثة وأصبحت كوكبا واحدا هو الشمس ، وأضاءات السماء ، و استيقظت أرتجف من شدة وضوح الرؤيا ، ظنت حقا أن القيامة قد قامت . والله على ما أقول شهيد .
- رأيت رؤيا أثناء المصيبة الحالية في غزة ، أني جالس مع المصلين في المسجد أثناء وقت صلاة التراويح في رمضان ، لم يكن الإمام متوجه إلينا ولا إلى القبلة ، كان يقرأ القرآن و هو جالس و نحن ننظر ، ثم بدأ الناس في جمع التبرعات له جزءا على قراءته ، أنكرت المشهد ثم رفعت رأسى و نظرت في عمود من أعمدة المسجد فرأيت علم اليهود ( النجمة السادسية ) مرسوم على العمود . ثم رأيت خارج المسجد أن باب جمعية خيرية معروفة بإرسال التبرعات و المساعدات لمسلمي غزة أصبح مثل الكهف أو الغار المهجور و ليس داخله إلا 3 رجال يعملون هناك .
- رأيت رؤيا صباح يوم الجمعة 2025/05/23 ، أن أمامي رجلان يتحدثان أحدهما يهودي و الآخر مسلم ، سأله اليهودي الرجل المسلم : "من هي الفرقة الناجية ؟" ، أجاب هذا الرجل : "اليهود هم الفرقة الناجية".

12. قال الله سبحانه و تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9) وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }

[ خاتمة المنافقون ]

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه و توكلا على الله إن كنتم مؤمنين

13. قال الله سبحانه و تعالى: { مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا يَادِنُ اللَّهَ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } (11) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ } (12) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ } (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (14) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَاعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لَأَنْفَسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ سُحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } (16) إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قُرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ } (17) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ العَزِيزُ الْحَكِيمُ } (18)

[ التغابن: 11 ]

14. قال الله سبحانه و تعالى: { لَيُنْفِقُ ذُو سَعْةٍ مِنْ سَعْتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا } (7) وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيْةٍ عَتَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَخَاسَبَنَا هَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبَنَا هَا عَذَابًا نُكْرًا } (8) فَدَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةً أَمْرِهَا خُسْرًا } (9) أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَئِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا }

[ الطلاق: 10-7 ]

15. قال الله سبحانه و تعالى: { يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَقْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ } (27) \* أَلْمَ ثَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ } (28) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ بِئْسَ الْقَرَارُ } (29) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لَيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ } (30) قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَا هُمْ سِرًا وَ عَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْعُمُ فِيهِ وَ لَا خَلَالُ } (31)

[ إبراهيم: 27 ]

الفصل الأخير: أبشروا بالنصر و السناء و العزة إن شاء الله سبحانه و توكلا على الله إن كنتم مؤمنين

16. قال الله سبحانه و تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } (33) وما لهم ألا يعذبهم الله و هم يصدرون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياء إلا المتكرون ولكن أكثرهم لا يعلمون (34) وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء و تصديه فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (35) إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدروا عن سبيل الله فسيئونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون (36) ليimir اللـهـ الخـبـيـثـ مـنـ الطـيـبـ و يجـعـلـ الـخـبـيـثـ بـعـضـهـ عـلـىـ بـعـضـ فـيـرـكـمـهـ جـمـيـعـاـ فـيـجـعـلـهـ فـيـ جـهـنـمـ أولئك هـمـ الـخـاسـرـونـ } (37) [ الأنفال: 33-37 ]

• مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الأمان الأول من عذاب الله عز وجل ، والآن يلبس كثير من المسلمين لباس البراءة من الذنب و يتهمون جنود حماس أنهم سبب قتل اليهود لمسلمي غزة لأنهم هاجموا بدون استعداد ، ومن يلبس البراءة لا يستغفر ولا يتوب . تفاقمت الفتنة عندما أصبح القتل لذذا حلالا طيبا عند الله بالتبع للسفاح الكافر ب 5100 مليار دولار ( يساوي 128 845 400 000 19 ريال )

17. قال الله سبحانه و تعالى: { وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولَيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ } (113) و أقيم الصلاة طرفي النهار و زلقا من الليل إن الحسانات يدھبن السئيات ذلك ذكرى لداركرين (114) و اصيـرـ فـيـنـ اللهـ لـأـيـضـيـعـ أـجـرـ الـمـحـسـنـينـ } (115) فـلـوـلـاـ كـانـ مـنـ الـقـرـونـ مـنـ قـبـلـكـمـ أـوـلـوـ بـقـيـةـ يـنـهـوـنـ عـنـ الـقـسـادـ فـيـ الـأـرـضـ إـلـاـ قـلـيـلـاـ مـمـنـ أـنـجـيـنـاـ مـنـهـمـ وـ اـتـّـبـعـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ مـاـ أـثـرـفـوـاـ فـيـهـ وـ كـانـوـاـ مـجـرـمـيـنـ } (116) وـ مـاـ كـانـ رـبـلـكـ لـيـهـلـكـ الـقـرـىـ بـطـلـمـ وـ أـهـلـهـاـ مـضـلـحـوـنـ } (117) وـ لـوـ شـاءـ رـبـلـكـ لـجـعـلـ النـاسـ أـمـةـ وـ أـحـدـةـ وـ لـاـ يـزـالـوـنـ مـخـتـلـفـيـنـ } (118) إـلـاـ مـنـ رـحـمـ رـبـلـكـ وـ لـدـلـلـكـ خـلـقـهـمـ وـ تـمـتـ كـلـمـةـ رـبـكـ لـأـمـلـانـ جـهـنـمـ مـنـ الـجـنـةـ وـ النـاسـ أـجـمـعـيـنـ } (119) وـ كـلـاـ نـقـصـ عـلـيـكـ مـنـ أـنـبـاءـ الرـسـلـ مـاـ نـثـبـتـ بـهـ فـوـادـكـ وـ جـاءـكـ فـيـ هـذـيـهـ الـحـقـ وـ مـوـعـظـةـ وـ ذـكـرـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ } (120) وـ قـلـ لـلـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ اـعـمـلـوـاـ عـلـىـ مـكـانـتـكـمـ إـلـاـ عـاـمـلـوـنـ } (121) وـ اـنـتـظـرـوـاـ إـنـاـ مـنـتـظـرـوـنـ } (122) وـ لـلـهـ غـيـرـ بـ السـمـاـوـاتـ وـ الـأـرـضـ وـ إـلـيـهـ يـرـجـعـ الـأـمـرـ كـلـهـ فـاعـبـدـهـ وـ تـوـكـلـ عـلـيـهـ وـ مـاـ رـبـلـكـ بـغـاـفـلـ عـمـاـ تـعـمـلـوـنـ } [ هـودـ ]

## خاتمة

قال الله سبحانه وتعالى: {وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (89) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ} يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدهَا وَقُدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرْأَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُو كُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيَبْيَسَنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَلَا تَتَخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزَلَّ قَدْمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94) وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) مَا عِنْدَكُمْ يَنْقُدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَُّونَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (100) وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (101) قُلْ نَزَّلَهُ رُوحٌ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعْلَمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (105)}

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قُلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ وَ لَكِنَّ مَنْ مَنَ شَرَحَ بِالْكُفْرِ  
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (106) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (107) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
وَ سَمِعُوهُمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (108) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ  
الْخَاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَ صَبَرُوا  
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (110) {

[النحل: 89-110]

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال: كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً إذ  
شخص ببصره، ثم صوّبه حتى كاد أن يلزق بالأرض، وشخص ببصره، قال:  
{أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة {إن الله يأمر  
بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والممنكر والبغى يعظكم  
لعلكم تذكرون}}

الراوي : عثمان بن أبي العاص الثقفي | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد |  
الصفحة أو الرقم : 51/7 | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : {اقرأ علىي} ، قال : (أقرأ عليك  
وعليك أُنزِلَ ؟) ، قال : {إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْ غَيْرِي} ، فقرأ عليه من أول سورة  
النساء إلى قوله : {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا} ،  
فبكى - صلى الله عليه وسلم . [وفي رواية:] قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
{شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ} أَو {مَا كُنْتُ فِيهِمْ}

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم |  
الصفحة أو الرقم : 800 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

قال الله سبحانه وتعالى: { لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ - أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10) وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (11) فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (12) لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُثْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ (13) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (14) فَمَا زَالَتْ تُلَكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ (15) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا عِبِيرَ (16) لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَخَذَ لَهُوَا لَا تَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ (17) بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ رَاهِيقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَقْتُرُونَ (20) أَمْ اتَّخَذُوا آلَّهَ مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (21) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَّهُ إِلَّا اللَّهُ لَقَسَدَنَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (22) لَا يُسَأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسَأَلُونَ (23) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلَّهَ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُغَرِّضُونَ (24) }

[الأنبياء: 10]

قال الله سبحانه وتعالى: { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (174) أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرُوا الصَّلَالَةَ بِالْهَدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) }

[البقرة: 176-174]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { إِذَا لَعِنَ آخر هذه الأمة أولها ، فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله عز وجل }

الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : ابن القيم | المصدر : تهذيب السنن | الصفحة أو الرقم : 93/10 | خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات

قال الله عز و جل: { قُلْ فَأُتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } (49) فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِيْبُوا لَكَ فَاعْلَمُ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ } (50) \* وَلَقَدْ وَصَلَنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } (51) }

[القصص: 49 51]

قال الله عز و جل: { وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ } (74) وَنَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ }

[القصص: 74 75]

قال الله عز و جل: { وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا } (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا } (24) وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ وَنُزَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا } (25) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا } (26) وَيَوْمَ يَعْضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا } (27) يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ اتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا } (28) لَقَدْ أَضَلَنِي عَنِ الدِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ حَذُوًالا } (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا } (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا وَنَصِيرًا } (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَا هُوَ تَرْتِيلًا } (32) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثِيلٍ إِلَّا

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا } (33)

[ سورة الفرقان بين الحق و الباطل ]

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرِيرٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنِي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ قَالَ كُمْ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَسَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[ البقرة : 249 ]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلِّي وَلَكِنْ لِي طَمِئْنَ قَلْبِي - وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا؛ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْلِيْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِي - ﴾

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 3372 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

قيل في شرح الحديث بدون دليل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أدبا وتواضعًا ودفعا للكذب عن النبي إبراهيم عليه السلام أنه وقع في الشك !؟... لكن هذا يخالف:

قال الله عز وجل: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنِّبِيْنَ أَرْبَابًا - أَيْأَمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (80) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ النِّبِيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ - قَالَ أَفَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي - قَالُوا أَفْرَزْنَا - قَالَ فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعْكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (82) أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) ﴾ [آل عمران: 79]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿والذي نفسي بيده لو أَنَّ موسى كان حيًّا  
ما وسِعَه إِلَّا أَنْ يَتَبَعَّنِي﴾

المحدث: ابن كثير | المصدر: البداية والنهاية 1/185 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

أحسنواظن بالله سبحانه وكونوا موقنين أن { الله متم نوره }  
وأن الله سبحانه هو الأحد الصمد { الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد }  
لا إله إلا هو وحده يحيي ويميت ويهدى ويضل ونحن مأموروون بالدعاء والعمل  
نطلب من الإخوة الذين أعطاهم الله عز وجل أمانة دينه الإسلام  
وأمانة حكم الشعوب المسلمة والعربية  
أن يفتحوا الحدود ويسمحوا للشعوب المسلمة بالمسير إلى غزة  
وأن يستخرجوا كنز الكعبة وينفقوه في سبيل الله عز وجل كما أراد رسول الله  
وأن يشتروا به السلاح والأسباب المساعدة بإذن الله ويجهزوا به جيوش المسلمين  
وأن يوقفوا جميع المعاملات مع أعداء الله عز وجل ورسوله والمؤمنين  
قطع الله عز وجل الأعذار الكاذبة عن عدم توفر القوة والعدة وترك كنزا عظيما  
تحت الكعبة من الذهب والفضة يمكن إعادة الفتوحات الإسلامية به لو أذن الله  
﴿فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُثْبِثُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ  
لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾

[البقرة: 279]

﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ « وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ (2) وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجَّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ » وَرَسُولُهُ، فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّنِيْتمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشَّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِذَابٍ أَلِيمٍ (3) إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (4) فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَافْعُدوْهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ، فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُوا سَبِيلَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5) وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ (6) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (7) كَيْفَ وَإِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقِبُوا فِيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى فُلُونُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (8) اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ، إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (9) لَا يَرْقِبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10) فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ، وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11) وَإِنْ نَكْثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّرِ، إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكْثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، أَتَخْشَوْنَهُمْ، فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (13) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14) وَيُدْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (15) أَمْ حِسِبْتُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجَهُ، وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (16) مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمَرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفَّرِ، أُولَئِكَ حَبِطْتُ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (17)

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (21) حَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِيَّاءَ إِنْ اسْتَحْبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَرْوَاجُكُمْ وَعِشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ افْتَرَقْتُمُوهَا وَتِجَارَةُ تَحْشُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرَضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (24) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتُمْ كَثُرُتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُّذْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَرَاءُ الْكَافِرِينَ (26) ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (27) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُسْرِكُونَ نَجْسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُعْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) قَاتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحِرِّمُونَ مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِرَيْةَ عَنْ يَدِهِمْ صَاغِرُونَ (29) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُهُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ أَنْ يُظْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32)

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْكَرَهُ الْمُشْرِكُونَ (33) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنِفِّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعِذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكَوَى بِهَا جِبَاهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَتَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَلَوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَ قاتلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةً مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَمَ اللَّهُ زُيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (37) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَّاقْلَتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَ يَسْتَبِدُّلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَ لَا تَصْرُوْهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39) {

### [ التوبة ]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: { لم لم تكتب في براءة "بسم الله الرحمن الرحيم"؟ }، قال: { لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان و براءة نزلت بالسيف }.

### أخرجه أبو الشيخ و ابن مردوية

عن حذيفة رضي الله عنه قال: { التي تسماون سورة التوبة ، هي سورة العذاب ، والله ما تركت أحداً إلا نالت منه ، ولا تقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربها }.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي : " رجاله ثقات ".

عن البراء رضي الله عنه قال: { آخر سورة نزلت : براءة }.

المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري 4654 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

حي على الصلاة حي على الجهاد حي على الزكاة حي على الفلاح

قاتل أبو بكر الصديق من فرق بين الصلاة والزكاة فكيف بنا فرقنا بينهما وبين الجهاد؟

{ لا تبديل لكلمات الله }

حي على الشهادة حي على فتح الخلافة على منهج النبوة إن شاء الله سبحانه

حي على التعاون مع الباكستانيين وغزو الهند وتحرير الكشميريين

وحي على الرباط في عسقلان

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله

قال الله عز وجل: {إِنَّ اللَّهَ اسْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالظَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112)}

[ التوبة ]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من سأله الله الشهادة صادقاً بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه }

المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود 1520 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

اشهدوا أنني مسلم من المسلمين و فقط . لا أسألكم عليه أجرًا . اللهم فاشهد  
} و يا بني لا تدخلوا من باب واحد و ادخلوا من أبواب متفرقة و ما أغنى عنكم من الله  
من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت و عليه فليتوكل المؤمنون \_ }

[ يوسف : 67 ]

و اعلموا أننا جمِيعاً سُنْلَتَقِي في أرض المُحَشَّر طوعاً أو كرهاً بعد سنوات معدودات  
عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه أنه قال: "يا رسول الله أين تأمرني؟" فقال: { هاهنا  
وأومأ بيده نحو الشام ، قال: { إنكم مَحْشُورُونَ رجَالًا وَ رُكْبَانًا وَ مُجْزَوْنَ عَلَى وُجُوهِكُم } }

الراوي: معاوية بن حيدة القشيري | المحدث: الألباني | المصدر: فضائل الشام و دمشق  
| الصفحة أو الرقم: 13 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

أَبْرَأُ أَمَامَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَشْعَلَ الْفَتْنَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِهَذَا الْكِتَابِ  
وَ خَلَاصَةُ الْكِتَابِ وَاضْحَىَ : إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ يَهْدِينَا بِالْتَطْبِيقِ وَ يَضْلِلُنَا بِالْتَرْكِ وَ الإِعْرَاضِ  
حَتَّىٰ فِي السَّوَاكِ وَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ إِطَالَةِ الشِّعْرِ وَ إِعْفَاءِ الْلَّحْيَةِ  
يَا عَبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ ، يُوشِكُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَعْذِبَنَا عَلَى الإِعْرَاضِ  
بَأَنَّ لَا نَجِدُ نُورَ الْإِسْلَامِ وَ لَا نَجِدُ الْحَيَاةَ الْآمِنَةَ الْمُطْمَئِنَةَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي نُعَرَّضُ مِنْ أَجْلِهَا  
كُلُّنَا نَتَفَقُ عَلَى أَنْ إِخْوَتَنَا فِي غَزَّةِ مُظْلَمَوْنَ فَلَمَاذَا لَا نَجْتَمِعُ وَ لَا نَتَفَقُ عَلَى مُسَاعِدَتِهِمْ؟  
{ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ عَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ (30) }

خاتمة الملك

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها المسلمين المؤمنون عباد الله جميعا



{ وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَ تُتَّقُّوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }

[البقرة: 224]

{ وَ لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ  
أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَيَبْيَّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } [النحل: 92]

و لا تكونوا مثل خيطة تعبت في غزل و خيطة لباسها حتى إذا تماسك و أصبح قويا

قامت بتمزيقه إلى قطع و أشلاء ، تتخذون دينكم ذريعة للغش والخدية بينكم

على أن دولة أو فرقة أو جماعة منكم هي أفضل من الأخرى ، إنما يختبركم الله به ،

هو الذي رفع بعضكم فوق بعض ، وسيحاسبكم عن ماذا كنتم فيه تختلفون .

